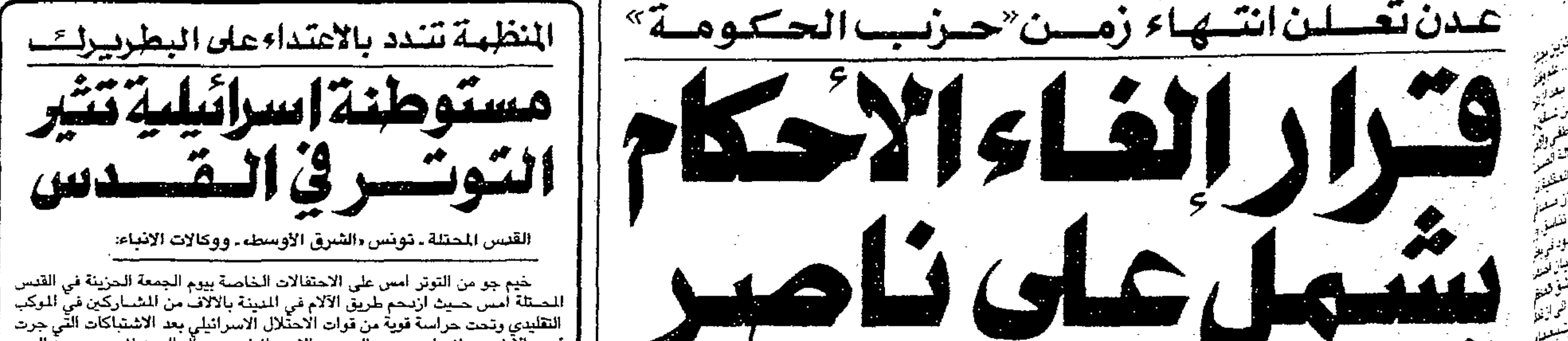


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 14 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4155

السبت ١٩ رمضان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٤/١٤م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٥٥

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



عدن تعلن انتهاء زمن «حزب الحكومة»

قرار إلغاء الأحكام يشمل علي ناصر

عدن: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن بالغاء الاحكام عن المحكوم عليهم غيابياً في احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ قد تضمن الغاء احكام الاعدام ضد كل من الرئيس السابق علي ناصر محمد الأمين العام السابق وأحمد مساعد حسين وزير أمن الدولة السابق ومحمد علي احمد محافظ محافظة أبين السابق وعبد الله علي عليوة رئيس اركان القوات المسلحة النائب الاول لوزير الدفاع السابق وأحمد عبد الله حسيني قائد القوات البرية السابق وعبد ربه منصور النائب الثاني لرئيس الاركان السابق.

وشمل قرار هيئة الرئاسة في مجلس الشعب إلغاء عقوبة السجن عن المحكوم عليهم غيابيا اعضاء المكتب السياسي السابق انيس حسن يحيى وابو بكر باذيب وعبد الغني عبد القادر وجميع اعضاء اللجنة المركزية والوزراء واعضاء مجلس الشعب والمحافظين وغيرهم من المحكوم عليهم في تلك الاحداث.

وقد اقر برلمان عدن اعفاء المحكوم عليهم غيابياً بالسجن لفترات تتراوح ما بين ٥ و١٥ عاما في احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ والمحكوم عليهم حضوريا في القضية رقم ١٣ لعام ١٩٨٢ وخصص رواتب شهرية لاسر القتلى او المفقودين منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٦.

وأحال مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية امس الاول على البرلمان مشروعات قوانين التنظيمات والاحزاب والمنطقة الحرة وحيازة الاراضي الزراعية، وقرر دعم الانتاج الزراعي المحلي لتشجيع التوسع في الاستثمار الزراعي.

وكان السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية قد اكد ان زمن حزب الحكومة قد ولى ورفع شعار «من لم يكن معنا فهو صديقنا»، عوضا عن الشعار القديم «من لم يكن معنا فهو عدونا». وذلك في سياق حديثه عن «التفكير الجديد» الذي يسود بلاده حاليا.

واكد السيد علي سالم البيض في اول امسية رمضانية له بداها مع رجال الاعلام، على ان جميع المعتقلين السياسيين في اليمن الديمقراطية قد اطلق سراحهم. واكد ان الحزب الحاكم طلب من مجلس الشعب تعديل الدستور بحيث تمثل قوى المعارضة والقطاع الخاص والقوى المستقلة بنسبة ٣٠ في المائة في البرلمان. واكد العمل على رد اعتبار فئات وافراد وقعت في حقهم اخطاء.

(راجع ....صفحة شؤون عربية)

عرفات اختتم زيارة الاختراق لتشيكوسلوفاكيا

براغ تعارض الهجرة القسرية وتعرض الوساطة بين المنظمة واسرائيل

براغ: «الشرق الاوسط»
من غسان شربل

بدا واضحا امس وفي ختام زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتشيكوسلوفاكيا ان هذا البلد يتجه نحو اتخاذ موقف «متوازن» من النزاع العربي ـ الاسرائيلي بعد شهور ساد فيها الاعتقاد ان براغ انتقلت من دعم الجانب العربي الى تأييد المواقف الاسرائيلية، وهو ما دفع احد الدبلوماسيين العرب الى وصف الزيارة بأنها «اول اختراق دبلوماسي تحققه المنظمة في اوروبا الشرقية منذ التغيير الكبير الذي شهدته».

ولعل ما ينزع عن كلمة «اختراق» صفة المبالغة تلك المواقف التي اعلنها الرئيس فاتيسلاف هافل من المواضيع الاساسية المطروحة. فهو اعلن صراحة معارضته لاي هجرة قسرية تؤدي الى تغيير ديمغرافي واشترط للموافقة على انتقال المهاجرين اليهود عبر براغ لن يعطي هؤلاء حق اختيار الجهة التي يريدونها وان تكون في حوزتهم وثائق سفر وامكانات مالية تمكنهم من التوجه الى الجهة التي يريدون.

واعتبر هافل ان زيارته لاسرائيل من ٢٥ الى ٢٧ ابريل (نيسان) الحالي، التي سيتوقف بعدها في القاهرة في طريق عودته الى بلاده، هي بعثة سلام ومحاولة صغيرة من اجل السلام الشامل، وأبدى رغبته في

التتمة .... ص ٢

المنظمة تندد بالاعتداء على البطريرك

مستوطنة اسرائيلية تثير التوتر في القدس

القدس المحتلة ـ تونس «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

خيم جو من التوتر امس على الاحتفالات الخاصة بيوم الجمعة الحزينة في القدس المحتلة امس حيث ازدحم طريق الآلام في المدينة بالآلاف من المشاركين في الموكب التقليدي وتحت حراسة قوية من قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد الاشتباكات التي جرت أمس الأول بين افراد حرس الحدود الاسرائيلي ورجال الدين المسيحيين الروم الارثوذكس بعد ان احتل ١٥٠ يهودياً ينتمون الى الجناح اليميني مجمعاً سكنياً يضم ٧٢ غرفة ويلاصق كنيسة القيامة يطالب به بطريرك الروم الارثوذكس في القدس ديودو ريوس الاول الذي كان من بين جرحى الاشتباكات.

وكانت محكمة جزئية قد اصدرت قراراً في ساعة متأخرة من امس الاول بان يعود المبنى لملكية كنيسة الروم الاثوذكس ولكن شركة مسجلة في بنما استطاعت الحصول من محكمة أعلى على قرار بالسماح لليهود بالبقاء في المبنى الى الاسبوع المقبل حين تنظر القضية.

وقالت الشركة انها دفعت ٣.٥ مليون دولار لاثنين من الارمن مقابل استئجار المبنى لمدة عشر سنوات لليهود. وقالت مصادر بين المستوطنين ان هذا المبلغ جمع من اليهود اليمينيين في الولايات المتحدة.

وقام وزير الدفاع الاسبق اريل شارون بزيارة المستوطنين لليوم الثالث على التوالي ليظهر تأييده لقضيتهم. ويملك شارون شقة سكنية تحيط بها حراسة مشددة في القدس المحتلة والتي يشعر السكان الفلسطينيون بانها تستفزهم لوجودها في قلب الحي العربي.

وقال السيد حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور «يريد الاسرائيليون ان يهودوا مدينة القدس».

وسار موكب المشاركين الذين وصلوا من مختلف انحاء العالم فيما وقف مستوطنون يهود متلاصقون وهم يمسكون باجهزة اللاسلكي في تحد امام مساكنهم الجديدة التي اثارت النزاع على طول الطريق.

وفي تونس أدلى السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بتصريح صحفي حول الاعتداء على البطريرك ثيودوراس واحتلال ممتلكات الفلسطينيين في حارة النصارى في القدس. وقال «ان ما جرى امس في مدينة القدس الشريف هو مثل واضح على أزمة الاخلاق والمبادئ التي يعيشها المسؤولون الاسرائيليون ويترجمونها ارهاباً واعتداء على حرية الاخرين ومقدساتهم وهي دليل جديد على التعصب الاعمى الذي يهيمن على تفكير هؤلاء المسؤولين ويدفعهم للتمسك غير الواقعي بسياسة الاحتلال والتوسع».

وزير داخلية باكستان لـ «الشرق الأوسط»:

التحقيقات اكتملت في حادث الطائرة السعودية

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

اعلن وزير الداخلية الباكستاني السيد اعتزاز احسان توصل سلطات التحقيق في بلاده الى نتائج نهائية في محاولة تفجير طائرة الركاب السعودية في العام الماضي والتي اكتشفت فيها عبوة ناسفة استهدفت تفجيرها في الجو بعد مغادرتها اسلام اباد.

وقال الوزير الباكستاني في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» اثناء زيارته للندن للمشاركة في المؤتمر الوزاري الدولي حول المخدرات ان التعاون الذي قام بين بلاده والمملكة العربية السعودية في هذه المسألة كان ايجابيا.

وبينما رفض الوزير الكشف عن نتائج التحقيق قال ان بلاده تنتظر الوقت المناسب لاعلانها.

ووصف السيد اعتزاز احسان التهديدات التي يتلقاها العديد من دبلوماسيي ورعايا البلدان العربية في باكستان بأنها ليست غير عادية، واضاف قائلا: العديد من الدبلوماسيين في كثير من الدول يتلقون المزيد من التهديدات، ومثلنا مثل غيرنا في هذا المضمار، ولكن نحن على استعداد لتزويد اخواننا واصدقائنا بالحراسات اللازمة لتأمين حمايتهم وضمان سلامتهم.

وقال ان العرب بالنسبة لنا في باكستان اكثر من اصدقاء، انهم اخوة، ولن نتنصل من مسؤوليتنا في هذا المجال.

وجدد وزير الداخلية الباكستاني موقف بلاده الواضح من قضية كشمير وقال ان باكستان على استعداد، وتحت كل ظرف، للدفاع عن حدودها ضد اي خطر خارجي يتهددها.

وأشار الى ان لأبناء كشمير الحق في تقرير مصيرهم طبقا لقرارات الامم المتحدة من خلال فسح المجال امامهم للاختيار بين البقاء مع الهند او الانضمام لباكستان.

واكد ان بلاده تتطلع الى حل سلمي

التتمة .... ص ٢

أنباء عن محاولة لاغتيال جعجع

الهراوي والابراهيمي يبحثان تطورات الموقف في «الشرقية»

بيروت ـ روما ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في اطار مشاوراته التي بدأها في دمشق ولقائه مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، اجتمع امس موفد اللجنة الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي لبحث الجهود المبذولة من اجل ايقاف نزيف الدم في بيروت الشرقية. وكان الابراهيمي قد التقى امس الاول فور وصوله من دمشق رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني.

وعلى صعيد المواجهات العسكرية في بيروت الشرقية حدثت مناوشات بين الوية عون و«القوات اللبنانية» بقذائف الهاون ومدفعية الدبابات تركزت على جبهة القليعات في منطقة كسروان كما تبادل الطرفان رشقات نارية من الاسلحة الاوتوماتيكية والقذائف الصاروخية المضادة للدبابات في تلة الاشرفية واعلى المتن اسفرت عن الحاق اضرار مادية بالممتلكات واصابة عدد من المواطنين. وذكرت اذاعات الطرفين ان الهدوء عاد بعد بزوغ الفجر.

ويذكر ان الاشتباكات التي جرت ليلة الخميس/الجمعة بين المتحاربين اسفرت عن

التتمة .... ص ٢

فتح الترشيح لمجلس الشعب السوري

دمشق ـ ر: فتح امس باب الترشيح لعضوية مجلس الشعب السوري تمهيدا للانتخابات العامة التي تجري يوم ٢٢ مايو (ايار) المقبل.

ويستمر باب الترشيح مفتوحا لمدة سبعة ايام. ويتنافس المرشحون على ٢٥٠ مقعداً بعد توسيع نطاق العضوية في المجلس الذي تبلغ مدته اربع سنوات.

واصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مرسومين بتحديد موعد الانتخابات وبزيادة عدد اعضاء مجلس الشعب (البرلمان) من

التتمة .... ص ٢

انفجاران في مكاتب سفارتي ليبيا والسودان في أثيوبيا

اديس ابابا ـ طرابلس:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

كشفت وكالة الانباء الليبية الليلة قبل الماضية عن ان انفجارين صغيرين وقعا مساء الاربعاء الماضي في مكاتب السفارتين الليبية والسودانية في اديس ابابا، لم يحدثا اي خسائر في الارواح.

وقالت الوكالة ان الانفجارين اديا الى تحطم واجهات مكاتب السفارتين ولم يصب اي عامل أو موظف في الحادثين اللذين وقعا في وقت كان فيه موظفو السفارتين في منازلهم لتناول افطار رمضان.

ووقع الانفجار الاول خلال المساء في مبنى السفارة السودانية «ميدان المكسيك» باديس ابابا محدثاً اضراراً طفيفة في مكتب القنصلية، واعقبه بعد ذلك بثوان الانفجار في مبنى السفارة الليبية التي تحطم زجاج واجهتها الامامية.

ولم تتضح دوافع الانفجارين ولا هوية الجهة التي قد تكون دبرتهما. ولوحظ ان اثيوبيا لم تعلن النبأ بينما اعلنته طرابلس.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اثيوبيا كانت قد طردت مطلع الشهر الحالي اثنين من الدبلوماسيين الليبيين في اديس ابابا بسبب ما وصفته بأنه نشاطات تتعارض مع وضعهما الدبلوماسي. واحتجت ليبيا

التتمة .... ص ٢

هزة أرضية قوية تجتاح الجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: تعرضت الجزائر منتصف ليلة امس لهزة أرضية قوية استمرت نحو ١٥ ثانية شعر بها سكان بلدتي بليدة وتيبازا الواقعتين على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة وخرجوا الى الشوارع بعد ان انتابتهم حالة من الفزع.

وقد اكدت اجهزة الحماية المدنية الجزائرية ان الهزة التي بلغت قوتها ٤.٥ درجة بمقياس ريختر الذي يبلغ ٩ درجات لم تؤد الى خسائر مادية أو بشرية.

احد رجال الجمارك البريطانيين يقوم امس بفحص احدى المواسير التي اثارت ازمة جديدة بين العراق وبريطانيا عندما قالت لندن انها لبناء اضخم مدفع في العالم بينما اكدت بغداد انها لصناعة البتروكيماويات.

مفاجآت في قضية «المدفع العملاق»

العراق تسلّم ٤٤ قطعة وواشنطن تتخلى عن لندن

لندن ـ واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق ووكالات الأنباء

احدثت الضجة التي اثارتها مصلحة الجمارك البريطانية مع العراق مفاجأة جديدة أمس في ما يتعلق بحقيقة الشحنة التي صادرتها بدعوى انها ماسورة مدفع عملاق قادر على ضرب تل ابيب او طهران بالقذائف النووية او الكيماوية. فقد اعلنت الشركة البريطانية الصانعة للأنابيب في مدينة شيفيلد ان العراق تسلم بالفعل ٤٤ قطعة منه مثيلة بالقطع الثماني المكملة التي صادرتها الجمارك البريطانية ليلة الاربعاء. في هذه الأثناء استجدت مؤشرات على ان واشنطن تفضل التخلي عن موقف بريطانيا في حملتها الجديدة ضد العراق.

وسخر توني بيك، المتحدث باسم شركة «فورجماسترز» البريطانية المصنعة للأنابيب مما انتهى اليه تقرير خبير عسكري بريطاني وجاء فيه ان القطع الثماني هي اجزاء لماسورة مدفع. وقال المتحدث: انا على ثقة من ان غالبية الناس سيتبينون سخف الايحاء بأن هذه الانابيب هي ماسورة مدفع.

وكانت مصلحة الجمارك البريطانية قد استوقفت ثمانية صناديق كانت في طريقها الى العراق من شركة «فورجماسترز» في شيفيلد، وهي الصناديق المحتوية على اجزاء انبوب اكد العراق انه لانتاج البتروكيماويات.

وادعت الجمارك ان الانبوب للاستخدام العسكري وطلبت تقرير خبير في السلاح قبل اتخاذها قرار المصادرة النهائية للشحنة.

وبالفعل انتهى خبير السلاح في تقريره الى ان قطع الانبوب مصممة للاستخدام العسكري وانها تشكل اجزاء لماسورة مدفع طولها ٤٠ مترا وقطرها ألف مليمتر، وهو مدفع قادر على اطلاق القذائف الكيماوية والنووية والرؤوس القتالية الاخرى لأبعد من ألف ميل، علما بأن تل ابيب وطهران تقعان في مدى ٣٥٠ ميلا من الحدود العراقية.

التتمة .... ص ٢

خبر «تاس» المغلوط أثار ضجة واسعة

قبرص تنفي اعتداء على طائرة سوفياتية تقل مهاجرين إلى اسرائيل

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش موسكو ـ اف.ب:

نفت سلطات مطاري اثينا ولارنكا امس ان تكون احدى طائرات الخطوط الجوية السوفياتية (ايروفلوت) قد تعرضت لمحاولة خطف او اعتداء في قبرص اثناء نقلها لمهاجرين يهود.

وكانت سلطات المطارين تعقب بذلك على ما اعلنته وكالة «تاس» السوفياتية امس من ان محاولة اعتداء على طائرة تابعة لايروفلوت

التتمة .... ص ٢

مثمناً جهود اللجنة الثلاثية بشأن لبنان

دي كويلار يأمل حل قضية الصحراء الغربية قبل ديسمبر ١٩٩١

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

اكد الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار الذي ينهي زيارته الى المؤسسات الاوروبية والدولية في بلجيكا «انه سوف يطلب قريبا من بلجيكا الاسهام كوسيط في ايجاد حل سلمي لنزاع الصحراء الغربية، رغم ان الوقت الملائم لمثل هذا الطلب لم يحن بعد، ولكن في الساعة المناسبة فاني سأطرق الباب البلجيكي». وكان الامين العام للأمم المتحدة قد اعرب عن التفهم الخاص الذي لقيه لدى المسؤولين البلجيكيين بخصوص القضية واهمية السير بهذا النزاع نحو حل سلمي يوفر على منطقة المغرب العربي احتدام التوتر والتقلبات السياسية.

وكان الامين العام للأمم المتحدة قد اعرب من جهة ثانية عن عدم يأسه بارساء حل دائم لهذا النزاع قبل نهاية فترة رئاسته وذلك قبل ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام للأمم المتحدة قد عرض خلال محادثاته مع رئيس المفوضية الاوروبية السيد جاك ديلور الاهتمامات التي تشغل بأقصى درجة الأمم المتحدة والهادفة الى ايجاد تسوية سلمية للنزاعات الاقليمية على الطريقة الناميبية. وخص بالذكر نزاع الشرق الاوسط والأزمة اللبنانية والنزاع العراقي - الايراني مشيرا الى اهمية التفطن الى ما قد تحدثه الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة من تعقيد اضافي لمسيرة السلام في المنطقة.

وحول الازمة اللبنانية التي دخلت في عامها الخامس عشر قال دي كويلار: «اني اكن كل التقدير الى اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية. واني اعتقد ان ما قامت به كل من المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب يعد مجهودا جبارا ادى الى اتفاق الطائف».

وعن دور الأمم المتحدة في الاسهام في ايجاد حل للازمة اللبنانية ذكر الامين العام: ان هذه الدول الثلاث لم تطلب تدخلي لذلك فاني اتابع عن كثب وبكل اهتمام المستجدات على الساحة اللبنانية ولا اقوم بنفس العمل الذي تقوم به هذه اللجنة». واضاف: «اني مستعد لمد يد المساعدة للجنة العربية الثلاثية العليا وهم يعلمون ذلك. واذا طلب مني ذلك فاني لن اتوانى في الاسهام بقدري في بناء صرح السلام والاستقرار في ربوع لبنان». واستطرد قائلا: «ان المشكل اللبناني هو طرف من مشكلة الشرق الاوسط ككل ولكن لا يجب القول ان الحل ينتظر حلا شاملا للنزاع العربي - الاسرائيلي بل يجب معالجته في حدوده الذاتية. واعرب عن مشاعره وتعاطفه مع الشعب اللبناني الذي يريد انهاء هذه المحنة».

وحول تقييمه لنتائج السنوات التي قضاها على رأس هيئة الأمم المتحدة قال: «اننا وصلنا الى نتائج ايجابية كاملة في ناميبيا وفي نيكاراجوا واخرى جزئية في افغانستان والخليج».

وعن الرهائن البلجيكيين في لبنان ابدى الامين العام انشغاله الانساني بهذا المشكل قائلا: «اني لا املك حكما على الاجراءات التي تتخذها الحكومات وعن الدوافع والاسباب التي تملي عليها اختيارات معينة». وبذلك لم يكشف دي كويلار عن رأيه في المباحثات الجارية التي تقوم بها الحكومة البلجيكية مع حركة فتح (المجلس الثوري) التي تحتجز رعاياها في لبنان مكتفيا بالقول: «اني اضع كل امكاناتي تحت تصرف الحكومة البلجيكية كما اضع نفسي تحت خدمة كل الحكومات الساعية الى اطلاق سراح الرهائن». واوضح ان الامم المتحدة تواصل جهودها الحثيثة في الافراج عن كل الرهائن بكل الوسائل المتاحة وحتى بالطرق التي تدعى «الدبلوماسية الخفية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامين العام للأمم المتحدة قد اشار في كل محادثاته مع المفوضية الاوروبية ومع الحكومة البلجيكية ومع سفراء دول افريقيا والكريبي والباسفيك في بروكسل الى الازمة اللبنانية التي مازالت مستعصية والتي تطلب من المجتمع الدولي الاسراع الى ايجاد حل دائم لها، معتبرا أن المشكل اللبناني هو من اكثر المشاكل التي تشده وتؤلمه خاصة وان هذه الازمة تدخل اليوم عامها الخامس عشر.

مصادر سوفياتية تؤكد: مبارك يصل الى موسكو في مايو

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

علمت «الشرق الاوسط» في موسكو من مصادر سوفياتية عالية المستوى ان الزيارة التي كان مقررا أن يقوم بها الرئيس مبارك للعاصمة السوفياتية في ١٩ مارس (اذار) الماضي وتأجلت بسبب انشغال القيادة السوفياتية، سوف تتم في مطلع النصف الثاني من مايو (أيار) المقبل.

لكنها لم تحدد موعد وصول الرئيس مبارك الى موسكو على الرغم من اعلان مصادر مصرية ان الزيارة سوف تبدأ في ١٤ مايو (ايار) ١٩٩٠، الموعد الذي قد يتعارض مع زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية لموسكو في الفترة من ١٦ - ١٩ مايو (ايار) كما اعلن فيتسواتر عن ذلك في واشنطن، مع تأكيد مصادر سوفياتية ان ذلك لا يتعارض مع وصول «رجال دولة» الى الاتحاد السوفياتي.

غير ان مصادر اخرى اكدت احتمالات وصول الرئيس مبارك الى موسكو عقب انتهاء زيارته لجنيف التي يصلها في ١٨ مايو (ايار) حيث ينتظر ان يلقي خطابا في مؤتمر منظمة الصحة العالمية بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية. ويذكر ان هذه الزيارة تستقطب اليوم اهتمام كل المراقبين المحليين والعالميين انطلاقا من انها اول زيارة يقوم بها رئيس مصري لموسكو منذ ما يزيد عن ١٨ عاما.

قبالة السواحل اللبنانية

اشتباك بحري بين زورقين فلسطيني واسرائيلي

صور (لبنان) - وكالات الانباء: جرى امس تبادل اطلاق النار بين زورقين اسرائيليين وزورق مطاطي قبالة شاطىء مدينة صور في جنوب لبنان.

وأطلق مقاتلون يتمركزون في مخيم الرشيدية الفلسطيني في جنوب مدينة صور نيران اسلحتهم الرشاشة الثقيلة على الزورقين الاسرائيليين لتغطية فرار الزورق المطاطي الذي لم يعرف مصيره حتى الآن. واستمر الاشتباك حوالي ربع ساعة واطلق الزورقان الاسرائيليان الصواريخ المضيئة على طول ساحل مدينة صور لتعقب الزورق المطاطي.

اعلن مصدر فلسطيني ان ثلاثة مقاتلين فلسطينيين قتلوا على متن القارب المطاطي خلال تبادل اطلاق نار مع زورقين اسرائيليين قبالة شاطىء مدينة صور في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان المقاتلين الثلاثة ينتمون الى جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابو العباس.

تتمات

العراق

لكن المتحدث باسم شركة «فورجماسترز» في شيفيلد اوضح في بيانه امس ان الثماني قطع ليست سوى أجزاء «عشوائية» (اي دون ترتيب) في مقطع طوله ١٥٦ مترا من انبوب اطول، وان العراق تسلم بالفعل في وقت سابق ٤٤ قطعة من هذا الانبوب.

وقد وزعت الشركة امس شريط فيديو يصور عملية تصنيع الانبوب.

وقد رد العراق من جانبه على الحملة البريطانية، وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي ان حكومة مارجريت ثاتشر البريطانية تواجه ازمة سياسية واقتصادية حادة للغاية تجبرها على اختلاق ازمات خارجية مع العراق.

وفي واشنطن، تبدو الحكومة الامريكية وكأنها تحاول الابتعاد عن المشاركة في الحملة البريطانية الحالية تجاه العراق وذلك خلافا لما سبق من تنسيق امريكي بريطاني في الحملة التي تلت مصادرة ما وصف بأنه بادئات للتفعيل النووي في مطار هيثرو (لندن) في اواخر الشهر الماضي. والواقع ان ما صادرته السلطات البريطانية هو نوع متطور جدا للمكثفات التي يمكن استخدامها في الصناعات الاليكترونية المتطورة.

فقد رفض المتحدثان الرسميان باسم البيت الابيض والخارجية الامريكية التعليق او الرد على الاسئلة التي وجهت اليهما بشأن «المدفع الضخم» المزعوم، ومحاولات العراق تصنيع وامتلاك الاسلحة البيولوجية والنووية.

واكتفى المتحدثان بتكرار المبادىء العامة للسياسة الامريكية في هذا الخصوص، وتكرار القول ان الولايات المتحدة تعمل مع غيرها من الدول الحليفة، وتدعو الى ضرورة التزام دول العالم بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحظر انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، والقول ان الولايات المتحدة قلقة تجاه انتشار تلك الاسلحة في منطقة الشرق الاوسط وما تشكله من خطر على الاستقرار فيها. وقال المتحدث باسم الخارجية، في رفضه التعليق على الموضوع، اننا ننتظر المزيد من المعلومات عنه.

وأشار الى العلاقات الامريكية - العراقية مرددا ما قيل عن ذلك في وقت سابق، وتعرض لقيمة التبادل التجاري بين البلدين خلال العام الماضي فقال ان الولايات المتحدة استوردت من العراق ما قيمته ٢,٤ مليار دولار معظمها مقابل النفط وصدرت الى العراق ما قيمته ١,٢ مليار دولار، منها مواد غذائية ومنتجات زراعية وعلى صعيد محاولات احتواء الازمة بين بغداد وواشنطن ذكر في واشنطن ان وفد الكونجرس برئاسة السناتور روبرت دول ناقش الموضوع هاتفيا مع الرئيس بوش قبل توجهه على رأس وفد الى العراق واجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين في مدينة الموصل امس الاول.

وذكرت معلومات انه رغم اختلاف وجهات نظر الطرفين فان الوفد الامريكي بات اكثر تفهما للموضوع، وان كان بعض اعضائه قد تقدموا بمطالب رفضها الرئيس صدام حسين، ومنها توجه وفد من الصحافيين الغربيين لزيارة المنشآت التي يقال انها لتصنيع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وعلى الصعيد نفسه، قالت معلومات ان الرئيس بوش ربما تطرق الى الموضوع اثناء اجتماعه مع رئيسة الوزراء البريطانية في برمودا امس، رغم ان الاجتماع كما قال الرئيس بوش والمتحدث باسمه تركز على بحث الموضوعات التي تهم البلدين الحليفين قبل اجتماع القمة بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، خصوصا الوضع في اوروبا الشرقية وتوحيد المانيا والوضع في الاتحاد السوفياتي.

قبرص تنفي

كانت تنقل «مهاجرين سوفيات»، احبطت في مطار لارنكا القبرصي.

وذكر مسؤولون في المطارين، تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» هاتفيا، ان كل ما في الامر هو ان الحكومة القبرصية تلقت معلومات عن احتمال تعرض احدى طائرات ايروفلوت التي تنقل مهاجرين يهودا من الاتحاد السوفياتي عبر مطار لارنكا، الى اعتداء.

وقال المسؤولون انه فور تلقي هذه المعلومات اتخذت السلطات القبرصية إجراءات امن استثنائية ومشددة في المطار وفي مرفئي لارنكا وليماسول البحريين تحسباً لمثل هذا الاحتمال.

وهبطت الطائرة السوفياتية بالفعل دون اي حادث، ونقل المهاجرون اليهود من لارنكا الى مدينة ليماسول القبرصية تحت حراسة مشددة حيث نقلوا بحراً الى اسرائيل ورافقتهم قطع بحرية سوفياتية.

وذكرت بعض الدوائر ان خطأ ربما وقع في ترجمة الخبر الذي بثته وكالة «تاس» من موسكو مما اثار ضجة الامس. واصدرت الحكومة القبرصية بيانا نفت فيه إحباط اي محاولة اعتداء وقالت ان تدابير وقائية استثنائية تطبق في مطار لارنكا منذ مطلع مارس (اذار) الماضي اثر تهديدات وجهتها حركة في لبنان الى المطارات والشركات الجوية التي تسهل هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الخطوط الجوية القبرصية تؤمن ثلاث رحلات الى تل ابيب اسبوعياً، تنقل عليها الركاب القادمين من موسكو بطائرات «ايروفلوت».

من جهته قال المتحدث باسم السفارة السوفياتية في نيقوسيا فلاديمير شيزوف انه لم تقع «اي محاولة اعتداء» في لارنكا، مضيفاً ان هذه الانباء «مبالغ فيها».

واكد ان مسؤولين في مكتب وكالة «تاس» في نقوسيا اكدوا له انه لم يقع اي حادث من هذا النوع. واوضح ان احتمال وقوع اعتداء، املى على السلطات القبرصية اتخاذ «اجراءات امنية اضافية».

وحسب مصادر ملاحية قبرصية فان حوالي ١٥ الف راكب معظمهم من اليهود قدموا من الاتحاد السوفياتي، انتقلوا الى تل ابيب على طائرات الخطوط الجوية القبرصية سنة ١٩٨٩.

وتراجعت وكالة «تاس» في وقت لاحق امس عن قصتها الاولى مشيرة الى ان اجراءات امنية احترازية اتخذت وقت هبوط طائرة ايروفلوت.

لبنان

سقوط ٥ قتلى و٧ جرحى من الجانبين والحاق اضرار مادية جسيمة في الممتلكات وذلك حسب اخر حصيلة لاجهزة الامن.

كما ذكرت أنباء صحافية امس ان الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» نجا من محاولة اغتيال، وقالت الانباء ان المحاولة وقعت خلال اليومين الماضيين في منطقة الاشرفية في بيروت الشرقية وان احد مرافقيه اصيب بجروح ولكنها لم تعط اية تفاصيل اخرى، فيما وصف عبد الله الامين الامين القطري لنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان والموالية الى سورية دعوة جعجع الى الرئيس الهراوي بتسلم ثكنات الجيش التي استولى عليها في المناطق الشرقية بانها غير صادقة.ومن جهة اخرى اعرب بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس انه يشعر بأسى عميق للقتال الدائر في بيروت الشرقية ودعا الى الوحدة وانهاء الحرب الاهلية.

وفي رسالة الى البطريرك نصر الله صفير قال البابا يوحنا انه في ايام الاعياد المسيحية الحالية اتجهت افكاره بصفة خاصة الى الشعب اللبناني وقال انه يشارك الاساقفة ورجال الدين المسيحيين اللبنانيين مشاعر الاسى التي تنتابهم وهم يرون ابناءهم يتقاتلون.

وزير داخلية باكستان

للمشكلة، وهي لا تتدخل في الاوضاع الداخلية للهند، الا من حيث التأييد السياسي. وموقف باكستان من المشكلة موقف مبدئي وأساسي يدعو إلى حقهم في تقرير المصير.

واعرب الوزير اعتزاز احسان عن دهشته من التصريحات التي ادلى بها اخيرا رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سنج، وقال انه يبدو ان الحكومة الهندية تريد ان تحول انظار الراي العام الهندي عن القضايا والمشاكل الداخلية التي يواجهها، الى الخارج عن طريق اثارة قضية كشمير والايحاء بوجود توتر مع باكستان.

واضاف بقوله: اننا نعرف تمام المعرفة ان ابناء الشعب الهندي لا يريدون الدخول في حرب مع باكستان، وهذه ايضا رغبة الشعب الباكستاني، لان الحرب ستكون باهظة جدا، وكل التصريحات التي يدلي بها المسؤولون في الهند عن الحرب لا تتناسب وواقع الازمة التي تمر بها بلادهم.

ورداً على سؤال حول المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن اخيرا حول المخدرات قال انه حتى عام ١٩٨٨ كانت باكستان من اكبر الدول المصدرة للمواد المخدرة، والتي وصلت الى عدة مئات من اطنان الافيون، بينما شكلت نسبة الهيروين عشر حجم مادة الافيون، ولكن في العام الماضي انخفضت الكمية المهربة من المواد السامة الى اقل من مئة طن، وفي العام الحالي كانت اقل من العام الماضي.

واضاف ان المشكلة تنامت في باكستان منذ عام ١٩٨٠ بعد ان كانت قبل ذلك خالية من مادة الهيروين، وفي عام ١٩٨٧ سجل وجود ٦٥٠ الف مدمن على الهيروين في باكستان، وارتفع الرقم في العام الماضي ليصل الى ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ الف مدمن على المخدرات.

وقال ان اهتمام دول العالم بخفض الاقبال على المخدرات لا يعني تجاهل محاولات الدول المنتجة للحد من هذه المواد السامة.

انفجار في اثيوبيا

رسمياً على القرار الاثيوبي وطالبت بتفسير له وجاء قرار طرد الدبلوماسيين الليبيين غداة انفجار وقع قرب جناح يقيم فيه السفير الاسرائيلي لدى اثيوبيا في فندق هيلتون اديس ابابا. ووصف ذلك الانفجار بانه محدود ولم يتسبب الا في اضرار مادية خفيفة.

ورغم ان وزارة الداخلية الاثيوبية اعلنت انها اعتقلت مرتكبي حادث التفجير في الهيلتون الا انها لم تحدد هويتهم.

عرفات

لقاء شخصيات فلسطينية من الارض المحتلة،اعطى الرئيس الفلسطيني توجيهاته لعقد هذا الاجتماع. واعلن هافل في الوقت نفسه تأييده لمقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي تنص على حوار فلسطيني - اسرائيلي، واعرب عن عزمه التوسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل «تفاهم افضل» في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية اكد هافل استمرار المساعدات التعليمية والانسانية والصحية التي تقدمها بلاده لمنظمة التحرير.

وعكست مراسم الاستقبال الرسمية التي اقيمت للرئيس عرفات مساء امس الاول، وارتفع خلالها العلم الفلسطيني على قصر الرئاسة، تمسك السلطات الجديدة في براغ بالابقاء على علاقات رفيعة المستوى مع دولة فلسطين على رغم الضغوط التي مارستها الاوساط المؤيدة لاسرائيل لجعل الزيارة مناسبة لتكريس تعامل على مستوى اقل. وخالف هافل ارادة هذه الاوساط ومعها نصائح اطبائه، وكان امس الاول في استقبال الرئيس الفلسطيني الذي تمنى عليه امس ان لا يشارك في وداعه بسبب ظروفه الصحية.

وقبل ظهر امس التقى الرئيس الفلسطيني في حضور وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي يريش دنسبير اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في براغ، وغابت عن اللقاء سفيرة الولايات المتحدة تشيرلي تامبل. وعبر عدد كبير من السفراء عن تقدير بلدانهم لنهج منظمة التحرير ومبادرة السلام التي اطلقتها.

بعدها عقد الرئيس الفلسطيني مؤتمراً صحافيا حضره حشد من ممثلي الصحافة المحلية والعالمية ولم تغب عنه الاسئلة «الحارة الموجهة».

سئل الرئيس الفلسطيني عن موقفه من حكومة برئاسة بيريز او رابين فاجاب: انا لست في وضع اتدخل فيه في الشؤون الداخلية الاسرائيلية. ما اتطلع اليه هو حكومة اسرائيلية جديدة تقبل عملية السلام والحوار وتعمل معا من اجل اقرار السلام.

وحمل عرفات على اسحق شامير مشيرا الى ان بعض وسائل الاعلام تسميه السيد «لا» اذ انه يقول لا لكل القرارات الدولية ومشاريع السلام. ودعا الرئيس هافل لزيارة القدس وبيت لحم وبيت ساحور لمشاهدة انتهاكات حقوق الانسان التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني.

لقطات

● خلال جلسة المحادثات الرسمية ليل الخميس الجمعة بدأ الرئيس التشيكوسلوفاكي حديثه بالاعتذار عن عدم نظافة السجاد وقال انه سيجلب سجاجيد ايرانية حقيقية، واستدرك قائلا وليتها كانت التركة الوحيدة الثقيلة.

● اثناء المحادثات قال عرفات لهافل: ارجو ان تستطيع بعد زيارتك لاسرائيل ان نبدأ الحوار الفلسطيني الاسرائيلي واذا حصل سارسل لك حلوى عربية، فاعرب هافل عن امله ان يتم الحوار وفي وجود سجاد جديد.

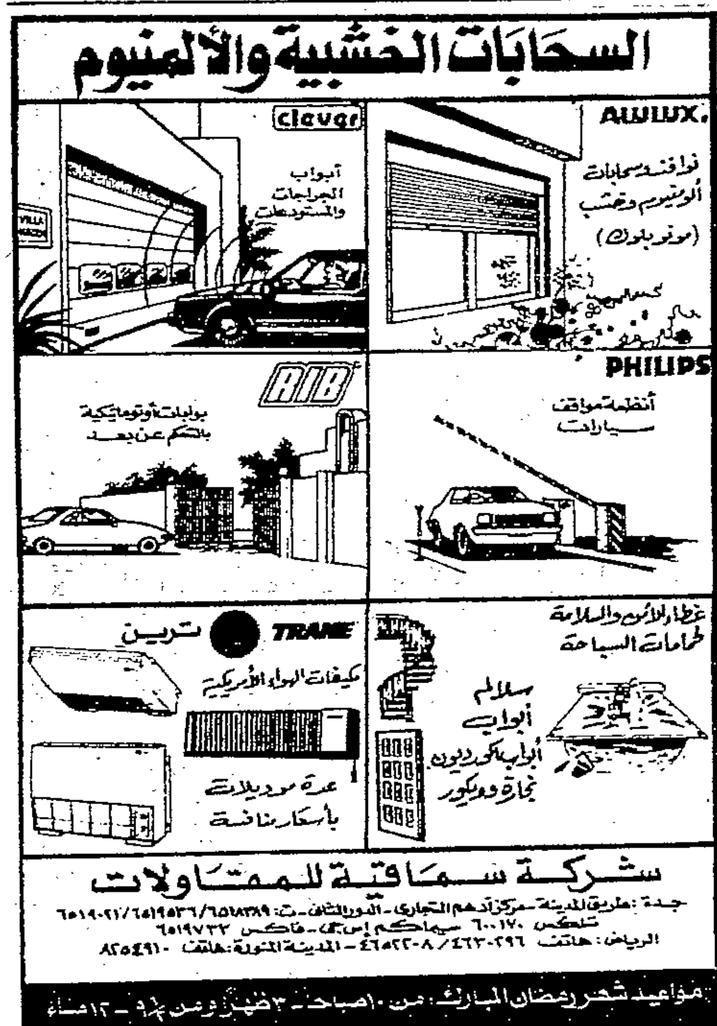
● اهدى الشاعر الفلسطيني محمود درويش لهافل قلم حبر من نوع «دوبون» فرد هافل انه بات يملك قلمين ثمينين الاول من جورج بوش والثاني من درويش وبدا فرحاً.

مجلس الشعب السوري

ويتوزع المرشحون للانتخابات على ١٥ دائرة انتخابية في جميع المحافظات السورية، ويشكل قطاع العمال والفلاحين اكثر من نصف اعضاء المجلس.

وكانت مدة مجلس الشعب الحالي قد انتهت في اواخر شهر فبراير (شباط) الماضي، وذكرت مصادر حزبية ان مرشحي الاحزاب والتنظيمات السياسية التي تتألف منها الجبهة الوطنية التقدمية وهي حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي والوحدويون الاشتراكيون والاتحاد الاشتراكي العربي والاشتراكيون العرب سيدخلون الى جانب عدد من المستقلين في قوائم انتخابية واحدة في معظم الدوائر.







ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington , D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الحرب في لبنان تدخل عامها السادس عشر 5

هاني الحسن: نصحنا الحركة الوطنية بعدم عزل الكتائب وتيتو كشف لعرفات خطة كيسنجر لضربنا في بيروت

ملف الشرق الأوسط

شارك في اعداد الملف: هدى الحسيني، شكري نصر الله، طارق ترشيشي

قبل ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ كان السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» احد ابرز المفاوضين الفلسطينيين الذين سعوا لمنع اندلاع الحرب ثم للجمها وحصر نارها. ولهذا الغرض كان يجتاز خطوط التماس ليحاور «الخصوم» المرابطين هناك او يستقبل موفدي بشير الجميل وحزب الكتائب.

«الشرق الاوسط» سألت السيد هاني الحسن عن الرصاصات الاولى ومسؤولية المتحاربين وهنا نص الحوار:

● **اين كنت حين وقعت حادثة عين الرمانة؟ وما كانت ردة فعلك الاولى؟**

- عندما وقعت حادثة الباص في عين الرمانة، كنت طبعاً في بيروت ولانني من الذين عاشوا احداث عام ١٩٧٠، فانني تذكرت فوراً احداثاً مشابهة سبقتها، وبالتالي فانني اذكر انه من الوهلة الاولى، نظرت الى حادثة عين الرمانة بمنظار خطير جداً، خاصة وانه في ذلك الوقت كانت لدينا معلومات عن حوار يدور بين السفير الامريكي في لبنان وبين رئيس الجمهورية آنذاك سليمان فرنجية، في محاولة من السفير لاقناع الرئيس بضرورة الاستعداد من اجل ضرب الفلسطينيين في لبنان، واذكر ان الرئيس فرنجية كان يشرح له في ذلك الوقت، انه لا يستطيع ان يفعل ذلك لان لبنان بلد حضاري وليس من السهل اجراء صدام مع الفلسطينيين، وكان السفير الامريكي في ذلك الوقت يقول للرئيس فرنجية، بان توفير الامكانيات امر ممكن اذا وجد القرار السياسي. واذكر انه بعد ذلك ذهب الرئيس فرنجية الى الامم المتحدة، كي يتكلم باسم العرب عن القضية الفلسطينية، وجرت الاساءة اليه في امريكا في المطار، تلك الاساءة المشهورة، ولذلك من اللحظة الاولى، كنت انظر الى باص عين الرمانة على انه شرارة خطيرة يراد منها تفجير الوضع في لبنان.

● **وهل عبرت عن افكارك في ذلك الوقت بصوت عال؟**

- كل الفلسطينيين في ذلك الوقت كانوا ينظرون الى هذا الحدث ويعبرون عنه بصوت عال، لاننا كنا دائماً نعتقد بقانون، انه كلما كانت هناك تسوية يراد ابعاد الفلسطينيين عنها، كان لابد من تصفية للفلسطينيين، هذا الذي يفسر ضبط النفس الذي مارسناه في ذلك الوقت عندما جرت عملية الباص، ثم بعد ذلك، جرى نقل الشهداء، حيث دفنوا في دمشق، وعندما مروا في منطقة الجمهور - عاليه، فتحت الرشاشات على الجنازة وقضى نحبه عدد كبير من المرافقين لجثث الشهداء، ورغم ذلك تصرفنا بكل هدوء كي لا نعطي مجالاً لتفجير الاحداث. وقد كان السيد كمال جنبلاط وزيراً للداخلية في ذلك الوقت، وابلغناه موقفنا وجرت السيطرة المؤقتة على الامور.

● **التسوية التي اشرت اليها، هل كانت التحضير لاتفاقيات كامب دايفيد؟**

- طبعاً، وعندنا شاهد تاريخي هو انه بعد عام ١٩٧٣، بدأنا تحركنا السياسي للحصول على اعتراف بكوننا الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وفي تلك الوقت وضع هنري كيسنجر (وزير الخارجية الامريكي السابق) خطته من اجل تفجير الوضع في لبنان في وجه الفلسطينيين، وقد حدث كيسنجر الرئيس اليوغوسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو، انه سيفهم الفلسطينيين انه لا يمكن ان يكونوا هم الذين سيجنون ثمار حرب ١٩٧٣، وموقف كيسنجر معروف بعدائه لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد طلب الرئيس تيتو ان يرى الاخ ياسر عرفات، وطلب منه ان ينتبه، كونه فهم من كيسنجر انه سيفجر الوضع في لبنان في وجه الفلسطينيين.

لقد وضع كيسنجر مخططاً لضرب الفلسطينيين، ضحيته لبنان، ولذلك قامت الايدي الاسرائيلية الخفية بافتعال احداث تهدف الى شق المجتمع اللبناني والى اعطاء الخلافات الفلسطينية - اللبنانية بعداً عدائياً. اذ ان الشعبين اللبناني والفلسطيني اثبتا وقت تضامنهما انهما قادران على دحر القوى الغازية، فقد الحقا باسرائيل اكبر هزيمة عسكرية في تاريخها. ومن هنا كان كيسنجر يدرك انه يجب تحطيم اي علاقة تفاهم بين اللبنانيين والفلسطينيين من اجل ضرب الفلسطينيين. ولقد عبر اكثر من مرة ان مصير لبنان لا يهمه، المهم ضرب الفلسطينيين، لذلك راح لبنان ضحية.

● **اذا كنت تتوقع ان تكون الحادثة شرارة لحرب طويلة ولا تتوقف حتى عام ١٩٩٠؟**

- في الحقيقة، لم اكن اتوقع انها ستستمر ١٥ عاماً، ولكنني كنت اعتقد ان هناك تفجيراً كبيراً سيحصل في لبنان، القصد منه ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان. ولاننا تعلمنا من الدروس السابقة، بان اي قضية يسمح فيها للقوى الاجنبية ان تتدخل، فانها بعد انفجارها لا يبقى هدفها هو الهدف المحلي وانما تدول القضية بعد ذلك، او تصبح محلية في دائرتها المحيطة بها، وحينئذ يصبح حلها صعباً، وبدون شك كنا ندرك منذ البداية ان الامر ليس في مصلحة الفلسطينيين، ولذلك مارسنا ضبط النفس الشهير في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٥.

● **لكن هناك من يقول، انه كان بينكم من طالب بالثأر اثر الحادثة؟**

- بدون شك وهذا ليس غريباً، لان الذين قتلوا واستشهدوا في الحادث كانوا فلسطينيين في باص مدرسي وذاهبين من مخيم لمخيم، ومن الطبيعي ان هناك عائلات تضررت، اذ ان الباص كان يحمل ٣٠ شخصاً والضحايا كانوا بنفس العدد تقريباً بين شهيد وجريح، ولذلك برزت اصوات تطالب بالثأر وهذا وضع طبيعي، ولكن وجهة القيادة لم تكن كذلك.

● **بعد المعلومات التي ذكرت وبعد مرور ١٥ عاماً على الحادثة، من نفذ حادثة عين الرمانة؟**

- في ذلك الوقت، كان قد بدأ التنافس بين الميليشيات اللبنانية.

● **لكنها، لم تكن موجودة عام ١٩٧٥؟**

- في ذلك الوقت كانت هذه الميليشيات في طريقها الى الوجود، لان الميليشيات اذا رجعنا الى الصحافة نرى انه بدأ تشكيلها على اثر حوادث ١٩٧٣، (الصدام بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية)، ولكن بروز الميليشيات كقوة في الشارع حصل في اواخر عام ١٩٧٥ وبداية ١٩٧٦، حيث جرت وقتها معارك الفنادق الشهيرة وغيرها. وحادث الباص كان هو المؤشر على انتقال الميليشيات من الوضع غير المعلن الى الوضع المعلن، واذا رجعت الى مجلة «الحوادث» اللبنانية عام ١٩٧٤، سترين على احد اغلفتها صورة شهيرة لمعسكر اقامه حزب الكتائب.

طبعاً في ذلك الوقت لم تكن الميليشيات كلها التي نعرفها اليوم، بل كانت هنالك ميليشيات من حزب الاحرار وحزب الكتائب وكانت في ذلك الوقت قد بدأت تبرز ميليشيا التنظيم التابعة لجورج عدوان، وعلى ما اذكر فان حادث عين الرمانة، اعترف حزب الاحرار بانه هو الذي نفذه.

● **هذا الرأي توصلتم اليه كقيادة فلسطينية؟**

- ان هذا ليس رأياً، هذه معلومات توفرت لدينا ثم ان حزب الاحرار لم ينف ذلك.

● **انت بالذات بذلت جهوداً لمنع تحول الحادثة الى حرب، فما هي هذه الجهود ومع من؟**

- كما قلت، اننا كفلسطينيين ولاننا عشنا تجربة ١٩٧٠ كان هاجسنا عدم ترك الامور تتفجر، لاننا دائماً ضد الاقتتال الداخلي ونؤمن بوضع حل سياسي لاي مشكلة بين اي عربي وعربي آخر، لان الحل العسكري لا يمكن ان يكون في مصلحة احد من المتحاربين في داخل الوطن الواحد.

ويجب ان اشهد، ان الرئيس فرنجية في ذلك الوقت، ورغم ما يعرف عنه من عنف، كان ميالاً كي نجد نوعاً من التفاهم، وقد اجريت وقتها بأمر من الاخ ابوعمار والقيادة اتصالاً من اجل حوار مسيحي - فلسطيني، وقد جرى هذا الحوار في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥.

● **من شارك في هذا الحوار؟**

- في هذا الحوار كان يجلس امامي ممثل حزب الكتائب، ابراهيم النجار وكان يرعى ذلك الحوار ايضاً دون الجلوس على الطاولة شربل قسيس مسؤول الرهبانيات في ذلك الوقت، وكان هناك حول الطاولة شاكر ابوسليمان، وبعض الرهبان من الكسليك.

● **اين جرى الحوار؟**

- جرى في الكسليك نفسها.

● **كيف وصلت انت الى هناك؟**

- كنا طبعاً ننسق مع الجيش اللبناني، بحيث ننتقل بطائرة هليكوبتر ونهبط في ثكنة هناك ومنها نذهب الى الكسليك، ونعود بالطريقة نفسها، لانني كما قلت ان الرئيس فرنجية كان راغباً في الوصول الى نوع من الوفاق، وقد اقترحنا ان نجري حواراً ونصل الى اتفاق ثم يأتي البابا الى لبنان ويرى هذا الاتفاق من اجل ان يلتزم الجميع به. ومن اهم اسباب رغبة الكثيرين في الحوار، انه في ذلك الوقت لم يكن لبنان قد دمر، لذلك كان الكل يحرص على ان لا يفقد ما يملك، سواء من سيطرة او من مصالح في لبنان. نحن طبعاً كان المهم بالنسبة الينا ان لا ندخل في صراع داخلي يمنعنا من مغادرة الجنوب ومواجهة الاسرائيليين. لانه بسبب حادثة الباص وبسبب المعارك، بدأنا نترك الجبل ونأتي الى المدن لحماية المخيمات وكنا نفضل ان لا نبقى في المدن وان نرجع الى الجنوب، وتوصلنا الى اتفاق في الكسليك بعد حوار استمر عدة اسابيع، ثم بعد ذلك كان لابد من ان نتحول من الاتفاق المسيحي - الفلسطيني الى اتفاق لبناني - لبناني، اذ ان الحركة الوطنية اللبنانية واللبنانيين في بيروت الغربية وفي صيدا على اثر مقتل معروف سعد، قد انفجر الوضع عندهم، ولا يمكن ان يكون هناك اتفاق مسيحي - فلسطيني بمعزل عن اتفاق لبناني - لبناني، وبكل اسف، لم يقبل الفريقان التوصل الى مبدأ الجلوس المشترك من اجل وضع حلول لبنانية - لبنانية، فهذا هوى على بيروت الشرقية بالقصف العشوائي، وذاك قام بمذبحة السبت الاسود الشهيرة، وحينئذ انفجرت الامور الى غير رجعة لقد تدخلت الايدي الخارجية وفجرت الحالة الامنية في بيروت كي تفقد اتفاق الكسليك فرصة الاعلان عنه.

● **ولهذا انهارت كل الجهود، حتى بالنسبة الى اتفاق مسيحي - فلسطيني؟**

- انهارت الجهود لسببين، اولاً لانه لا يمكن ان يتم اتفاق مسيحي فلسطيني اذا لم يتم اتفاق لبناني - لبناني حول مجمل الوضع الفلسطيني - واللبناني، ان الاتفاق المسيحي - الفلسطيني كان يسهل حل المشكلة ولكن ليس هو الحل للمشكلة.



هاني الحسن

حل المشكلة له وجهان، فاللبنانيون في المنطقة الشرقية واعني بالنسبة لذلك الوقت - حزب الكتائب وحزب الاحرار - حاولوا دائماً تبسيط المشكلة، بالقول ان الفلسطينيين هم المسؤولون عن المشكلة في لبنان، بينما ثبت تاريخياً، بعد خروج الفلسطينيين، ان الصراع اللبناني - اللبناني اصبح اكثر عنفاً مما كان اثناء وجودنا.

● **لكنك قلت الآن، ان المعركة تبدأ محلية ثم تدول!**

- لكن المبدأ الثاني الذي كان يخفيه حزبا الاحرار والكتائب، هو ان من اسباب رفض الجلوس اللبناني - اللبناني، كان مخطط كيسنجر، الذي هو في رأيي المخطط الرئيسي لتفجير الاوضاع في لبنان، وبالتالي حدثت بعد ذلك الخطيئة الكبرى، مع اتفاق شتورا، عندما وقعت السلطة الشرعية بفرعيها اتفاقاً يقضي بدخول القوات السورية الى لبنان، اذا تدهورت الحالة الامنية، وبالتالي اصبحت الجهات التي لها رغبة في تدهور الامن متعددة الاطراف ونشطة.

● **الآن، تبدو الدولة الفلسطينية تقترب من الحقيقة، في حين تتفكك الدولة اللبنانية. فما هو شعورك وما هو رأيك؟**

- طبعاً، تبدو الدولة الفلسطينية انها لم تعد حلماً، بل صارت حلماً صالحاً للتحقيق لسببين، اولاً: لان الفلسطينيين عرفوا كيف يتحدوا، اي عرفوا كيف يختلفوا ولا يفترقوا، والنقطة الثانية، ان الفلسطينيين عرفوا كيف يستغلوا التحولات الدولية لصالحهم، بينما بكل أسف في لبنان، لم يتعلم اللبنانيون ان يختلفوا دون ان يفترقوا، فنجد الاقتتال الداخلي، حتى في الطائفة الواحدة، يجري بشكل لا يتصوره عقل، وهذا هو الامر المؤلم، الذي لا نجد له تفسيراً الا في حواجز نفسية هائلة ينشئها الاقتتال الداخلي في لبنان، وتنشئها التربية الثقافية الخاطئة من اللبنانيين تجاه بعضهم البعض، تضاف اليها النزعة الدينية المتطرفة هناك. ولكن على اي حال، ان لبنان اثبت عبر التاريخ انه قادر على النهوض المستمر، ولكن امل، ان لبنان سيجد طريقه قريباً، من خلال بروز فئة من اللبنانيين متعددة الطوائف والانتماءات ولكنها متفقة حول بقاء لبنان ووحدته وارضه.

● **يقال ان المنظمة خرقت في لبنان اتفاقات فيليب حبيب، ما هي تلك الاتفاقات واي دور قمت به انت ومع من؟**

- طبعاً هذا موضوع طويل جداً، ولكن لا يقل احد ان المنظمة خرقت اتفاق فيليب حبيب، اني شخصياً لم اسمع بهذا الراي من قبل ولا حتى من فيليب حبيب نفسه. ان الذي خرق الاتفاقات كان فيليب حبيب نفسه حيث انه تعهد بحماية المخيمات بقوة دولية منها القوات الامريكية، وقبل حدوث مجزرة صبرا وشاتيلا، غادرت القوات الدولية بيروت، فحدثت المجزرة، ثم عادت القوات بعدها. هذا الخروج هو الذي مهد لهذه المذبحة. ايضاً، كان فيليب حبيب قد وعد بتقديم مبادرة سياسية لصالح القضية الفلسطينية ومع منظمة التحرير التي كان يفاوضها في لبنان. ولكن بكل اسف فان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان قدم مبادرة استثنت منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يتحدث عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. على اي حال، باشراف الاخ ابوعمار، كان لي دور في ادارة المفاوضات والمناقشات مع فيليب حبيب، وشارك ايضاً الاخ ابو الوليد، سعد صايل، حيث اجتمع الرأي السياسي والعسكري في ذلك الوقت.

● **من هم الاصدقاء آنذاك في المنطقة الشرقية وفي حزب الكتائب بالذات؟**

- في التعامل، لا نبحث عن الاصدقاء، بل كان يمكن للسؤال ان يكون: من كان المحاورون الذي فاوضونا.

● **يعني لا اصدقاء لك؟**

- انا شخصياً لم يكن عندي اصدقاء بمعنى الصداقة، ولكن كنا دائماً في ذلك الوقت نتحاور، في البداية كنا نتحاور مع الشيخ بشير الجميل ثم تحاورنا مع امين الجميل، ومرة ثانية مع بشير الجميل وكما قلت مع ابراهيم النجار ومع ايلي كرامة... كنا نلتقي بكل الفئات اللبنانية، كما كنا نلتقي مع داني شمعون.

● **من بدأ الحوار بينكم وبين بشير الجميل؟**

- منذ ان بدأت المشاكل، لان سياستنا التي نعتمدها هي ضد الاقتتال، فالبديل هو فتح الجسور مع جميع الفئات الموجودة، بحيث يجري عبر الجسور تفادي القتال، فخلال اعوام ١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٤ كنا على صلة دائمة بحزب الكتائب بشكل علني وليس بشكل سري، وبالتالي كنا على اتصال، لكن المشكلة الدائمة في لبنان هو ان القيادات السياسية اللبنانية بشكل عام تؤمن بالحل عبر الخارج وهذا في رأيي من اسباب التيه الذي عاشه لبنان. وبدلاً من حل المشكلة على الارض، يتم اللجوء الى قوة خارجية. ومن خلال الدور الذي قمت به في لبنان، استطيع ان اقول ان قلة، لم تستطع ان تفرض رأيها، تؤمن بالحل الداخلي وترفض الحل الخارجي.

● **ذكرت ان اللقاءات بينكم وبين الكتائب بدأت قبل الحرب. هل قمتم بتزويدهم بالسلاح؟**

- طبعاً لا. فقبل بدء الحرب، نحن كنا في حاجة الى السلاح ولم نكن نزود احداً بالسلاح، ومن اصعب القرارات التي اضطررنا لاتخاذها عندما نقلنا قواتنا من الجنوب الى المدن للدفاع عن المخيمات التي تعرضت للقصف الاسرائيلي دون الدفاع عنها، ثم وقعت حادثة عين الرمانة، ولذلك غادرت قواتنا «فتح لاند» (ارض لبنانية في الجنوب) وكان السلاح وقتها قليلاً جداً.

● **هل ابلغكم مسؤولو الشرقية عن خطة اسرائيل في الاجتياح؟**

- لا استطيع ان اقول انهم ابلغونا عن ذلك بشكل رسمي، ولكن استطيع القول انه عبر اتصالاتنا الخاصة سواء كانت الامنية او العلاقات الشخصية، القائمة في ذلك الوقت، مع عدد من الاخوة كالاخ ابو عمار والاخ ابو جهاد والاخ ابو اياد، حذرتنا شخصيات لبنانية مسيحية مثل الشيخ امين الجميل ان الاجتياح قادم.

● **هل كنتم تحملون ابو حسن سلامة رسائل خاصة الى تلك المنطقة، وهو الذي كان يجتمع باستمرار مع اهل الشرقية؟**

- الشهيد ابو حسن سلامة، كان من الذين نجحوا في اقامة علاقات صداقة مع شخصيات مهمة في حزب الكتائب وفي حزب الاحرار، وبدون شك كان عبر لقاءاته ينقل آراء، وهو بالفعل كان من الذين ساهموا لفترة طويلة في ضبط الكثير من الامور.

● **تتزايد المخاوف الآن في لبنان من التوطين. فما هو ردك؟**

- كل من يشعر بخوف من التوطين معه حق، لان هناك، بدون شك، مؤامرة من اجل توطين الفلسطينيين خارج فلسطين، وبشكل اساسي هناك خطة اريئيل شارون الذي يريد ان يوطن الفلسطينيين في شرق الاردن وفي جنوب لبنان. ولكن، كما هو معروف، اننا كفلسطينيين لو اننا نريد التوطين، لما تعرضنا لكل هذه الاهوال التي تعرضنا لها منذ عام ١٩٥٠. والفلسطيني لن يقبل وطناً بديلاً عن وطنه فلسطين، ونحن نعتبر وجودنا في اي قطر عربي ممراً الى فلسطين وليس مقراً لنا بدلاً عن فلسطين.

ان الكثير من الشخصيات اللبنانية يعرف انه من اسباب ضربنا في لبنان، لاننا رفضنا ان نتجاوب مع ما طرح من افكار حول التوطين في الجنوب اللبناني او في شرق الاردن. وهذه الهجرة اليهودية التي تتدفق الآن من الاتحاد السوفياتي بكثافة غير معقولة بحيث يغادر الف شخص يومياً، هي مؤشر على مخطط اسرائيلي لتهجير مزيد من الفلسطينيين. وبالتالي لتفجير الصراع بين الفلسطينيين والعرب الآخرين، ولكن نحن لا يمكن ان نقبل بالتوطين، ومن هنا فان الفئات اللبنانية التي تهاجم الفلسطينيين وتعمل من اجل تقسيم لبنان، هي من دعاة توطين الفلسطينيين.

● **تقول «طرح علينا»، من كان يطرح عليكم؟**

- ان فكرة التوطين مطروحة منذ عام ١٩٤٩، وهي سياسة مارستها الدول الغربية منذ ذلك الوقت. حيث كان دالاس يقول في الخمسينات: «ان الفلسطينيين مساكين. لقد ذهبوا بين اقدام الفيلة، ومشكلتهم سيحلها الزمن. ومن هو الآن في عامه الخمسين سيموت والابناء ينكروا فلسطين بل سيندمجوا في المناطق التي يعيشون بها ويتوطنوا. واسرائيل حتى الآن تصر على توطين الفلسطينيين وترفض اعطاءهم حق العودة، بينما تسمح لملايين اليهود السوفيات الذين لا علاقة لهم بفلسطين ولم يروا فلسطين، ان يعودوا الى فلسطين.

● **ماذا يريد الفلسطينيون من لبنان حالياً؟**

- كل ما نريده من لبنان هو ان يبقى سيداً وموحداً، وان اي اتفاق لبناني - لبناني، يجب ان يشمل بوضوح ضمان حقوق الفلسطينيين المدنية، اي حقهم في الاقامة والعمل والتنقل، ليعيشوا كجالية فلسطينية في لبنان.

● **هل هناك عودة محتملة للمسلحين الفلسطينيين الى لبنان اذا انهارت عملية السلام بينكم وبين اسرائيل؟ ثم ما قصة المناورة العسكرية الاخيرة في شرق صيدا التي قامت بها حركة فتح؟ ودور الفصل بين «امل» و«حزب الله»؟**

- نحن الآن موجودون في لبنان وخاصة في الجنوب لحماية مخيماتنا وبالتالي نحن لسنا بحاجة كي نعود لاننا موجودون هناك، وعملية الفصل التي جرت بين امل وحزب الله، اثبتت جدواها لاننا اوقفنا نزيف الدم، ذلك ان اي اقتتال في جنوب لبنان، اذا استمر لفترة طويلة ستتخذه اسرائيل كذريعة لتدعي ان الوضع الامني على حدودها خطر، وان ما يجري يهدد امن الحدود. فتقوم حينئذ بالتدخل. وعندما يقوم اقتتال في الجنوب، فانها تتدخل بثمن رخيص، وبالتالي تتجرأ على التدخل.

نحن في عملية الفصل، حافظنا من الناحية الاستراتيجية على امن المخيمات بحيث انها لم تعد مطوقة، وفي الوقت نفسه اوقفنا الاقتتال الداخلي بين الاشقاء في امل وفي حزب الله.

● **اذا انهارت عملية السلام، هل ستنطلقون من الحدود اللبنانية بعمليات عسكرية ضد اسرائيل؟**

- اذا انهارت عملية السلام، فان المنطقة كلها مقبلة على مواجهة وحرب مع اسرائيل. وهذا ليس كلاماً انشائياً، انه كلام واقعي، وكذلك نرى الاسرائيليين يستبقون الاحداث بالهجوم المتواصل على العراق لانهم يستعدون للحرب ويريدون ان يهيئوا الرأي العام للحرب المقبلة من خلال التعبئة ضد العراق.

● **نعود الى الماضي. لماذا تغير موقف احزاب الحركة الوطنية منكم وصارت تتحدث عن الثمن الباهظ الذي دفعته بسبب اخطائكم؟**

- كلا، فنحن على صلة جيدة مع هذه الاحزاب، لكن احياناً يفرض على هذه الاحزاب ان تعطي مثل هذه التصريحات والآن وقد تحسنت علاقاتنا بعدد من الدول العربية، لم نعد نسمع مثل هذا الكلام، والوحيد الذي مازال يتطاول علينا هو السيد وليد جنبلاط، وقد جرى في الآونة الاخيرة اتصال بيننا وبينه، وهو يطالبنا بان نتفهم «لماذا هو يهاجمنا»، نحن طبعاً لا يهمنا من يهاجم ومن لا يهاجم. لان الكل اليوم يعرف ان المشكلة في لبنان ليست كما حاول ان يصورها كيسنجر، بانها بسبب الوجود الفلسطيني، ففي شمال لبنان كله، لا توجد الآن قوات فلسطينية، وفي بيروت لا توجد قوات فلسطينية، ومن نهر الاولي شمالاً لا وجود للقوات الفلسطينية، وفي الشوف كذلك وفي جنوب صيدا كذلك.

لقد وضح الآن لكل الناس كذب هذا الادعاء، فعندما خرج الفلسطينيون من لبنان ازداد الوضع في لبنان تفجراً وازداد دموية وصراعاً، لدرجة اننا نقوم بالفعل في الجنوب وبذلنا جهوداً في بيروت الشرقية للفصل بين عون وجعجع. ونحن اليوم بالعكس اصبحت العلاقة بيننا وبين جميع القوى اللبنانية سواء التي قاتلتنا في الماضي او غضبت منا، اصبحنا في علاقات طبيعية وعادية.

المشكلة هي ان لبنان يحتاج الى معالجة لمشاكله الداخلية ولعلاقاته اللبنانية - اللبنانية، وهذا لا يمكن ان يتم الا في ظل حوار لبناني - لبناني تشارك فيه جميع الاطراف. وانا اعتقد لو ان العماد ميشال عون بما يمثله كجيش لبناني، لو انه شارك في حوارات الطائف، ربما كان لبنان اجتاز هذه المرحلة بدون الخسائر الكبيرة هذه، لان اتفاق الطائف بشكل عام، فيه حلول مهمة لصالح لبنان.

● **يقول البعض انكم في جلساتكم الخاصة اثناء الحرب، كنتم تشعرون ان الزعيم كمال جنبلاط يحاول توريطكم واستعمالكم. فما مدى صحة هذه الامور؟**

- هذا الكلام ليس دقيقاً، لان من طبيعة التحالفات ان كل انسان يحاول ان يدير الصراع الى صالحه، وبدون شك ان هذه العلاقة كانت قائمة بين الفلسطينيين وبين حلفائهم في ذلك الوقت.

● **ولم يحصل اي صراع بينكم وبين كمال جنبلاط؟**

- بالعكس، ان الحلفاء هم اكثر الناس اختلافاً ولكن الخلاف لا يعني اعتباره عدائياً، وانما خلاف في وجهات النظر، وقد كانت الخلافات بيننا وبين المرحوم كمال جنبلاط في اسلوب ادارة الصراع، خلافات طويلة وخاصة في موضوع حرب الجبل.

● **لماذا وافقتم على عزل الكتائب؟**

- ان هذا القرار كان قراراً لبنانياً ولم يكن فلسطينياً. ونحن لم يكن بمقدورنا ان نفرض على الحركة اللبنانية الوطنية وعلى اللبنانيين الاخرين موقفاً مضاداً، لقد حاولنا ان ننصحهم بان لا يفعلوا ذلك ولكننا لم نوفق.

● **ولماذا لم تعلنوا انكم ضد عزل الكتائب؟**

- في العمل السياسي، لا احد يقدم على شيء، الا اذا كان سيؤدي الى مردود ايجابي بالنسبة له، وبالتالي لم يكن من المفيد ان نعلن اننا ضد عزل الكتائب، فنخسر من وقفوا معنا في قضايا اخرى، وعلى الاقل انهم ضد ضرب الثورة الفلسطينية في لبنان، بينما نعطي موقفاً لفريق مصمم على القضاء على الفلسطينيين في لبنان.

● **هل تشعر انكم بخروجكم من لبنان خسرتم ام كسبتم؟ وماذا؟**

- اذا نظرنا الى خروج الثورة الفلسطينية من لبنان نظرة استراتيجية، فان احداً في المنطقة لم يستفد من ذلك الخروج. في رأيي وبدون ان انحاز اقول، ان الوجود الفلسطيني في لبنان كان يحفظ توازناً داخلياً، ثبت بعد ذلك انه انهار مع خروجنا.

ايضاً، ان الفلسطينيين بخروجهم من لبنان، خسروا جبهة مواجهة، وهذه الجبهة - جبهة المواجهة، لم تعد كما ادعى البعض، انه بخروجنا ستخرج اسرائيل من لبنان. لقد خرجنا وبقي الاسرائيليون في جنوب لبنان. وفي نفس الوقت، انا من القائلين بان قضية لبنان لن تحل الا في اطار حل قضية الشرق الاوسط ككل، لذلك كان من الافضل لو اننا بقينا في لبنان. ولكن لو جرى تفاهم لبناني - فلسطيني - سوري - اردني من اجل التحدث للعالم ككتلة واحدة لحل قضية الشرق الاوسط وتأمين انسحاب اسرائيل من لبنان، وحينئذ يتم تجريد الجميع من السلاح وخروج جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.

بيروت «الشرق الاوسط»

فكرة

تسالني كيف بدأ التفكير في مشروع ليلة القدر؟ كان ذلك في فبراير سنة ١٩٥٤ اي منذ ٣٦ سنة عندما كنا - علي امين وانا - نجلس في مكتبي نتحدث عن ذكريات طفولتنا، وكيف كنا قبل ان ننام ننظر الى السماء ونقول يا رب بسكليت بعجلتين! وكان اهلنا يرفضون ان يحققوا لنا هذه الامنية لانهم كانوا يعتقدون ان اخطار البسكليت لا تقل عن اخطار الطيران. واتفقنا ان يكتب علي امين في فكرة يقول ان في قلب كل انسان امنية صغيرة تطارده في حياته وهو يهرب منها، اما لسخافتها او لارتفاع تكاليفها فما هي امنيتك المكبوتة؟

وفوجئنا بان ٣٦٠ الف امنية وصلت الى دار اخبار اليوم. ووضعت في زكائب لاننا لم نعرف ماذا نفعل بها. ثم اخترنا فريقاً من ١٨ محرراً و١٨ محررة ليدرس هذه الاماني بعناية واهتمام وتقسم الى دوسيهات وتوزع على فرق خاصة تدرس كل حالة.

وقدم علي امين الفي جنيه وقدمت الفي جنيه وطلبنا من المحررين ان يختاروا ٢٠ امنية نحققها في ليلة القدر.

وفي يوم الاربعاء ٩ مايو سنة ١٩٥٦ دق عامل التلغراف باب بيت عبد العال محمد شعيب ملاحظ إنارة بلدية البداري واسيوط، وله عشرة اولاد يعولهم ومرتبه تسعة جنيهات، وفتح عبد العال البرقية فوجد فيها «تحققت امنيتك في ليلة القدر. ستؤدي فريضة الحج هذا العام دون ان تدفع مليماً»، ودق عامل التلغراف بيت زينب عيسوي اسماعيل بمحطة صفر بالاسكندرية وسلمها برقية «ستاخذين جهازاً للسمع مجاناً»، ودق عامل التلغراف باب محمد علي سالم المدرس بمدرسة كيمان المطاعنة وسلمه تلغرافاً يقول «تحققت امنيتك في ليلة القدر ستتسلم جهاز راديو بطارية»، وتسلم وجيه لبيب مطر الطالب بكلية الطب موتوسكوتر لامبريتا، وتسلم طفل يتيم في طنطا «بسكليت» لانه كان يمشي على قدميه الى المدرسة كيلومترين كل يوم، وتسلمت طفلة يتيمة في بنها عروسة تمشي وتتكلم، وطلب عروسان ان يحضرا حفلة ام كلثوم وتصادف ان ام كلثوم كانت قد اختتمت موسمها الغنائي وقبلت ام كلثوم ان تمد موسمها خصيصاً ليحضر العروسان الحفلة!

وخرجت المحررات يطرقن الابواب في مختلف المدن والقرى وزاد عدد الامنيات التي تحققت الى اربعين امنية. وانهالت التبرعات على ليلة القدر وبدأنا اسبوع الشفاء ثم مساعدة طلبة وطالبات الجامعات ثم يوم اليتيم ثم لست وحدك، ثم مساعدة الجامعات، ثم اصنع نفسك، ثم معهد ليلة القدر للأيتام.. حقا ان الدنيا بخير!

مصطفى أمين

المفكرة

عطلة !

لا تكف محطات التلفزيون اللبنانية «المسموعة هنا في قبرص» لا تكف عن قراءة التحذيرات والقوانين التي تصفها جميعات الإسعاف الدولية:

- لا تقتلوا الاسرى.
- لا تطلقوا النار على المصابين
- لا تقتلوا طالبي الاستسلام
- لا. لا. لا

ويخيل اليك وانت تصغي، ان هذه القواعد السلوكية قد وقعت في الحرب العالمية الاولى.

وهذا صحيح.

لكن اليوم، في لبنان، والحرب دائرة بين «الدكوانة» و«الشالوحي» وبين الميناء والكرنتينا لابد من تذكير السادة المتقاتلين من اجل تحرير لبنان وبسط سيادته وعزة استقلاله، لابد من تذكيرهم بالبديهيات البشرية التي وضعتها جمعيات الاسعاف في سويسرا.

تضك او تبكي، لا ندري.

ففي الماضي كان شر البلية ما يضحك اما اليوم فان شر البلايا ما.. يفقع من الضحك.

وأكثر ما يضحك في هذه المأساة الباكية ان ما يذيعه التلفزيون من تحذيرات انسانية لا يصغي إليها احد سوى.. المقتولين. والاسرى. اما السادة المقاتلون ففي حالة تاهب لا تسمح لهم باضاعة دقيقة واحدة.

عفوا، عفوا.

لقد اضاعوا اكثر من ذلك.

اذ وفقا لنشرات الاخبار في التلفزيون، فان العطلة الاسبوعية المقبلة التي توافق الفصح عند الطوائف المسيحية، هي ايضا عطلة عن القتل والتقاتل. فقد اصدرت قيادات التقاتل بيانات رسمية تقول فيها ما معناه ان الشعب اللبناني معفي من القتل خلال عطلة الفصح.

لكن الشعب اللبناني الدلع الثقيل الدم الكثير المطالب لم يقتنع بهذه الهبة الكريمة. انه يريد الحياة بعد عطلة الفصح ايضا. وهو يريد من السادة المتقاتلين ان ينقذوه فقط بالقاء سلاحهم الى الابد.

لقد شبع انقاذا وشبع ملاجئاً وشبع موتا خلال العطل الرسمية وخارجها.

صحيح ان هبة الحياة في عطلة الفصح لا تنسى.. لكن هل من امل بتمديدها.. الى مدى الدهر..

سمير عطا الله

الدكتور عمر نور الدائم الأمين السابق لحزب الأمة السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

فوجئت بخبر مشاركتي في المحاولة الانقلابية واعتقالي جميع الزعماء السياسيين في السجن رفعوا مذكرة موحدة للبشير

الدكتور عمر نور الدائم يتحدث الى الزميل كمال حامد في يسار الصورة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد

لم يكن سهلا اجراء حوار مع سياسي سوداني بارز خارج لتوه من المعتقل ويعيش في الاقامة الجبرية بتحركات محدودة. ولكن كان لابد من محاولة لقاء الدكتور عمر نور الدائم احد اقطاب حزب الامة البارزين. وكان الدكتور نور الدائم يشغل منصب وزير المالية حتى اعتقاله في الساعة الثالثة من فجر يوم الجماة ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، حيث كان الدكتور عمر نور الدائم قد عاد لمنزله في الساعة الثانية من صباح نفس اليوم بعد جلسة صاخبة في البرلمان انتهت باجازة خطاب الميزانية الذي قدمه، ولم يكن يدري وقتها ان ميزانية حكومته التي اجيزت لن تنفذ على يديه، وفي نفس لحظة اجازتها كانت المدرعات في طريقها لاعلان نهاية حكومة الديمقراطية الثالثة.

ويعتبر الدكتور نور الدائم شخصية مثيرة للجدل بسبب صراحته المعهودة وكلماته التي كثيرا ما أدخلته في عراك كلامي مع خصومه.

والشارع السوداني يتذكر تهديداته للمعارضين. وفي حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور عمر الدائم بانه ظل يطلق تعليقاته اللاذعة حتى لحظة أتى العسكريون لاعتقاله في منزله بضاحية كوبر التي يقع فيها الشحن العمومي في الخرطوم بحري، حيث التزم عمر نور الدائم لقرار الاعتقال مع ابتسامة عريضة وقال للعسكريين: «خلاص جيتوا.. مرحب بيكم، لكن مالكم ومال الهيصة دي.. تاكدوا انهم استلمتم فطيسة» وضحك معتقلوه وقادوه في هدوء للسجن العمومي.

● **وبادرنا الدكتور بالسؤال عن حقيقة مشاركته في المحاولة الانقلابية الاخيرة، فقال:**

- «لا تستغرب كثيرا فانا لم اعتقل ولم يطلق سراحي، وعلمت بمشاركتي في المحاولة الانقلابية من وكالات الانباء والاذاعات الاجنبية وبعض الصحف.

وكل الذين يعرفونني ويعرفون حزب الامة لم يصدقوا الخبر واتوا الى منزلي ووجدوني مستغربا مثلهم، وليعلم كل العالم انني ليست انقلابيا ولا يمكن ان اتآمر للقضاء على الديمقراطية وليس من مبادىء حزب الامة ان يفعل ذلك.

● **ولكن هل اعتقل آخرون من حزب الامة؟**

- نعم اعتقل عبد الرحمن نجل السيد الصادق المهدي وهو ملازم في القوات المسلحة، وكذلك اعتقل فضل الله ناصر وكان وزيرا سابقا، وعبد الرحمن فرح وكان مستشارا لجهاز الامن، وكذلك اعتقل من قيادات الحزب عبد الرسول النور.. وانا متاكد ان التحقيق سيثبت براءتهم او بالتحديد براءة حزب الامة من التآمر. واؤكد لك ان حزب الامة ربما يكون الحزب الوحيد الذي ليست له اي عناصر في الجيش واطلب من اعضاء مجلس قيادة الثورة ان يؤكدوا لن ينفوا هذه الحقيقة لانهم اعلم بذلك.

مشكلة الديمقراطية السودانية

● **لماذا تفشل وتسقط دائما الحكومات الديمقراطية في السودان؟**

- المشكلة ليست في السودان فقط انما في كل دول العالم الثالث التي لها ظروف تشبه ظروفنا فالديمقراطية في السودان لا تعيش طويلا في بلد يعاني من الديون وتعطيل التنمية والحرب. وفي هذا الجو الخانق لا بد للديمقراطية ان تتعرض للتهديد.. ان ما يحدث في السودان يشبه الدورة المكررة من حكم ديمقراطي لعسكري لديمقراطي وهكذا.

● **يقول العالم انكم لم تستفيدوا من التجارب السابقة وساعدتم في استمرار دورة حكومات ديمقراطية - عسكرية وبالعكس؟**

- هذا الراي سمعته كثيرا ولكنني اختلف معه كثيرا فنحن لم نعش ظروفا ديمقراطية سياسية عادية حتى نتعلم منها الدروس واحزابنا واجهت ظروفا صعبة للغاية ولم نمارس الحياة السياسية العادية طيلة حكم نميري ١٦ سنة.

● **هل ما زلتم تضعون كل مشاكلكم على حكم نميري الذي انتهى منذ عام ١٩٨٥؟**

- «نعم.. واقصد اننا طيلة فترة حكم نمري كنا نعمل في الظلام لاسقاط نظامه وكان اسلوبنا عملا سريا تآمريا وليس عملا سياسيا بالمعنى المعروف.. ويكفي ان تعلم ان كل كوادر حزب الامة التي عملت بعد الانتفاضة لم يكن من بينها من مارس العمل السياسي قبل نميري سوى ثلاثة فقط هم الصادق المهدي وعبد الله محمد أحمد وشخصي الضعيف. اما غير ذلك فكلهم كوادر جديدة قدمناها لفترة الديمقراطية الثالثة وقد نجحوا وفرضوا شخصياتهم في المنابر ومخاطبة الشعب في البرلمان..».

● **اعود لسؤالي السابق.. هل ساهمت حكومتكم السابقة في التعجيل بنهاية الديمقراطية.**

- «أولاً اعلم ان الشعب السوداني لم يفوض خلال تاريخه الطويل أي حزب سياسي ليحكم منفردا، والحكومة السابقة او غيرها كانت حكومة محدودة القوة وليست ذات سند برلماني متجانس، وكانت التركيبة تتكون من قوى سياسية مؤتلفة هي في الاساس لم تكن على اتفاق او على نهج سياسي واحد.. لهذا لم تجد الحكومة الفرصة لفرض برنامجها كاملاً.. وليس في هذا تقليل من ممارستنا السياسية والتي اصفها بانها افضل بكثير من ممارسات غيرنا. وتوجد انظمة سياسية عريقة مثل اليونان تفشل القوى السياسية في تشكيل حكومة ائتلافية لاكثر من سبعة شهور».

● **بحكم انك كنت من المقربين للسيد الصادق المهدي ووزيرا للمالية، هل انت راض عن منجزات حكومتكم؟**

- «نعم لنا منجزات نفخر بها، فقد حدثت في عهد الحكومة السابقة زيادة الانتاج الزراعي والصناعي، وعملنا على توفير الدواء والوقود رغم الظروف الصعبة التي نمر بها من ثقل الديون والحرب المدمرة التي تستنزف كل الطاقات.. وما انجزناه خلال ثلاث سنوات يعتبر هائلا ويكفي اننا اعدنا تأهيل كل المشاريع المعطلة وازدهرت حركة الصادر والوارد».

الفساد مبالغات وتهويل

● **نعلم ان عمر نور الدائم اشتهر بالنزاهة ولكن كانت حكومتهم دائما تتهم بوجود فساد ومفسدين. ما قولك؟**

- «للاسف وجدت الصحافة في عهدنا فرصتها دون اي ضوابط لتشويه صورة النظام الحاكم واتهامه بالفساد. وكانت كل العملية عبارة عن مبالغات وتهويل كان الغرض منها تشويه صورة الديمقراطية ليسهل القضاء عليها..

وللاسف كنا نعلم ان الصحافة وهي من ادوات النظام الديمقراطي المهمة تعمل وتسعى لاجهاض الديمقراطية.. وقد وصل الحد ببعض الصحف ان طالبت علنا بالانقلاب العسكري.. قد يكون هنالك فساد ولكنه قطعا ليس بتلك الصورة المبالغة التي روجت لها الصحافة ويكفي القول ان النظام الديمقراطي كان مفتوحا للجميع. وكل الحقائق كانت متوفرة للوصول اليها وعرضها حتى بدون ضوابط او نظام».

● **متى تتوقع ان يخرج السوداني من دوامة الحكومات الديمقراطية والعسكرية المتعاقبة..؟**

- «هذه ازمة السودان المزمنة ولن تنتهي الا باتفاق السودانيين في مؤتمر شامل للخروج بمعادلة تحقق للشعب طموحه في الحرية بصيغة تضمن مشاركة كل الاضلاع الاخرى التي تتمثل في القوى السياسية والنقابية والقوات المسلحة دون هضم او حجر على صوت الشعب وحقه في الاختيار.. واتمنى ان يعقد عاجلاً هذا المؤتمر لدراسة سلبيات وايجابيات الحكومات المتعاقبة.. ولكن كل هذا يقف في واد اذا استمرت الحرب الراهنة الدائرة في الجنوب والتي ستظل المهدد الاول والكبير لأي نظام حكم ديمقراطي او عسكري».

مذكرة داخل السجن

● **هل لكم كقوى سياسية لا يمكن تجاهلها اي مقترحات عملية تقدمتم بها للحكومة الحالية؟**

- نعم، فقد اعد السيد الصادق المهدي مذكرة بوصفه رئيسا لحزب الامة وكيان الانصار تحتوي على مقترحات ومخرج سلمي ووفاقي للخروج من ازمة السودان.. وحدث تعديل لهذه المذكرة داخل سجن كوبر بواسطة كل القيادات السياسية والنقابية، وتم الاتفاق على مذكرة موحدة رفعت لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني».

● **هل اشترك الشيوعيون والاسلاميون في اعداد المذكرة والتوقيع عليها؟**

- «نعم وقد شارك الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية ومحمد ابراهيم نقد زعيم الحزب الشيوعي وكافة القيادات السياسية الجنوبية وبعض النقابيين. وقد اشتملت المذكرة على نهج واضح لحل الخلاف حول التطبيق الاسلامي في ظل الحفاظ على حقوق جميع المواطنين مع التكيف مع الموازنات الدولية، وما اتفقنا عليه شديد الشبه بما خرج به مؤتمر الحوار الوطني الاخير، وكذلك جاء في المذكرة ضرورة عقد مؤتمر لتحديد الدور الوطني الذي يمكن ان تلعبه الاحزاب والجيش والصحافة والنقابات والقضاء والخدمة المدنية.. وقد تسلم مجلس الثورة المذكرة وقد التقينا بالفريق عمر حسن احمد البشير الذي اكد تقديرهم للمذكرة وأوضح ان الثورة في بدايتها ولديها اجراءات اصلاحية ومحاكمات واكد ان حكومته ستولي المذكرة أهمية».

اللقاء مع البشير

● **بمناسبة لقائكم مع البشير، هل تعقد معكم لقاءات متتالية ثنائية او غيرها؟**

- «انا لم اشهد ان لقاءات ثنائية مع مسؤولين في الحكومة الحالية، ولكنني تلقيت دعوة من الاخ الفريق عمر البشير للقائه في منزله وقد قبلتها والتقيته مساء يوم ١٧ مارس (آذار) الماضي وكان لقاء وديا ومن جانبي شكرته على الدعوة ووجدتها فرصة للتعارف المباشر وشرحت له المرتكزات الاساسية التي يقوم عليها كيان الانصار وحزب الامة ولم يتعد لقاؤنا التعارف وتبادل وجهات النظر وقد اطلعني على افكاره وبرنامجه للمستقبل. وللامانة اقول وجدته طيبا وودودا وعلى درجة من التواضع».

اتفاق المهدي وقرنق

● **ما تعليقك على الاتفاق الذي وقعه وزير الداخلية السابق مبارك الفاضل المهدي مع حركة العقيد جون قرنق وما رأى جماهير حزب الامة والانصار في ذلك.**

- «معلوماتي حول هذا الموضوع حصلت عليها مما نشر وانا بعيد عن الصورة والظروف ويمكنكم توجيه السؤال لمبارك المهدي نفسه وهو موجود في لندن. ولا تسألني عن رأي الحزب وقاعدته فالظروف الراهنة تقول ان نشاط الحزب محظور ولكن لدى تعليق حول مبدأ اللقاء مع قرنق لان هذا الموضوع مارسته كل الفعاليات السياسية وحزب الامة كان اول من وقع اتفاقا مع حركة قرنق في كوكادام عام ١٩٨٦م.. وكذلك فعل الحزب الاتحادي الديمقراطي وفعلت الجبهة الاسلامية التي لها اتصالات مع الحركة.. وفي تقديري ان اللقاءات قد تكون عديدة ولكن العبرة في النهاية في الاتفاق الذي يؤدي لوقف الحرب وتحقيق السلام اما فيما عدا ذلك فهو «ضياع وقت» ليس إلا.

مؤتمر الحوار الوطني

● **على ذكر الاتفاق مع حركة قرنق. ما رايك في توصيات مؤتمر الحوار الوطني؟**

- «هذا المؤتمر فيه جهد وطني كبير وقدمت فيه وثائق على درجة كبيرة من الاهمية واستعراض المؤتمرات والمعالجات السابقة لقضية الجنوب وبحث آثار الحرب، كما عالج المؤتمر مسألة الشريعة الاسلامية بصورة قريبة جدا من الطرح الذي قدمه السيد الصادق المهدي.. ومؤتمر الحوار الوطني او غيره من المؤتمرات الاخرى التي عقدت اخيرا كلها ناقشت مشاكل السودان بوضوح وكذلك فعلت مؤتمرات اخرى ولكن تبقى العبرة في النهاية في التنفيذ والحصيلة الاخيرة».

● **الدكتور عمر نور الدائم، وصفتك الصحافة ابان فترة الحكومة السابقة بانك هددت الذين يعارضون حزب الامة؟**

- «الصحافة بالغت في عبارات ذكرتها من موقع المدافع وليس المهاجم.. وماذا كانوا يتوقعون مني كرجل قيادي في الحزب حين تدخل المظاهرات لدار الحزب وتعتدي على الاعضاء بل يقتلون احد شباب الحزب رجما بالحجارة.. او في موقف آخر حين دخلت مظاهرة عقر مجلس الوزراء ومارست التخريب والحرق..

لقد تحدثت في الجمعية التأسيسية وفي التلفزيون وقلت ان هذا الاسلوب ليس ديمقراطيا.. واصبح «حقارة» وطلبت من المشاغبين ان يلتزموا حدود الأدب ونكرت عبارة «أرعو بقيدكم».. والغريب ان تهاجمني الصحافة ولم اكن البادىء بالاعتداء.. ولم افعل شيئا غير الكلام.. ولكن كلماتي تلك ساهمت في وقف أعمال التخريب واستتباب الامن. وكفى»

«الجمعة الحزينة» تحت السلاح

جنود اللاحتلال المدجون بالسلاح يزاحمون الزوار في «طريق الالام» في القدس العربية في يوم «الجمعة الحزينة» امس

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»

أفكار سويدية جديدة يحملها اندرسون لاجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية ان ستين اندرسون وزير خارجية السويد سيصل الى القاهرة بعد غد الاثنين في زيارة لمصر تستغرق يومين يستقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

ويجري الوزير السويدي جلسة محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري يوم الثلاثاء القادم تتناول إعطاء دفعة جديدة لجهود السلام بما يحقق قيام حوار فلسطيني - اسرائيلي كخطوة اولية في إطار تسوية شاملة وعادلة ودائمة لقضية الشرق الاوسط.

كما تتناول المحادثات الدور السويدي المتميز لتنشيط عملية السلام وكسر الجمود الحالي.

زيارة لتونس

وتكررت المصادر الدبلوماسية في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان الوزير السويدي سيتوجه الى تونس عقب انتهاء زيارته للقاهرة حيث يلتقي بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقيادات الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اندرسون سوف ينقل للقيادة الفلسطينية بعض الافكار لتقريب نقاط الخلاف بين دولة فلسطين واسرائيل..

وذلك في إطار الجهود السويدية المتميزة لدفع جهود السلام ويدير الحوار بين الجانبين.

ماذا فعلت القذائف بالانسان والاسرة والمجتمع في لبنان

اللامبالاة والتحدي والخوف من الموت إفرازات المعارك في الذكرى ١٥ للحرب الأهلية

بيروت - رويتر: ذكرى اندلاع «الحروب» اللبنانية باتت ذكرى سوداء للموت والدمار والتشرد. وفي هذا العام ربما تحمل المزيد من نذر الشؤم، لكن توقعات جانب من اهل الفكر والعلم في هذه المناسبة تراوح بين التفاؤل والتشاؤم.

وفضلا عن ان الحرب هي شر في حد ذاتها فان ذكرى اندلاع الحروب اللبنانية وقعت هذا العام يوم امس، الجمعة الثالث عشر من ابريل (نيسان).

كيف ينظر قسم من اهل العلم والاختصاص الى تأثير الحرب الاهلية التي انلعت شرارتها في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٥ على الانسان في لبنان؟

الخوف من الموت

ويقول الدكتور نبيه مرعي عيد الاختصاصي في الطب العائلي ان الحرب اثرت على العائلة ككل واهم تأثير لها هو الخوف الذي يؤدي الى الارق والعصاب.

ووجود الانسان في اماكن القتال يجعله يصبح اسير حلقة مفرغة من الخوف والقلق والهموم.. والخوف من الموت.

وينشأ عن ذلك نتيجة تأثير النفس على الجسد تصرف جسدي نفسي من جراء خوف النفس او ما يمكن ان نسميه رهاب الموت.

ومن هنا يقول الدكتور عيد اننا نشهد تغييرات معينة للجسد لكنها نفسية لاسباب ناتجة عن نفوس مضطربة.

من هذه الامور ازدياد ضربات القلب والارق وتصبب العرق والقلق البولي عند الاطفال.

ويضيف الدكتور عيد قوله ان الكبار يلجأون الى المهدئات والمسكنات للهرب من الواقع او الى التدخين وهي امور سجلت ارتفاعا ملحوظا خاصة خلال المعارك الاخيرة التي تشهدها البلاد منذ سنة.

المنومات

وتحدث الدكتور عيد عن التعود على الادوية عند الكبار والصغار وقال ان هناك من هم في سن صغيرة ولا يستطيعون النوم دون منوم وهذا من اخطر الشرور التي يصاب بها الصغار والكبار.

ويرى الدكتور عيد ان الحرب اثرت على هيكلية العائلة المترابطة وفعلت فعلها في افراد العائلة كل واحد بمفرده، فالاب والام يعانيان من الخوف وهموم تأمين ضروريات الحياة والاولاد تسيطر عليهم اشكال مختلفة من الخوف.

وقال: يؤدي ذلك الى نشوء نفور وتوتر وعدم تفاهم مما يؤثر في العائلة ككل. ويقول ان نسبة التدخين مثلا ارتفعت وازداد تعاطي المخدرات وكل هذا سعيا الى الهرب.

اما عن آثار ذلك في المدى البعيد فيقول الدكتور عيد انها فترة تزول اذا استتب السلام، لكن المهم ايقاف مسلسل الموت والخوف اذ لا يمكنك ان تنتج في الخوف فلا انتاج حيث لا صفاء ذهنيا.

ويرى الدكتور عيد ان «جيل الحرب» يحمل سمات «باقية» ولديه تصرفات ستستمر على ما يبدو.

ومن امثلة ذلك ان لديه قسوة في التعامل ضمن العائلة وفي الخارج هناك عدوانية تظهر مثلا في الطريقة القاسية في قيادة السيارة وطريقة التعامل مع الناس والعلاقة مع الاهل.

الدكتورة نجلاء حمادة الاستاذة في الجامعة الامريكية في بيروت تنظر الى المسألة من وجهة اخرى. تقول ان الموت الذي يواجهه الناس يوميا وعن قرب يجعل بعض الناس اقوى مما كانوا عليه في السابق لكن الضعيف يهتز. وامام الانسان طريقان اما المصالحة مع الموت او العجز عن هذه المصالحة وعندها يفقد الانسان توازنه في المدى البعيد.

وتقول الدكتورة حمادة ان كثيرا من افراد الجيل الاكبر سنا اكتملت شخصياتهم واستطاعوا تحقيق هذه المصالحة لاضطرارهم لمواجهة الموت يوميا فصاروا غير قابلين للانهزام ولا يمكن ان يهزهم شيء.

اما الضعفاء فتقول الدكتورة حمادة انهم عادة يلجأون الى التمويه لكنهم لم يعودوا يستطيعون ذلك اذا لا يستطيعون تجاهل الموت.. فاضطربت شخصياتهم. وتقول ايضا ان بعض هؤلاء يهرب الى الاكثار من الكلام وبعضهم تظهر عليه عوارض عصاب لكنهم عائشون واذا وصل الانسان منهم الى حيث لا يستطيع التحمل فهو يواجه الانهيار.

ايجابيات

وترى الدكتورة حمادة ان لمواجهة الموت ايجابيات «من يخاف الموت لا يستطيع الحياة، كل ما نقوم به يوميا فيه مواجهة الموت وبعض حسنات الحرب انها تخفف التمويه اي تخفف الكذب اذ تصبح المواجهة امراً لابد منه.

وفي رأيها ان الحرب عندما لا تقضي على الانسان اللبناني فانها تجعله صريحا وحقيقيا اكثر من السابق.. ففيها تتضاءل مساحة الكذب.

ويعني ذلك بالنسبة اليها اننا صرنا نقيم ما لدينا في شكل افضل. ففي حالة زوجين مثلا اما الطلاق او ترسيخ العلاقة في صورة اشد مما كانت عليه.

مثل آخر تسوقه الدكتورة حمادة فتقول «اصبح الجميع يريدون الدولة وصاروا ينظرون اليها باحترام بينما كانت في السابق محط استهزاء اللبنانيين».

لم يتغير شيء

والدكتور منير خوري احد كبار الباحثين الاجتماعيين في لبنان واستاذ علم الاجتماع في كلية بيروت الجامعية يقول لم يتغير شيء في لبنان.

ويضيف الدكتور خوري بمرارة ان اللبناني مثل قطع الكريستال المحكوم عليها بان تبقى كل قطعة منها منفصلة عن الاخرى.

وهو يرى ان اللبناني يكاد يكون ظاهرة غريبة اذا لم يتغير شيء بعد ما يزيد على ١٥ سنة من الحرب هذا اذا لم نذكر القرن التاسع عشر وتكرر الانتفاضات باشكالها المختلفة الاقطاعية وغيرها.

ويقول الدكتور خوري ان الهجرة والتهجير ليسا جديدين على لبنان فقد عرفا في الماضي كما ان الهجرة توصف بانها مرض لبناني.

ويرى الدكتور خوري ان لبنان كان اشبه بمستنقع هادئ تطفو على وجهه القلنسوة والعمامة والسيجار ورموز مختلفة اخرى.

واضاف قوله: جاءت الاحداث وهزت المستنقع والاوساخ التي ظهرت كانت موجودة اساسا في قاع المستنقع لكنها ظهرت اليوم.

وعن الجهود الجارية لترتيب الاوضاع والتوصل الى وفاق في لبنان يقول الدكتور خوري «اليوم تجري محاولات لاعادة المستنقع الى هدوئه السابق وتكريس القلنسوة والعمامة والسيجار.. وغيرها.. فالحرب لم تفعل شيئا ولم تغير شيئا في الاساس».

وتسأله لكن ما الذي حدث للفرد اللبناني نتيجة هذه الحروب؟! فيجيب مستشهدا بعالم الاجتماع والنفس الكسندر لايتون ان للايتون نظرية مؤداها ان الشعب الذي يتعرض لضغط كبير اقتصادي او مادي او عسكري او زلزال فهو ينقسم عادة الى ثلاثة اقسام. قسم يتصدى للتحدي وقسم آخر يتبنى شعارا يختصر بالقول من تزوج امي اسميه عمي وقسم ثالث يتقوقع عقائديا.

ويضيف الدكتور خوري قوله ان الفئة التي تتصدى هي عادة اقلية. اما الفئة الثانية غير المبالية فهي تشكل الاكثرية الساحقة.

اما التقوقع عقائديا فيتوقف على الاسس التي كانت سائدة لدى هذا الشعب فاذا كان الاساس دينيا جاء رد الفعل دينيا واذا كان الاساس قائما على الملذات جاء الرد انصرافا الى اشكال الملذات المختلفة.

ويختصر الدكتور خوري الامر بقوله لا تأثير عميقا للحرب لأن الانصهار الاساسي غير موجود فليس هناك من رابطة انتماء فعلي الى مجتمع.. لا رابطة ولا مرساة قومية.

وقال الدكتور خوري «الامل الوحيد هو معرفة الهوية القومية التي تربط الناس بعضها ببعض».

وتعود فتسأل الناس العابرين عما فعلت بهم الحرب، وتتحدث زينة الطالبة الجامعية عن تعب الذاكرة فتقول النسيان، الناس وانا ايضا صرنا شديدي النسيان.

ومن المظاهر كذلك الشك. كل وجه غير مألوف في منطقة ما يثير تساؤلا اكثر من السابق. لعل ذلك هو الخوف من زارعي المتفجرات والسيارات الملغومة واللصوص والقتلة.

امر آخر تغير، كان اللبناني يجمع المال لينفقه، ليشتري سيارة جديدة او منزلا او ليفرش بيتا او للسياحة او للمباهاة والمظاهر الفارغة.

اما الآن فتقول السيدة رندة الموظفة في مكتب تجاري احرص على ان يبقى لي شيء من دخلي على صعوبة ذلك لاننا قد نضطر الى الهرب، الى السفر الى اي مكان.

وعلى الرغم من التعود على الاخطار الشديدة والعديدة التي تصعب معرفة ما اذا كان هناك شعب آخر قد عرفها جميعها كما عرفها اللبنانيون فهناك خوف داخلي عميق يسكن النفوس يعبر عن نفسه في ما يشبه النكتة غير المقصودة.

والسيدة ليلى عاشت بشجاعة سنوات الحرب كلها في لبنان. وكانت تتكلم تليفونيا مع ابنتها التي تعيش مع عائلتها في قبرص. واخبرتها ابنتها ان بيتها الجديد يقع في الطبقة العليا والروف من المبنى فكان رد الام في شكل الي «الروف... لا لا بالله عليك».

وقد مرت في ذهنها صور القصف الرهيب الذي ضرب الدور العليا اكثر من غيرها. ولم تنتبه الى نفسها الا على ضحكة ابنتها وهي تقول لها: لكننا لسنا في لبنان يا ماما. ويتحدث هشام الاستاذ في احدى ثانويات بيروت عما جرى له في فترة شكت فيها العاصمة من انقطاع تام في المياه والكهرباء ونقص في المحروقات فيروي قصة واقعية اخرى تبدو اشبه بالمزاح.

يقول كنت قد اوقفت سيارتي التي اشتريتها بسهر الليالي والعمل الاضافي على مسافة من المنزل اذ انني لم اكن استعملها باستمرار لندرة الوقود. وقبيل منتصف احدى الليالي سمعت صوت جاري يناديني بالحاح ولهفة. فخرجت الى الشرفة أسأله ما به فهتف قائلا «سيارتك، سرقها اللصوص».

ونظرت الى المكان الذي اوقفتها فيه فلم اجدها. ودون قصد مني لم يخطر في بالي سوى صندوق المياه المعدنية النادر الذي تركته فيها لعجزي عن حمله الى المنزل مع اشياء اخرى. صرخت في شكل تلقائي وسط ذهول الجار «يا للهول ان فيها صندوق ماء».

في الذكرى الاولى لمذبحة نحالين

استشهاد فلسطينية واصابة ٣٧ واضراب عام في الاراضي المحتلة

عمان - تونس - القدس المحتلة - وكالات الانباء: نفذ المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس اضرابا عاما في الذكرى الاولى لمذبحة نحالين وذلك عقب ليلة من المصادمات مع قوات الاحتلال الصهيوني اسفرت عن اصابة ٣٧ مواطنا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم. وقد استشهدت المواطنة سارة حسن محمود لافي (٢٥ عاما) دهسا تحت عجلات سيارة مستوطن في مدينة الخليل تعمد قتلها وفر هاربا.

وكانت القوات الصهيونية قبل عام من يوم امس قد داهمت قرية نحالين القريبة من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية مدعومة بالطائرات المروحية والآليات وارتكبت مذبحة راح ضحيتها ستون مواطنا بين قتيل وجريح.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال اعتقلت ليلة امس ٢١ مواطنا في حين واصلت اغلاقها للعديد من المدارس وحصارها للمدن والقرى الفلسطينية، فيما قام المستوطنون اليهود باحراق ١٠ سيارات للمواطنين الفلسطينيين.

ودفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات اضافية من الجنود وحرس الحدود وقوات الامن الى منطقة بيت لحم للحيلولة دون تصعيد المواجهات في هذه الذكرى، كما دفعت بتعزيزات مماثلة الى مدينة القدس التي تعيش جوا من التوتر والغليان بعد سيطرة المستوطنين على احد المباني قرب كنيسة القيامة امس الاول.

كما اقدم المستوطنون وتحت حراسة قوات الاحتلال باقتحام قرية سكة، قضاء الخليل، ونكلوا باهلها وبمحتويات منازلهم حيث احرقوا العديد من المنازل والمزارع واثاث البيوت رغم مقاومة اهالي القرية الذين جوبهوا بالرصاص من قبل الارهابيين الاسرائيليين.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تقريرها اليومي عن الانتفاضة انه رغم هذه الاعمال الارهابية من قبل العدو فقد واصل ابناء الشعب الفلسطيني فعالياتهم البطولية ضد جنود الاحتلال ومستوطنيه ورجال مخابراته مما اسفر عن تحطيم جزئي وكلي لخمس وعشرين سيارة عسكرية ومدنية واصابة جندي بحجر في رأسه واصابة مستوطن في رأسه.

وواصلت القوات الفلسطينية الضاربة من جانبها اتلاف البضائع الصهيونية التي تباع في اراضي فلسطين كما تواصل التصدي لبائعيها ومروجيها كمقدمة لشق طريق العصيان المدني الشامل للعدو ومنتجاته والمتعاملين معه ومع سلعه وبضائعه ولتشجيع الانتاج الوطني الفلسطيني على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي الفلسطيني.

تظاهرات

ومن جهة اخرى نظمت تظاهرات ليل الخميس/ الجمعة في بلدة بيت ساحور، قرب بيت لحم، اثر صدامات وقعت صباح الخميس بين الشرطة الاسرائيلية واساقفة ارثوذكس في القدس العربية اصيب خلالها البطريرك الارثوذكسي ديودوروس بجروح.

وحسب المصدر نفسه نصبت حواجز مسلحة ليل الخميس/الجمعة عند مداخل معظم القرى الفلسطينية في منطقة بيت لحم.

وختم المصدر الفلسطيني قائلا: ان حوادث وقعت امس في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، وان حظر التجول فرض في وسط غزة.

على صعيد آخر شارك الالوف من المسيحيين امس في مسيرة عبر شوارع القدس العربية وسط توتر نتج عن اقامة مستوطنة يهودية جديدة في قلب الحي المسيحي في القدس.

ومر القادمون من جميع انحاء العالم في مسيرتهم بالمجمع السكني الذي خصص لاقامة ١٥٠ يهوديا والقريب من كنيسة القيامة.

وكان المستوطنون اليهود قد انتقلوا الى المجمع ليلة امس الاول مما اغضب الفلسطينيين ورجال الدين المسيحي فخرجوا في مسيرة احتجاج شارك فيها رجال الدين الاسلامي واستخدمت الشرطة الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية لتفريقها.

واستعدت قوات الامن الاسرائيلية لتجدد المواجهات مرة اخرى. وقال قائد الشرطة ياكوف تيرنر انه يتوقع مزيدا من التوتر في الايام الاربعة المقبلة.

وقد أدان دعاة سلام اسرائيليون امس الاول المستوطنين اليهود لاثارتهم احتكاكات جديدة في القدس العربية.

وقال يهيزكيل لاندو زعيم حركة السلام الدينية الاسرائيلية «ان قواعد العدل والاخلاق تقتضي من كل من يعترض على اقامة العرب في القطاع اليهودي ان يحترم الهوية الخاصة للمناطق المسيحية والاسلامية».

ودعا يوسي ساريد عضو البرلمان عن حركة حقوق المواطنين اليسارية المستوطنين الى الجلاء عن المجمع فورا وطالب البرلمان بمناقشة الموضوع.

محاكمات اسرائيلية

من ناحية اخرى افاد تقرير نشرته وكيلة النيابة الاسرائيلية دوريس بينيش امس ان اربعة من جنود الشرطة الاسرائيليين سيمثلون امام القضاء بتهمة ما وصف بالاسراف في استخدام القوة خلال تظاهرة كبيرة نظمتها حركة «السلام الآن» في القدس يوم ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واورد التقرير ان الجنود الاربعة اسرفوا في استخدام القوة اذ اطلقوا دون تمييز وبضراوة ومن غير توجيه تحذيرات رصاصا مطاطيا على المتظاهرين الذين شكلوا سلسلة بشرية ضخمة حول اسوار مدينة القدس العربية وكانت مواطنة ايطالية قد جاءت لتشارك في هذه التظاهرة وفقدت احدى عينيها بعد ان اصيبت برصاص شرطي.

من جهة اخرى طلبت بينيش من القائد العام للشرطة الاسرائيلية ياكوف تيرنر في تقريرها اتخاذ القرارات اللازمة حيال المسؤولين عن الجنود الاربعة الذين سيحاكمون.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

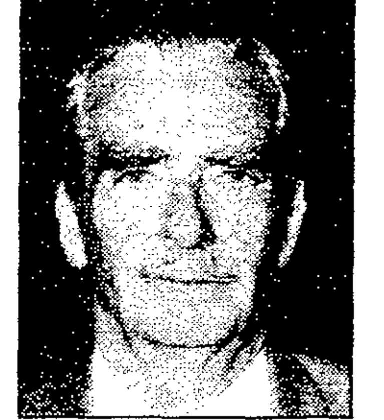
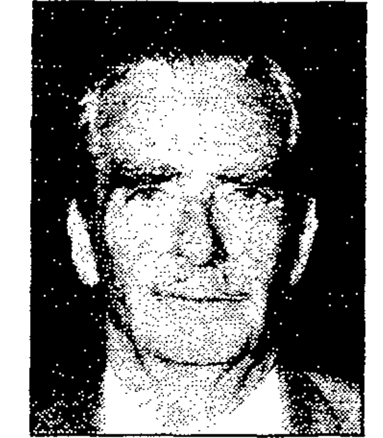
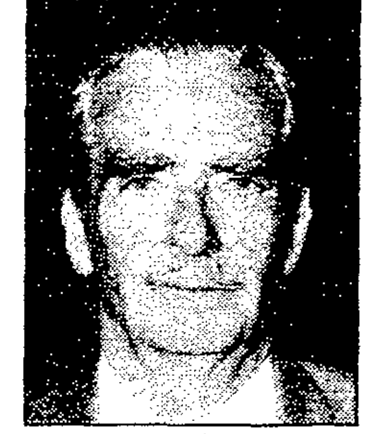
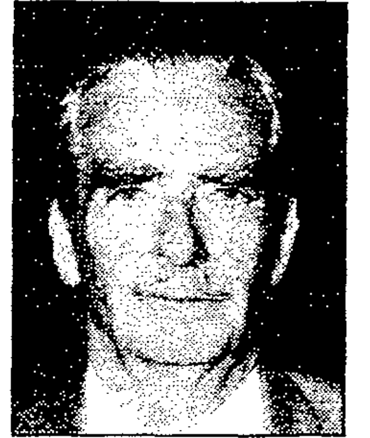
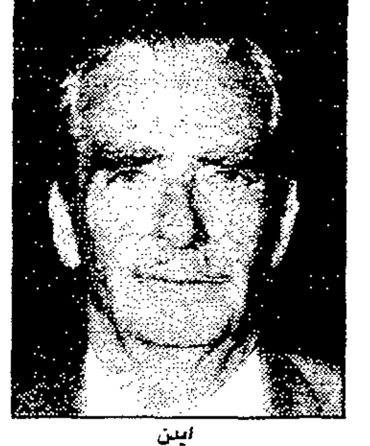
كتاب جديد تنفرد الشرق الأوسط بنشره قبل الطبع

الأزهري في عاصمة الضباب

الأزهري وعصره

اعداد: بشير محمد سعيد

٨







تشرشل — ايدن — ميرغني حمزة — علي عبدالرحمن — جمال عبد الناصر — محمد نجيب

● لم يكن لزيارة بريطانيا اي هدف سياسي ولا كان من اغراضها اجراء محادثات محددة لان دستور الحكم الذاتي كان يحرّم على رئيس الوزراء الدخول في مفاوضات من اي نوع مع اي دولة.. لكن القاهرة ذهبت الى حد اتهام الازهري بالتواطؤ والتآمر مع الانجليز ضدها.. وكان ذلك محض اختلاق جملة وتفصيلا.

● هدف السياسة البريطانية حيال جنوب السودان قام على اساس محاربة الاسلام والغاء تدريس اللغة العربية واحكام الرقابة على هجرة التجار من الشمال الى الجنوب واجلاء المسلمين الجنوبيين من مواطنهم وترحيلهم الى الشمال وارغام من كانوا يحملون اسماء عربية لاجيال طويلة على تغييرها، تمهيدا لفصل الجنوب وبتره من السودان الواحد المستقل.

● في الحلقة الماضية، تناول الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد، الحوادث الدامية التي لم تكن في الحسبان بعدما تقرر ان يتم افتتاح البرلمان السوداني في احتفال ضخم يشهده ممثلو الدول الاجنبية، واذا بحوادث العنف تتفجر في الخرطوم بين مؤيدي حزب الامة والشرطة مما ادى الى ارجاء حفل الافتتاح واعلان حالة الطوارئ في البلاد.

وأوضح الكاتب، كيف استطاعت حكومة الازهري الاولي بالصبر والحكمة ان تتغلب على المشاكل وتتخطى العقبات وتمضي قدما في تنفيذ برنامجها لتوفير الجو الحر المحايد لتقرير المصير، وما اتخذته من اجراءات لمعالجة مشكلة الجنوب التي زرعها وعمقها الاستعمار.

وفي هذه الحلقة يتناول الكاتب، تفاصيل الدعوة التي وجهتها الحكومة البريطانية في اعقاب عام ١٩٥٤ للازهري لزيارة بريطانيا بوصفه رئيسا لحكومة السودان، وما اتاحته تلك الزيارة من فرصة الالتقاء بكبار السياسيين البريطانيين والتحدث اليهم حول مستقبل السودان، كما توفرت له الاسباب لعقد مؤتمر صحفي يجيب فيه عن اسئلة الرأي العام، وبينما هو في لندن ابعدت الحكومة المصرية اللواء محمد نجيب من رئاسة الجمهورية وحددت اقامته على اثر محاولة وقعت في الاسكندرية لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر.

كما تتناول حلقة اليوم، عودة الازهري بعد ذلك للخرطوم بعدما زار عددا من الدول الاوروبية كما زار القاهرة، ليجد انقساما ينتظره في حزبه نتيجة الموقف من اللواء محمد نجيب.

ثم يستعرض الكاتب، جهود حكومة السودان الوطنية برئاسة الازهري، لتحقيق استقلال السودان وفق منطوق اتفاقية السودان المبرمة بين بريطانيا ومصر في عام ١٩٥٣، كما يستغرق قضية جنوب السودان وقضية تمرد الفرقة الاستوائية فيه الذي ازهق كثيرا من ارواح الشماليين العاملين هناك بعد يومين فقط من تاريخ القرار الذي اتخذه البرلمان السوداني وطالب فيه دولتي الحكم الثنائي باجلاء قواتهما عن السودان.

الازهري يزور بريطانيا

في الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤ غادر الازهري وزميلاه السيدان علي عبد الرحمن الامين، وزير العدل، ويحيى الفضلي، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، يصحبهم وفد من كبار الموظفين، ورجال الامن، الخرطوم الى لندن، تلبية للدعوة التي كانت وجهتها لهم الحكومة البريطانية. يقول الازهري:

«لم يكن لتلك الزيارة اي هدف سياسي، ولم يكن من اغراضها اجراء محادثات محددة، ولم يكن ذلك ممكنا. لأن دستور الحكم الذاتي كان يحرم على رئيس الوزراء الدخول في مفاوضات من اي نوع مع دولة اخرى، واحتفظ بهذا الحق للحاكم العام وحده، مما يدحض الاشاعات المغرضة المضللة التي اطلقها بعض خصومنا، وزعموا فيها أننا عقدنا اتفاقا مع الانجليز».

ويمضي فيقول:

«مكثنا في بريطانيا اياما قليلة، استطعت خلالها ان اشرح اهداف حكومتي لمن اراد ان يعرفها. وكان البرنامج يشتمل على زيارة لملكة بريطانيا. الملكة اليزابيث الثانية. وقد اصطحبني لمقابلة الملكة سير انطوني ايدن الذي كان وزيرا للخارجية البريطانية انذاك.. ولم تستمر هذه المقابلة غير دقائق قليلة، تبادلنا فيها عبارات التحية والمجاملة.

واتاحت لي هذه الزيارة فرصة اللقاء بسير ونستون تشرشل، رئيس الوزراء، اذ كان قد دعانا لتناول الغذاء على مائدته في مقره الرسمي. وحضر ذلك الحفل بعض اعضاء مجلس وزرائه وبعض زعماء المعارضة، وكان الحديث اثناء الغداء ذا صيغة عامة، لا يمت الى السياسة بسبب، وكان قد حضر ذلك الغداء مستر كلمنت اتلي، زعيم المعارضة.

ولقامت لنا الاحزاب البريطانية الاخرى حفلات صغيرة في دار البرلمان، اتيح لنا فيها ان نشرح سياسة حكومتنا، وان نؤكد حرصنا على تنفيذ الاتفاقية الانجليزية المصرية نصا وروحا. وقمنا ايضا بزيارات لبعض المصانع، واستجبنا لدعوات وجهها لنا بعض رجال الاعمال الذين يعاملون مع السودان.. واحتفل بنا الطلبة السودانيون.. وكانت تلك فرصة طيبة للتحدث اليهم عن الاوضاع في السودان. اوضحت لهم ان حزبنا لم يحدد بعد برامجه السياسية، ولا نوع الاتحاد الذي ينشده مع مصر. غير اني لاحظت على بعض الطلبة خشية من ان يؤدي الاتحاد المنشود الى خضوع السودان لمصر، فانتهزت الفرصة لاؤكد لهم انه ليس من اهداف الحزب الوطني الاتحادي ان يستبدل استعمارا باستعمار آخر، او ان يضعف من شخصية السودان».

وقلت ايضا:

«ان اي اتحاد نقرره مع مصر، يجب ان يصون للسودان استقلاله وحريته وسيادته، ويجب ان يكون هدفه تقوية مركز السودان الدولي لا اخضاعه لمصر، او التأثير على حرية اهله. اننا نبحث الآن عن صيغة من الاتحاد يكون فيها السودان مستقلا. وتكون مصر مستقلة. فنحن نحكم اليوم انفسنا، ونصرف امورنا، والطريق امامنا مفتوح لمزيد من الحرية والاستقلال، ولا يمكن لنا ان نفرط في الانتصارات التي احرزناها».

الجو الحر المحايد

وكان الازهري قد عقد مؤتمرا صحافيا في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) في بيت السودان بلندن، حضره عدد كبير من ممثلي الصحف ووكالات الانباء الانجليزية والعالمية، القى فيه بيانا عن زيارته قائلا انها مكنته من من مقابلة رجال الحكومة البريطانية، والتعرف على رأي الشعب البريطاني حول السودان، وتحدث عن واجب الحكومة الانتقالية ازاء توفير الجو الحر المحايد اللازم لتقرير المصير، وقال ان حزبه لم يحدد بعد نوع الاتحاد الذي ينشده مع مصر، ولكن هناك تيارين، احدهما ينادي بأن يكون السودان جمهورية مستقلة، لها رئيسها، وبرلمانها. كما كانت مصر جمهورية مستقلة، وان تقوم لجنة مشتركة من السودانيين والمصريين لتنسيق المسائل المشتركة كالدفاع ومياه النيل وغيرها. والتيار الآخر ينادي بأن يكون للسودان ومصر رأس دولة واحد يسمونه رئيس جمهورية وادي النيل، مرة ينتخبه المصريون، ومرة ينتخبه السودانيون.

وكانت الاخبار قد جاءت من القاهرة تنقل قرار حكومة الثورة المصرية بابعاد اللواء محمد نجيب وتجريده من منصبه، ولم يشأ الازهري ان يعلق على النبأ لعدم المامه بتفاصيله، وبعده عن مسرح الاحداث، ولكن ذلك لم يمنعه من ابداء اسفه لذلك التطور. وكان اللواء نجيب قد ابعد على اثر محاولة في الاسكندرية لاغتيال رئيس الوزراء جمال عبد الناصر، اطلق فيها الرصاص عليه، فأصاب السيد ميرغني حمزة، وزير الزراعة والري السوداني، الذي كان يجلس قرب المنصة في اصبعه. واتهم نجيب بالتآمر مع المتآمرين في تلك المحاولة.. واعرب الازهري عن استنكاره للمحاولة.

كانت زيارة الازهري ووفده لبريطانيا ذات اثر كبير في اثارة اهتمام الصحافة الانجليزية واجهزة الاعلام الاخرى في السودان، وقد اعترفت الصحف البريطانية الكبرى كالتايمز ومانشستر جارديان على اثرها بأن السودانيين قد بلغوا من النضوج والتقدم ما يستطيعون معه ان يصرفوا شؤونهم دون تدخل اجنبي.. واثنت صحيفة مانشستر جارديان على الازهري ثناء مستطابا، ووصفته بأنه سياسي من طراز رفيع، وتنبأت للسودان بمستقبل باهر.

لقد اتاحت هذه الزيارة للمسؤولين في حكومة السودان ان يتعرفوا على مرامي الحكومة البريطانية واغراضها، ولن يستوضحوا بعض الحقائق التي كانت خافية عنهم، واتاحت ايضا للحكومة البريطانية الفرصة لمعرفة اراء كبار رجال حكومة السودان في المسائل ذات الاهتمام المشترك.. وعاونت على ازالة كثير من سوء التفاهم وتصحيح كثير من الاخطاء.. ويمكن القول على وجه الجملة بأن الزيارة كانت ناجحة، وانها عاونت السودان كثيرا على احتلال مكان مرموق، ليس فقط في الصحف البريطانية، ولكن في الصحافة العالمية كلها.

الازهري يزور اوروبا الغربية

ومن لندن قام الوفد السوداني برئاسة الازهري بزيارة لكل من فرنسا، وبلجيكا، والمانيا الغربية، وايطاليا، تلبية لدعوات وجهتها له حكوماتها. وكان الازهري قبل مغادرته لندن قد اقام حفل عشاء تكريما لرئيس الوزراء البريطاني، مستر ونستون تشرشل، ووزير خارجيته، سير انطوني ايدن، وبعض كبار رجال الدولة البريطانية ورجال الاعمال.

ويعلق الازهري في مذكراته على هذه الزيارات فيقول:

«ظل السودان وقتا طويلا معزولا عن بقية العالم، لهذه قررت ان استغل كل فرصة تتاح لي لتعريف العالم الخارجي به، لاننا نحتاج له وننتفع منه».

وكان الوفد قد زار في طريق عودته من اوروبا مصر..

يقول الازهري:

«من اوروبا سافرنا الى القاهرة، وبقينا فيها اياما قليلة.. وذهبنا الى الاسكندرية لزيارة السيد علي الميرغني الذي كان يستشفي فيها، والتقينا في مصر بعدد كبير من السودانيين، وكان فيها ايضا وفد من حزبنا يقوده السيد محمد نور الدين، وكيل الحزب، وكان من اعضائه السيد ابراهيم المفتي، وزير التجارة.. بعث به حزبنا للتعرف على الاسباب التي ادت الى ابعاد اللواء محمد نجيب، وفي القاهرة التقينا بالمسؤولين وتحدثنا معهم في بعض المشاكل التي تهم البلدين الشقيقين. وكان استقبالهم لنا عظيما.

وانتهز بعض رجال الحكومة المصرية فرصة زيارتنا فأكدوا لنا ان كل ما يهم مصر هو ان يقرر السودانيون مصيرهم في حرية، وانهم - اي المصريون - يقبلون بأي وضع يختاره اهل السودان لبلادهم.

وكان قد جرى حديث مماثل لهذا بيني وبين سير انطوني ايدن، وزير الخارجية البريطانية، عند زيارتي له في مكتبه. اذ حدثته عن حرص السودان على الاحتفاظ بعلاقاته الدولية وتنميتها، خاصة مع بريطانيا ومصر، على ان تقوم هذه العلاقات على قدم المساواة. فرد قائلا انه حريص على ان يختار السودانيون الوضع الذي يناسبهم بارادتهم ودون تدخل من احد».

ويمضي الازهري في مذكراته فيقول:

«عدت من رحلتي لبريطانيا واوروبا ومصر لأجد الجو مكفهرا والعلاقات متوترة بين زلامئي الوزراء.. وبين قيادة الحزب الوطني الاتحادي والوفد الذي بعث به الى القاهرة لتحري الحقائق الخاصة بابعاد اللواء محمد نجيب، والتعرف على الاسباب التي ادت الى اعفائه.. ويبدو ان اعضاء الوفد قد انقسموا في القاهرة على انفسهم.. بعضهم رأى ان تقتصر مهمتهم على جمع الحقائق، والبعض الآخر رأى ان يقطع برأي في الاحداث.. ويبدو ان السيد محمد نور الدين كان من الراغبين في تحديد موقف منها، فأصدر بيانا ايد فيه فريقا من رجال الثورة، وناصره على الفريق الآخر، وادان اللواء نجيب.. وتناقلت الصحف هذا البيان.. وسمعت الخرطوم به.. ولم يعجبها، وغضب رجال الحزب، واعربوا عن استيائهم منه.

وعدت الى الخرطوم لاجد زلامئي في الحزب غاضبين على بيان القاهرة.. وبذلت جهدا كبيرا لتهدئة الخواطر وتسوية الامر، واستطعنا ان نجتاز هذه المشكلة بسلام.

انقسام في مجلس الوزراء

«ووجدت في الخرطوم خلافا آخر ينتظرني..

السادة ميرغني حمزة، وزير المعارف والزراعة والري، وخلف الله خالد، وزير الدفاع، واحمد جلي، وزير الدولة، غاضبون على الاوضاع في مجلس الوزراء وفي الحزب.. لأسباب لا اود ان اعددها ولكن يهمني ان اؤكد انه لم يقع بيننا خلاف من اي نوع حول مستقبل السودان، اذ نحن لم نبحث هذا الامر على الاطلاق في اي اجتماع رسمي عقدناه، لا في مجلس الوزراء، ولا في لجنة حزبنا.. ولم نتطرق الى علاقة السودان بمصر عند تقرير المصير اوبعده..

حقا لقد كان لبعض اعضاء حزبنا اراء في مستقبل السودان لا يشاركهم فيها بعض زملائهم، وكان ذلك امرا طبيعيا بحكم ان حزبنا يتألف من مجموعة من الاحزاب لكل منها مبدأها وعقيدتها، بيننا من كانوا من دعاة الاندماج في مصر.. وظل هذا رأيهم حتى اعلن الحزب الوطني الاتحادي رأيه في مستقبل السودان فخرجوا عليه، واعلنوا انه لا يمثل اراءهم.. ثم كان هناك الاتحاديون.. وهم ينادون بالاتحاد مع مصر على نظام الدمنيون، او رابطة الشعوب البريطانية، وظلوا يمارسون نشاطهم في حزبنا حتى عقب نشوب الخلاف الذي ادى الى خروج السادة ميرغني حمزة وزميليه من الوزارة.

ان الخلافات بين الوزراء كانت شخصية لا عامة.. السيد ميرغني حمزة، بحكم سنه ومركزه، يعتقد انه كان اولى بأن ينوب عن رئيس الوزراء عند غيبته في قيادة الحكومة، والسيد خلف الله خالد لا يثق فينا ويعاملنا بحذر.. وجرت بعض المحاولات للتوسط لازالة الخلاف بيننا واعادة المياه الى مجاريها.. فوافقنا واكدنا على تماسك الحزب، واشترطنا ان ينسى كل منا ما حدث، ويبدأ صفحة جديدة ناصعة في العلاقات بيننا. وشاء الله ان تتعثر هذه المحاولات فكان الاختلاف الشهير الذي شهده ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٥٤، مما ادى الى خروج السيد ميرغني حمزة وزميليه من الوزارة ومن الحزب، والى انشائهم لحزب الاستقلال الجمهوري.

ويتطور الخلاف ويفشل الوسطاء في احتوائه، ويتهم السيد ميرغني حمزة وزملاؤه الازهري بالتفريط في سيادة الوطن، والخضوع لرغبات مصر، وبالاستسلام لاملاءات الصاغ صلاح سالم.. وتشتد الحملة على الازهري ليرد على هذه الاتهامات، ويحدد نوع الاتحاد الذي يود حزبه للسودان ان يقيمه مع مصر.. وكانت حكومة الثورة في مصر بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر قد احكمت قبضتها، وبسطت سلطانها على الحياة السياسية في مصر عقب اقصاء اللواء محمد نجيب، وتحديد اقامته.. وكان هذا التصرف منها مثار غضب شديد في السودان، واستنكار لا تحده الحدود.. بل بعث في نفوس كثيرة من الاتحاديين خشية على بلادهم ان تتعرض لمثل هذه السيطرة ان هي اتحدت مع مصر».

الازهري ومستقبل السودان

ورأى الازهري ان يقطع الشك باليقين فيفصح عن رأيه في نوع الاتحاد الذي ينشده، توطئة لبحث الامر في لجان حزبه بغرض الوصول الى صيغة نهائية تعبر عن رأي الحزب.. وفي مقابلة لي معه في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٤ حين كنت رئيسا لتحرير جريدة الايام السودانية المستقلة ادلى بما وصفناه بأخطر تصريح يدلى به حول مستقبل السودان، مما حمل الصحيفة لاصدار ملحق خاص به في يوم عطلتها.

قال:

«ليس للخلاف الذي ادى الى اعفاء السيد ميرغني حمزة وزميليه من الوزارة اية صلة بالمبادئ، بل هو خلاف يتعلق بمسائل شخصية، ومسائل تتعلق بالنظم والاوضاع وسير العمل في مجلس الوزراء، اذ لا يمكن ان ينشأ خلاف في مجلس الوزراء بشأن الاهداف والمبادئ لسبب بسيط هو ان مسألة الاهداف مسألة حزبية لا علاقة لها بمجلس الوزراء، ولا تدخل في اختصاصه. والحزب الوطني الاتحادي هدفه على وجه العموم الاتحاد مع مصر، ولكن اعضاءه يختلفون في تحديد نوع الاتحاد او علاقة السودان بمصر».

وقال:

«رأيي الشخصي الذي توصلت اليه الآن، واريد ان اعرضه على لجنة الحزب التنفيذية لمناقشته مع غيره من الآراء بغرض الأخذ به، او تعديله، او تبديله، ثم عرض ما تصل اليه اللجنة التنفيذية على الهيئة العامة، والهيئة البرلمانية للحزب لاقراره، ذلك الرأي هو:

أ - ان يكون السودان جمهورية برئيسها، ومجلس وزرائها، كما ان مصر جمهورية.

ب - ان يكون الاتحاد او الرباط الذي يربط بمصر في اتحادهما، هو مجلس اعلى يضم مجلس الوزراء السوداني ومجلس الوزراء المصري، يجتمعون معا مرة او مرات كل عام لبحث الشؤون المشتركة كالدفاع، والسياسة الخارجية، ومياه النيل.

ج - تعرض قرارات المجلس الاعلى على البرلمان لاقرارها او نقضها او تعديلها».

وقال في تصريحه ان في عزمه ان يعرض رأيه هذا على اجهزة حزبه بأسرع فرصة ممكنة لتتخذ قرارها النهائي حوله.

وتجاوبت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الاتحادي تجاوبا تاما مع رئيس الوزراء، ورئيس حزبها الازهري في رأيه حول الرباط الذي ينشده مع مصر، وحول مستقبل السودان السياسي الذي كان قد ادلى به لصحيفة «الايام» السودانية المستقلة في السادس والعشرين من ديسمبر ١٩٥٥ ونادى فيه بقيام جمهورية سودانية مستقلة لها رئيسها وبرلمانها ومجلس وزرائها.. وتركت امر التفاصيل المتصلة بالمسائل المشتركة مع مصر وطريقة تنسيقها للجنة مؤلفة من عشرة رجال من كبار اعضاء الحزب.

وادى هذا القرار من الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الاتحادي الى مزيد من الاتهامات والمؤامرات تصطنعها الحكومة المصرية للضغط على الازهري ورفاقه لكي ينكصوا على اعقابهم، ويعودوا الى حظيرتها، ويعملوا لربط السودان بها بصورة تمكنها من تنفيذ ارادتها فيه، وتوجيهه الوجهة التي تخدم مصالحها.

وكان ذلك التصريح من الازهري مثار غضب وحنق في مصر.. فذهبت اذاعتها الى حد اتهام رئيس الحزب الوطني الاتحادي بالتواطؤ والتآمر مع الانجليز ضدها.

بفراغ لجنة السودنة من اعمالها، تهيأت الفرصة للحكومة وفق دستور الحكم الذاتي واتفاقية السودان ان تطلب من دولتي الحكم الثنائي اجلاء قواتهما العسكرية، توطئة لتقرير المصير.. وكان الازهري - رئيس الوزراء - قد اقام في السابع من اغسطس (اب) ١٩٥٥ حفلا في داره الرسمية بالخرطوم تكريما لهذه اللجنة، دعا له عددا كبيرا من المسؤولين في الحكومة والمعارضة وغيرهم من المواطنين والاجانب. واوضح في الخطاب الذي القاه، مشيدا فيه باللجنة انها استطاعت خلال احد عشر شهرا، وفي مائة وست عشرة جلسة، ان تفرغ من اعمالها، وتعد تقريرها النهائي الذي يحتوي على مقرراتها، ويسجل منجزاتها، واستطاعت ان تنظر خلال هذه الفترة ايضا في امر الف ومائتين واثنتين وعشرين وظيفة، منها الف وست وتسعون كان يشغلها موظفون بريطانيون، ومائة وثلاث وخمسون مصريون تقرر سودنة سبعمائة واربع وثلاثين منها. وبهذا كان عدد الوظائف التي اعتبرت غير ذات تأثير على الجو الحر المحايد نحوا من اربعمائة وثمان وثمانين وظيفة كلها من الوظائف الفنية. ولكن العدد الذي بقي في الخدمة بالفعل كان مائتين وسبع وظائف، لان كثيرا من هؤلاء الفنيين تخلوا عن العمل، اما بسبب بلوغهم سن التقاعد او باختيارهم.

وقال الازهري.. ان عمل لجنة السودنة مكن السودانيين من تحرير الجهاز الحكومي كله، ووضع مسؤلياته في ايدي ابناء البلاد.

وقال:

«لقد اشفق من قبل المثقفون، وفزع الحادبون من انهيار الاداة الحكومية، وهبوط مستواها، ولكننا نقول الآن وبعد مضى عام على تسلم السودانيين للمسؤولية بأن السوداني اثبت انه اهل لتحمل اضخم الواجبات، وانه اذا وجد الحافز، وهو خدمة بلاده، فانه يقف في مصاف نظيره في اي بلد آخر، وان نقص الخبرة - اذا وجد - يعوضه الاخلاص وتقدير المسئولية، ونحن لانشك في ان المستوى الحالي سوف يتحسن اكثر فاكثر حينما يلم الجميع بدقائق واجباتهم».

البرلمان يقرر الجلاء

وفي السادس عشر من اغسطس (اب) ١٩٥٥ اجاز البرلمان باجماع رائع قرار الجلاء، واعرب عن رغبته في ان تتخذ الخطوات اللازمة لتقرير المصير.. قدم الاقتراح في مجلس النواب الرئيس اسماعيل الازهري، وتحدث بعده تسعة اعضاء يمثلون جميع وجهات النظر السياسية في المجلس. وقدمه في مجلس الشيوخ السيد بشير عبد الرحيم، زعيم المجلس، وتحدث بعده اثنا عشر عضوا كلهم ايدوا الاقتراح.. وعقب الاجتماع خرج اعضاء البرلمان بقيادة الازهري الى خارج الدار، حيث قادوا جماهير الشعب في موكب وطني قوامه خمسون الف رجل، يحملون لافتات تنادي بالاستقلال والجلاء، في هتافات قوية تشق عنان السماء.. وسار الموكب في حماسة وقوة لم يشهدها السودان من قبل الى ميدان كتشنر، شمال وزارة المالية، حيث خاطبه رئيسا الحكومة والمعارضة.. وكانت قد انطلقت مظاهرات ابتهاج مماثلة في كثير من مدن السودان واقاليمه. ولكن لم يمض على فرحة الشعب السوداني وبهجته بقرار الجلاء غير يومين اثنين حتى قامت القيامة باندلاع اخطر تمرد عبر تاريخ البلاد كله، هناك في الفرقة الاستوائية من قوة دفاع السودان فينفرط عقد النظام، وتسود الفوضى، وتزهق أورواح الابرياء من اهل الشمال العاملين في الجنوب شيوخا وشبابا، نساء واطفالا، عمالا وتجارا، موظفين ومعلمين، شرطة وضباطا واداريين، كأنما خطط لهذه الجريمة المنكرة شيطان رجيم، ليجهز بها على مكاسب السودان، ويكتب للاستعمار عمرا جديدا.

جنوب السودان

ولعله من الخير قبل ان نتناول الاسباب التي ادت الى هذا التمرد، والنتائج التي اسفرت عنه ان نقدم خلفية تعيننا على فهم الموقف وحقائقه.

تبلغ مساحة السودان الجنوبي نحوا من ربع مليون ميل مربع، تتكاثف فيه النباتات، والاحراش، والغابات كلما توغلنا جنوبا نحو خط الاستواء، يجري النيل الابيض في وسطه ويطلق عليه اسم بحر الجبل قبل وصوله الى بحيرة نو في اعالي النيل، وهناك هضبة غرب بحر الجبل تتخللها بعض الجبال. والجزء الجنوبي الشرقي تقف فيه عالية رهيبة جبال الاماتونق، والدنقوتونا، واللافيت، وفي جنوب ملكال نجد مستنقعات كبيرة تعوق سير الملاحة، ويحد جنوب السودان من الجهة الجنوبية زائير ويوغندة وكينيا، ومن الجهة الشرقية اثيوبيا، ومن الجهة الغربية افريقيا الوسطى، وتختلف وسائل المواصلات باختلاف المناطق في اعالي النيل باستثناء الانهار الصالحة للملاحة. يتعذر استعمال العربات نحوا من تسعة اشهر في العام. وليس بحر الغزال بأحسن حالا من اعالي النيل، فاذا استثنينا طريق العربات الصالح للاستعمال طيلة العام بين واو وجوبا، فان النهرين الوحيدين الصالحين للملاحة هما نهر الجور بين اغسطس واكتوبر، وبحر الغزال من مشرع الرق الى وانق كاي من اغسطس الى ابريل، اما الاستوائية ففيها طرق صالحة لاستعمال العربات طيلة العام، تربط بين مراكزها وتقوم الخطوط الجوية السودانية بسفريات جوية لجوبا وملكال وواو. وتم في مستهل الستينات مد السكك الحديدية الى واو عبر دراقور، وفيما عدا هذا فان السفريات العادية بين شمال السودان وجنوبه تقوم بها البواخر النيلية.

وتقطن الجنوب قبائل شتى من الزنوج.. في اعالي النيل وجزء كبير من بحر الغزال وينتمي اغلبية السكان الى احدى القبائل الثلاث الشهيرة، الدينكا والنوير والشلك، ويطلق عليها علماء الاجناس اسم القبائل النيلية، وفي المديرية الاستوائية تجد مالايقل عن اربعين قبيلة لكل منها تقاليدها وعاداتها ومعتقداتها الخاصة، واكثرها عددا الزاندي والباريا... وتتحدث هذه القبائل لغات ولهجات مختلفة، ويتفاهم بعضها مع البعض الاخر بلغة عربية ركيكة. وقد باءت بالفشل المحاولات التي بذلها الاستعمار لجعل اللغة الانجليزية، او اللغات الاخرى وسيلة للتفاهم بين هذه القبائل المختلفة بدلا من العربية ومع هذا فان اثر الحضارة، عربية كانت او اوروبية، على سكان جنوب السودان ضئيل جدا، وخاصة على القبائل النيلية، وتشتهر هذه القبائل النيلية بصفة المحاربين، وكانت الغزوات القبلية فيما مضى كثيرة تشنها القبائل القوية على الضعيفة، ولهذه القبائل عدد كبير من الابقار كما تملك قبائل شرق الاستوائية قليلا منها، وتقوم بزراعة الذرة التي تتغذى بها. اما سكان غرب الاستوائية، فليست لديهم ماشية بسبب تواجد ذبابة مرض النوم في منطقتهم وهي تفتك بالحيوان والانسان على السواء. ولايعرف عن تاريخ جنوب السودان قبل عام ١٨٢٠ الا القليل، ولكن كثيرا من الاوروبيين بدأوا رحلاتهم بعد عام ١٨٥٠ لاكتشاف منابع النيل، وحاول الحكم التركي المصري بعد فتح السودان ان يمد نفوذه جنوبا بانشاء نقاط على النيل حتى البحيرات الكبرى. واستعان خديوي مصر بخدمات كثير من الاوروبيين لتحقيق هذا الهدف، وعين بعضهم مديرين للاستوائية، وتعرف الفترة التي سبقت عام ١٨٨٥ بفترة الحكم التركي (التركية)، والفترة بين عام ١٨٨٥ و ١٨٩٨ بالمهدية، واشتهرت هاتان الحقبتان فيما يختص بجنوب السودان بغارات جلب الرقيق التي قام بها السودانيون الشماليون والمصريون، ونجم عن هذه التجارة شعور كراهية وخوف شديدين تجاه الشماليين، وقد حرمت هذه التجارة بعد الفتح المصري الانجليزي في عام ١٨٩٨.

وبينما يعتنق اغلبية السودانيين الشماليين للدين الاسلامي نجد معظم سكان جنوب السودان وثنين لادين لهم. وقد بدأت الارساليات المسيحية عملها هناك منذ عام ١٨٤٨، الا ان نشاطها قد ازداد بعد الفتح الاخير في عام ١٨٩٨. وتعمل في الجنوب كل من الارسالية الكاثوليكية، والارسالية البروتستانتية. ولكل منهما دائرة نفوذها الخاصة بها تمارس فيها نشاطها التبشيري بكل حرية، ودون رقابة من الحكومة. وبالاضافة الى التبشير فقد كان التعليم معهودا به لها توثيه في بادئ الامر على نفقتها الخاصة، ولكن الحكومة اخذت منذ عام ١٩٢٧ تقدم لها اعانات نظير هذه الخدمات.

النشاط الكنسي التعليمي في جنوب السودان

ومنذ عام ١٩٤٩ ازدادت رقابة الحكومة على نشاط الارساليات التعليمي، والزمت باتباع سياسة الحكومة التعليمية ومناهجها، وقد اخذت المدارس الحكومية في الجنوب في الازدياد منذ عام ١٩٤٨. وكان لها عند وقوع التمرد مدرسة ثانوية واحدة في رمبيك، وست وثلاثون مدرسة اولية وسبع مدارس وسطى للبنين، وثماني مدارس اولية ومدرسة وسطى واحدة للبنات. وبالاضافة الى هذا فان لها مدرستين للحرف ومدرسة صناعية، وثلاثة مراكز لتدريب مدرسي مدارس القرى، ويلقى بعض الاداريين على الجمعيات التبشيرية مسؤولية التحريض على التمرد، لانهم كانوا من فرط حماسهم للتبشير لدينهم يرمون الاسلام بالبهوء، ويسمون الشماليين تجار الرقيق، وكان تاريخ تجارة الرقيق الى قبيل اندلاع التمرد يدرس في مدارسهم، مدعما بكتيبات ونشرات يصدرونها.

تقول لجنة التحقيق الاداري في حوادث الجنوب انه لم يتضح لها من الوثائق التي وضعت تحت تصرفها انه كانت هناك سياسة خاصة بالجنوب قبل عام ١٩٣٠، ولكن السكرتير الاداري، المستر هارولد ماكمايكل، اصدر في ذلك العام منشورا توجيهيا لمديري المديريات الجنوبية جاء فيه:

«ان سياسة الحكومة في جنوب السودان هي انشاء سلسلة من الوحدات القبلية او العنصرية القائمة بذاتها على ان يكون قوام النظام فيها مرتكزا على العادات المحلية، والتقاليد، والمعتقدات بقدر ما تسمح ظروف العدالة والحكم الصالح».

واشتمل المنشور على خطوط عامة توضح الاجراءات التي تتخذ لتنفيذ هذه السياسة، منها امداد الجنوب بموظفين لا يتكلمون اللغة العربية من اداريين وكتبة وفنيين، ومنها احكام الرقابة على هجرة التجار من الشمال واستعمال اللهجات المحلية عندما يكون التفاهم باللغة الانجليزية مستحيلا، وقد ترتب على تنفيذ هذه السياسة عمليا ما يلي:

ا - نقل جميع الموظفين الشماليين الذين كانوا يعملون بالجنوب من اداريين وفنيين وكتبة الى الشمال.

ب - لم يعط التجار الشماليون الذين كانوا بالجنوب رخصا لمزاولة تجارتهم. اذ كان هدف الحكومة تشجيع التجار الاغريق والسوريين لا الجلابة.

جـ - اجلاء المسلمين الشماليين من مواطنهم وترحيلهم الى الشمال.

د - محاربة الديانة الاسلامية.

هـ - الغاء تدريس اللغة العربية كمادة في المدارس.

وبلغ المدى الذي اتبع في تطبيق هذه السياسة حدا صبيانيا، فقد هجرت قرية كافيا كنجي ببحر الغزال، وخلقت منطقة محرم بين دراقور وبحر الغزال لمنع اختلاط العرب والزنوج، وحتى المسلمون من الزنوج الوافدين من الاقطار الاخرى في افريقيا، كالفلاتة والهوسة، قد ابعدوا.. وخفضت مدينة زلجا التجارية من رئاسة مركز الى مركز فرعي، ومنع الجنوبيون المسلمون من ممارسة شعائر دينهم علنا، وصار استعمال لغة التخاطب بين القبائل المختلطة وهو نوع ركيك من العربية، جريمة يعاقب من يتكلمها في المدرسة، وحرم على التجار بيع الجلاليب، ومن يخالف ذلك منهم يعرض نفسه للغرامة او عدم تجديد رخصته، اما زعماء القبائل الذين تعودوا على لبس الزي العربي فقد وجهت الحكومة المفتشين ان يستدرجوهم ليستبدلوها تمسكا منهم بالعادات القبلية. وارغم من كانوا يحملون اسماء عربية لاجيال طويلة على تغييرها، واستعملت على وجه الجملة كافة الوسائل لازالة الاثر الشمالي والعربي ومحاربة الاسلام.. وبينما اخذ الشمال في التقدم في كل الميادين فترة الاعوام الثمانية عشر الاولى من فترة الحكم الثنائي، قضى رجال الادارة في الجنوب معظم وقتهم، وكرسوا جهدهم، وانفقوا الاموال في محاولة لادخال لغة جديدة للتخاطب، وطمس كل اثر للغة الشماليين وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم.

وفي الفترة التي سبقت قيام الحرب العالمية الاخيرة سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩ وبعد نهايتها مباشرة اخذت الحكومة تزيد من اهتمامها بأحوال الجنوب، وكنتيجة لتوصيات مؤتمر الادارة، الذي انعقد في ابريل ١٩٤٦ اصبح من اللازم - من الناحية الادارية - اتخاذ قرار فيما يتعلق بمستقبل جنوب السودان.. وكان امام الحكومة في عام ١٩٤٥ ثلاثة اراء فيما يتعلق بالمصير السياسي للجنوب:

«ان الطريقة لاعداد هؤلاء الناس للاعتماد على انفسهم في المستقبل تتأتى عن طريق تقدمهم الاقتصادي والثقافي سواء كان مصيرهم في النهاية الانضمام الى السودان الشمالي، او شرق افريقيا كليا او جزئيا».

السياسة الجديدة

وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٤٦ تقرر ضم جنوب السودان الى الشمال، فكانت سياسة الحكومة كما يلي:

«يجب ان نعمل على اساس ان سكان جميع جنوب السودان في الحقيقة افريقيون وزنوج.. ولكن العوامل الاقتصادية والجغرافية مجتمعة تجعل صلتهم بشمال السودان العربي، الذي هو بدوره ذو صلة باقطار الشرق الاوسط وثيقة جدا.. وعليه يجب التأكد من انه يمكن عن طريق التقدم الثقافي والاجتماعي اعداده في المستقبل ليكون ندا مساويا للشمال اجتماعيا واقتصاديا في سودان المستقبل».

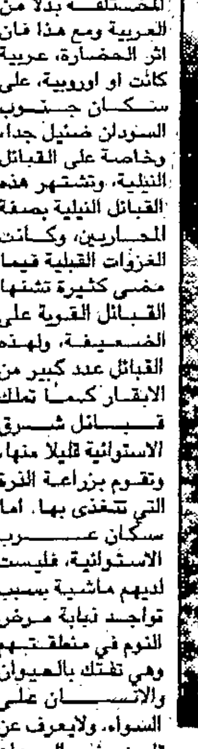
ونظمت الحكومة مؤتمرا في جوبا ضم شماليين وجنوبيين وموظفين بريطانيين لاخذ اراء الجنوبيين في موضوع ارسال ممثلين للجمعية التشريعية التي اوصى مؤتمر ادارة السودان بقيامها، تطويرا للمجلس الاستشاري لشمال السودان وبدلا عنه.. وقد عقد هذا المؤتمر في يومي الثاني عشر والثالث عشر من يونيو (حزيران) عام ١٩٤٧، وترأسه السكرتير الاداري في ذلك الوقت، سير جيمز روبرتسون.. وكان السؤال المطروح في المؤتمر هو ايهما افضل للجنوبيين: ان يرسلوا مندوبين عنهم لجمعية السودان التشريعية المقترحة، ام ان يكون لهم مجلس استشاري خاص بهم شبيه بالمجلس الذي انشئ لشمال السودان في عام ١٩٤٤. ولم تتخذ في هذا المؤتمر قرارات محددة، ولكن اتجاه الجنوبيين كان الموافقة المبدئية على نظرية السودان الموحد والاشتراك في الجمعية التشريعية.

ولابد لنا من ان نسجل ان سياسة السودان الموحد التي اتبعتها الحكومة المركزية لم تحز على رضا اغلبية الاداريين الانجليز الذين كانوا يعملون في الجنوب. وقد ذهب احدهم الى حد اتهام السكرتير الاداري بانه خان ضميره.. ولم يترك هؤلاء الاداريون الانجليز الفرصة تفلت من بين ايديهم دون ان يوهموا الجنوبيين بأن الشماليين سوف يسودونهم، ويعاملونهم كما يفعل اباؤهم وان للخطايا التي يرتكبها الاباء يرثها الاحفاد الى الجيل الرابع. وترتب على هذا ان تعمق الخوف، وترسخ الشك في نفوس واذهان الجنوبيين تجاه اهل الشمال..

ولعل اهم ظاهرة تميز هذه الفترة، هي انه نتيجة للاتصال السياسي مع الخرطوم، ولانتشار التعليم والتوسع في الخدمات الاخرى، ازداد الوعي السياسي في الجنوب لدرجة لم يسبق لها مثيل.

● حلقة يوم السبت المقبل

تمرد جنوب السودان



الشعب السوداني يعبر عن ابتهاجه بالمطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن بلاده

وزير الدفاع الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

الحملة تجاه العراق وليبيا مؤامرة دولية ضد العرب

الكويت: «الشرق الأوسط» من هشام الديوان

دعا وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر العرب الى التماسك والوحدة في مواجهة التحديات التي تواجههم وان لا يتخلوا عن العراق أو أي دولة عربية في مواجهة ما يشن من حملات عربية.

وأكد الشيخ نواف الاحمد في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان الهجمة التي يتعرض لها العراق والتي تعرضت لها الجماهيرية الليبية قبلها خيوط من مؤامرة دولية تستهدف كل العرب وليس هاتين الدولتين فقط فان هناك من يعمل ليل نهار للحيلولة دون تملك العرب وسائل الدفاع المشروع عن النفس.

وقال وزير الدفاع ان موقف الكويت وسياستها معروفة ومعلنة وثابتة في الوقوف مع كل قطر عربي يتعرض للتهديد والابتزاز وأن مساندة الكويت للعراق مطلقة وليست وليدة صدفة او ظروف أو اعتبارات طارئة وان هذا الامر يأتي من منطلق قومي وعربي لا رجعة فيه وهذا ما يجب ان يكون قدر كل العرب.

واشار وزير الدفاع الكويتي الى حق العرب في ان يتملكوا التكنولوجيا الدفاعية المتطورة وان يعملوا على بناء قدراتهم وقال لن اتحادهم واتفاقهم وحده من شأنه ان يجعلهم قوة ذات شأن دولياً ويوقف، بالتالي كل المؤامرت التي تحاك ضدهم.

وأكد نواف الأحمد ان ليس من حق احد التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وان العراق مارس حقاً مشروعاً في الحفاظ على امنه وسيادته وسلامة منشآته ومواطنيه وان الهجمة الاعلامية المضللة التي يشنها البعض معروفة الدوافع.

القرار الموحد

وشدد الوزير على ان ليس من مصلحة العرب ان يظلون متفرقين غير قادرين على اتخاذ قرار موحد في مواجهة الاخرين وان استمر هذا الأمر فانه سيهدد الوضع الامني والدفاعي العربي ويشكل خطراً على سيادة كافة الدول العربية وليس دولة بعينها فقط فالقضية ليست محصورة بالعراق وحده.

وقال ايضا ان لدى الدول العربية كافة مقومات ومتطلبات امتلاك ناصية العلم وانتاج احتياجاتهم من المعدات الدفاعية والتكنولوجية والحضارية الاخرى.

وان الامر يتطلب بالدرجة الاولى تناسي الخلافات وتجاوز الاحقاد والابتعاد عن مسببات الضياع والفرقة.

الهجرة الى فلسطين

واعرب على امله في ان تسهم الهجمة الأجنبية والصهيونية ضد العراق في دفع العرب لتناسي خلافاتهم الهامشية والى اعادة حساباتهم وبدء مرحلة جديدة من التعاون البناء في مواجهة كل من يريد الحاق الاذى بهم وفي مقدمة ذلك الكيان الصهيوني.

القضية الفلسطينية

وقال ان القضية الفلسطينية شهدت تراجعاً في مجال التزامات بعض الدولة العربية حيالها بسبب انشغال هذه الدول في مثل هذه الخلافات وان العدو الصهيوني وظف الخلافات العربية في خدمة نواياه التوسعية.

وذكر ان التحرك الخليجي لم يتوقف في سبيل تنبيه العالم الى مخاطر الهجرة اليهودية من أوروبا الشرقية الى الاراضي العربية المحتلة كما أن المساعي المبذولة لاعادة الامان والاستقرار الى لبنان تسير في خطى ثابتة من منطلقات اقرها القادة العرب في قمتهم الاخيرة وان الكويت لن تتأخر عن أي عمل عربي مشترك وفي كافة المجالات.



جنود الاحتلال الاسرائيلي يختلطون بالزوار في اعقاب مصادمات امس الاول في الكنيسة الارثوذكسية في القدس العربية المحتلة.

الهجوم على الكنيسة الارثوذكسية في القدس العربية يذكّر العالم بحقيقة "الارهاب الإسرائيلي"

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

اثارت حادثة الاعتداء على الكنيسة الارثوذكسية في مدينة القدس من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتعرض لأحد رعاة الكنيسة اليونانيين بالضرب من قبل المهاجمين يوم الخميس الماضي موجة من الغضب لدى الأوساط الشعبية والاعلامية والكنسية والحكومية في اثينا، فضلا عما أحدثته من ردود فعل عالمية.

فعلى الصعيد الشعبي توافد اليونانيون في مجموعات كبيرة على مقر رئيس مجمع الأساقفة الارثوذكسي البطريرك ساروفيم حيث عبروا عن تضامنهم مع الجالية الارثوذكسية في القدس العربية واعربوا عن استيائهم للتصرف الاسرائيلي وما يحمله هذا العمل الاجرامي من مغزى عشية الاعداد لمناسبة الفصح، مستنكرين ما اصاب الجالية الارثوذكسية اليونانية من مصائب وكوارث نتيجة اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨.

وفي المجال الاعلامي تصدرت هذه الحادثة اهتمامات الاذاعات المسموعة والمرئية وصدر صفحات الصحف اليومية التي صدرت امس. وقد ركزت جميعها على بث ونشر تقارير مطولة حول الحادث الأرعن، الذي يكشف بسفور عن الوجه العدواني للقيادة الاسرائيلية الذي لا يفرق بين اي من سكان الاراضي الفلسطينية من غير الديانة اليهودية.

وقد علم من اوساط رئاسة الكنيسة الارثوذكسية في اثينا ان البطريرك ساروفيم قد شرع في اجراء اتصالات دينية وسياسية عالمية مكثفة بهدف وقف هذا العدوان الاجرامي ضد الكنيسة الارثوذكسية في القدس العربية.

محادثات

\ويذكر ان السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول دائرة الوطن المحتل فيها قد انهى زيارة له لاثينا يوم امس الاول، وهو تاريخ العدوان الاسرائيلي على الكنيسة الارثوذكسية، وأجرى خلال الزيارة محادثات مطولة مع البطريرك ساروفيم حول موضوعي القدس والهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة بتكليف من القيادة الفلسطينية.

وقد سلم ملحم البطريرك ساروفيم نسخة من بيان لجنة القدس الذي صدر في الرباط في وقت سابق من الاسبوع الجاري.

وقد اعدت البطريركية الارثوذكسية في اثينا بيانا مطولا حول الحادث.

الخارجية اليونانية

وعلى الصعيد الرسمي علمت «الشرق الاوسط» من اوساط وزارة الخارجية اليونانية ان الوزارة تتابع التطورات باهتمام وقلق بالغين وانه بقدر ما اقلقها جرح البطريرك ديو دوروس الذي يرعى الكنيسة الارثوذكسية في القدس يقلقها العدوان على الكنيسة ذاتها والذي اتى في سياق مسلسل الاعتداءات على بيوت العبادة.

وفي تصريح اصدره مساء امس الاول طالب وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس القيادات الاسرائيلية «بالتحرك الفوري لوضع حد نهائي لهذه الحادثة المروعة».

وقد جرت حادثة الاعتداء على الكنيسة الارثوذكسية في القدس وفق ما سردتها مصادر رسمية واعلامية يونانية امس كالآتي:

انه في صبيحة يوم الخميس هاجم متطرفون يهود ناهزوا الـ ١٥٠ شخصا، كان يتقدمهم وزير الدفاع الاسرائيلي السابق أرييل شارون مقر البطريركية الارثوذكسية في القدس العربية، بحجة انهم اشتروه وأصبح ملكا لهم، الامر الذي دعا الكنيسة الارثوذكسية الى تنظيم مظاهرة كان الهدف من ورائها مطالبة المحتلين بالخروج من البطريركية لكن القوات الاسرائيلية بدلا من ان تخرج المتطرفين اليهود المحتلين تصدت للمتظاهرين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع بغية تفريقهم الامر الذي ادى الى سقوط عدد من الجرحى بينهم البطريرك الارثوذكسي وراعي الكنيسة في القدس ديو دوروس وراعيان ارثوذكسيان آخران.

مصادمات

وعلى الفور تداعى المواطنون العرب من اهل مدينة القدس المحتلة الى التظاهر دعما لاخوانهم المسيحيين، الأمر الذي ادى الى مصادمات عنيفة بينهم وبين قوات الشرطة الاسرائيلية التي هاجمتهم.

وفي مساء ذات اليوم استنجدت الكنيسة الارثوذكسية بقوات الأمن الاسرائيلية دون ان تلقى استجابة فورية الأمر الذي استوجب منها رفع قضية العدوان على الكنيسة الى محكمة خاصة قررت في ساعة متأخرة من ذات الليلة عدم شرعية احتلالها من قبل المتطرفين اليهود بقيادة الارهابي شارون.

قصة المدفع الضخم

الالمان اصحاب الفكرة والامريكيون جربوها ايضا

لندن: «الشرق الاوسط» من المحرر العسكري

كان الالمان اول من بنوا المدافع الضخمة في الحربين العالميتين الاولى والثانية منطلقين من مبدأ انه كلما كبر حجم المدفع كبرت القذيفة وزاد مداها، لكنهم واجهوا مصاعب جمة في التطوير والبناء واستخدام هذه المدافع التي يصعب نقلها.

ومنذ توصل الالمان في اواخر الحرب العالمية الثانية الى تطوير الصواريخ تراجع التفكير في صنع المدافع الضخمة. ولكن الامريكيين اعادوا التجارب في الستينيات على مدافع ضخمة قبل ان يتراجعوا بدورهم عن الفكرة.

الضجة في بريطانيا

والضجة الجديدة في بريطانيا بشأن المواسير التي كانت في طريقها للعراق قبل ان توقفها سلطات الجمارك، تخللها كلام عن ان هذه المواسير صنعت لتشكل ماسورة مدفع طوله ٤٠ مترا يكون الاضخم في العالم. ولكن قبل الاسترسال في هذه الفرضية لا بد من التأكد ان المواسير من الداخل لولبية، وان تركيبها مع بعضها سيكون محكما من الداخل ايضا، فهذه اول اشارة الى انها مواسير مدفعية تؤدي لدفع القذيفة، وهذا ما لم يثبت حتى الان ولم يجزم به خبير عسكري عاين المواسير.

احتمالان

وتقول الدوائر البريطانية ان هذا المدفع كان مخططا له احد احتمالين او كلاهما، الاول: ايصال اقمار صناعية للفضاء القريب، والثاني ايصال رؤوس حربية غير تقليدية - نووية او كيماوية - الى مسافات بعيدة تصل الى مئات الكيلومترات.

ويذكر أن المدفعية التقليدية حاليا من عيار ١٥٥ ملم يمكنها توصيل قذائف نووية لمسافات قد تصل ٤٥ كيلومترا، وافضل مدفع في العالم لا يتجاوز مداه الان ٦٠ كيلومترا عندما يستخدم قذائف خاصة ذات كمية شحنة دفع اكبر من العادية ويستخدم بالتالي رأسا حربيا اصغر، ويوجد هذا المدفع «جي - ٦» لدى جنوب أفريقيا.

اقبية ضخمة

ان مدفعا من النوع الذي يقال ان المواسير التي ضبطت في بريطانيا كانت ستستخدم لبنائه لا يمكن مقارنته بالمدافع التقليدية، فالوزن الذي يناسب احجامه لا ينقص عن ١٤٠ طنا وبالتالي لا يمكن نقله جاهزا من مكان الى آخر مثل قواعد الصواريخ المحمولة القادرة على اداء نفس المهام.

ولا بد من اقامة اقبية ضخمة ثابتة تحت الارض لهذا المدفع وحل معضلة الحرارة التي ستتولد عند انطلاق قذيفته التي يبلغ وزنها طنين، وتحتاج ماسورته لدعائم تثبت على الارض ولا تترك مجالا ابدا لتحرك المدفع.

وبالتالي سيكون من السهل رصد مربضه والتصدي له، وستنعدم الفائدة الاساسية له مقابل الصواريخ، وهي تكرار الاستخدام. فالصواريخ قابلة للحركة بسرعة والحماية بتغيير المكان.

ونقطة اخرى يجب الاشارة اليها وهي انه اذا امكن تصنيع مثل هذا المدفع الفريد، فان تقنية تصنيع قذائفه لا تقل تعقيدا عن تصنيع المدفع نفسه خصوصا وان الجدوى ستكون ضعيفة اذا استعملت حشوات تقليدية لهذه القذائف.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من عدن:

اليمن الديمقراطية ترفع شعار «من ليس معنا فهو صديقنا»

عدن: «الشرق الأوسط»

تؤكد قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية ان صفحة جديدة قد فتحت في البلاد من اجل تجاوز «لطمات» الماضي واستشراف مستقبل جديد لليمن من خلال استراتيجية الاصلاح ـ الديمقراطية.

رفع السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن شعار «من لم يكن معنا هو صديقنا» بدل الشعار القديم «من لم يكن معنا فهو عدونا»، وذلك في سياق حديثه عن الاصلاح الذي تنشده عدن حاليا وهو اصلاح مرتبط بقضية الديمقراطية كما اعلن انتهاء عهد الحزب الحكومي، مؤكدا ان الحزب الطليعي هو الذي سيتمكن من تمثيل الارادة العامة.

وقد أكد زعيم الحزب في عدن ان اللجنة المركزية اوصت البرلمان بتعديل الدستور لاعطاء نسبة ٢٠ في المائة من مقاعده لممثلي الحركة الوطنية والشخصيات الوطنية المستقلة وممثلي الرأسمال الوطني وذلك ردا لاعتبار قوى اجتماعية أو افراد «وقعت في حقهم اخطاء».

وشدد السيد البيض على «اشراك القوى السياسية الوطنية والتمسك بالرأي والرأي الآخر واتخاذ الديمقراطية اسلوبا في حركة المجتمع وهيئاته بعيدا عن العقلية القديمة القائمة على العنف والتي اثبت الواقع عدم ملاءمتها وعدم صحتها.

وفي سياق عملية الاصلاح ضمن الاستراتيجية الثلاثية اليمنية الديمقراطية اقر مجلس الوزراء في عدن يوم الخميس الماضي مشروعات قرارات احالها الى البرلمان (مجلس الشعب) هي قوانين التنظيمات والاحزاب والمنطقة الحرة وحيازة الاراضي الزراعية ودعم الانتاج الزراعي المحلي.

في الوقت نفسه اقر برلمان جمهورية اليمن الديمقراطية تقديم الرعاية الكاملة لأسر القتلى والمفقودين واعفاء المحكوم عليهم غيابيا من العقوبة في القضية رقم ٣ لعام ١٩٨٦.

لا لعقلية العنف

في حفل استقبال اقامه السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الحاكم في عدن للادباء والكتاب في شطري اليمن اكد على ان بلاده بحاجة الى المشاركة الواسعة للقوى السياسية الوطنية والتمسك بالرأي الاخر واتخاذ الديمقراطية اسلوبا في حركة المجتمع وهيئاته بعيدا عن العقلية القديمة القائمة على العنف والتي اثبت الواقع عدم ملاءمتها وصحتها.

كما أكد على ضرورة التمسك بنصوص الدستور في المرحلة الراهنة.

مخصصات شهرية لأسر المفقودين أو القتلى

هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى (البرلمان) برئاسة السيد حيدر ابو بكر العطاس ناقشت مساء الاربعاء الماضي مذكرة حول تقديم الرعاية المعنوية والمادية الكاملة لاسر القتلى والمفقودين عبر المراحل المختلفة منذ ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ وحتى ١٩٨٦ مقدمة من اللجنة التي شكلتها هيئة الرئاسة لدراسة الموضوع في وقت سابق تضمنت سبل تقديم تلك الرعاية وهدفها الوطني واهميتها لاسر المعنيين وكيفية تقديم البحث الخاص بكل قتيل ومفقود والجهات المعنية بذلك.

وبعد مناقشة مستفيضة للمذكرة واستعراض مختلف المجالات التي ستشملها الرعاية اتخذت هيئة الرئاسة قراراً بتقديم الرعاية الكاملة لاسر القتلى والمفقودين بصرف مخصص مالي شهري يصل في حده الاقصى الى ١٠٠ في المائة من راتب كل قتيل او مفقود. وسيصدر رئيس هيئة الرئاسة قرارا تفصيليا بذلك.

وتستهدف هذه الخطوة اغلاق ملف الماضي وفتح صفحة جديدة تستقر فيها الحياة لكل فرد في المجتمع وتحترم فيها كامل حقوقه الوطنية والانسانية.

المحكوم عليهم غيابيا في قضية يناير ٨٦

واقرت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن اعفاء المحكوم عليهم غيابيا في القضية الجنائية رقم ٣ لعام ١٩٨٦م التي تتراوح مدد السجن فيها بين ٥ الى ١٥ عاما استنادا الى المادة ٩٤ من الدستور وفي اطار العفو العام وكتعبير عن اغلاق ملف احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م.

وكان المحكوم عليهم حضوريا قد صدر بشأنهم عفو سابق.

وأقرت هيئة رئاسة برلمان عدن اعفاء المحكوم عليهم حضوريا في القضية الجنائية ١٢ لعام ١٩٨٢ من تنفيذ ما تبقى من عقوبة الحبس والافراج عنهم.

قوانين للاحزاب والملكية الزراعية

جاء في البيان الختامي الصادر عن اجتماع مجلس الوزراء في عدن برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان يوم الخميس الماضي ان المجلس ناقش ووافق على مشروع قانون التنظيمات والاحزاب السياسية ومشروع قانون المنطقة الحرة ومشروع قانون حيازة الاراضي الزراعية وأقر رفعها للبرلمان.

وقد اكد مجلس الوزراء على «استثمار ثروات الوطن البشرية والطبيعية وتحفيز القدرات الابداعية للناس من اجل توفير متطلبات المجتمع وتلبية حاجاته المتزايدة».

وناقش المجلس الدراسة الخاصة باقتصاديات وظروف انتاج وتسويق القمح والذرة المتعلقة بدعم صادرات اللوز ـ الفول السوداني ـ التي قدمتها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي حيث وافق على رفع تسعيرة القمح للمنتج محليا في محافظتي شبوة وحضرموت من ١٧١ الى ٢٠٠ دينار للطن الواحد لتشجيع زيادة المساحة الزراعية على ان يغطي فارق السعر للقمح المخصص للاستهلاك من صندوق موازنة الاسعار. كما وافق المجلس على دعم الفارق بين التصدير وسعر السوق المحلية للوز من الصندوق نفسه على ان لا يزيد الدعم على ٥٠ في المائة من سعر السوق المحلية.

تحديث اسطول الصيد

وناقش مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية مسألة ادخال اصول جديدة للمؤسسة اليمنية للاصطياد وكلف وزير التخطيط والثروة السمكية بالبحث عن مصادر التمويل اللازمة لتحديث المؤسسة اليمنية للاصطياد بخمسة قوارب جديدة.

وأقر المجلس مشروع تمويل الربط الكهربائي بمبلغ خمسة ملايين دولار امريكي وتمويل مشروع وادي حضرموت الزراعي ـ المرحلة الثالثة بمبلغ ثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف دينار كويتي.

التعامل مع الواقع

ولوحظ ان الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني افتتح مساء الثلاثاء الماضي الموافق ليلة الخامس عشر من رمضان جلسات بمناسبة الشهر المبارك وكانت مثل هذه الجلسات تقليدا رمضانيا منذ سنوات في الشطر الشمالي من اليمن.

في هذا اللقاء الاول الذي نشرت تفاصيله صحيفة «١٤ اكتوبر» الرسمية يوم الخميس الماضي وحضره الاعلاميون في البلاد، تناول السيد علي سالم البيض ضمن تناوله القضايا التالية:

أولاً: ضرورة التعامل مع الواقع ومع الحياة ومع قوتها ومع استخلاصات التجارب.

ثانياً: ضرورة توسيع الصدور للبعض وتغليب المصلحة العامة.

ثالثاً: ان جمهورية اليمن دخلت عهدا جديدا من خلال تفكير جديد ومن خلال التعامل مع ما يحدث في العالم.

رابعاً: العمل على اسقاط مقولات الماضي وممارسات الماضي حتى لا يلجأ احد الى التخلص من منافسه عن طريق العنف.

«ولا احد يستطيع ان يزيد على احد»

خامساً: ان زمن حزب الحكومة قد ولى. وفي هذا السياق قال السيد علي سالم البيض «نزلت اشاعات تقول ولى زمن الحزب. نعم ولى زمن الحزب الحكومي وجاء زمان الحزب الطليعي، الحزب الذي يقول عنه الاخرون انه هو طليعي هو الحزب الذي يثبت بالجدارة انه قادر على ان يقود هذه المسيرة... الذي يقنع المواطنين ويقنع الجماهير ويضرب المثل ويكون قدوة للآخرين..».

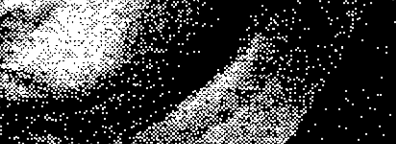
اطلاق جميع المعتقلين السياسيين

سادساً: التأكيد على ان اللجنة المركزية في دورتها الاخيرة طلبت من مجلس الشعب تعديل الدستور بحيث يتضمن ٢٠ في المائة من اعضاء البرلمان ممثلين عن الحركة الوطنية والشخصيات الوطنية المستقلة وممثلي القطاع الخاص.

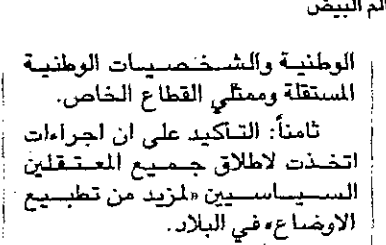
ثامناً: التأكيد على ان اجراءات اتخذت لاطلاق جميع المعتقلين السياسيين «لمزيد من تطبيع الاوضاع» في البلاد.

تاسعاً: قضية رد الاعتبار لقوى اجتماعية. ويقول السيد البيض في حديثه للاعلاميين «نحن خسرنا قوى اجتماعية هنا ببعض التصرفات الخاطئة والنظرة الضيقة». ودعا الى «اغلاق الملفات السابقة وكل التقييمات السابقة». وقال «نحن نرد الاعتبار سواء لقوى اجتماعية أو لافراد وقعت في حقهم اخطاء».

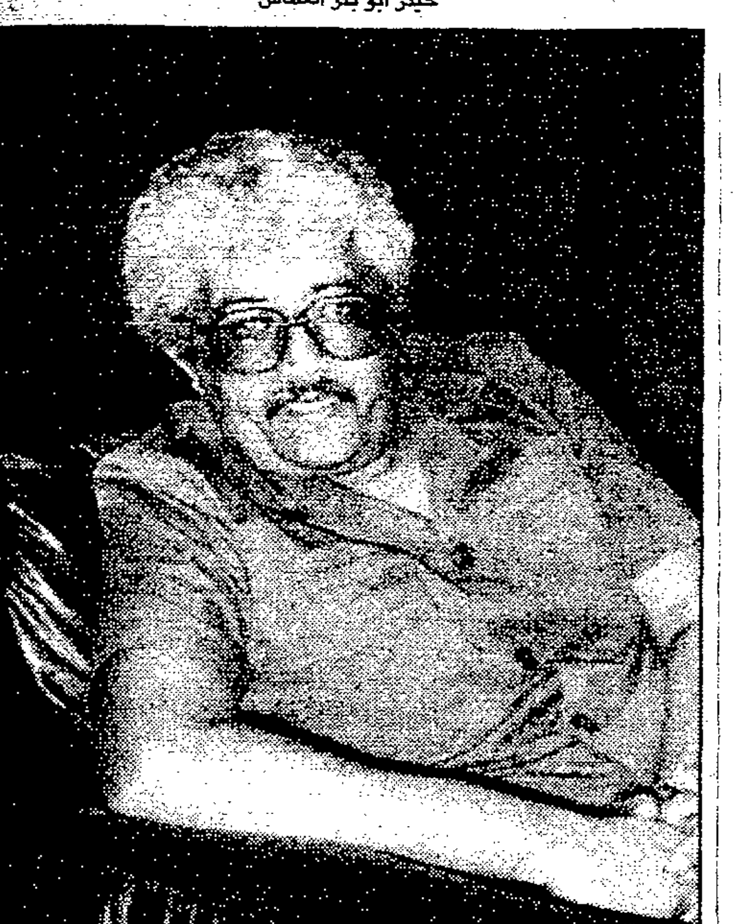
عاشراً: دعا الامين العام الى الاقلاع عن العادات السابقة بما في ذلك شعار «من لم يكن معنا فهو عدونا» وطرح شعار «من لم يكن معنا فهو صديقنا» بشرط ان يكون ولاؤه لليمن.




علي سالم البيض



حيدر ابو بكر العطاس



ياسين سعيد نعمان

شامير يوجه ضربة جديدة لبيريز وفرص رابين تتعزز لتشكيل الحكومة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تمكن زعيم تكتل الليكود رئيس الحكومة المؤقتة في اسرائيل اسحق شامير من تسديد ضربة ثانية لجهود خصمه زعيم العمل المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة شمعون بيريز، عندما تمكن من اقناع الحاخام ابراهام فرديجر من «اغودات يسرائيل» بالتراجع عن استقالته والتصويت ضد حكومة برئاسة بيريز.

وبعد ان اصبح تكتل ليكود يحظى بدعم ٦١ صوتا في البرلمان مقابل ٥٩ للعمل فان المراقبين يرون ان المخرج الوحيد امام بيريز هو التنحي لصالح منافسه الحزبي وزير الدفاع السابق اسحق رابين المرشح لحشد اغلبية في الكنيست والخروج من الازمة الوزارية الحالية في الدولة العبرية.

وجاءت ضربة شامير لبيريز في اليوم الثالث من المهلة الاضافية ١٥ يوماً التي منحها الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج لزعيم العمل للاستمرار في مساعيه.

وقد دعا الحاخام فرديجر اثر سحب استقالته امس الى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان بيريز يأمل المحافظة على ٦٠ صوتا اذا لم يتراجع فرديجر عن استقالته ويعين حزبه بدلا عنه الحاخام ديفيد هالاهمي.

وكان انشقاق فرديجر عن تحالف مع حزب العمل قد اسهم في منع بيريز من تشكيل حكومة في الكنيست يوم الاربعاء الماضي.

وقال فرديجر عندما انشق على حزب «اغودات يسرائيل» يوم الاربعاء انه لا يستطيع تأييد حكومة بزعامة بيريز تعتمد على النواب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال فرديجر في بيان قصير ان «الدعوات والمطالب من كل قطاعات الشعب الاسرائيلي لسحب استقالتي والموقف الجديد الذي نشأ عن تمديد المهلة الممنوحة لبيريز لتشكيل حكومة جديدة، هو ما دفعني الى اعادة النظر في خطوتي».

فــورد الجــزيــرة لينكــون ● لينكــون الجــزيــرة فــورد ● فــورد الجــزيــرة لينكــون

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تخفيضات خاصة من الجزيرة (فورد)

كراون فيكتوريا

موديل ١٩٩٠

إل. اكس

تجربة قيادة

تشكيلة كبيرة

ساعات اضافية لخدمتك

خصم خاص على الصيانة

سعر البطاقة الجمركية ٨٦٫٥٠٠ ريال

الآن ٧٥٫٩٩٥ ريال

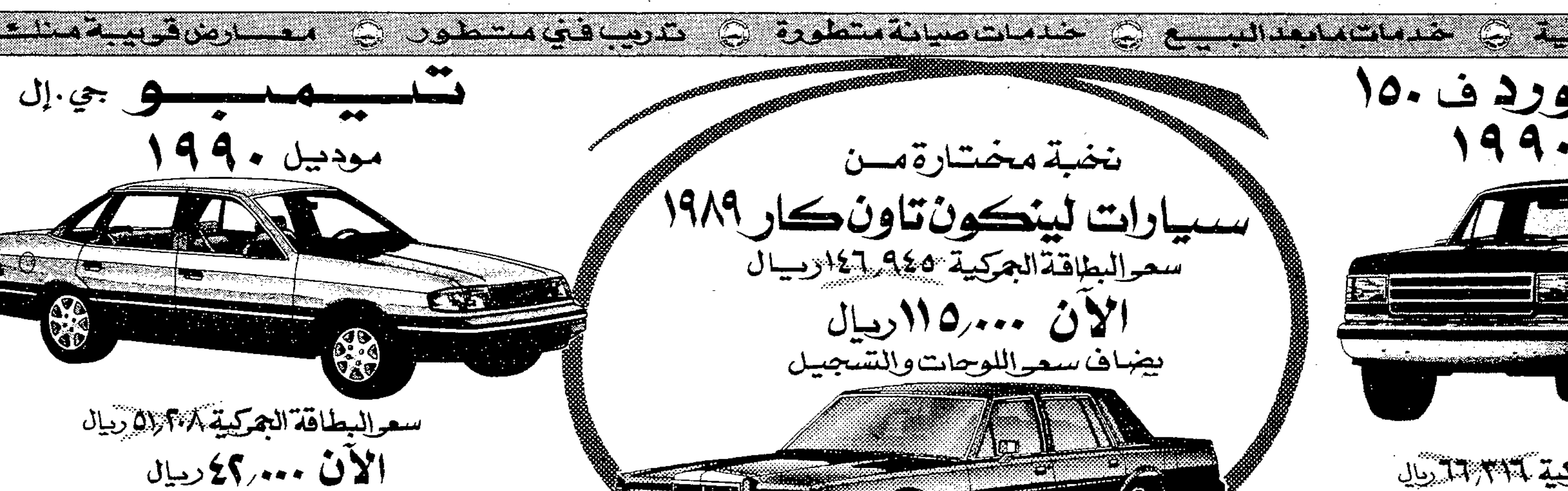
شاملة اللوحات والاستمارة

المواصفات

قطع غيار فورد الأصلية ● خدمات ما بعد البيع ● خدمات صيانة متطورة ● تدريب فني متطور ● معارض قريبة منك

تيمبو جي. إل

موديل ١٩٩٠



سعر البطاقة الجمركية ٥١٫٢٠٨ ريال

الآن ٤٢٫٠٠٠ ريال

يضاف سعر اللوحات والتسجيل

المواصفات

نخبة مختارة من

سيارات لينكون تاون كار ١٩٨٩

سعر البطاقة الجمركية ١٤٦٫٩٤٥ ريال

الآن ١١٥٫٠٠٠ ريال

يضاف سعر اللوحات والتسجيل

وانيت فورد ف ١٥٠

موديل ١٩٩٠



سعر البطاقة الجمركية ٦٦٫٣١٦ ريال

الآن ٥٩٧٥٠ ريال

شاملة اللوحات والاستمارة

المواصفات

مجموعة مختارة من

سيارات موستانج ١٩٩٠

مع اعداد محدودة من

25th ANNIVERSARY

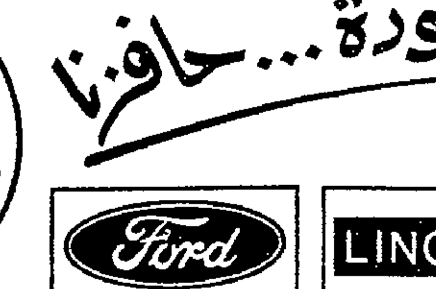


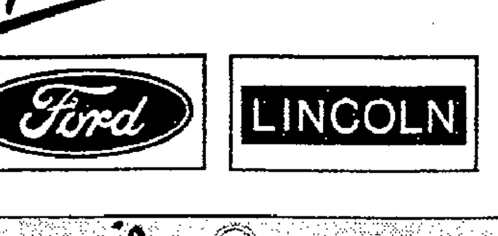
موظفين اضافيين لخدمتك

متوفر لدينا ثندربيرد وتورس











الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	جدة	الرياض
طريق الدمام - الخبر السريع	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٧٤٤٢٣	٦٩١٢٨٢١	٢٣١٩٩٤٤
٨٥٧٩١٤٥	خمس خطوط	شارع الجامعة
٨٥٧٩١٥٣		٤٠٣٩٠٠٠

الموزعون بالمملكة العربية السعودية

- معرض الاختيار للسيارات - الرياض ت ٢٣١٥٥٣٦
- معرض العيثاني للسيارات - جدة ت ٦٧١١٧٤٦١
- شركة التقسيط السعودية - المدينة - طريق المطار ت ٨٣٦٠٩٤٠
- شركة أبناء عبدالله البراهيم الخريف - بريدة ت ٣٢٤٤٨١٣
- شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت ٥٩٢١٥٥٥
- توكيلات أبو السعود للسيارات - القطيف ت ٨٥٦٢٦٧٣
- الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت ٣٦١٤٤٧٦
- شركة الجنوب لخدمات السيارات - ابها - طريق الخميس ت ٢٢٣٠٨٨٣

فــورد الجــزيــرة لينكــون ● لينكــون الجــزيــرة فــورد ● فــورد الجــزيــرة لينكــون

موجز

موجة اعدامات في الصين

بكين - وكالات الأنباء: افادت تقارير صحفية وصلت الى بكين امس ان تسعة صينيين في مدينة كانتون كبرى مدن جنوب الصين اعدموا بتهمة تهريب اسلحة والسطو المسلح، كما حكم على اربعة اخرين بالاعدام في شانجهاي بتهمة الفساد.

وكان خمسة اشخاص قد اعدموا في شانجهاي بتهمة السرقة وقتل سائقي سيارات اجرة منذ ٣ ايام.

ملك رومانيا السابق ينتقد سلطات بلاده

جنيف (سويسرا) - وكالات الأنباء: اعتبر العاهل الروماني السابق الملك ميخائيل امس ان سلطات بلاده اقدمت على عمل خطير بمنعه من دخول رومانيا واكد مجدداً عزمه على خدمة بلاده في اطار عملية ديمقراطية حقيقة.

هجوم مسلح على قرية سياحية في كورسيكا

اجاكسيو (فرنسا) - أ. ف. ب: ذكرت الشرطة في جزيرة كورسيكا الفرنسية امس ان مجموعة مسلحة اجتاحت ليل الخميس - الجمعة قرية سياحية في سانبييرو - كورسو في جنوب الجزيرة وفجرت بيوتاً خشبية عدة. واضافت ان المحققين لم يتمكنوا على الاثر من دخول القرية التي كانت مهجورة خلال تلك الفترة وهم يجهلون العدد الدقيق للمهاجمين وكذلك حجم الاضرار.

واوضحت ان الهجوم يحمل بصمات جبهة التحرير الوطني الكورسيكية السرية.

كاربوف يدعم ضحايا تشيرنوبيل

نيويورك - وكالات الأنباء: وجه بطل الشطرنج السوفياتي اناتولي كاربوف نداء لارسال اموال وامدادات طبية ومواد غذائية ومواد بناء لمساعدة ضحايا كارثة مفاعل تشيرنوبيل النووي خلال برنامج تليفزيوني في نيويورك يستمر ٢٤ ساعة ويعد تحت رعاية سوفياتية يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي.

ارتفاع عدد الضحايا في انفجار ميديجين

ميديجين (كولومبيا) - وكالات الأنباء: ارتفع عدد قتلى الانفجار الذي اتهمت به شبكات المخدرات الكولومبية يوم الاربعاء الماضي في مدينة ميديجين الى عشرين قتيلاً.

وكان قد جرى تفجير ثلاثمائة كيلوجرامات من المتفجرات بواسطة جهاز للتحكم عن بعد حين مرت حافلة صغيرة تابعة للشرطة تحمل عدداً من افراد فرقة مكافحة المخدرات بجوار السيارة التي كانت تقف على جانب الطريق الذي يربط وسط ميديجين ثاني كبرى مدن البلاد بضاحية ايتاجوي.

في خطوة تزيد موقف القيادة السوفياتية حرجاً

جمهوريات البلطيق الثلاث تسعى لإنشاء سوق مشتركة



من الشمال الى اليمين رؤساء وزراء استونيا انجار سلفيسار، وليتوانيا كازيميرا برونسكيينه، ولاتفيا فيلنيس بريسيس يتصافحون في ختام محادثاتهم لانشاء السوق البلطيقية بين جمهورياتهم.

موسكو - وكالات الانباء - ر: اعدت جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث، استونيا ولاتفيا وليتوانيا، برنامجاً طموحاً لانشاء سوق بلطيقية مشتركة. وتعهدت بالعمل معاً للتخلص من التخطيط المركزي الذي فرضته عليها موسكو لمدة ٥٠ سنة.

خطوة الجمهوريات البلطيقية تتزامن من جهة ثانية مع التحذير الذي وجه الرئيس جورباتشوف الى الولايات المتحدة وطالبها فيه بعدم توجيه النصح للكرملين بشأن سياسته حيال اعلان ليتوانيا استقلالها من جانب واحد.

فقد صدر بيان مشترك مساء أول من امس الخميس بعد اجتماع رؤساء الوزراء في الجمهوريات الثلاث في العاصمة الليتوانية فيلنيوس، وتحدث عن اقامة تعاون واسع النطاق مشابه للتعاون القائم بين الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة. وجاء في البيان «يصار الى تنظيم النشاط الاقتصادي للمجمع الاقتصادي المشترك لجمهوريات البلطيق من خلال سوق... وتتدخل الدولة اولا وقبل كل شيء عن طريق ادوات اقتصاد السوق». مع أن رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكيينه ركزت على ان الهدف الاول مرحلياً من هذا التكامل هدف سياسي ومعنوي.

هذا وقد اتفقت الجمهوريات الثلاث في اطار سلسلة من الاجراءات يبدأ تنفيذها هذا العام على ازالة القيود على حرية تدفق السلع والخدمات في ما بينها وعلى اقامة علاقات تجارية مباشرة بين الشركات. وشملت التعهدات وانتهاج سياسة جمركية مشتركة ومنح الجمهوريات الثلاث بعضها بعضاً وضعية الدول المميزة في مجال التجارة. كذلك دعا الاتفاق الذي يجب ان تقره برلمانات الجمهوريات الثلاث تشكيل مجلس لدول البلطيق ولجنة تنفيذية تتمتع بسلطات مماثلة لسلطات المجموعة الاوروبية التي يوجد مقرها في بروكسل، سيكون مركز المجلس الجديد ريجا عاصمة لاتفيا.

من جهة اخرى انتقد الرئيس جورباتشوف في موسكو مرة اخرى اعلان ليتوانيا استقلالها وقال لوفد من سبعة اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي ان ليتوانيا تصرفت بطريقة استفزازية وهو امر يقلل من فرص التحرك السياسي. ونقلت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء عن جورباتشوف تحذيره اعضاء الكونجرس الامريكي من تقديم النصائح والوعظ بشأن ليتوانيا. وقال «ان هذا الوعظ يمكن ان يتسبب في استياء في مجتمعنا ويؤثر على العلاقات السوفياتية - الامريكية».

على صعيد اخر مهد الاتحاد السوفياتي امس للزيارة التي سيقوم بها الرئيس البولندي فويتشيك ياروزلسكي لغابة كاتين (جمهورية بيلوروسيا حالياً) اليوم بالاعلان رسمياً عن ان الشرطة السرية السوفياتية نفذت المذبحة التي تعتبر من اسوأ مذابح الحرب العالمية الثانية في الغابة وراح فيها ١٥ الف عسكري بولندي. فقد اشار راديو موسكو نقلا عن «بيان رسمي وزعته وكالة الانباء السوفياتية تاس» الى ان الاجهزة السرية السوفياتية مسؤولة عن مقتل ١٥ الف ضابط وجندي بولندي.

وافادت تقارير صحافية من موسكو أن «تاس» لم توزع في منتصف ليل أول من امس النبأ في نشرتها المخصصة للمشتركين الأجانب. وافاد ناطق باسم الوكالة الرسمية في اتصال هاتفي معه انه يجهل «من اين جاء راديو موسكو بالنبأ». واضاف «ان تاس لم توزع أي برقية حول هذا الموضوع» امس.

واضاف راديو موسكو في برنامجه الدولي المذاع بالانجليزية ان الاتحاد السوفياتي «يعرب عن اسفه العميق لهذه المأساة ويعتبر انها اسوأ الجرائم التي ارتكبها ستالين» بينما اوقفت الاذاعة الرسمية السوفياتية بثها الى الاتحاد السوفياتي منتصف الليل.

والجدير بالذكر ان «مجزرة كاتين» سممت العلاقات بين موسكو ووارسو منذ نصف قرن. وكان الاتحاد السوفياتي يصر على الدوام ان الالمان النازيين ارتكبوها غير ان بولندا كانت تصر على اتهام الاجهزة السرية السوفياتية. وجاء في الاعلان السوفياتي امس انه قد «اكتشفت دلائل جديدة في الاونة الاخيرة اشارت الى مسؤولية جهاز الشرطة السوفياتية السرية».

تشققات تغلق مفاعلا نوويا سوفياتياً دون حدوث تسرب

موسكو - وكالات الانباء - ر: ذكرت صحيفة «رابوكايا ترابيونا» السوفياتية امس ان مفاعلاً نووياً في محطة طاقة سوفياتية اغلق في مطلع الشهر الحالي بعد تسرب غاز الهيدروجين ولكن لم يحدث تلوث اشعاعي.

وقالت الصحيفة انه اكتشفت تشققات في جهاز التبريد في المفاعل الموجود بمدينة نيكولاييف بجنوب اوكرانيا قرب البحر الاسود. وانه تم تشغيل المفاعل مرة اخرى في الثامن من الشهر الحالي لكنه اغلق من جديد في اليوم التالي.

اكثر من ١٢ قتيلا في تفجيرات امنية قبلية في الهند

نيودلهي - أ. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية امس الجمعة ان ١٣ شخصا على الاقل قتلوا في حادث خروج قطارين عن سكتهما ويشتبه في ان حركيين من قبيلة بودو في ولاية اسام بشمال شرقي الهند هم وراء الحادثين.

الجناة فجروا ليل الخميس - الجمعة السكة الحديدية بينما كان قطار للركاب متوجهاً الى نيودلهي يعبر اقليم كوكار اجاه على بعد ٣٠٠ كيلومتر من جاوهاتي عاصمة أسام مما تسبب في مقتل ١٢ شخصاً وتدمير سبع مقطورات.

وقبل ساعات خرج قطار اخر عن سكته في المنطقة نفسها مما أودى بحياة شخص وجرح اخرين حسب مسؤولين عن السكك الحديدية. وافادت وكالة الانباء ان جماعة طلاب بودو التي يشتبه بانها وراء الحادثين فجرت ايضاً جسراً على نهر ماناس مما قطع الطريق امام حركة السير. وكان انفجار قنبلة امس في المنطقة نفسها قد اوقع سبعة قتلى وعشرة جرحى في الاقل. ومما يذكر ان كوكار اجاه معقل لجماعة طلاب بودو التي تناضل للحصول على استقلال شعب بودو.

واشنطن قلقة من احتمال امتلاك كوريا الشمالية اسلحة نووية

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلن مساعد وزير الدفاع الامريكي المكلف بشؤون الامن الدولي هنري روين مساء اول من امس ان الولايات المتحدة تشك في ان كوريا الشمالية تملك وسائل انتاج اسلحة نووية. واضاف ان في حوزة واشنطن اثباتات تؤكد ان الكوريين الشماليين بنوا مفاعلاً نووياً ومصنعاً يمكنه انتاج البلوتونيوم، وهو المادة المستخدمة في صناعة الاسلحة النووية.

وقال روين خلال لقاء مع صحافيين ان كوريا الشمالية «تعمل بنمط معين.. لا اريد ان اصفه بانه برنامج عاجل... لكنه مصدر قلق لنا ولليابانيين».

وافاد روين ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر طرح هذه المسألة الاسبوع الماضي على نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال لقائهما في واشنطن. واوضح بان واشنطن تأمل في ان يسمح نفوذ موسكو مع الكوريين الشماليين بوقف هذا التهديد ويأخذ موافقتهم على توجه مفتشين الى كوريا الشمالية للتدقيق في الامر، ومن المستحسن ازالة اسباب الخطر.

مما يذكر ان الولايات المتحدة اعربت مراراً عن قلقها ازاء مخاطر انتشار الاسلحة النووية في الدول التي تعتبرها معادية. وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «السي. آي. ايه» وليام وبستر قد صرح امام الكونجرس في العام الماضي ان ١٥ دولة على الاقل بينها دول من العالم الثالث قد تملك في مطلع القرن المقبل اسلحة نووية.

هذا اليوم في التاريخ

١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٥

رامز عاليا يخلف انور خوجة زعيماً لالبانيا

في مثل هذا اليوم تولى رامز عاليا زعامة البانيا الدولة الاوروبية الوحيدة التي يشكل المسلمون (الارناؤوط) غالبية سكانها، مع أن شدة النظام الشيوعي الحاكم في البانيا وتطرفه الايديولوجي لا يسمحان للمسلم بممارسة واجباته الدينية..

خوجة تولى الزعامة الفعلية لالبانيا بعد الحرب العالمية الثانية (تحديداً قبيل نهاية الحرب عام ١٩٤٤). ولكن بعدما بدأ الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف حملته على الخط الستاليني عام ١٩٥٦، ابتعدت البانيا عن موسكو والتزمت بخط ستالين. وعندما وقع الطلاق الايديولوجي بين القيادتين السوفياتية والصينية صارت البانيا حليف الصين الوحيد في اوروبا الشرقية.

الا ان انفتاح الصين بعد سقوط «عصابة الاربعة» المتشددين وانتصار تيار دينج هسياو بينج الانفتاحي في اواخر السبعينات عزلا البانيا نهائياً بعدما هاجمت صراحة ما اعتبرته تحول بكين عن خط الاشتراكية العلمية (الشيوعي).

وفي ١١ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥ توفي خوجة.. الرجل الذي حكم البانيا لاكثر من اربعة عقود وخلال ٣ ايام اي في مثل هذا اليوم من ذلك العام تولى خلفه رامز عاليا الزعامة.

ولد عاليا في مدينة شتودره بشمال البانيا عام ١٩٢٥، وشارك في مطلع شبابه بمعارك الحرب العالمية الثانية في صفوف الشبيبة الشيوعية الالبانية. وترقى في صفوف الحزب فبات مفوضاً سياسياً للفيلق الخامس في الجيش. ثم امينا للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية عام ١٩٥٥ وبعدها صار وزيراً للتربية والتعليم وعضواً في اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالباني.

وعام ١٩٨٢ صار رئيساً لمجلس الرئاسة (رئيساً للجمهورية).

وبعد وفاة خوجة صار زعيماً للحزب ورجل البلاد القوي.

رامز عاليا

في مثل هذا اليوم.. ايضاً

- ● اطلاق النار على الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن بينما كان يحضر عرضاً مسرحياً في واشنطن. ووفاته في اليوم التالي، عام ١٨٦٥.
- ● بلوتز يكتشف لقاح التيفوس عام ١٩١٣.
- ● تنازل الملك الفونسو الـ ١٣ ملك اسبانيا عام ١٩٣١.
- ● المكوك الفضائي الامريكي يهبط في قاعدة ادواردز الجوية بكاليفورنيا متماً اول رحلة ناجحة له عام ١٩٨١.

الولايات المتحدة راغبة بتطبيع علاقاتها بالتشيلي

واشنطن - وكالات الأنباء: اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ليل أول من أمس ان الولايات المتحدة ترغب في تطبيع سريع لكل جوانب علاقاتها مع الحكومة التشيلية الجديدة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

واضاف المتحدث ان استئناف المساعدات العسكرية الامريكية مرتبط بتعاون السلطات التشيلية في توضيح ظروف اغتيال اورلاندو ليتيليه وزير الخارجية في حكومة الرئيس التشيلي اليساري السابق سلفادور الليندي في الولايات المتحدة وكذلك بموقف حكومة الرئيس الجديد باتريسيو ايلوين من احترام حقوق الانسان.

وذكر المتحدث بان المساعدات العسكرية الامريكية للتشيلي علقت في العام ١٩٧٦ اثر اغتيال ليتيليه الذي كان يعيش في المنفى في واشنطن في اعقاب الانقلاب الذي قام به الجنرال أوجوشتو بينوشيه في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣.

ويوم الاربعاء الفائت اكد مكتب التحقيقات الفيدرالي (الاف. بي. آي) انه اعتقل في فلوريدا رجلاً مطلوباً بتهمة اغتيال ليتيليه.

أهمية بريطانية خاصة لقمة برمودا

هاملتون (برمودا) - د. ب. أ: يتوقع ان يكون الرئيس الامريكي جورج بوش ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا قد ركزا في «لقاء القمة» بينهما في جزيرة برمودا امس على بحث القضايا الاوروبية الملحة وتأكيد استمرار العلاقة الخاصة بين واشنطن ولندن التي تعتبرها ثاتشر ضرورية لتعزيز مكانتها السياسية محلياً.

قبل اللقاء حرص المسؤولون البريطانيون المرافقون لثاتشر على التقليل من اهمية التقارير المتزايدة عن ان العلاقات البريطانية - الامريكية لم تعد على نفس المستوى الذي كانت عليه ايام الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان. واكدت مصادر بريطانية ان من بين المواضيع الرئيسية على جدول الاعمال، مستقبل حلف شمال الاطلسي على ضوء تخلي ثاتشر، على ما يبدو، عن اصرارها السابق على تحديث الصواريخ النووية قصيرة المدى في المانيا الغربية والوحدة الالمانية وازمة ليتوانيا والقمة الامريكية - السوفياتية المقبلة.





وزير الامن القومي في الحكومة الانتقالية:
برنامج الامم المتحدة في اعادة المهاجرين فكرة سوفياتية قديمة

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

قال حاجي دين محمد وزير الامن القومي في حكومة المجاهدين الانتقالية الافغانية ان برنامج الامم المتحدة الذي يرمي الى اعادة توطين المهاجرين الافغان في داخل افغانستان في ظروف الحرب التي تعيشها البلاد انما هو فكرة سوفياتية قديمة وقد حاول السوفيات عدة مرات في السابق تنفيذها الا انهم فشلوا في ذلك. وقد جاء الان صدر الدين اغا خان منسق الامم المتحدة لينفذ هذا المخطط. ادلى الوزير بهذا التصريح في اجتماع حاشد للمجاهدين والمهاجرين الافغان للاحتفال بذكرى معركة بدر الاسلامية في السابع عشر من رمضان المبارك. واضاف قائلاً: ان هذه الخطة هي حلقة في مسلسل اعداء الاسلام للنيل من الجهاد. وهي انما تهدف الى تعزيز نظام نجيب الله المتداعي وافشال خطط المجاهدين في الوقت نفسه.

وكان صدر الدين اغا خان قد هدد المهاجرين الذين يمتنعون عن العودة الى المناطق التي سيحددها بقطع الدعم الاغاثي عنهم وجاءت تصريحاته بعد زيارات مكوكية قام بها الى موسكو وطهران وكابل واسلام آباد.

من جهة اخرى رفض رئيس وزراء حكومة المجاهدين البروفسور سياف فكرة التوطين هذه. اما صدر الدين فقد علق على التصريحات رئيس الوزراء بانه لم يتشاور في هذا الصدد مع المهاجرين الافغان، الشيء الذي اعتبره امراً يخالف الاعراف الدبلوماسية.

وقال حاجي دين محمد في خطابه ان المهاجرين لو دخلوا تلك المناطق التي يحددها صدر الدين فسيعقب هذا مطالبتهم للمجاهدين بالتوقف عن الاعمال العسكرية واذا تم التوقف فسيعني هذا القبول بهدنة مع نظام نجيب وان لم يتوقف المجاهدون عن نشاطاتهم العسكرية فسيعمد النظام الى قصف هذه المناطق بحجة نشاطات المجاهدين العسكرية فيها.

وهنا يذكر ان الاتحاد السوفياتي كان قد اقترح اعادة توطين المهاجرين في المناطق الهادئة بعد سحبه قواته من افغانستان الامر الذي رفضه المجاهدون في ذلك الوقت. وتقول المصادر الافغانية لـ «الشرق الاوسط» الان انه اذا اعيد المهاجرون الى تلك المناطق فقد يصبحون هدفاً للدعايات الاعلامية القوية التي يبثها النظام. ومما لا شك فيه ان النظام يتمتع باعلام مؤثر وقوي. اما المجاهدون، في المقابل، فاعلامهم مشتت وغير مؤثر.

من جهة اخرى اذاع راديو كابل اخيراً نبأ تبرع الحكومة الايرانية بسيارة اسعاف للهلال الاحمر الافغاني التابع لنظام نجيب الله، وقدم الاخير الشكر للحكومة الايرانية. ونقلت مصادر افغانية مقربة من القوى الافغانية المتمركزة في ايران لـ «الشرق الاوسط» انباء عن قيام ٦٠ وفداً ايرانياً من مهام مختلفة بزيارات لكابل وذلك في الفترة الواقعة بين نوفمبر (تشرين الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

ويأتي هذا كله في اطار تطوير العلاقات بين النظامين خاصة بعد الزيارة التي قام بها محمد حبيبي رئيس برلمان نظام كابل لايران واستقباله رسمياً من قبل المسؤولين الايرانيين.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»
مؤتمر الامن والتعاون الدولي الاوروبي في بون خطوة جديدة للتقارب بين الشرق والغرب

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

ابرز مؤتمر الامن والتعاون الدولي - الاوروبي الذي اختتم اعماله في العاصمة الالمانية الغربية بون قبل ايام، الاتجاهات السياسية والاقتصادية التي يسير عليها العالم خلال التسعينات الحالية وفي مطلع القرن الحادي والعشرين وبحث الاطار العام للعلاقات القائمة بين الشرق والغرب، ورغبة الجميع في السير في طريق الاقتصاد الحر او ما يسمى باقتصاد السوق، والاخذ بمبادئ الديمقراطية والحرية، واحترام حقوق الانسان والملكية الخاصة وحرية العمل واختيار مكان الاقامة، الى جانب احترام الانظمة السياسية التي تتبناها الدول الاخرى والدعوة الى تعدد الاحزاب.

واعتبر عدد كثير من المراقبين السياسيين والدبلوماسيين ان «ميثاق بون» الذي اصدره المؤتمر واتفق عليه ممثلو ٣٥ دولة من دول العالم، في الشرق والغرب، خطوة مهمة على طريق الوفاق الدولي، ومقدمة رئيسية ترسم الخطوط العامة لمؤتمر قمة دول ميثاق هلسنكي والامن والتعاون الاوروبي الذي سيعقد في مطلع فصل الخريف المقبل.

وقد اعرب الساسة الالمان، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الالمانية الغربية ريتشارد فون فايتسكر والمستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينيشر عن ارتياحهم الكبير للنجاح الذي سجله مؤتمر بون هذا، مشيرين الى ان هذا اللقاء السياسي - الاقتصادي حدد مرحلة جديدة من مراحل التفاهم الدولي والعلاقات بين الشرق والغرب.

كول

كما اشار المسؤولون الالمان الى ضرورة انتهاز فرصة عقد هذا المؤتمر الدولي المهم لالغاء القيود التجارية والعقبات الاقتصادية القائمة بين الشرق والغرب، وفي مقدمتها التدابير والاجراءات التي يطبقها الغرب في مجال حظر تصدير التقنية الحديثة الى المعسكر الشرقي ودول اوروبا الشرقية بعد زوال معظم الانظمة السياسية التي فرضها الاتحاد السوفياتي فيها منذ حوالي نصف قرن، واتجاه هذه الدول نحو الديمقراطية والحرية، وذلك لحاجة اوروبا الشرقية لتجهيزات التقنية الحديثة هذه.

وفي الوقت نفسه عاد وزير الخارجية الالماني جينشر الى اعطاء مسيرة الامن والتعاون الاوروبي دفعة جديدة ومعايير سياسية اوسع تقوم على ضرورة تعايش النظامين القائمين في اوروبا معا وتجاوز الهوة الفاصلة بين الشرق والغرب في عالم اليوم.

وهذا الموقف اعرب فيه معظم وزراء خارجية واقتصاد الدول المشاركة في مؤتمر بون عن موافقتهم عليه، وخاصة وزراء دول اوروبا الشرقية، كما اشار جينشر الى ان ميثاق هلسنكي ومؤتمر بون يمهدان اليوم الطريق نحو قيام اتحاد فيدرالي اوروبي شامل، ومنطقة اقتصادية اوروبية تقوم على مبادئ الاقتصاد الحر، مؤكدا ان الوحدة الالمانية لا تشكل عائقا امام الوحدة الاوروبية بل تساهم في حل الكثير من المشاكل الاوروبية في المستقبل.

ولكن وبالرغم من أن مؤتمر بون ركز اهتمامه بصورة رئيسية على السياسة الاوروبية والتعاون السياسي - الاقتصادي بين الشرق والغرب، فقد احتل موضوع نزع السلاح مكانا بارزا في المؤتمر وأشار معظم مندوبي الدول المشاركة في هذا المؤتمر الى ان موضوع نزع السلاح سيكون نواة السياسة الاوروبية ووحدة القارة خلال التسعينات الحالية، وهذا ما يبدو بوضوح من مفاوضات خفض القوات التقليدية والاسلحة في فيينا، على الرغم من التباطؤ الذي ظهر في اطار هذه المفاوضات الجارية في العاصمة النمساوية حاليا.

والجدير بالذكر ان مؤتمر بون للامن والتعاون الاوروبي جاء بمبادرة من المانيا الغربية خلال الاجتماع الثالث لدول ميثاق هلسنكي الـ ٣٥ الذي عقد في فيينا في مطلع العام الماضي ١٩٨٩، وكان قد تم الاتفاق آنذاك على عقد لقاء سياسي - اقتصادي في العاصمة الالمانية بون لتحسين التعاون الاقتصادي بين دول المعسكرين الشرقي والغربي، قبل حدوث التغييرات الجذرية الواسعة التي شهدتها اوروبا الشرقية في منتصف العام الماضي ونهايته، ولذا فان التفويض.. السياسي والاقتصادي الاوروبي والدولي الذي منح لمؤتمر بون آنذاك، كان محدودا الى درجة كبيرة، ولكن مندوبي الدول المشاركة في المؤتمر الاخير، حضروا الى العاصمة الالمانية بآمال كبيرة تتجاوز «التفويض.. المعطى لهم في فيينا»، وحاولوا تحقيق الاهداف التي وضعت في اطار التعاون السياسي والاقتصادي بين الشرق والغرب، ودفع عجلته الى الامام خلال التسعينات الحالية.

قسطنطين كرامنليس عائد لرئاسة الجمهورية اليونانية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

قبل مضي اقل من ٢٤ ساعة على تشكيل الحكومة اليونانية المحافظة برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة، اصبح مؤكداً ان رئيس الجمهورية السابق ومؤسس الحزب قسطنطين كرامنليس سيكون المرشح الرئيسي للجمهورية في دورات الانتخابات التي يفترض ان تجري في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري والاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) المقبل.

فقد علم من اوساط الحزب الحاكم الذي تسلم السلطة بعد انتخابات الثاني من الشهر الجاري ان كرامنليس قبل ان يكون مرشح المحافظين للرئاسة مع العلم انه كان قد اعتذر ثلاث مرات سابقة خلال الدورات الثلاث التي جرت في الشهرين الماضيين عن خوض الانتخابات الرئاسية كمرشح لحزب الديمقراطية الجديدة. وذلك لانه لم يكن في حينه قد ضمن تأييد الاشتراكيين بزعامة اندرياس باباندريو، وقد اصر في حينه لن يكون مرشح تسوية وانقاذ، تجمع عليه جميع القوى السياسية في البلاد.

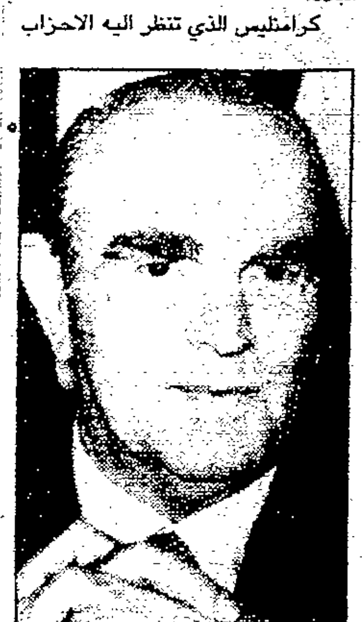
كرامنليس الذي تنظر اليه الاحزاب اليونانية دون استثناء باحترام وان كانت لا تؤيده سياسياً، يعتبره اليونانيون صمام الامان لاي سلطة في البلاد، قبل ترشيح نفسه هذه المرة بعدما ضمن حصوله على الاغلبية البرلمانية المطلوبة لنجاحه في الدورة الانتخابية الثالثة التي تتطلب ١٥١ صوتاً برلمانياً.

كرامنليس (٨٣ سنة) لا يتوقع ان يحصل على الاغلبية المطلوبة في الدورتين الانتخابيتين الاولى والثانية لانه ينتظر ان يواجه معارضة من الاشتراكيين والشيوعيين، لكنه مرشح للحصول على الاغلبية المطلقة المتمثلة باصوات حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ وصوت نائب حزب التجدد الديمقراطي «ديانا» الذي يتزعمه كوستاس ستيفانوبولوس. ولا تستبعد المصادر الحاكمة في اثينا ان يحظى كذلك بتأييد نائبة البيئة والنائبين المسلمين.

وتقول هذه المصادر ان المحافظين سيعملون على تعديل الدستور بحيث يضمنون اعطاء الرئيس المقبل الصلاحيات الدستورية الواسعة التي كان يتمتع بها قبل انسحابه من الحياة العامة وترك الرئاسة للرئيس الحالي خريستوس سارتزيتاكيس.

ويذكر ان الاشتراكيين بعدما جدد لهم الناخبون اليونانيون للمرة الثانية عام ١٩٨٥ اجروا تعديلاً على الدستور حجم صلاحيات رئيس الجمهورية وقصر مهماته على الاطر الادارية فقط. وقد سعوا لذلك في اطار عملهم على حصر جميع القرارات بيدهم.

وعلى صعيد آخر اقدم رئيس الوزراء ميتسوتاكيس على اتخاذ اجراء ذكي تمثل بتعيين الموسيقار اليوناني الشهير ميكيس ثيودوراكيس وزيراً في الحكومة الجديدة بدون حقيبة في اطار العمل على اعادة السمعة الدولية لليونان. فثيودوراكيس اضافة الى انه مؤلف موسيقى فيلم «زوربا اليوناني» الشهيرة يحظى بعلاقات وطيدة مع دول المعسكرين الشرقي والغربي. وهو يقيم علاقات متطورة مع تركيا من خلال رئاسته للجنة الصداقة التركية اليونانية وسبق له ان كان شيوعياً قبل ان يتحول الى معسكر اليمين ويصبح عضواً برلمانياً مع الديمقراطيين الجدد.



كرامنليس

عالم بلا حدود
الارهاب وعجايب العلم

في صباح الواحد والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٨٨ انفجرت طائرة ركاب تابعة للشركة الامريكية بان امريكان في سماء سكوتلندا ببريطانيا وتحطمت عند ارتطامها. مات في الطائرة مائتان وتسعة وخمسون راكبا وأفراد طاقم كما قتل على ارض قرية لوكربي احد عشر شخصا عندما سحقت الطائرة المشتعلة بيوتهم. وتناثرت اشلاء القتلى وحطام الطائرة على مساحة قدرها اربعون كيلومترا مربعا. واطلعت في اليوم نفسه على صور الموقع ثم في المساء على شريط تلفزيوني اثبت ما قاله الخبراء ان الطائرة تحولت الى بضعة آلاف من القطع مما اكد للخبراء منذ الوهلة الاولى انها لا بد وقد انفجرت في الفضاء قبل وقوعها على الارض.

واندفع الخبراء من عدة بلدان الى موقع القرية التي اصبحت من اشهر معالم سكوتلندا لدراسة الوضع على الطبيعة. وجذب اهتمامي بصفة خاصة محاولة الخبراء البريطانيين وزملائهم من الدول الاخرى تحديد سبب انفجار الطائرة وكيفية الوصول الى ذلك لانها كانت عملية طويلة علمية ومعقدة ستحتل موقعاً بارزاً في تاريخ التحقيقات الجنائية في العالم.

وامعنت النظر في عشرات الصور وتساءلت كيف يصلون الى تحقيق هدفهم وأمامهم عشرات الالوف من القطع والاشلاء ملأت اربعين كيلومترا مربعا من الارض الجبلية الوعرة المغطاة بثلوج شهر ديسمبر في شمال بريطانيا. ولكنهم فعلوا ما بدا لي مستحيلا. فقد جمعوا كميات مهولة من ركام الطائرة واشلاء ضحايا الجريمة قطعة قطعة. وراح عشرات المحققين المتحلين بصبر عجيب لا حدود له تقريبا يكدحون ليلا ونهارا بدون انقطاع في دوريات متواصلة وكأنهم يقومون بجمع احجية الصور المقطوعة التي تباع في دكاكين الالعاب والمؤلفة من مئات القطع الخشبية او الورقية المقواة التي كنا نحاول، ويحاول ابناؤنا اليوم، تركيبها للوصول الى صورة شخص او منظر شلالات نياجارا بالالوان الطبيعية.

واشترك في المهمة المئات من الخبراء في المفرقعات والمواد المعدنية وهندسة الطيران والبصمات طبعا والصور، وتوصلوا بسرعة في بادئ الامر الى أن الطائرة انفجرت في الجو. ثم توصلوا الى نوع المادة التي فجرتها واسمها سيمتكس تخصصت تشيكوسلوفاكيا في صنعها للاعمال الارهابية لصعوبة اكتشافها في حقائب السفر. وانها انفجرت داخل جهاز راديو.

اكثر من ذلك انهم عرفوا موضع الراديو داخل حاوية العفش. ولما اعادوا تركيب الموضع كله بالمليمتر تأكد لهم التفجير بالمادة المذكورة وازدادوا قناعة بأن العملية النكراء كانت ارهابية لا محالة. فقدموا تقريرا مفصلا مدعما بالرأي والصورة والتحليل يقومون اليوم بتدريسه في معاهد الامن في كافة العواصم الغربية. صحيح ان كل ذلك العلم لن يفيد ضحايا الكارثة ولا الايتام ولا الثكالى من اهلهم، لكنه ربما يردع من قد تسول له نفسه ارتكاب جرائم مشابهة في المستقبل، خصوصاً اذا ادت التحقيقات الى تحديد هوية الفاعل ومعاقبته ومن حرضوه على فعلته.

فاروق لقمان

الزمن يداوي جروح زيمبابوي بعد عقد من استقلالها

هاراري (زيمبابوي) - ر: منذ عشر سنوات، في الثامن عشر من ابريل (نيسان) عام ١٩٨٠ طويت صفحة الحكم البريطانية لروديسيا، آخر مستعمرة بريطانية في القارة الافريقية واكثرها اضطرابا.

وفي الوقت الذي تنفست فيه بريطانيا الصعداء ورث الرئيس الحالي للبلاد روبرت موجابي، دولة جديدة اطلق عليها اسم «زيمبابوي» مزقتها حرب استمرت سبع سنوات، وقتل فيها اكثر من ٢٠٠٠٠ شخص معظمهم من السود.

واستبدت بالبلاد مخاوف من سقوطها في حالة من الفوضى واراقة الدماء، الامر الذي دفع الالفا من البيض الى استغلال الموقف وسارع معظمهم بالهجرة الى جنوب افريقيا غير مبالين بعرض المصالحة الذي اعلنه الرئيس موجابي.

الا ان السود الذين سلبت منهم اراضيهم واوضاعهم وحقوقهم السياسية خلال ٩٠ سنة من الحكم الاستعماري وقفوا خلف الرئيس موجابي وقالوا انه الرجل الذي سيحولهم من عبيد الى سادة في بلادهم. وبعد مرور عشر سنوات لعق الزمن الكثير من جروح زيمبابوي ومرارة حرب دارت رحاها بين تسعة ملايين من السود و١٠٠٠٠٠ من البيض ولم يعد اللون او الجنس قضية سياسية رئيسية فيها.

وتحول اسم العاصمة من سولزبري الى هاراري واعيدت تسمية احد ابرز شوارعها.. شارع رودس ليصبح شارع «جوسيا تونجوجارا» وهو اسم زعيم ثوري، الا ان امورا كثيرة ظلت على ما هي عليه. ولا يزال المتفائلون والمتشائمون يتجادلون حول ما اذا كانت زيمبابوي - روبرت موجابي قد تحولت الى حلم او الى كابوس.

ويقف في طليعة المتفائلين السير جارفيلد تود، وهو ليبرالي مخضرم يبلغ من العمر ٨٢ سنة، كان قد شغل منصب رئيس وزراء روديسيا في الخمسينات لكن اطيح به بفعل تحول سياسة البيض الى اليمين التي بلغت ذورتها باعلان الاستقلال عن بريطانيا من جانب واحد عام ١٩٦٥.

والسير جارفيلد المولود في نيوزيلندا قال «انه حلم قد تحقق. بالطبع لا يمكن ان يصل شيء الى حد الكمال ولم تكن السنوات العشر سليمة تماما، لكن الوضع جيد بصفة عامة».

وأضاف ان الرئيس موجابي نجح في وضع اقدام السود والبيض على طريق واحد كان يبدو مستحيلا ابان الموقف المتوتر قبل الاستقلال، ومضى يقول: «لقد كان انتصارا، ما من شك في ان السود قهروا البيض».

واردف انه يرى بعد عشر سنوات من الاستقلال «ارهاصات مرض السلطة» متمثلا في عدم تحمل الرئيس موجابي المعارضة السياسية ورغبته في اضفاء صبغة شرعية على دولة الحزب الواحد وخلص الى القول «ان فكرة دولة الحزب الواحد تخيفني».

اما حملة المتشائمين فيقودها الرجل الذي كان قد اعتقل السير جارفيلد وابنته جوديث لمعارضتهما حكم الاقلية البيضاء الا وهو ايان سميث «زعيم روديسيا البيضاء».

يعيش سميث حاليا في ضاحية بلجرافيا في هاراري وفي مزرعته بمنطقة شوروجوي. وكان سميث قد وعد ذات مرة بأن حكم الاغلبية السوداء لن يحدث ابدا «لا في حياتي ولا في الف سنة» ومع ان حكومة الرئيس موجابي تدفع تقاعد سميث الا ان السنوات العشر الماضية لم تفلح في تخفيف حدة موقفه العدائي.

سميث يقول «اعتقد ان ما حصل هو الاسوأ، قد يكون هناك سلام ولكن لا يتوفر قدر كبير من الحرية.. وهذا ما لا أحبه».

وتكمن شكوى سميث في ان «اولئك الناس» خربوا ما كان يعرف من قبل باسم «جوهرة افريقيا» وأضاف «انهم انما يعيشون في ظل الخير الذي ورثوه».

ويعيش سميث (٧٠ سنة) حاليا في عزلة ويعكف على كتابة مذكراته، وهو يعارض خطة الرئيس موجابي باقامة دولة الحزب الواحد، لكنه يتفق معه في ان ديمقراطية التعددية الحزبية نظام لا يصلح في افريقيا، وهو يقول عن هذا صراحة «انه لا يصلح لها». وهو في ذلك على صواب».

الكاتب لوارنس فامب (٧٢ سنة) الذي كان يعمل صحفيا ورجل اعمال من قبل وعاش فترة كبيرة في لندن قال: ان سياسة الرئيس موجابي للمصالحة مع البيض ستكون اعظم انجازاته. وقال فامب «سيسجل التاريخ ذلك على انه اعظم انجاز يحققه زعيم افريقي معاصر.. سميث يعيش هنا وهو الرجل الذي بدأ المأساة كلها.. انه يعيش في كنف وضيافة حكومة موجابي. انا اجد هذا الامر مدهشا».

الا ان فامب يعتقد ان التشدد العقائدي للرئيس موجابي لم يفلح في ايجاد فرص عمل لاعداد متزايدة من المتعلمين العاطلين في البلاد، وعن هذا يقول «لقد فاتتنا الفرص واصبح الفشل واضحا».

ومثله مثل كثيرين من ابناء زيمبابوي يرى فامب ان البيض الاقوياء اقتصاديا كانوا الفائزين خلال السنوات العشر الاولى لحكم الرئيس موجابي بالرغم من فقدهم السلطة السياسية، وأضاف «اعتقد ان البيض احسن حالا في هذا المجتمع في ظل حكومة افريقية.. فهم لا ينشغلون بمسؤوليات سياسية وكل ما يفعلونه حاليا هو جمع الاموال والعيش في بحبوحة». علما بأن حزب الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية (زانو بي. اف) الذي يتزعمه موجابي كان قد اكتسح الانتخابات العامة التي اجريت في البلاد خلال الشهر الماضي وتفوق الرئيس موجابي ايضا على منافسه انجار تيكيري ليفوز بفترة رئاسة اخرى مدتها ست سنوات.



طوابير السيارات بين الالمانيتين تتحرك بحرية.. بلا تأخير

سيلموزدورف - (المانيا الشرقية) - وكالات الانباء: شهدت الطرق الواصلة بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية زحمة سير غير عادية بمناسبة الاعياد الغربية في نهاية الاسبوع وقد زاد من ضخامة الطوابير هذه المرة سرعة التنقل ويسره مع زوال اجواء التوتر وبدء مسار الوحدة بين جزءي المانيا.

وفي الصورة اعلاه يبدو طابوران من السيارات عند نقطة الحدود بين لوبيك وشولتوب في شمال المانيا، وتبدو لافتة «المانيا الشرقية» ولكن السيارات لا تواجه اي تاخير بعد تحقيق اجراءات الجمارك.

الهند وباكستان تقللان من اهمية التقارير عن اشتباكات قواتهما عبر خط الهدنة في كشمير

نيودلهي - اسلام اباد - وكالات الأنباء: ابدت الهند وباكستان حتى الآن اهتماماً قليلاً بالتقارير الواردة عن اشتباكات حدودية بين قواتهما على خط الهدنة في كشمير، بالرغم ان «الحرب الكلامية» الناشبة بينهما اثارت مخاوف باحتمال نشوب مواجهة مسلحة بين الجانبين.

فقد قال متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية امس انه لا يستطيع تاكيد التقرير الذي أوردته يوم اول من امس وكالة يونايتد نيوز الهندية عن وقوع اشتباكات في المنطقة الحدودية التي تشرف عليها الامم المتحدة بين الجزء الذي تسيطر عليه الهند في كشمير والجزء الاخر الذي يشكل جزءاً من باكستان مع العلم ان الوكالة ذكرت ان خمسة جنود باكستانيين وهنديا واحدا قتلوا في اربعة حوادث متفرقة في جانغلي بقطاع بونش على خط الهدنة الذي يمتد بطول ٧٠٠ كلم. وقال المتحدث الهندي «ربما تكون قد وقعت اشتباكات ولكن ليس لدي أي تأكيد». واضاف «وعلى أي حال فان مثل هذه الحوادث تقع من حين لاخر ووقوع حادث جديد لن يكون شيئاً غير عادي..».

وفي اسلام اباد اعرب مصدر عسكري عن عدم قلة قلق مماثلة ونفى مقتل أي جندي باكستاني. وقال ان جندياً هندياً جرح خلال تبادل لاطلاق النار يوم أول من امس ولكن لم تعرف مدى اصابته. واضاف قوله ان «اطلاق النار يحدث كل يوم تقريبا في هذا القطاع ولان هذا يحدث يومياً فالرجال مدربون تدريباً جيداً وهم لا يجرحون عادة!..».

الوكالة الهندية انحت باللائمة في الاشتباكات التي تحدثت عنها على الجانب الباكستاني اذ قالت ان القتال الذي اندلع يوم الخميس كان نتيجة اطلاق القوات الباكستانية النار «دون أي استفزاز». ومضت تقول ان الاشتباكات في مناطق سوكار وباجيال ودارلو ديجبار وقطاع ناظاركوت وقعت اثر احتجاج القوات الهندية على قيام القوات الباكستانية بحفر ملجأ في المنطقة المنزوعة السلاح الواقعة على خط الهدنة، وان الاجتماعات مستمرة بين قادة قوات الجانبين لحل الاشكال.

في هذه الاثناء افادت مصادر امنية في جامو العاصمة الشتوية للجزء الخاضع للهند من كشمير في وقت سابق امس الخميس ان الهند تعزز قواتها في المنطقة رداً على تعزيز القوات الباكستانية في المنطقة. وقد امتنع متحدث باسم الجيش في نيودلهي عن تاكيد أو نفي هذا النبأ.

قبطان الناقلة «ايكسون فالديز» يستأنف الحكم ضده

انكوريدج (ولاية الاسكا) - د. ب. ا: استأنف جوزيف هيزلوود قبطان الناقلة «ايكسون فالديز» الذي برأت ساحته، الى حد كبير من الاتهامات الموجهة اليه، بعد الكارثة البيئية التي تسبب بها تسرب النفط من ناقلته بعد حادثة اصطدام تعرضت له في مياه ولاية الاسكا، الحكم وقرار دفع الغرامة الصادرة ضده بسبب الاهمال.

كانت احدى المحاكم قد برأت هيزلوود في الشهر الماضي من تهم الحاق الضرر الجنائي والتهور وقيادة السفينة وهو ثمل الا انه يواجه حكماً بدفع غرامة مقدارها خمسين الف دولار بعد ادانته بالتسبب في تسرب النفط نتيجة اهماله. وقد استأنف هيزلوود ضد حكم ينص على ضرورة تمضيته الف ساعة في المساهمة في تطهير مكان الحادثة في اعقاب كارثة التلوث في لسان برنس وليام البحري التي وقعت في مارس (اذار) ١٩٨٩ حين اصطدمت «ايكسون فالديز» بجدار من الصخور مما ادى الى تسرب ٤٢ مليون ليتر من النفط. وقدم محامي يعمل لحساب هيزلوود الذي فصلته شركة «ايكسون» مالكة الناقلة بعد فترة قصيرة من الحادثة طلب الاستئناف يوم اول من امس.

هذا وتم تأجيل القضية المرفوعة ضد «ايكسون» التي تواجه خمسة اتهامات جنائية تتعلق بالكارثة حتى ١٨ يونيو (حزيران) من اجل منح الشركة المزيد من الوقت لاعداد دفاعها. وقد اعلنت الشركة انها غير مذنبة في الاتهامات الخمسة في الاسكا يوم الاثنين الماضي ووصفت كارثة الناقلة بانها «حادث مأساوي» واذا ما ادينت الشركة فانها تواجه حكماً بدفع غرامات تصل الى ٧٠٠ مليون دولار.

بعدما اضطره القصف للمغادرة سيهانوك ينوي العودة الى كمبوديا

بانكوك (تايلاند) - ا. ف. ب: صرح الامير نورودوم سيهانوك حاكم كمبوديا السابق وزعيم معارضتها الحالية ضد الحكومة المؤيدة لفيتنام امس في بيان له انه عازم على العودة «قريباً جداً» الى كمبوديا.

وكان سيهانوك قد انسحب يوم الاربعاء الماضي من القرية الصغيرة التي يقيم فيها في شمال كمبوديا منذ نهاية فبراير (شباط) اثر قصف القوات الحكومية المنطقة.

واضاف سيهانوك ان وزير الدفاع التايلاندي الجنرال شاواليت طلب اليه البقاء في تايلاند في الوقت الحاضر لان القصف سيستمر حسب تقارير اجهزة الاستخبارات التايلاندية.

وذكر انه يسكن حالياً في قرية هواي سانينج على بعد اربعين كيلومترا من الحدود الكمبودية. وقال «... ولكنني بصفتي قائداً لمقاومة «الخمير» فان واجبي هو البقاء على الارض الوطنية الكمبودية والعيش فيها. سأعود اذن قريباً جداً الى منطقة يسيطر عليها الجيش الوطني السيهانوكي».

الحصيلة الرسمية لمواجهات تيرجوموريش.. اربعة قتلى و٢٦٩ جريحا

بوخارست - أ. ف. ب: ذكر ثلاثة ممثلين في لجنة التحقيق الحكومية الرومانية حول احداث مدينة تيرجوموريش في اقليم ترانسلفانيا ان الحصيلة الرسمية للاشتباكات القومية التي وقعت يومي ٢٠ و٢١ مارس (آذار) الماضي بين المواطنين الرومانيين والمواطنين المتحدرين من اصل مجري بلغت اربعة قتلى و٢٦٩ جريحا.

مساء اول من امس الخميس ظهر على التليفزيون الروماني نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس الاتحاد الوطني المؤقت يون مانزاتو ورئيس لجنة التحقيق مساعد وزير الداخلية الجنرال كونستانتين ديامانديسكو ومدير مكتب المدعي العام نيكولاي كوتشينكو لعرض النتائج الاولية للتحقيق المستمر في تيرجوموريش.

واوضح المسؤولون الثلاثة ان قوات الامن تعرفت على ٢١ شخصاً واعتقلتهم بتهمة «الاعتداء والتسبب بجروح خطيرة». وان الحكم بالسجن بعقوبات تتراوح بين ثلاثة اشهر وستة اشهر صدر بحق ١٤ شخصاً اعتقلوا لحظة المواجهات وبحوزتهم ادوات حادة، كما حكم على ٦٧ شخصا بدفع غرامات لـ «قيامهم باعمال عنف وشتم والاخلال بالامن العام».

واوضح الجنرال ديامانديسكو ان من بين الاشخاص الملاحقين ٢٥ مسؤولا في مؤسسات ورؤساء مشاغل ومسؤولي عمال نظموا نقل المتظاهرين حتى تيرجوموريش.

كايفو يزور بنجلاديش في أول مايو

داكا - وكالات الانباء - ر: ذكرت وكالة انباء بنجلاديش الرسمية امس ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو سيقوم بزيارة رسمية تستغرق يومين لبنجلاديش في الاول من مايو (أيار) المقبل.

وقالت الوكالة ان لجنة برئاسة رئيس الوزراء قاضي ظفار احمد تعد للزيارة التي ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء ياباني لبنجلاديش. ومما يذكر ان اليابان هي الدولة الاولى على قائمة المساعدات الممنوحة لبنجلاديش اذ تقدم لها نحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا وتستخدم هذه المساعدة بصورة رئيسية في تمويل مشاريع التنمية.






بي نظير بوتو


سينج

على موسكو وواشنطن العمل على منع ذلك

الهند وباكستان تنجرفان نحو هاوية الحرب

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحيتها الرئيسية على تدهور الوضع بين الهند وباكستان بسبب ازمة كشمير. فقالت ان كلا من الهند وباكستان وضعت جيشها في حالة تأهب كما ألغت كل الاجازات العسكرية. وبينما يقول زعماء الدولتين انهما لا يريدان ان يخوضا حربا ثالثة بسبب كشمير فان الأنباء تحدثت عن تحرك القوات والمعدات على جانبي الحدود.

ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية الباكستاني عزيز أحسن قوله في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الحرب شأن باهظ التكاليف، ولكن اذا لم يكن منها مفر فان باكستان مستعدة للدفاع عن حدودها.

وفي هذه الأثناء يواصل الجيش الهندي منذ مدة حشد رجاله واسلحته بما في ذلك المدافع المضادة للطائرات على مسافة قريبة من الخط الفاصل بين قطاعي كشمير الذي تشرف عليه الامم المتحدة.

كما ان قائد الجيش الباكستاني الجنرال ميرزا اسلام دعا القادة العسكريين الى ان يكونوا «في حالة من التأهب التام والاستعداد واليقظة العالية لاحباط مخططات العدو».

ويبدو ان الهند وباكستان تسيران الآن نحو الحرب الرابعة بينهما منذ تقسيم شبه القارة عام ١٩٤٧. ومن المفارقات ان عودة الديمقراطية الى باكستان عام ١٩٨٨ كانت توفر على ما يبدو الفرصة لتخفيف حدة التوتر بين الدولتين اللتين جعل العداء بينهما وهو عداء يشبه العداء العربي - الاسرائيلي، المنطقة من اكثر مناطق العالم اضطرابا.

فما ان تولت بي نظير بوتو السلطة في باكستان حتى قالت ان اتفاق سيملا الذي تلا الحرب بين الطرفين بسبب بنجلاديش والذي ينص على وجوب حل نزاعاتهما بالطرق السلمية يجب ان يكون اساس العلاقة بين باكستان والهند. وفي شهر يوليو (تموز) الماضي قام رئيس الوزراء الهندي آنذاك راجيف غاندي بأول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي الى باكستان منذ حوالي ثلاثين سنة.

الا ان قضية كشمير هي التي سممت الجو الآن بينهما. ومع أن بوتو تدرك قوة الهند العسكرية فانها لا تستطيع ان تظهر اي ليونة تجاه كشمير.

ومضت الصحيفة تقول: في الوقت الذي اخذ فيه التوتر بين الدولتين المظلمين يتلاشى اثر اصلاحات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نجد ان قضية كشمير والنزاع القديم عليهما اخذت تطل برأسها. اذ ان الهند وباكستان تنجرفان الآن نحو نقطة سيكون من الصعب ارجاعهما معها عن خوض الحرب. ولكن نتيجة مثل هذه الحرب لن تفيد أيا منهما. الا انه يبدو ان كلا من الحكومتين تندفع بضغط من القوى السياسية والدينية القوية في بلديهما.

ويمكن لنا ان نتقصى الملامة على هذا الوضع لنلقي بها على كاهل بريطانيا، التي حكمت شبه القارة الهندية. ومهما كانت الاسباب التي تدعو البريطانيين الى تهنئة انفسهم على انهاء الامبراطورية البريطانية فانه ليس في وسعهم ان يشعروا بأي كبرياء تجاه التركة التي خلفناها لكل من الهند وباكستان. ولكن عدم الاستقرار المزمن منذ عام ١٩٤٧ كان الى درجة كبيرة جدا نتيجة خطأ الهند. اذ انها طالما تصرفت كدولة اقليمية متعالية شقية تدفع جيرانها الى التحالف مع دول معادية لها، ثم تتصرف بغضب من حدوث ذلك. كذلك استخدمت الهند عجزها عن السيطرة على الانشقاقات الداخلية كذريعة لمعاداة باكستان. ولم يتسبق وأن اتضح هذا كله اكثر مما اتضح في الوقت الراهن.

اذ تواجه الحكومة الهندية مشكلات معقدة في كشمير والبنجاب. ولا احد ينكر مدى صعوبة التعامل مع الهجمات الارهابية على سيادة الدولة. الا ان خوض حرب «لتلقين باكستان درسا» لن يساعد في شيء على حل الأسباب الجذرية الكامنة وراء الأزمة الحالية.

ومن الممكن الآن ان توفر الطبيعة للطرفين الآن متسعا للتنفس. اذ ان موسم حصاد القمح على وشك البدء على طرفي الحدود. ومن المرجح ان الدولتين لا ترغبان في خوض حرب الى ان ينتهي موسم الحصاد.

ولهذا فان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال الاسابيع القليلة القادمة ان يضغطا على حليفتيهما على التوالي ويبينا لهما حماقة الحرب. فهما الموردتان الرئيسيتان للأسلحة الى الدولتين، ولكل منهما نفوذ قوي في كل من دلهي واسلام اباد. وفي مثل هذه الحالة التي يبدو فيها ان الطرفين المتعادين عاجزان عن كسر الاستعصاء والجمود ربما يكون التدخل الخارجي الطريقة الوحيدة لابعادهما عن شفا الهاوية.

«نيويورك تايمز»

مشكلة الجيش هي مصدر قلق جورباتشوف الرئيسي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقا كتبه ليز أسبن العضو الديمقراطي في مجلس النواب الامريكي الذي يرأس ايضا لجنة القوات المسلحة في المجلس. ومما جاء فيه:

هناك من الأسباب ما يدعو الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى القلق من الآثار والمضاعفات التي ستتركها قضية لتوانيا على القوات العسكرية السوفياتية. وفي هذا ما يزيد من مشاعر القلق الرئيسية لديه الناجمة عن الأثر المركب لحصول لتوانيا على حريتها. اذ ان تحقيق ذلك يمكن ان يفتح الباب امام التحلل السريع والتفكك الكامل للاتحاد السوفياتي مما سينهي بالتالي حكمه وينهي أيضا برامج الاصلاح التي شرع فيها.

والتحدي الذي تمثله لتوانيا للجيش السوفياتي حقيقي. اذ ان حركة الاستقلال فيها دعت الى تأسيس «نظام دفاعي اقليمي» وشجعت اللتوانيين على الانضمام الى هذا الجهاز بدلا من الانضمام الى ما تصفه بجيش الاحتلال السوفياتي البغيض.

كذلك شكل الرئيس اللتواني فيتاتوس لانديرجس وحدات خاصة للقيام بدوريات على الحدود ودافع عن اولئك الذين يقدمون الملجأ للجنود اللتوانيين الذين فروا من الجيش السوفياتي.

لهذا ليس من المستغرب ان يعرب كبار ضباط الجيش السوفياتي عن وجهات نظر متشددة تجاه الوضع اللتواني.

اذ قال المارشال سيرجي اخرومينييف رئيس هيئة الاركان السابق الذي اصبح الآن مستشارا خاصا للرئيس جورباتشوف ان الشعب السوفياتي لن يتسامح اطلاقا مع اذعان جورباتشوف لمطالبة لتوانيا بالسيادة والاستقلال.

وقد كانت هناك دلائل قبل ذلك على وجود ازمة في الجيش السوفياتي، اذ ان الانفتاح فتح الباب امام سيل من الشكاوى والتذمر. وقد اعرب بعض الضباط عن الامتعاض الشديد من الهجمات الصحفية على العسكريين و«النشاط المنظم المعادي لهم» الذي تقوم به الحركات المعادية للروس المطالبة بالاستقلال، لاسيما في جمهوريات بحر البلطيق.

ويصر كبار الضباط على ان المؤتمر العام الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في شهر فبراير (شباط) الماضي تجاهل مطالب العسكريين. كما يتذمر الضباط من الرتب المتوسطة من سوء اسكانهم ورداءة طعامهم وسوء مستوى العناية الطبية بهم.

كذلك اعرب الجنرال ميخائيل موسييف رئيس الاركان العامة في مرات كثيرة عن قلقه من زيادة مقاومة المجندين الذين يستعدون لقضاء الخدمة الاجبارية ومن ارتفاع نسبة الفرار من الخدمة والجيش.

ولاحظ ان ستة آلاف وخمسمائة رجل اي حوالي نصف واحد بالمائة من مجموع الذين يستدعون للخدمة الاجبارية رفضوا الخدمة الوطنية. كما ان آلاف الشباب لاسيما في منطقتي بحر البلطيق والقفقاس احرقوا بطاقات الخدمة الاجبارية خلال موجة الاحتجاجات التي وقعت في اوائل العام الحالي.

والفرار من الجيش في ازدياد. فقد قال الجنرال موسييف اخيرا ان الايام العشرة الاولى من شهر مارس (آذار) الماضي شهدت فرار حوالي ألف ومائتي جندي من القوات المسلحة اكثر من نصفهم من منطقة القفقاس. كذلك افادت الأنباء ان اكثر من خمسمائة رجل فروا مع اسلحتهم في مدينة باكو عاصمة اذربيجان هذا العام وانضموا الى الجيوش القومية - غير الرسمية.

ويشكل المجندون حوالي ثلثي القوات السوفياتية المسلحة. كما ان خمسة وخمسين بالمائة منهم من قوميات غير الروسية. ويشكل الجنود من المناطق الاسلامية في آسيا الوسطى ما بين ٣٥ و٤٠ في المائة من المجموع السنوي للمجندين الذين يلتحقون بالجيش.

وتعترف رئاسة الاركان السوفياتية بأن مائتين وخمسين جنديا لتوانيا فروا من قواعدهم مع ان التقديرات الصحفية اعلى كثيرا من ذلك. وفي هذا ما يثير قلق العسكريين.

ومن جهة ثانية ابلغ وليام وبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي في جلستها التي عقدتها في الاول من مارس (آذار) الماضي ان تضاؤل الخطر السوفياتي العسكري لاوروبا اصبح حقيقة واقعة لا يمكن عكسها. ومع ان استنتاجه كان مبنيا على عوامل مختلفة مثل خفض عدد القوات السوفياتية في اوروبا الشرقية فان العامل الاساسي في هذا الاستنتاج لم يكن التغييرات السياسية التي شهدها حلف وارسو.

اذ قال ان انهيار الحكم الشيوعي في اوروبا الشرقية لا يمكن وقفه وان السوفيات لا يستطيعون بعد الآن الاعتماد على اي دعم عسكري من حلفائهم السابقين.

لكن الذي لم يتعرض له وبستر هو ان الجيش الافغاني يعاني من ازمة، وهي ازمة لا تؤثر في الخطر التقليدي بامكانية شن حرب في اوروبا فحسب، بل وفي قدرة موسكو على اثارة اي فتن خارج حدودها.

اذ ان الجيش الذي يواجه خطر الانحلال والتفكك لا يمكن ان يمثل اداة موثوقة للعدوان الخارجي.

جورباتشوف.. مشكلته الكبرى الجيش.

«ديلي تلجراف»

الصحف البريطانية والمدفع الهائل

اسهبت الصحف البريطانية في تغطية ما زعم انه مقاطع من الانابيب التي صنعتها شركة بريطانية للعراق لتشكل مدفعا هائلا، واحتجاز الجمارك البريطانية لهذه الشحنة.

اذ قالت صحيفة «ديلي تلجراف» لن خبراء الدفاع يميلون الى عدم التصديق بأن المدفع الذي يمكن صنعه من مائة وأربعين طنا من الأنابيب أمر عملي. فهم يشيرون الى وزن الفولاذ الخفيف والى انه يتألف من ثماني قطع. اذ قال ايان هوج وهو محاضر سابق في شؤون المدافع وتصميمها وبنائها: «اذا كان هذا مدفعا حقيقيا فان علينا ان نعيد النظر في قوانين الفيزياء. وأنا لا استطيع ان ارى كيف سيصمد في وجه الانفجار الداخلي للحجم الضروري لدفع صاروخ من وزن عشرة اطنان عبر انبوب طوله اربعون متراً».

كما ان كريستوفر فوس رئيس تحرير مجلة «جين للمدافع والدروع» قال: «اذا كان هذا سلاحا فانه ليس هناك سوى نوعين فقط من الرؤوس الحربية التي يمكن استخدامها فيه: النووية والكيماوية».

اما الشركة التي صنعت الانابيب فقد اصرت على انها كانت جزءا من خط انابيب نفطي. وقالت «التايمز» ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية سوف تتعرض لضغط متزايد لكي توضح دورها في العملية التي ادت الى احتجاز الانابيب، اذ ان الشركة الصانعة ذكرت ان لديها من الوثائق ما يوضح معرفة الوزارة بكل شيء منذ البداية وأنها حصلت على ترخيص وإذن منها.

وفي هذه الاثناء واصلت الوزارة رفضها نفي او تأكيد ما اعلنته الشركة الصانعة.

ومن جهة ثانية نسب برنامج تلفزيوني امريكي من محطة «ان.بي.سي» الى مصادر المخابرات الامريكية قولها ان العراق ينتج مادة للحرب الجرثومية في مجمع قرب متنزه سلمان الى الجنوب من بغداد وان المجتمع مجهز بمعدات من اوروبا الغربية.

● لكن صحيفة «اندبيندانت» قالت انه اذا كان صحيحا ان الانابيب التي احتجزت تشكل جزءا من مدفع هائل فان البحث سيبدأ عن الاجزاء الاخرى الضرورية لذلك وهي:

القذائف التي يمكن ان تصمد امام ضغط اطلاقها بقطر متر واحد.

الهيكل اللازم لدعم الماسورة، الا اذا كان مدفونا في سفح احد الجبال لاطلاق القذيفة على هدف محدد ثابت. وعندها ستلزم الحاجة الى صندوق غيارات للرفع.

السدادة اللازمة التي ستكون عبارة عن كتلة فولاذية واحدة قوية من حجم متر مكعب على الاقل.

● وقالت صحيفة «الجارديان» ان كبير مديري الشركة الصانعة فروج ماسترز ذكر ان العراق كان قد طلب من شركته صنع سبطانات للمدافع في السابق وان الشركة أحالت ذلك الطلب على وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

وفي هذه الاثناء لاتزال الشكوك تحيط بهدف الشحنة التي احتجزها موظفو الجمارك في مدينة ميدلسبره، على الرغم من بيان الجمارك الذي قال ان المواسير لها «قدرة مدفعية».

والواقع ان الشركة عرضت على الصحفيين الذين توافدوا على مقرها فيلم فيديو يروج لمنتجاتها. ويشتمل الشريط ايضا على تفصيلات العمل الذي تقوم به للعراق.

● وتناولت صحيفة «هيرالد تريبيون» جانبا احصائيا فقالت ان العاصمة العراقية بغداد تبعد حوالي ٨٩٠ كيلومترا عن تل أبيب وأكثر قليلا من ٦٥٠ كيلومترا عن طهران، وهي مسافات تفوق كثيرا قدرة اي مدفعية تقليدية.

وأعادت الى الاذهان ان مدفع بيرثا الالماني من عيار ٤٢٠ ملم لم يكن يصل مداه اكثر من خمسة عشر كيلومترا بينما كان مدى اشهر مدافعها وهو قيصر فيلهلم جريشتز من عيار ٢٢٠ ملم ضرب باريس عام ١٩١٨ من مسافة ١٢٥ كيلومترا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسيملي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيملي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسيملي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسيملي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيملي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ للفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف : ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٧٢ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «الاسلام والتيارات القومية والعلمانية»

الاسلام يفرض حماية اتباع الاديان الاخرى ولكنه يرفض ارتداد المسلم

كتب الاستاذ الفاضل د/ محمد معروف الدواليبي في «الشرق الاوسط» الغراء وبتاريخ ١٤١٠/٨/٢٤هـ المصادف ١٩٩٠/٣/٣١م - مقالا حول ارتداد المسلم، رد فيه على تعقيبي وتعقيب الاخ الشيخ احمد ناصر الراجحي اللذين نشرتهما «الشرق الاوسط» مشكورة بتاريخ ١٤١٠/٧/٢هـ المصادر ١٩٩٠/١/٢٨م.

وقد اقترح الدكتور الدواليبي في مقاله الاخير ان تعقد ندوة فقهية لبحث هذا الموضوع، وجوابي على هذا: انني مستعد لحضور مثل هذ الندوة في اي مكان يعين لها بشرط ان تتوافر عدالة النشر، والوقت للمشاركين، وان يدعى لها اصحاب التخصص في الشريعة الاسلامية، ومن يشاء من الناس أجمعين.

وفي البداية اود ان اؤكد ان الدين الاسلامي دين اليسر والسماحة وانه لا يرغب في سفك الدماء مطلقا، وان احكامه تشهد بذلك، اذ لم يطلب من احد ان يؤمن به بالقوة، لان محل العقيدة هو القلب، وهنا يأتي مجال تطبيق قوله تعالى: (لا إكراه في الدين).. وان الاسلام الزم ولي الامر (الحكومة) أن ترعى اتباع الاديان الأخرى الذين يعيشون في مجتمعها، وان تحفظ لهم ارواحهم وممتلكاتهم، واماكن عباداتهم، وهذه حقائق مقررة في الشريعة الاسلامية، وفي تاريخ المسلمين. وان افعالهم تؤيدها، ولولا الاختصار لاتيت بالشواهد الكثيرة..

ولا اختلف مع الاستاذ الفاضل د. الدواليبي في (رؤيا المعركة التي وضع الاسلام فيها اليوم) كما ذكر في مقاله الاخير.. غير ان هذه المعركة لا تخولنا ان نخفي او نؤول شيئا من أحكام الاسلام..

وكمثال على ما يشاع عن الاسلام اذكر بهذه المناسبة ان الرئيس الامريكي السابق منذ عشر سنوات - حين رونالد ريجان نجح في الانتخابات وقبيل ان يتسلم سلطاته رسميا ببضعة أيام أجرت معه مجلة (تايم) الامريكية الواسعة الانتشار مقابلة صحفية، وسئل عن أمور كثيرة وكان بعض ما قال فيها ما ملخصه: (أن المسلمين في الشرق يعودون في هذه الايام الى الفكرة القائلة: اذا اردت ان تدخل الجنة يجب عليك ان تقتل يهوديا او نصرانيا)..

وقد ألمني ذلك اشد الالم لمخالفته لتعاليم الاسلام، فكتبت ردا عليه وارسلته الى المجلة المذكورة - وكنت مديرا لمكتب رابطة العالم الاسلامي في نيويورك.. كما كتب رسالة الى الرئيس ريجان ذكرت له فيها موقف الاسلام من غير المسلمين وكيف انه امر بمعاملتهم معاملة حسنة، وان غير المسلمين من مسيحيين او يهود ما يزالون يعيشون في كافة البلاد الاسلامية والعربية، ولا ينالهم أي أذى قليلا او كثيرا.. وذكرت له ايضا ان المعلومات التي ادلى بها عن الاسلام كلها خاطئة.. وقد أجابني الرئيس ريجان على رسالتي اجابة في غاية الادب يعتذر فيها عما جاء في تلك المقابلة في ما يخص المسلمين، وقد وقع الاجابة بنفسه، وهذا خلاف المألوف لان رئيس الولايات المتحدة الامريكية عادة لا يوقع كافة الرسائل بنفسه، وانما يوقع عنه احد مستشاريه، وكنا نستلم اجوبة رسائلنا واحتجاجاتنا في زمن الرئيس كارتر موقعة من احد مستشاريه، وما تزال الرسالة المذكورة - وهي الوحيدة الموقعة بتوقيع الرئيس - وجوابها محفوظتين في مكتب الرابطة في نيويورك ولدي صورة منهما..أردت من هذه القصة ان اشارك الاستاذ الدكتور الدواليبي رأيه في ان الاسلام يواجه محنة في الغرب، ولكن ذلك لا يخول احدا من اتباعه ان يغير او يخفي بعض احكامه اذ ليس فيها ما يجب اخفاؤه، وهي من الشهرة والذيوع بمكان، وقد وجدت أن كثيرا من المستشرقين والغربيين يعرفون من احكام الاسلام اكثر بكثير مما يعرفه سواد المسلمين.

واعود الى موضوع: ارتداد المسلم عن دينه، وهل هو جائز شرعا، وهل هناك عقوبة دنيوية؟ ام يجب ان يترك المرتد وشأنه، لان عقوبته لم ترد في القرآن الكريم... لقد جاء د. الدواليبي في مقاله الاول وتحت عنوان: (حكم تغيير الدين في الاسلام) بما يلي: (ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم ارتد فلم يقتله) و(ان نصرانيا أسلم.. ثم ارتد فلم يقتله).. وهذا النص هو الذي لم نعثر عليه ولم نجده.. وان الاتيان بفقرة واحدة من الحديث يسبب ارتباكا كبيرا، ويغري ضعفاء الايمان على الردة عن الاسلام.. لان نص الحديث هو: (حدثنا.. جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام، فجاء من الغد محموما فقال: اقلني، فأبى - ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وسلم: المدينة تنفي خبثها، وتنصع طيبها).. وهذا ما ورد في فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وفي رواية اخرى للبخاري: (انها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد) جـ ٤ ص ٩٦ - ٩٧ ط دار الفكر.

والفرق كبير جدا بين الاتيان بهذا النص بكامله وبين: (ان اعرابيا بايع ثم ارتد فلم يقتله صلى الله عليه وسلم..).

ونقف عند هذا الحديث الشريف، وباختصار شديد فنجد انه لا يصلح دليلا على ان المرتد عن الدين الاسلامي لا يقتل، لان هذا الاعرابي اصابته حمى ولم يستطع الاقامة في المدينة المنورة، فطلب الاقالة من ذلك.. قال العسقلاني رحمه الله تعالى وهو يشرح الحديث: (ظاهره انه سأل الاقالة من الاسلام، وبه جزم عياض، وقال غيره: انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الردة)، المصدر المذكور ٩٧/٤.

وقال الامام العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ في شرحه لهذا الحديث: (لا يجوز لمن أسلم ان يترك الاسلام، ولا لمن هاجر الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يترك الهجرة، وينذهب الى وطنه، وهذا الاعرابي كان ممن هاجر وبايع النبي (صلى الله عليه وسلم) على المقام عنده، قال عياض ويحتمل ان بيعته كانت بعد الفتح وسقوط الهجرة اليه، وانما بايع على الاسلام وطلب الاقالة فلم يقله، وقال ابن بطال: والدليل على انه لم يرد الارتداد عن الاسلام انه لم يرد حل ما عقده الا بموافقة النبي (صلى الله عليه وسلم) على ذلك، ولو كان خروجه عن المدينة خروجا عن الاسلام لقتله حينذاك، ولكنه خرج عاصيا ورأى انه معذور لما نزل به من الحمى، ولعله لم يعلم ان الهجرة فرض عليه، وكان من الذين قال الله تعالى: (واجدر الا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للامام العيني جـ ١٠ ص ٢٤٦ ط دار احياء التراث العربي. ومثله ما ورد في (عون الباري لحل ادلة صحيح البخاري - شرح التجريد للشيخ صديق حسن القنوجي البخاري جـ ٣ ص ٣٦٠ ط قطر)..

وهكذا نجد ان هذا الحديث الشريف لا يصلح مستندا لدعوى الاستاذ الفاضل د. الدواليبي لان معناه واضح، وليس فيه تعارض مع قوله (صلى الله عليه وسلم): (من بدل دينه فاقتلوه) ولم ينكر ذلك واحد من شراح الحديث الشريف، وان كافة كتب الفقه من مختلف المذاهب الاسلامية قد افردت فصولا خاصة بالردة واحكام المرتدين وما يجب في حقهم، وعقوبتهم، ولم يذكر واحد منها وجود اي تناقض في الاحاديث الواردة بشأنهم...

ولا يستطيع احد ان يدعي ان عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد تعارض مع قوله (صلى الله عليه وسلم) في مسألة من المسائل او واقعة من الوقائع، لان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان اول من يعمل بقوله، وخير من يتبع فعله قوله، وكان (صلى الله عليه وسلم) اذا حرم او أحل شيئا بدأ بنفسه. والشواهد اكثر من ان تحصى.. واما حديث معاذ واليهودي الذي اسلم ثم ارتد وعرضوا عليه الاسلام فرفضه - ولا اعيده اختصارا - فان د. الدواليبي قد قال عنه في مقاله الاخير: (ان خبر هذا اليهودي مرتبط بقصة اليهود الذين تآمروا في ليلة بالمدينة المنورة مستنكرين اسلام الانصار في المدينة) الخ.. واقول: ان معنى هذا الكلام أن اليهودي في صنعاء قد دفع ضريبة خيانة قومه في المدينة المنورة.. وهذا ما لا يتفق مطلقا مع عدالة الاسلام وتعاليمه التي تقول: (ولا تزر وازرة وزر اخرى).. و(كل نفس بما كسبت رهينة).. ان الصوب ان ذلك اليهودي قد دفع ضريبة خروجه هو عن الاسلام، وارتداده عنه، واصراره على الردة رغم استتابته لمدة شهر او شهرين.. وليس في الاسلام عقوبة تفرض على انسان بريء لان قومه قد خانوا..

وكذلك فان حديث النصراني لم يرد في البخاري او في غيره بالصيغة التي ذكرها د. الدواليبي من (ان نصرانيا اسلم ثم ارتد فلم يقتله صلى الله عليه وسلم) وانما ورد بالصيغة التي ذكرتها في تعقيبي على مقاله.. وقد كرر الصيغة ذاتها.. والفرق كبير بين الصيغتين.. وقد ذكرت انني زيادة في التأكد استعنت بمركز خدمة السنة والسيرة في المدينة المنورة وبعض اساتذة الجامعة الاسلامية فلم نجد هذه الصيغة التي ذكرها في مقاله الاول.. ولقد جاء في حديث معاذ (أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى اليمن قال له: ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه..) بذل المجهود في حل أبي داود جـ ١٧ ص ٢٨٥ المكتبة الامدادية - مكة المكرمة.

وخلاصة القول ان من رضي بالاسلام دينا فليس له ان يخرج منه، او يرتد عنه، لان معنى الخروج هو انكار وجود الخالق جل وعلا، وانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بعد الاقرار والتصديق بها. واذا ارتد المسلم عن دينه فانه لا يقتل رأسا بل يجب ان يستتاب ثلاثة ايام، وفي رأي اخر مدة شهر، فان تاب يخلّى سبيله، ولا يؤذى. وان لم يتب فانه يجب ان يقتل. على هذا الراي: صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والتابعون، ومن بعدهم من أئمة التفسير والحديث والفقه من كافة المذاهب الاسلامية، وذلك عملا بحديث (من بدل دينه فاقتلوه) الذي قال عنه د. الدواليبي في مقاله الاول انه حديث احاد، ثم عاد واعترف بصحته ولكنه ذكر ان هذا الحديث معارض بحديث النصراني والاعرابي، ولذلك يجب الرجوع الى النص القرآني.. واقول: انه لا تعارض بين هذه الاحاديث الشريفة، وكل واحد منها يعمل في مجاله الذي ورد فيه وان السنة النبوية لها صلاحية تفسير القرآن الكريم، وبيان مجمله، وتخصيص عامه، كما ان من صلاحيتها تشريع احكام جديدة، لم تذكر في القرآن الكريم، وما اكثر الاحكام التي ثبتت بالسنة النبوية فقط وهذا واضح كل الوضوح، ولست اذكره هنا للاستاذ الفاضل د. الدواليبي لانه يعلم ذلك حق العلم، ولكنني اذكره لمن قرأ مقاليه ولم يعلم مركز السنة النبوية في التشريع بقول الله تبارك وتعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)..

لقد أتيت في تعقيبي الاول بحجة قوية واضحة ولم يجب عنها د. الدواليبي، واود ان اذكرها هنا واضيف اليها ادلة اخرى: ان ابا بكر الصديق - رضي الله عنه - حارب المرتدين وكانوا قد ارتدوا عن ركن واحد من اركان الاسلام، وهو الزكاة، وبعد ان وافقه سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - صار اجماعا من كافة الصحابة على قتالهم.. وقتل ابو بكر - رضي الله عنه - في خلافته امرأة ارتدت، والصحابة متوافرون فلم ينكر عليه ذلك احد. وقد اخرج ذلك كله ابن المنذر.. هذا في ما يخص الخليفة الاول - رضي الله عنه - أما الخليفة العادل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد روى الامام مالك رحمه الله تعالى عن عبد الرحمن بن محمد.. انه قدم على عمر رجل من قبل ابي موسى فقال له عمر هل من مغربة خبر؟ قال: نعم، رجل كفر بعد اسلامه، فقال: ما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال عمر: فهلا حبستموه ثلاثا فأطعمتموه كل يوم رغيفا واستتبتموه لعله يتوب او يراجع امر الله؟ اللهم اني لم احضر، ولم آمر، ولم ارض اذ بلغني) الموطأ جـ ٢ ص ٧٣٧، (وقريب منه ما ورد في المصنف للصنعاني جـ ١٠ ص ١٦٤) فهذا اقوى دليل على أن المرتد يحبس ثلاثة ايام، ويعرض عليه الاسلام، ويطعم ولا يؤذى فان اهتدى يخلى سبيله، والا يجب ان تضرب عنقه. كما ان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بلغه ان انسانا كفر بعد ايمانه، فدعاه الى الاسلام ثلاثا، فأبى فقتله. كما ان الامام عليا - رضي الله عنه - اتي بشيخ كان نصرانيا فأسلم ثم ارتد عن الاسلام فقال له علي: لعلك انما ارتددت لان تصيب ميراثا ثم ترجع الى الاسلام، قال: لا، قال: فلعلك خطبت امرأة فأبوا ان يزوجوك لها، فأردت ان تتزوجها ثم تعود الى الاسلام، قال: لا، قال: فارجع الى الاسلام، قال: لا إما حتى القى المسيح فلا، قال: فأمر به فضربت عنقه ودفع ميراثه الى ولده المسلمين. (المصنف جـ ١٠ ص ١٦٩).

وورد ايضا ان عليا استتاب رجلا كفر بعد اسلامه شهرا فأبى فقتله. (المصنف ١٠/١٦٤). هذا هو فعل الصحابة مجتمعين، وهذا هو فعل الخلفاء الراشدين، ولا شك انهم جميعا علموا ان عقوبة المرتد لم تثبت بنص من القرآن الكريم وانما ثبتت بالسنة النبوية الشريفة، ولا شك انه لا يستطيع احد ان يدعي انه يفهم الاسلام خيرا منهم (رضي الله عنهم اجمعين).

هدانا الله سبحانه لصالح القول والعمل ووفقنا جميعا لخدمة الاسلام

د. علاء الدين خروفة
عضو الهيئة التدريسية
المعهد العالي للدعوة الاسلامية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



معروف الدواليبي

خواطر عن الشيوعية السودانية

امهاتنا - رحمهن الله جميعا - بفطرتهن الواعية السليمة - سبقن الجميع في التنبؤ بمصير الشيوعية العالمية - وكان يكفي ان تسمع احداهن اسم فلان منعوتا بالشيوعية حتى تسارع بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وبالطبع لم يكن يعرفن ما هية النظرية الشيوعية ولا من هم اصحابها.. ومثلي مثلهن كنت كلما قرأت شيئا يسيرا عن الاشتراكية والجدلية العلمية الى اخر ما تتضمنه الشيوعية من نظريات وفلسفات غير واقعية وجدت نفسي قاصرة دون فهم ما يرمى اليه القوم.

وارجعت في البداية ذلك القصور الى نفسي حتى جاء جورباتشوف واراحني كما اراح الكثيرين من «وجع الدماغ» بعد ان قام بالقاء كل سخف الشيوعية واصحابها الى مزبلة التاريخ، ونحمد الله اننا نشأنا في بلد يقترن فيه معنى الشيوعية «باللادين» ولا نذهب اكثر من ذلك!! ويكفي ان نشعر بالنفور تجاه اي شخص لمجرد انه شيوعي ولا يفرق بعد ذلك ان يصوم او يفطر، يصلي او لا يصلي؟

حقيقة لقد ساعدنا الاخوة الشيوعيون في ترسيخ هذا المفهوم في اذهاننا بسلوكهم وتصرفاتهم، فجهلنا بمفهوم الشيوعية جعلنا نركز على مظاهر وسلوك اصحابها. اذ يكفي ان تنظر الى تلك الصورة «الكاريكاتيرية» المشهورة لهؤلاء وهي في مجملها تشكل منتهى البؤس والاحتجاج والشعور بالظلم والرغبة في الانتقام من الاخرين. فالملابس - ايا كانت - بالية ومتنافرة والشعر «منكوش» وغير مرتب.. والذقن مرسلة بغير نظام، والفم مليء «بالتمباك» - الصعوط، وربما اتبعه بالبصق في الارض بين الفينة والاخرى، والحذاء، يجره جرا تحت رجليه المعفرتين من طول المشي في الارض.. وهكذا.

ولا ادري ان كانت ما تزال هذه الصورة موجودة بعد كل الذي جرى في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية سيما بعد ما تبين ان الذين هتفوا للنظرية للشيوعية هم أبعد الناس عن تطبيقها ليس فقط لانها كانت ستلزمهم «النموذج السوداني للشيوعي» بل لانهم اكتشفوا بعد مرور كل هذه السنوات انها لا تتلاءم مع الفطرة والطبيعة الانسانية السليمة.

امال عبد الحميد

باختصار

● عمر اشعاش
تطوان - المغرب

ان موضوع المرأة في الاسلام الذي اشرت اليه في رسالتك نفيدك بان «الشرق الاوسط» عبر صفحة الدين والتراث افردت له مناظرة من عدة حلقات.

وقد شارك في هذه المناظرة اكثر من عشرين عالما ومفكرا اسلاميا ومن ضمن القضايا التي عولجت في تلك المناظرة قضايا الحجاب وعمل المرأة وما الى ذلك من قضايا تهم المرأة المسلمة في عصرنا الحاضر.

●●●

● محمد ابراهيم
جنيف سويسرا

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلا.

الانسان.. والبحث عن الذات

الانسان.. هذا المخلوق العجيب، احتار فيه العلماء لما فيه من تناقضات لا تحصى، منها انه يضحك ويبكي ويحب ويبغض ويصدق ويكذب ويخطىء ويصيب واخيرا يحيا لفترة زمنية ثم يموت.

هنالك نوعان من الناس: اولهما الانسان العالم المتدبر المفكر الذي يستخدم عقله ويقيس به الامور ويزنها به ليقوده عقله السليم الحر الى ما ينفعه طيلة فترة حياته المحدودة دنيويا.

اما ثانيهما فهو الانسان الكسول الخامل المعطل لاستعمال عقله، التابع لشهواته وغرائزه واشباعها مما يجعلها السبب الرئيسي في السيطرة على تصرفاته الهوجاء، الأمر الذي يجعله بالتالي يعيش في هواجس ومتناقضات تدمره لا محالة، بل وربما دمرت الكثير من الناس حوله خاصة اذا كان في مركز قيادي ولو على حساب الآخرين.

ان هذا الصنف الثاني ليس له هم في الحياة غير اشباع غرائزه حتى يتعطل عقله تماما عن المهمة التي من اجلها خلق، فلا يرى ولا يحس ولا يدرك الا ما تريده شهواته وحسب، لذا فإن هذا الصنف يصبح معولا مدمرا لنفسه ولغيره دونما شعور تارة، وبشعور تارة اخرى.

من اجل ذلك دأب العلماء في السنوات الاخيرة خاصة في اجراء تجاربهم العلمية المضنية وبحوثهم الدقيقة المستمرة بغية الوصول الى معرفة سر هذا الانسان (ولكنهم فشلوا) وبالرغم من ذلك فقد توصل اولئك العلماء الى حقائق علمية كفيلة بقيادة اي كائن بشري ذو عقل حر الى الا يمان الاختياري بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

من هذه الحقائق اعتراف العالم نيوتن صاحب الثقب الاسود بان يد الله سبحانه وتعالى (اي قوته الخارجة عن سيطرة الارادة البشرية) تعمل خلف النظام الكوني.

اقرأ قول الله سبحانه (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه).

الحقيقة الثانية اثبات العلماء من خلال تجاربهم المخبرية والعملية ان لكل شيء في الوجود زوجا له. مما يثبت علميا أن هناك عالما آخر زوجا لعالمنا الذي نعيش فيه (الدار الاخرة)، اقرأ قول الله تعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين).

الحقيقة الثالثة هي اعتراف العلماء بأن ما استطاع البشر رؤيته من الاجسام الكثيفة حتى آخر تجربة علمية لا يتعدى ٣٪، اما الاجزاء الـ ٩٧٪ الباقية فلن يستطيعوا مشاهدتها ابدا: المرجع (نظرية الثقب الاسود) للعالم نيوتن.

وبما ان العلماء الغربيين الماديين قد توصلوا علميا لاثبات الايمان بالغيب الذي هو من اساسيات شعب الايمان عندنا نحن المسلمين من (الذين يؤمنون بالغيب).

أين دورنا نحن المسلمين في عرض الاسلام على هؤلاء الماديين وبلغتهم وفي عقر ديارهم وعبر قنواتهم الاعلامية التجارية المؤثرة التي يمكن استئجارها عبر الوسائل المرئية او المسموعة والمقروءة ان شئنا، وما علينا الا دفع المال المقابل لذلك، عارضين هذا الدين الاسلامي الحنيف مستفيدين من الحقائق العلمية المشار اليها والتي مهدت لنا الطريق الى نفوس تلك الشعوب المادية وقدمت لنا فرصة الدعوة لدين الله الحق على طبق من ذهب، خاصة وان شعوب اوروبا الشرقية قد تحررت من جبروت الالحاد وظلماته باحثين عن النور الفطري.. نور الايمان بالله الواحد القهار عن طريق المنهج الرباني الصحيح دين الفطرة.. الدين الاسلامي.

من هذا المنبر الاعلامي المؤثر والواسع الانتشار عبر الكرة الأرضية، أوجه دعوة خالصة صادقة نابعة من سويداء الفؤاد الى كل مسلم خاصة اولئك الذين وفقهم الله لمعرفة لغات الشعوب الاخرى والعلماء منهم على وجه الخصوص، كل في مجاله وحسب جهده، ان ينقلوا هذا الدين الاسلامي الحنيف ويعرضوه على تلك الشعوب الجاهلة بمعرفة الله سبحانه وتعالى وان يهديهم ويجيبوا على تساؤلاتهم الخاصة ببحوثهم العلمية المتعلقة بالانسان الباحث عن ذاته ونقول لهم ما قاله الله سبحانه لعبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (يسألونك عن الروح.. قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا).

د. حسن محمد الشايقي

الى متى تتكرر تلك الاختراقات المخجلة لوطننا العربي؟

حريق مصنع الربطة الليبي يعيد الى الاذهان تلك الاختراقات الفاضحة التي تتعرض لها الدول العربية من قبل اسرائيل، والتي تستهدف دائما منشآتنا الحيوية والاستراتيجية.

وسواء اكان المصنع الليبي للادوية ام للاسلحة فعملية الاختراق هذه تأتي مؤشرا خطيرا وعاملا تكرر وقوعه، فالمفاعل العراقي الذي جاءت عملية تدميره والعراق في حالة حرب تستوجب اليقظة التامة.

وتدمير مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، ثم عملية اغتيال المناضل ابو جهاد بفريق كومندوس يصل الى تونس فيفعل ما يريد ويغادرها باسهل مما دخلها، ناهيك عن العمليات التي تستهدف منشآت دول المواجهة دائما والتي ان تعاظم الرد جاء على صورة مذكرة احتجاج لمجلس الامن تكلل في النهاية بفيتو امريكي.

والسؤال ما هو السر في سهولة اختراقنا دائما؟ ولماذا نقف مكتوفي الايدي تجاه تلك العمليات ولا نقوم نحن بعمليات مشابهة خصوصا وان اسرائيل تعتبر من الناحية الجغرافية هدفا اسهل للدول العربية في حالة الرد المماثل؟ واخيرا ما هو الاسلوب الوقائي الذي يجب ان نتوخاه لتحاشي تلك الضربات الموجعة.

أما الى متى نقف مكتوفي الايدي فهذا امر يحتاج الى تضافر الجهود العربية واعادة العمل الفعلي والفعال بمضمون الدفاع العربي المشترك والتوقف عن انشاء المنشآت الحيوية الفردية والتي يسهل اقتناصها واعادة العمل بالهيئة العربية للتصنيع الحربي وتوسيع قاعدتها الصناعية لتشمل التصنيع الاستراتيجي والحيوي بحيث تفكر اسرائيل ومن وراءها الف مرة قبل القيام بعمل موجه لمصنع تشارك فيه كل الدول العربية والتي ستتوقع رد فعل مشترك عليها، كما أن العمل من خلال تلك الهيئة سيجنبنا التجني الغربي الذي تؤلبه اسرائيل على الدول العربية متفرقة تجاه صناعاتها الحيوية.

كما انه سيتيح لنا فرصا اكثر لمصادر تقنية وتوفيرا لجهد قد تكرره الدول العربية منفردة بالاضافة الى العمل من خلال امكانات مالية جبارة يضمنها التجمع العربي الواحد كل ذلك شريطة ان لا تخضع تلك الهيئة العربية للتصنيع الاستراتيجي بشكل أو بآخر الى اهواء القيادات السياسية للدول العربية بل تحكمها ارادة العمل العربي بعيدا عن ما يشوب عالمنا العربي من تيارات ونزعات جانبية قد تجهض تلك الهيئة كما حدث سابقاً.

ولنعمل جميعا ليكون حريق مصنع الرابطة آخر الاختراقات المخجلة لوطننا العربية ولنبني معا وحدة صناعية من خلال ارادة بقبضة تكيل لمن يكيل لها الصاع صاعين.

جميل سعيد عمار

مأزق من الأفكار

نادرا ما نرى أحد السادة كتاب الجريدة يقوم بالتعقيب على مقال خاص بأحد السادة زملائه.

وأعتقد ان التعقيبات (المضيئة) أهدافها: اما تأييد وتأكيد فكرة.. او مناقشة او معارضة او تعديل مسار فكرة او جزء منها.

وهنا أرى ان المنطق يملي علي التسليم بأن الكتاب يلتقون في مكاتب الجريدة او الاندية او الصالونات الادبية التي قد تعقد.. ويتناقشون في ما ورد بمقالاتهم.. فتعم الفائدة على الجميع من الزملاء والرواد.

وتصبح الفائدة محدودة حيث لا تبرح دارها.. اذا كانت تتم بين الكتاب هاتفيا. ولا أتوقع أن تتم المناقشات برقيا.

ورغم احساس قارىء مثلي بالحرج عند مناقشة مقال كتبه احد السادة كتاب الجريدة. الا انني اكون مضطرا لذلك فلا يوجد أمامي سبيل آخر.

وقد أجد نفسي في مأزق عندما تتعارض بعض افكاري مع بعض من افكار مقال.. وخاصة اذا احسست ان كاتب المقال قريب مني.. وأعرفه كما أعتقد انه يعرف اسمي.. ولكنني اجد نفسي مضطرا لطرح الرأي على الاوراق فليس امامي طريق آخر.. والكلمة امانة لا بد من ان نقولها.

نبيل عبد العزيز شحاتة

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

١ - من أعمال شتاينبيك - مقام موسيقي.
٢ - اغنية لفريد الاطرش - من أعمال يوسف السباعي.
٣ - ميناء اسباني - أصابع (معكوسة).
٤ - يضمد (معكوسة) - من الاحجار الكريمة (معكوسة).
٥ - كبروا وصاحوا.
٦ - نصف يقوم - من أشهر الجواسيس (معكوسة).
٧ - من زعماء النازية (معكوسة).
٨ - ولاية امريكية - مطربة عربية.
٩ - متشابهان - لقب نجم كوميدي مصري.
١٠ - جهنم - صوت الابل (معكوسة).

● الكلمات الرأسية:

١ - فيلسوف الماني عالمي قديم - اخفى.
٢ - من أعمال شكسبير (معكوسة).
٣ - أول قاتل في التاريخ - مخترع الطائرة (معكوسة).
٤ - مدينة فلسطينية - ولاية امريكية (معكوسة).
٥ - من أسماك البحر الأبيض.
٦ - متشابهان - أول بطل تنس زنجي عالمي - نصف بالغ.
٧ - عاصمة تركيا.
٨ - من الامراض - من أعمال ليوتولستوي.
٩ - شؤم - ضل - للتحذير.
١٠ - ولاية ليبية (معكوسة) - عكس ريف.

الحل السابق :

د	و	ي	■	ل	ا	ك	ي	ا	ب
و	■	ت	ا	ي	ا	ك	ح	ل	ا
■	ف	ا	ر	ن	ا	■	ا	ر	ي
ي	ا	ح	ى	■	■	د	ي	ا	ز
ت	س	ل	■	ن	و	ع	ر	ز	ي
ن	■	ا	و	ر	ك	ا	ل	ي	د
ا	ه	■	ن	ج	■	ب	ا	■	■
د	ي	■	ا	س	و	ه	■	ر	ك
■	ك	و	ك	■	ا	■	د	ج	و
ي	ل	و	■	س	ت	ن	د	ا	ل

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مدينة مصرية
الحل السابق الارجنتين

اشتياق
مودة — سكينة
لطافة — قرب
احترام — تحالف
عطف — صديق
حنان — محبوب
تفاني — مخلص
هيام — سعادة

ب	و	ب	ح	م	ص	ا	م	ا
س	ق	ا	ة	د	ل	ة	خ	م
ن	ف	ا	ي	د	ف	ك	ل	ل
هـ	ل	ق	ي	ا	ا	ة	ص	م
ن	ا	د	ط	ث	د	ع	ا	ب
ي	ح	ل	ح	و	ش	ر	س	ر
ك	ت	ن	م	ف	ث	ا	ة	ق
ش	ا	ر	ط	ح	هـ	ي	ا	م
ن	ي	ع	ا	ث	ف	ا	ن	ي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

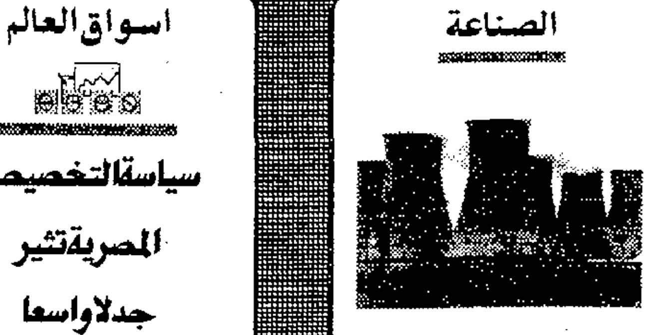
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

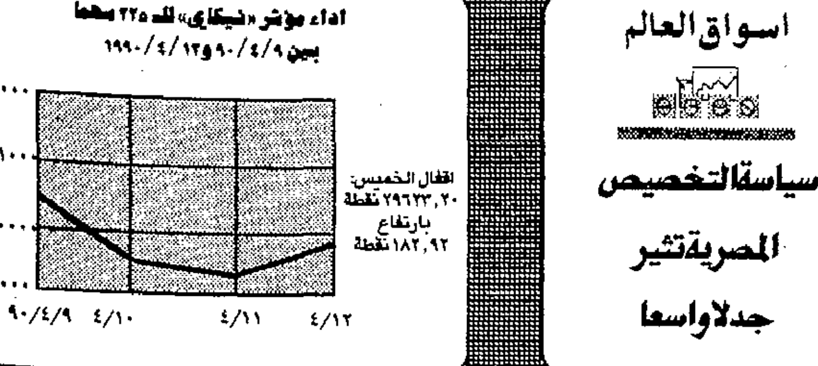
- اقامة منطقة حرة في عدن بتمويل من القطاع الخاص المحلي والاجنبي
- المغرب يقرر تجميد الضرائب وعدم زيادة اسعار المواد الاساسية
- الريان يحاول استخدام سلاح المودعين ورجال الدين وطلب الافراج عنه كشرط اساسي لحل المشكلة

الصناعة

اسواق العالم



سياسة التخصيص المصرية تثير جدلا واسعا



وفد عراقي رفيع يسعى لحل القضايا المالية العالقة مع ايطاليا

عقود بملياري دولار تنتظر معاودة التسهيلات لبغداد وقضية المتأخرات والزوارق في رأس جدول الأعمال

روما - «الشرق الاوسط» - من مدحت مقار:

يتجه الخلاف الاداري القديم بين العراق وايطاليا الى الحل في ما يبدو انه ابرز النتائج المتوقعة لوصول وزير الصناعة العراقي عدنان محمد العاني الى العاصمة الايطالية بهدف معالجة مختلف الملفات الاقتصادية العالقة بين البلدين.

والملاحظ ان الوفد العراقي وصل يوم الخميس الى روما بعد ايام قليلة من مغادرتها من قبل وفد ايراني رفيع المستوى تراسه وزير المعادن الايراني.

وبدأ الجانبان العراقي والايطالي على الفور مباحثات مكثفة تركزت على موضوع الديون العراقية المترتبة لصالح مؤسسة ضمان الصادرات الايطالية المسماة «ساشيه» والمقدرة بنحو مليار دولار. وكانت هذه المؤسسة قد قدمت تسهيلات بهذه القيمة في اطار عقود موقعة مع نحو ٢٠٠ شركة ايطالية خاصة وعامة تعمل مع العراق.

قضية الزوارق

وتقول اوساط ايطالية مطلعة ان وجود وزير عراقي رفيع المستوى في ايطاليا يشير ايضا الى احتمال اقتراب الطرفين من تسوية موضوع «الديون العراقية» ومن ثم الانتقال الى تسوية القضية الرئيسية الاخرى العالقة بين البلدين، وهي قضية اسطول الزوارق الحربية الـ ١٢ الذي بنته شركة «فينكانتيري» الايطالية لحساب العراق منذ عدة سنوات وامتنعت عن تسليمه بعد ذلك بسبب تأخر بغداد في تسديد المستحقات. ولا زالت الزوارق راسية في ميناء «لا سبتيا» في شمال ايطاليا الى اليوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر وزارة التجارة الخارجية هنا ان البند الاول في المفاوضات يتركز على ٢٥٠٠ قسط لم يسددها العراق بسبب اعتراضه على تحديد سعر صرف المعتمد في احتسابات الشركة وبسبب عدم الاتفاق على سعر الفائدة المحسوب على الاقساط المتأخرة.

ولم يتضح بعد اذا كانت «ساشيه» الايطالية مستعدة لتزويد العراق بتسهيلات جديدة في حال الاتفاق على تسوية لقضية المتأخرات العالقة عبر جدولتها.

الا ان هذه المؤسسة كشفت قبل مدة عن ميلها الى معاودة التعاون مع العراق عندما اعلنت قبل ايام موافقتها على تغطية صفقتين متفق عليهما مع العراق، في مقابل الحصول على مدفوعات بالنفط الخام.

واكدت شركة TPL الايطالية لـ «الشرق الاوسط» انها نجحت في الحصول من المؤسسة على تغطية تجارية لمشروع يقضي بانشاء مصنع لحامض الاثيلين في العراق بتكلفة قدرها ٦٢ مليون دولار. كما ابلغت شركة «فوكي» عن الفوز بتغطية مماثلة لتركيب معامل، تم تزويد العراق بها من قبل مجموعة صناعات الطاقة الايطالية (GIE).

قضية «بنكا ناسيونالي دل لافورو»

في الوقت نفسه اعرب المراقبون هنا عن الاعتقاد ان احدى القضايا التي ستدور حولها المباحثات هي موضوع الديون العالقة لحساب مصرف «بنكا ناسيونالي دل لافورو» BNL والتي تتجاوز المليار دولار. وكانت قضية هذا الدين قد اثارت ازمة عاصفة في ايطاليا وأدت الى استقالة رئيس مجلس ادارة البنك وعدد من المسؤولين فيه في الصيف الماضي، وذلك عندما تبين ان ادارة فرع البنك في أطلانطا بولاية جورجيا في الولايات المتحدة أقرضت العراق على شكل دفعات صغيرة اكثر من مليار دولار دون موافقة ادارة البنك المركزية في روما.

وفي حال موافقة مؤسسة ضمان الصادرات الايطالية على تجديد التسهيلات للعراق فان من الممكن رصد مبلغ المائة وخمسين مليون دولار المخصصة لتسديد القيمة المستحقة نقدا في الصفقات العراقية لدفع جزء من الديون المتأخرة على بغداد. الا ان التوصل الى مثل هذا الحل يتطلب موافقة «ساشيه» على تغطية نحو ٨٥ في المائة من قيمة الصفقات المعدة للعراق.

ويتبين مدى حجم التغطية التأمينية اللازمة لتنشيط التجارة بين البلدين، من واقع ان الصفقات الموقعة بين شركات ايطالية والجهات العراقية المختلفة ما زالت في انتظار التمويل ولا تقل قيمتها عن ملياري دولار.

تجارة ايطاليا مع العراق

(بالمليون دولار)

■ واردات
▨ صادرات

١٤٠٠ – ١٢٠٠ – ١٠٠٠ – ٨٠٠ – ٦٠٠ – ٤٠٠ – ٢٠٠

١٩٨٦ – ١٩٨٧ – ١٩٨٨ – ١٩٨٩

«الشرق الاوسط»

العراق يكلف «ميدلاند بنك» بترتيب قرض دولي

لندن - ر: اكد مسؤول في السفارة العراقية في العاصمة البريطانية ان حكومته كلفت مصرف «ميدلاند بنك» بترتيب اعتماد مالي متوسط الاجل لتمويل العمليات التجارية تبلغ قيمته ٢٥٠ مليون جنيه استرليني. وجاء تصريح المسؤول ردا على الاشاعات التي ترددت في اسواق المال الدولية عن طلب العراق قرضا جديدا.

واضاف المسؤول ان العراق طلب من مصرف «ميدلاند بنك» القيام بعملية ترتيب القرض يوم الاثنين الماضي.

واشار الى ان القرض سيكون مضمونا من قبل دائرة ضمان الصادرات البريطانية وبموجب البروتوكول الذي وقعته العراق مع بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

استراتيجية جديدة للتوسع في الاسواق الدولية:

بنك قطر الوطني يرتب قرضا لـ«بوللي بيك» بـ ٣٥ مليون دولار

لندن: «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد

رتب فرع بنك قطر الوطني في لندن قرضا مسندكا قابلا للتدوير وتسهيلات ائتمانية بقيمة ٣٥ مليون دولار، وعلى مدى سنتين، لشركة «بوللي بيك» الدولية (Polly Peck) وهي احدى الشركات الدولية الرئيسية في المملكة المتحدة، ونشاطاتها تشمل الفنادق والالكترونيات وصناعات الاغذية. وقد شارك في سندكة هذه التسهيلات ٨ مصارف اكثرها شرق اوسطية.

وقع على القرض، عن شركة «بوللي بيك» رئيس مجلس ادارتها ومديرها التنفيذي، اصيل نادر، وعن بنك قطر الوطني، رياض حسن، المدير العام لفرع البنك في لندن. وقد ضمت قائمة مديري القرض بنك قطر الوطني، بنك الكويت التجاري، بنك الشرق الاوسط المحدود، وبنك فيرست سيتي - تكساس. اما البنوك المشاركة فهي البنك الاهلي (الكويت) وبنك الكويت العقاري وبنك الدوحة المحدود وبنك لندن الايطالي المتحد.

تجدر الاشارة الى ان بنك قطر الوطني بدأ يمارس نشاطا متزايدا في اسواق الرساميل. وقبل فترة وجيزة ادار وسندك بالاشتراك مع ٨ بنوك اخرى قرضا بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لتطوير حقول الشمال وذلك لصالح مؤسسة بترول قطر وقرضا آخر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لدولة قطر بالاشتراك مع بنك «تشايز منهاتن».

اما قرض «بوللي بيك» فقد تم ترتيبه لتلبية احتياجات الشركة الرأسمالية وتمويل متطلباتها التجارية وخصوصا لتعريف الشركة بالمؤسسات المصرفية في الخليج.

وكانت «بوللي بيك» قد استملكت فرع الثمار الطازجة في شركة «دلمونتي» (Del Monte) الامريكية، وحصة رئيسية في شركة «سانسوي» (Sansui) للمنتجات الكهربائية في اليابان. ومن المتوقع ان تؤمن عمليتا الاستملاك هاتان نموا اضافيا في نتائج الشركة تفوق الارباح التي حققتها عام ١٩٨٩ وبلغت ١٦١,٤ مليون جنيه استرليني قبل احتساب الضرائب. وفي العام المذكور بلغت قيمة لجمالي مبيعات المجموعة اكثر من ١,١٦ مليار جنيه.

جلسة توقيع اتفاق القرض ويرى في الصورة رئيس «بوللي بيك» اصيل نادر ومدير عام فرع لندن في بنك قطر الوطني، رياض حسن

ارتفاع العجز التجاري في تركيا

انقرة - ر: ارتفع العجز التجاري التركي في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة ٧٢,٨ في المائة ليبلغ ٥,٣ مليون دولار في مقابل ٢٩١ مليون دولار في الشهر ذاته من العام الماضي.

واشار مكتب الاحصاءات القومية في تركيا الى ان قيمة الصادرات بلغت ٩٩٨ مليون دولار في يناير الماضي في مقابل ٧٢٢ مليون دولار في يناير ١٩٨٩، بينما ارتفعت الواردات الى ١.٥٠٢ مليار دولار من ١,٠٦٣ مليار دولار.

وكان العجز التجاري التركي قد ارتفع في العام الماضي بنسبة ٥٤,٧ في المائة عن العام السابق له، وبلغ ٤,١٤ بليون دولار.

مؤتمر المستثمرين الفلسطينيين يبحث في تونس تركيز الاستثمارات ومؤسسات الاقتصاد الفلسطيني

تونس: «الشرق الاوسط»

المؤتمر التحضيري لرجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال الفلسطينيين بدأ عماله امس في تونس، وسيركز على ايجاد افضل الوسائل لدعم اقتصاد الاراضي المحتلة. وسيدرس المؤتمرون خصوصا اقامة مشاريع استثمارية الهدف منها ايجاد فرص عمل لألوف المتعطلين ولا سيما اولئك الذين يمتنعون عن العمل في المصانع والمنشآت الاسرائيلية بناء على تعليمات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة كما سيتناول البحث معالجة بطالة الخرجين من الجامعات والمعاهد العليا والكساد العام نتيجة ظروف الاحتلال.

وسيقوم المؤتمر الذي دعت اليه الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية ايضا بجمع رجال الاعمال واصحاب رؤوس المال في اطار يربطهم بالمنظمة تحت اسم جامعة الفعاليات الاقتصادية الفلسطينية، وسينشأ مكتب مركزي تكون مهمته متابعة اعمال الجامعة. ويقدر عدد المشاركين في المؤتمر بمائتي شخص يقيمون في اوروبا وكندا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية والدول الافريقية بالاضافة الى الوطن العربي.

الجدير بالاشارة ان الانتفاضة خلقت ظروفا جديدة حفزت مواطني الاراضي المحتلة على اقامة العديد من المشاريع الصغيرة في قطاعات الصناعة والزراعة. وأدت موجة مقاطعة البضائع الاسرائيلية الى اعطاء دفعة لهذه المشاريع وتوسيع سوقها الداخلي في فلسطين المحتلة.

كما ان نشوء التعاونيات في القرى والنمو المتزايد للاقتصاد المنزلي او التعاوني في ظل الانتفاضة يعتبر ايضا من العوامل الايجابية في تشجيع الاستثمار. لكن العديد من المبادرات والافكار والمشاريع التي يمكن تطويرها ما زال يواجه مشكلة التمويل وضعف الهياكل المالية للاقتصاد الفلسطيني.

وفي هذا الاطار فإن تنظيم المستثمرين الفلسطينيين لقوامهم وطاقاتهم يقدر له ان يلعب دورا اساسيا في سد هذه الثغرة.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT للوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

SAUDI ARABIA — JEDDAH: P.O. Box 14699, Jeddah 21434, Tel.: 6511333, Tlx.: 607320 Khalej SJ, Fax.: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Tel.: 4793323, Fax.: 4793323
DAMMAM: P.O.Box 8364, Dammam 31482, Tel.: 8333344, Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative UNITED KINGDOM: 182 High Holborn, London WC1V 7AP, Tel.: 071 8318181, Tlx.: 28522 G, Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND: Leadermedia, Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH 1010 Lausanne 10, Tel.: 021/335071, Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN: Japan Advertising Communications Inc, New ginza Bldg 3 13 Ginza, 7 Chome Chuo Ku, Tokyo 104, Tel.: 03-5718748, Tlx.: 22745 J
FRANCE: Office 503, 116 Avenue Champs Elysees, Paris 75008, Tel.: 45631727, Tlx.: 641605 F, Fax.: 4562 8870
GERMANY: Haus International Consultants, Hauptstr. Niederraderstrabe 5, D 6231 Schwalbach / Ts, Tel.: 06196/8475 1+, Fax.: 06196/84761
SPAIN: Sarmiento Unisuff & Associates, Pedro Texeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320, Madrid 20, Tel.: 4552891, Riyadh 13495, Tlx.: 47747 E
USA: Attache Inc, 1331 Pennsylvania Avenue N.W., Suite 920, Washington D.C. 20004 1703, Tel.: 202 - 638 7183, Tlx.: 897 063 G

الإدارة العامة: ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤ - تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣ - تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي

اشارات اقتصادية

ضبط ٣٩ قضية تهريب دواء مصري خلال عام

القاهرة: اوضح وزير الصحة المصري راغب دويدار ان رخص سعر الدواء المصري يؤدي الى ظاهرة الاقبال على تهريبه للخارج. وفي خلال عام ونصف فقط تم ضبط ٣٩ قضية تهريب ادوية في مطار القاهرة وان العمالة المصرية بالخارج تسعى للحصول على احتياجاتها من السوق المحلي لرخص سعر الدواء. وخطة الوزارة هو ترشيد استيراد الادوية من الخارج والحد من عدد الادوية المتداولة خاصة وان عدد الاصناف المتداولة في الدول الاسكندنافية اقل من ٢٠٠٠ صنف فقط.

***

٢٣,٢٩ مليار دولار اجمالي الناتج المحلي في الامارات

دبي: قال تقرير اقتصادي رسمي ان اجمالي الناتج المحلي لدولة الامارات العربية المتحدة بلغ نحو ٢٣,٢٩ مليار دولار عام ١٩٨٨ وهو ما يشكل ١٨ في المائة من اجمالي الناتج المحلي لدولي مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال نفس العام والبالغ ١٣٩,٢ مليار دولار.

وقال التقرير الصادر عن غرفة تجارة وصناعة دبي ان الامارات احتلت المرتبة الثانية بعد السعودية من حيث الانتاج النفطي والذي بلغ ١,٥ مليون برميل يوميا كما احتلت المرتبة الرابعة في انتاج الغاز الذي بلغ ٧٧,٥ مليار قدم مكعب.

وبلغ احتياطي الامارات من النفط خلال عام ١٩٨٨ نحو ٩٨,١ مليار برميل لتحتل الامارات المرتبة الثانية بعد السعودية في حين بلغ اجمالي دول المجلس ضمن النفط ٤٥٥,٥ مليار برميل اي ما يعادل حوالي ٤٥,٩ بالمائة من المخزون النفطي العالمي ٩٩٠,٨ مليار برميل.

واحتلت الامارات المرتبة الاولى في احتياطيات الغاز الخليجية وبلغت ٢٠١٥١٥ مليار قدم مكعب تليها السعودية باحتياطي بلغ ١٧٧٢٩٢ مليار قدم مكعب كما احتلت الامارات المرتبة الثانية في صادرات النفط والتي بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار بعد السعودية التي بلغت صادراتها ١٩,٦ مليار دولار.

***

صناديق التمويل العربية تساهم في مشروعات التنمية في مصر

القاهرة: قال الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي يوم الخميس بانه تم على مدى الشهرين الماضيين الاتفاق مع صناديق التمويل العربية للمساهمة في تمويل عدد من مشروعات التنمية في مصر.

واضاف الدكتور مكرم الله ان من بين هذه المشروعات توسيع مصنع لب الورق بادفو وتمويل دراسة مشروع توسيع مجرى قناة السويس ومشروع محطة كهرباء دمياط وتمويل استصلاح الاراضي بالساحل الشمالي واستصلاح ١٥٥ الف فدان في غرب النوبارية.

كما تشمل هذه المشروعات الجزء الخاص بمساهمة مصر في مشروع الربط الكهربائي مع الاردن وتمويل مشروع تطوير مصانع الحديد والصلب وتوسيع مصنع البوليستر لشركة كفر الدوار وتوسيع مصنع كربونات الصوديوم.

واشار الدكتور مكرم الله الى ان هذا التمويل يمثل مزايا خاصة لما يشكله من تقليل العبء على الاقتصاد المصري مع تمتعه بالمزايا التي تقدمها هذه المؤسسات على القروض من انخفاض سعر الفائدة وطول مدة السداد والسماح والمرونة في الاستخدام.

***

اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة بين الامارات والجزائر في مايو (ايار) المقبل

ابوظبي: تعقد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة والجزائر اجتماعها المقبل في ابوظبي يوم ٥ مايو (ايار) المقبل برئاسة كل من سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة وغازي حيدوس وزير الاقتصاد والتجارة الجزائري.

وتبحث اللجنة خلال اجتماعها عددا من الموضوعات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها خلال المرحلة المقبلة من خلال اقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

وزير الصناعة والتجارة في اليمن الجنوبي لـ «الشرق الأوسط»
إقامة منطقة حرة في عدن بتمويل من القطاع الخاص المحلي والاجنبي

عدن: «الشرق الاوسط» من فادية الزعبي

اعلن وزير الصناعة والتجارة والتموين في الشطر الجنوبي من اليمن الدكتور عبد الله محمد عثمان ان مجلس الوزراء اقترح اعطاء مزيد من المزايا للمستثمرين في المنطقة الحرة كتوفير الخدمات المختلفة وجعل الايجارات مناسبة غير مرتفعة.

وقال الوزير لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس الوزراء في مناقشته المستفيضة، مساء الثلاثاء الماضي، والتي استغرقت جلسة كاملة ناقش خلالها فقط مشروع قانون المناطق الحرة نظرا لاهميته، واجرى تعديلات على جميع مواده من ناحية تحسينها، وطالب بوضع مزيد من الايضاحات في بعض فقرات القانون، وركز على كيفية ادارة هذه المنطقة، وانواع النشاط التجاري والصناعي، وعلى الاعفاءات الخاصة بالضرائب والرسوم وضريبة الداخل.

وقال الوزير ان مناقشة مشروع قانون المنطقة الحرة كانت مناقشة اولية، وسيعاد مناقشته في اجتماع مجلس الوزراء المقبل، ثم يقدم بعدها الى مجلس الشعب في دورته المقبلة، والتي ستكون في نهاية ابريل (نيسان) الجاري، او بداية مايو (ايار) المقبل.

وعن الجهات التي ستتولى تمويل مشروع المنطقة الحرة خاصة وان تكاليفه لن تكون بسيطة قال الوزير انه قد يشارك في تمويله القطاع الخاص اليمني المحلي او المغترب، والمستثمرون العرب والاجانب، والشركات المختلطة، والدول ايضا. وسيكون ذلك ضمن لوائح تنفيذية خاصة بهذا الشأن.

وعمن سيتولى وضع البنية الاساسية لهذه المناطق الحرة خاصة وان الشطر الجنوبي يفتقر لهذه البنية قال الوزير انه ستكون هناك مؤسسة مستثمرة ممثلة بمؤسسة قطاع عام في حالة توفر امكانية مالية للدولة، او من خلال مؤسسة مختلطة او خاصة او مساهمة. وفي هذه الحالة سيوكل لهذه المؤسسات المستثمرة وضع البنية الاساسية والقيام بالادارة والاشراف على المنطقة المعنية بها.

وكشف الوزير عن بعض المهمات المناطة بهذه المؤسسات المستثمرة التي سيشملها مشروع القانون فقال ان منها تنظيم عمليات ادخال واخراج البضائع من والى المنطقة الحرة. واقامة المستودعات والمخازن والانشاءات والتجهيزات اللازمة، وتأجير المستودعات والمخازن والسقائف والساحات والاراضي، وتقديم الخدمات المختلفة والضرورية لمزاولة النشاطات المتعددة، والقيام باعمال الدعاية والاعلان والترويج لمشاريع المناطقة الحرة.

وعما اذا ما تم الاستعانة بخبراء اجانب قال الدكتور عبد الله عثمان ان بعض الدراسات اعدتها خبرات محلية، وتم الاستعانة ببعض الخبرات الاجنبية كأشخاص، وكتجارب لبعض المناطق الحرة في العالم.

واضاف: «اننا نحاول من خلال القانون واللوائح المنفذة له ان نستوعب ونستفيد من ايجابيات وتجارب بعض المناطق الحرة ونضيف اليها الجوانب التي يمتاز بها ميناء عدن عن باقي هذه المناطق من حيث طبيعته وموقعه الاستراتيجي.

المغرب يقرر تجميد الضرائب وعدم زيادة اسعار المواد الاساسية

الرباط: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المغربية عدم زيادة اسعار المواد الاساسية وعدم فرض ضرائب جديدة، والعمل على تخفيض نفقات التسيير الاداري لمرافق الدولة، وجدولة نفقات التجهيز (اعتمادات المشروعات الجديدة).

وتجيء هذه القرارات لتضع حدا لتكهنات ترددت حول عزم الحكومة المغربية اتخاذ اجراءات تقشفية صارمة. ويذكر ان الملك الحسن الثاني كان المح الى ذلك خلال خطاب عيد العرش في مارس (آذار) الماضي، بيد انه عاد ليؤكد بعد ذلك بأن الاجراءات التقشفية يجب ان لا تمس القوة الشرائية للمواطنين.

من جهة اخرى قررت الحكومة تشجيع التشغيل والاستثمارات، وتسهيل اجراءات جباية الضرائب وتشجيع الصادرات واعادة هيكلة الاقتصاد الوطني، واعطاء المجالس البلدية والقروية حق القيام عوض الدولة بالاعمال ذات الطابع الاجتماعي مثل التعليم والصحة وانشاء المرافق الرياضية والانارة القروية.

كما قررت الحكومة المغربية ادخال مجموعة من التعديلات على الميزانية السنوية التي يواجه تنفيذها بعض المصاعب بسبب عدم امكانية تمويل بعض نفقات التسيير والاستثمار.

وتشير بعض المصادر الى ان الحكومة ربما تكون عمدت في اطار هذه الاجراءات الى اقتراح تخفيض نسبي في المرتبات العليا وتقليص نفقات التسيير الاداري في مجال مصاريف بنزين السيارات الحكومية ومصاريف الهاتف والكهرباء في الدوائر الحكومية.

وكانت الحكومة قد بحثت في الاسابيع الاخيرة امكانية وضع مذكرة لتحديد بعض الوسائل التقنية لضغط الانفاق العام دون المساس بالقدرة الشرائية للمواطنين عن طريق الزيادة في اسعار بعض السلع الاساسية او اللجو الى فرض ضريبة جديدة.

وتتضمن الاجراءات الحكومية جدولة مصاريف استثمارات الدولة دون الاخلال بالاهداف العامة في مجال التنمية لبحث تعيد الحكومة ترتيب بعض المشاريع وتحديد اولوية تنفيذها بناء على درجة اهميتها ومردوديتها وحجم الاستثمار فيها مع التقيد باجراءات صارمة تحد من الانفاق الاضافي.

القطاع الخاص المصري يكرر الدعوة لانشاء «مجلس اعلى للتصدير»

القاهرة - الوكالات: طالب المصدرون المصريون مجددا باقامة مجلس اعلى للتصدير توكل اليه مهمة بلورة السياسات الوطنية التي من شأنها زيادة حجم الصادرات المصرية وتذليل العقبات التي تواجه المصدرين.

واقترح نائب رئيس غرفة المصدرين المصرين ان يضم هذا المجلس عددا من رجال الاعمال والمتخصصين يجتمعون بصفة دورية على فترات متقاربة ويبحثون سبل مواجهة المشاكل التي تعترض التصدير المصري.

وطلب من جهاز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري القيام بدور في هذا الشأن عن طريق توفير المعلومات المتعلقة بظروف وتقلبات السوق العالمية واقتصاديات الدول التي يمكن للمصدرين المصريين غزو اسواقها بالسلع.

ويشدد المصدرون المصريون على ان المنافسة على الاسواق العالمية تتطلب وجود مثل هذه المعلومات في متناول الشركات المحلية المهتمة بفتح اسواق لمنتجاتها ومواكبة التقدم العالمي في انتاج وتحسين المنتجات.

ونوه جلال محمد وهو عضو في جمعية رجال الاعمال المصريين، بمنتجات القطاع الخاص المصري وقال انها بدأت في احتلال مكانة في السوق المحلي والخارجي مشيرا الى ان القطاع الخاص هو رائد تصدير المنتجات المصنعة.

وطالب بايجاد تنسيق بين جهات التشريع والممارسين في القطاعين العام والخاص عند وضع القوانين المتعلقة بالنشاط التصديري حتى يتم تلافي سلبياتها. وقال ان هناك ضرورة لمنح المصدرين حوافز ودعما ورفع المعاناة عنهم في مجالي الجمارك والضرائب اسوة بالدول التي حققت طفرة في مجال التصدير كاليابان وتايوان وهونج كونج وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

ويذكر ان قطاع المصدرين في مصر يواجه مشاكل عديدة في تصدير بعض المنتجات التي لا يستطيع السوق المحلي استيعابها، مثل تعقيد الاجراءات وتضارب القوانين وارتفاع نسب الجمارك والضرائب.

موسم الزهور

تاجر الزهور الامريكي، بيتر دانوران، يتفقد سلعته المفضلة، زهور الزنبق، التي يعرضها للبيع في سوق التداول الخاص بالزهور في مدينة بوسطن امس. ويقول التاجر الامريكي ان مبيعاته تصل احيانا الى ٤٠ الف شتلة زنبق في مناسبات الاعياد الامريكية وعطل نهاية الاسبوع. (ا ب)

تطورات جديدة في قضية الريان
الريان يحاول استخدام سلاح المودعين وطلب الافراج عنه كشرط اساسي لحل المشكلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تكشفت حقائق جديدة في قضية شركة الريان لتلقي الاموال بعد ان طالب المودعون بالافراج عن آل الريان والسماح لهم بادراج مشروعات الشركة وتشغيلها، زعما بأن بامكانهم وضع جدول زمني لرد اموال المودعين على دفعات نصف سنوية وذلك من حصيلة تشغيل محلات الذهب التي قالوا انها سوف تتجاوز مليوني جنيه سنويا، بالاضافة الى ادارة المشروعات الاخرى وتدبير سيولة مادية من الخارج.

وكشفت التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة خلال الاسبوعين الماضيين عن حقائق مثيرة منها محاولة الريان خداع النيابة والمحكمة التي تنظر في القضية، واستخدام سلاح المودعين من جانب وبعض اصحاب القواعد الشعبية العريضة من جانب آخر، للضغط على الحكومة والنيابة للافراج عن الريان الذي وضع شرطا اساسيا لتسوية ازمة المودعين والبدء في رد اموالهم وارصدتهم لدى الشركة بعد الافراج عنه.

ويعود سيناريو الاحداث الاخيرة، التي تمكن المحامون اعضاء هيئة الدفاع عن الريان من اعدادها جيدا، الى الجلسة الاولى للمحكمة في مارس (آذار) الماضي، حين تمكن المحامون من حشد بعض المودعين انصار الريان داخل المحكمة بأرض المعارض في مدينة نصر شرق القاهرة، حيث علت اصواتهم وصيحاتهم مناشدين المحكمة الافراج عن الريان والاستجابة لمطلبه بالسماح له بادارة شؤون الشركة واثبات جديته مع ابقائه تحت الحراسة والمراقبة.

ثم اعقب الجلسة المذكورة تنفيذ الخطة التي وضعتها هيئة الدفاع بتشكيل لجنة من العلماء

وبدأت اللجنة تحركاتها بلقاء احمد الريان داخل سجن طرة منذ نحو ٢٥ يوما في اعقاب الجلسة الاولى للمحاكمة، حيث جرى حوار طويل اعلن الريان خلاله عن استعداده تدبير ١٠٠ مليون جنيه كدفعة اولى تمكنه من اعادة تشغيل مشروعات الشركة من بينها محلات الذهب التي من الممكن ان تحقق عائدا كبيرا يساهم في حل المشكلة.

وفي هذا الصدد وبخصوص محلات الذهب قالت مصادر وثيقة الصلة من آل الريان ان اغلب ارصدة الشركة من الذهب التي كانت تكتظ بها المحلات تم تبديدها واخفاؤها فور تفجر احداث الشركة في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٨ بالاضافة الى تهريب جزء كبير منها الى الخارج بواسطة بعض كبار الموظفين والمستشارين بها. كما تم اخفاء جزء آخر داخل البلاد ولم يتمكن احد من التوصل اليه حتى الآن.

ويذكر ان محلات الذهب كان يقوم بادارتها كبير عائلة الريان، توفيق عبد الفتاح والد الاخوة الثلاثة احمد ومحمد وفتحي الذي يقضي فترة حبس احتياطي واعتقال على ذمة اتهامه باخفاء الذهب والمجوهرات من محلات الشركة.

وبعد لقاء لجنة كبار العلماء بالريان داخل السجن، نقلت وجهة نظره لحل ازمة المودعين بالشركة الى النائب العام المصري المستشار جمال شومان الذي لم يمانع مع الاستجابة لكافة الطلبات التي تقدم بها احمد توفيق عبد الفتاح منذ احالته للمحاكمة لتسوية المشكلة وديا. غير ان النائب العام وضع شرطا اساسيا وهو ابداء جديته لرد كافة اموال المودعين لديه واعادة الاموال التي تم تهريبها للخارج.

وعلى الفور امر النائب العام باحالة الامر الى نيابة الشؤون المالية والتجارة التي تتولى التحقيق بشأن قضية شركة الريان حيث تم استدعاء الريان من السجن وأعيد سماع اقواله وتوصلت النيابة الى ان المحاولة الاخيرة للريان لا تعدو تكرارا لما سبق اعلانه حيث دأب على طلب الافراج عنه كشرط اساسي والسماح له بلقاء مدير مشروعات الشركة بأمريكا للبدء في حل المشكلة بتدبير السيولة النقدية اللازمة لتشغيل المشروعات ورد الاموال للمودعين.

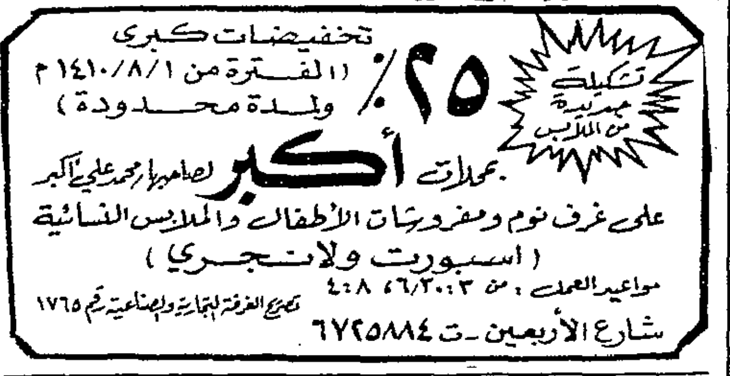
وكشفت التحقيقات المتواصلة التي اجرتها النيابة مع احمد توفيق انها خدعة جديدة يمارسه.

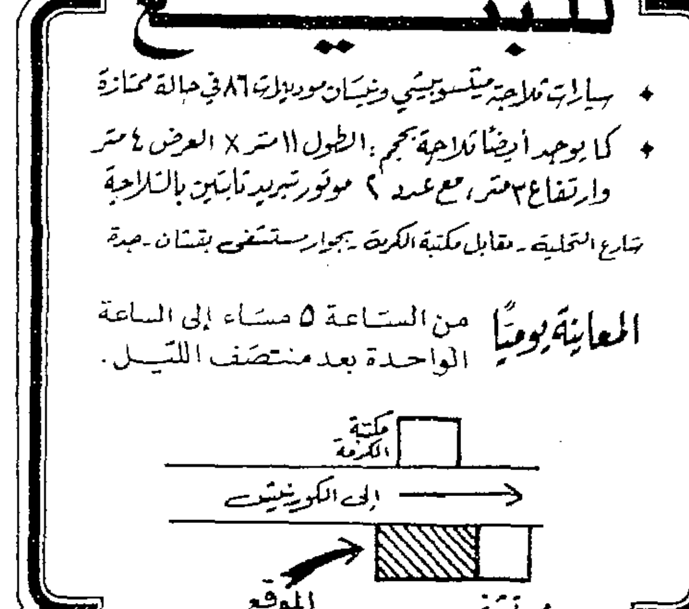
وفي الوقت نفسه قالت مصادر قضائية لـ «الشرق الاوسط» ان قضية شركة الريان برمتها تخضع لاختصاص المحكمة التي تنظر فيها ولا سلطة للنيابة العامة او اي جهة بشأنها، إلا اذا ابدى الريان جديته لرد الاموال المودعة في الخارج.

وأضافت المصادر انه حتى لو تمكن من رد الاموال كاملة للمودعين فليس لاحد الاختصاص في وقف اجراءات المحاكمة او حفظ القضية سوى صدور قرار جمهوري من الرئيس المصري وفقا لما يمنحه له الدستور من سلطات.

على جانب آخر كشفت مصادر وثيقة الصلة بـ «آل الريان» ان الشركة خسرت اغلب اموالها المودعة في الخارج خلال المضاربات على النقد في البورصات الاجنبية، كما اكدت ان التقدير النهائي لاصولها وممتلكاتها داخل مصر يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون جنيه.

ويذكر ان عدد المودعين لشركة الريان يبلغ ١٧٢ مودعا وحجم مستحقاتهم ١,٨ مليار جنيه وكانت ادارة الشركة اعادت ٣٥٠ مليون جنيه في بداية الاحداث خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ثم صدر قرار الحكم العسكري بالتحفظ عليها.



صناعــــة

قصة أغرب عملية تجسس صناعي في تاريخ أمريكا

«سانج» الغامض سرق أسرار صناعة الماس الصناعي وجنرال اليكتريك تتهم الكوريين.. وربما السوفيات

ماساشوسيتس: «الشرق الاوسط»
من لورانس انجراسيا

كشفت تحريات مستمرة قامت بها شركة «جنرال الكتريك» بواسطة مكتب للتحريات الخاصة عن عملية تجسس صناعي قد تكون جنتها ملايين الدولار وربما أكثر من ذلك. احتكار اسرار ثمينة جداً لانتاج الماس الصناعي كانت تظن انها آمنة داخل اسوارها الشاهقة وخزائنها الحصينة.

هنا تفاصيل هذه القصة المثيرة:

في صباح احد ايام شهر يوليو (تموز) الماضي، اقترب من عمال جمع النفايات في حي راق في مدينة نورث بورو في ولاية ماساشوسيتس الامريكية رجلان حسنا الهندام، وعرضا عليهم عرضاً شديد الغرابة وهو دفع خمسة دولارات مقابل كل كيس نفايات سيخرج من المنزل رقم ١٤٦ في شارع انديان ميدو درايف.

وافق العمال الثلاثة على تسليم النفايات مقابل النقود، واستمر العمل بالاتفاق لسبعة اسابيع رفع خلالها عمال البلدية السعر الى ٢٥ دولاراً للقطعة الواحدة دون اي اعتراض من جانب الرجلين. وقال احدهم معلقاً «كنا نحاول فهم ما يحاولون عمله، وكان الاعتقاد السائد بيننا ان القضية ربما تتعلق بالمخدرات».

ولكن السر كان اكثر اهمية من ذلك بكثير، لان مصدر النفايات هو منزل تشين مين سانج عالم الابحاث المعروف، والمستثمرون ما هما إلا اثنان من العاملين لاحدى مؤسسات التحري الخاصة وقد استأجرتهما شركة جنرال الكتريك خصيصاً بعد ان شكت بتصرف سانج وقد زعم هذان فيما بعد انهما عثرا في النفايات وتحت سرير سانج على معادلة مسروقة لانتاج الماس.

يعد سانج مثالاً للرجل الناجح، فهو مهاجر تايواني حصل على الدكتوراة من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا (MIT) واصبح في ما بعد خبيراً في انتاج الماس الصناعي، اما خارج ساعات العمل فقد كان، وفقاً لما ورد في محضر اتهامه امام المحكمة الفيدرالية في بوسطن، ينتحل شخصية لاري كينغ او مايكل لي، الذي يمتلك الافاً من الوثائق السرية من شركتي «نورتون» و«جنرال اليكتريك جي سي».

بيع الاسرار الصناعية

اما التهمة الموجهة الى سانج فهي التصرف باسرار شركة «جنرال الكتريك» وبيعها الى كوريا الجنوبية وشركات صينية وربما الاتحاد السوفياتي. وتضم الوثائق ولحدة حول عملية تصنيع الماس الصناعي الفائق الجودة، وهي عملية تحاول الشركة ابقاءها سراً بعيداً عن متناول بلدان «اجنبية» من ضمنها البلدان التي اتهم سانج بالتعامل معها.

ويزعم بوليس سري خاص عمل لحساب جنرال اليكتريك في شهادته امام المحكمة انه جرى الكشف عن المؤامرة بعدما استخدم سانج اسماً مستعاراً في محاولة لتجنيد احد موظفي شركة «جنرال الكتريك» للعمل لحسابه، اذ قام الموظف باخطار المسؤولين في الشركة، مما دفعهم الى اجراء تحريات واعمال مراقبة بواسطة رجال مباحث خاصين استغرقت اربعة اشهر.

ورغم ان التجسس الصناعي ظاهرة عامة ومعروفة، فان فقدان سر تجاري بهذه القيمة، امر نادر الحدوث. ويقول احد الخبراء «ان للماس مزايا لا تتوفر في اية مادة اخرى في الطبيعة، فهو اقسى هذه المواد واقواها ويتحمل درجات حرارة عالية لا تتحملها اي من هذه المواد».

عائدات ضخمة

ووفقاً لما جاء في محضر القضية المرفوعة ضده من قبل شركتي نورتون وجنرال الكتريك، استطاع سانج ان يبرم عقداً قيمته مليون دولار لتزويد شركة كورية جنوبية بتكنولوجيا الماس الصناعي. ورغم ان راتبه السنوي لم يكن يتجاوز مائة الف دولار، ورد في محضر القضية ان رصيده البنكي تجاوز ثلاثة ملايين دولار قبل توجيه التهمة اليه في الخريف الماضي، واستطاع تحويل ما قدره ١,٣ مليون دولار من هذه الاموال الى الخارج قبل ان يصدر عن المحكمة امر بتجميد رصيده.

ونفى سانج من جانبه اقتراف اي ذنب، واصر في مقابلة اجريت معه في منزله، على انه ليس ثمة امر غير قانوني او غير صحيح في اعماله الخاصة. ويقول ان شركة «جنرال الكتريك» بشكل خاص تتبع منذ فترة طويلة سياسة تهديد اي منافس محتمل لها في صناعة الماس، وانها تريد معاقبتي على سبيل ردع الآخرين.

وقال ريتشارد جارجيو، محامي سانج ان موكله لم يسرب اي من اسرار التجارة، وان خبراء مستقلين سوف يدلون بشهاداتهم حول ما اذا كانت وثائق «جنرال الكتريك» ونورتون المعنية تعتبر اسراراً صناعية.

مهما يكن فان القضية المرفوعة ضد سانج تسلط الاضواء على «العالم التحتي» للشركات الصناعية والتي تحاول بكل ما اوتيت من وسائل حراسة اسرارها بينما تحاول شركات اخرى بكل ما اوتيت من وسائل ايضاً الحصول على هذه الاسرار بالتحديد.

وكانت «جنرال الكتريك» قد تمكنت بعد سنوات طويلة من الابحاث من اتقان صناعة الماس، وتوجيه الاتهامات الى هذه الشركة بانها تحاول ابعاد الاخرين عن هذه الصناعة «فعلى سبيل المثال، قامت قبل بضع سنوات بشراء شركة «سينشك» وهي شركة صغيرة لتصنيع الماس، وعمدت الى اغلاقها.

وكان سانج حتى الخريف الماضي موظفاً نموذجياً. وكان واسرته قد انتقلوا من الصين الشعبية للعيش في تايوان، ولكنه هاجر عام ١٩٧٢ الى الولايات المتحدة. ورغم انه واجه مشكلة في اللغة الانجليزية، الا انه سرعان ما تغلب عليها. وساعدته موهبته على الاختراع في الانضمام عام ١٩٧٧ الى شركة «جي. سي» للعمل في مصنع الماس الصناعي في وورتنجتون في ولاية اوهايو.

وفي شركة جنرال الكتريك لمع نجمه بسرعة وساعدت افكاره في تطوير العمل وانتاج ماسات ذات احجام اكبر، مما زاد في عائدات الشركة على حد قول لوري مانسون مدير في الشركة واحد زملائه. وفي عام ١٩٨٢ حصل سانج على الجنسية الامريكية.

وبعد العمل عامين فقط مع شركة «جنرال الكتريك» تمكنت شركة نورتون من اجتذابه للعمل لديها وذلك للمساعدة في ادارة مركز تكنولوجيا الماس في مدينة «سولت ليك».

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اسس سانج شركة اسماها «يونايتيد ماشينري» وكانت هذه الشركة، وفقاً لما ورد في محضر القضية، تقدم خدمات تقنية متكاملة. فكان يبيع التكنولوجيا ويشتري معدات التصنيع ويقدم استشارات بشأن السوق ويستورد الماس لبيعه في الولايات المتحدة، وذلك وفقاً لما ورد في شهادتي عاملين في شركتي جنرال الكتريك ونورتون.

موقف الخبراء

يقول خبراء تجارة الماس الصناعي ان القانون لا يحرم على سانج لبيع خبراته ومعرفته. وقد يستغل سانج هذا الراي في الدفاع عن نفسه وحقه في بيع خبرته كخبير في الماس الصناعي. ولكن التهمة الموجهة اليه تظل اكبر من ذلك بكثير.

ويفيد محضر القضية ان سانج بنى مكتبة من وثائق «جنرال الكتريك» لا يعرف شيء عن الفترة التي جمع خلالها هذه الوثائق، ولا الوسيلة التي استخدمها علماً بان الشركة محاطة بجدار طوله ١٢ قدماً وحراسة مشددة على مدار ٢٤ ساعة.

وزعم ان سانج كان من الثقة بما يفعل الى حد انه لم يكترث حتى لاخفاء عمله او احداث اي تغيير على وثائق الشركة الامريكية، الا ان احد المدراء الفنيين في الشركة قال «ان سانج استخدم تعليمات الشركة في رسائل تحمل اسم وعنوان احدى شركاته».

ويبدو ان سانج باع، بمساعدة الوثائق، ما قيمته ١,٦ مليون دولار من التكنولوجيا والمعدات، لشركة «شنتزهن آسيا» للماس في الصين، ووقع في فبراير (شباط) ١٩٨٨ عقداً قيمته مليون دولار في مقابل تقديم المساعدة لشركة «إلجين» في كوريا الجنوبية.

صفقة سوفياتية

وظهر ايضاً احتمال ان يكون سانج قد عقد صفقة مع الاتحاد السوفياتي، الذي يحاول شراء تكنولوجيا الماس. وجاء في منكرة صدرت عن احد المتعاملين مع شركة سانج، وجدت في نفاياته ان «جدول اعمالي يستوجب مني ان اقدم اقتراحاً للاتحاد السوفياتي في اواسط يوليو (تموز) الماضي... والمواد جاهزة وقمت برفع اسعار التكنولوجيا لتشمل عمولة قدرها خمسة في المائة وتعطي المجال للتفاوض».

وقال شخص إطلع على التحقيقات ان جنرال الكتريك لم تكن على علم بالاشاعات عن نشاطات سانج غير الاعتيادية، وسمع بها بعض العاملين في نورتون. ولكن الثقة به كانت تضعه فوق كل الشبهات. وبدلاً من ان يخضع للمراقبة حصل على ترقية ليصبح رئيس قسم ابحاث السيراميك.

كل شيء كان يسير على ما يرام حتى مساء ٢١ مايو (ايار) الماضي، عندما تلقى عامل فني في جنرال الكتريك يدعى جو اليوت، مكالمة هاتفية من شخص يدعى لاري كينج من شركة سانيانج للخدمات الهندسية وقال كينج لاليوت خلال المكالمة ان بامكانه ان يضاعف راتبه والحصول على مكافأة قدرها ٢٠ الف دولار ولجازة مدتها شهرين في السنة اذا ما قبل العمل في آسيا.

واتصل اليوت، الذي بدأت الشكوك تساوره، بمسؤوليه. وبعد المكالمة الهاتفية كتب كينج في رسالة بعث بها الى اليوت مع عقد عمل «ان هذه فرصة العمر ولا تضيعها». واتضح ان عنوان شركة سانيانج هو نفسه عنوان سانج وكذلك رقم الهاتف، لذلك تؤكد شركة «جنرال الكتريك» ان كينج ما هو الا سانج.

قطع الماس الطبيعي : اسعاره لم المرتفعة تضاعف الحوافز لانتاجه صناعيا

مشروع تصنيع ثمار جوز الهند في عمان يسد الحاجة المحلية ويصدر الى الخليج

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدات سلطنة عمان الاعداد لاقامة مشروع صناعي ضخم للاستفادة من ٣٧٥ هكتاراً مزروعة بالنارجيل (جوز الهند) تنتج حوالي خمسة ملايين حبة من النارجيل او ما يقدر بنحو ٤٥٠٠ طن سنويا.

ومن المقرر ان ينتج المصنع عددا من المنتجات التي يدخل النارجيل في تركيبها مثل الآيس كريم والالياف المغطة والفحم النباتي.

وتشير الدراسات الاولية التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة عمان حول المشروع ان البلدان المنتجة لثمار جوز الهند، وهي الهند والمكسيك وفنزويلا ونيجيريا واندونيسيا وماليزيا وتايلند وفيتنام والبرازيل وغانا وتنزانيا، تنتج سنويا حوالي ٤٠ مليون طن، اي ما يعادل ٩٠٪ من انتاج النارجيل في العالم، لذلك يعتبر تصدير الفائض الى السوق الخليجية، مجديا اقتصاديا.

وأظهرت الدراسة ان السلطنة لا تستطيع منافسة السوق العالمية في هذه المنتجات، ويدل على ذلك ان تكلفة الانتاج تقدر محليا بـ ١٦ سنتا للحبة الواحدة، أي ما يعادل ١٦٠ دولاراً للطن، بينما يبلغ متوسط السعر في الاسواق الدولية اربعة سنتات للحبة أو ٤٠ دولارا للطن. واقترحت الدراسة رفع التعرفة الجمركية على الواردات الاجنبية من ثمار النارجيل لحماية هذه الصناعة من المنافسة غير المتكافئة.

ومن المقرر اقامة المشروع في سهل صلالة في المنطقة الجنوبية بالسلطنة وبطاقة انتاج تستوعب ثلاثة الاف طن في السنة، او مايعادل ثلاثة ملايين حبة نارجيل.

وتقوم فكرة المشروع على الاستفادة من شجرة النارجيل، وليس ثمرتها فقط ولذلك فسوف يقسم المشروع الى عدة اقسام: الاول للاستفادة من غذاء الثمرة وذلك بتصنيع الايس كريم ومكوناته واللبن المثلج وتعبئة مياه النارجيل في عبوات خاصة للبيع في الاسواق، والثاني لانتاج الالياف المغطة، والفحم للطبخ والسماد والالياف.

وتشير الدراسة الى ان مليون ثمرة نارجيل تعطي حوالي ٤٣٣ طنا من غذاء الثمرة، وبعد عملية التصنيع يمكن انتاج نحو ١٠٧ ملايين لترا من الآيس كريم. ويمكن تسويق جزء منه داخل عمان، والفائض في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي.

اما الالياف المغطة فتستخدم في صناعة الاثاث ومستلزمات النوم كالفراش والمخدات الى جانب صناعات اخرى، اذ يقدر انتاج ثلاثة ملايين حبة نارجيل بـ ٨٠ طنا من الالياف المغطة يمكن ان تستهلك الاسواق الخليجية نحو سبعة في المائة منها.





ثمار جوز الهند للبيع في مسقط

في تحليل لنتائج شركات بورصة الكويت:
٣٨٪ لاتوزع أرباحًا و٤٠٪ تقدم أسهم منحة

الكويت: «الشرق الاوسط»

لاتزال مساهمة سوق الكويت للاوراق المالية في النشاط الاقتصادي تحسب بمدى ارتفاع اسعار الاصول المتداولة فيها وحجم هذا التداول وليس بمدى مساهمة السوق في استقطاب المدخرات وتوظيفها في مناخ انتاجية وبعائد معقول.

وقال تقرير اصدره مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في تحليل لاداء بورصة الكويت ان نسبة الشركات التي لا توزع ارباحا ثابتة لاتزال في حدود ٣٨ في المائة من الشركات المسجلة وهي نسبة عالية تتطلب اعادة النظر في تسجيل بعض الشركات واعادة النظر في تسجيلها، ولايزال الاتجاه العام رغم ذلك هو زيادة المعروض من الاسهم. فنسبة الشركات التي توزع اسهم منحة مازالت تفوق قليلا نسبة ٤٠ في المائة من الشركات التي توزع ارباحا، ولاتزال قيمة الاسهم تنمو بمعدل يتراوح ما بين ٦ و٧ في المائة سنويا باستثناء عام ١٩٨٧ وذلك رغم انخفاض مستوى الطلب معظم الوقت خلال عقد الثمانينات.

ولاتزال التوزيعات ضعيفة سواء عند مقارنتها باداء بعض الاسواق الرئيسية في العالم او عند مقارنتها مع بدائل الاستثمار المحلية المتاحة رغم تحسن مستوى تلك التوزيعات من حيث القيمة.

وقال تقرير مكتب الشال: لايزال التوسع في توزيع اسهم المنحة قائما وهو واقع مخالف للطرح العام، فبينما تبدو الحكومة حريصة على توازن فائض العرض بندرة الطلب، تتوجه الشركات، التي للحكومة كلمة فيها، توجها معاكسا وذلك بزيادة كم المعروض من الاسهم عن طريق التوسع في اسهم المنحة مما يترتب عليه زيادة اعباء التوزيع المطلوبة على الشركات في كل سنة نتيجة زيادة القاعدة العددية لأسهم الشركات المطلوب توزيع ارباح عنها.

وقال تقرير المكتب انه في ظروف السوق الكويتية لا يمكن الاعتداد بكثير من توزيعات اسهم المنحة، لأنها مجرد اقتسام لحقوق من جانب، ولأن الغرض منها عدم التأثير سلبا على الاسعار السوقية لتلك الاسهم في المدى القصير، اي ليست هناك حاجة حقيقية لرسملة الاحتياطيات ان وجدت تلك الاحتياطيات من جانب آخر.

وقد ازدادت نسبة التركيز القطاعي وعلى مستوى الشركات خلال الربع الاول من العام الحالي مقارنة بمتوسطات العام الماضي بأكمله ولكنها ازدادت على الشركات وانخفضت قليلا على مستوى القطاع بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي.

وفي سوق الاسهم الكويتية استحوذ قطاع البنوك على حوالي ٥٧,٢ في المائة من كميات الاسهم الكويتية المتداولة وعلى ٨٤,٢ بالمائة من قيمة التداول. وكان نصيب بنك الكويت الوطني حوالي ٣٧,١ في المائة من كمية الاسهم المتداولة في القطاع وحوالي ٦٢,٥ في المائة من قيمة التداول فيه. وبلغ نصيبه من اجمالي سوق الاسهم الكويتية حوالي ١٧,٣ في المائة من الكمية وحوالي ٥١,٤ في المائة من القيمة، اي اكثر قليلا من نصف قيمة التداول خلال الربع الاول من العام الماضي.

وكان نصيب بنك الكويت الوطني حوالي ٢٣,١ في المائة من كميات الاسهم المتداولة في القطاع وحوالي ٤٧,٨ في المائة من قيمة التداول فيه. وحوالي ١٥,٣ في المائة و٧ الى ٤٠ في المائة من الكميات وقيمة التداول في سوق الاسهم الكويتية خلال الفترة نفسها. ورغم انخفاض نسبة التركيز في التداول قليلا بين القطاعات وحتى لبعض الشركات مثل شركة الخليج للكابلات في قطاع الصناعة، الا ان التركيز ازداد بشدة على بنك الكويت الوطني. ولاتزال معظم التوزيعات للاسهم تتم بتوجيه حكومي اذ ان اكثر من نصف الشركات التي وزعت اسهم منحة كانت في قطاع البنوك الخاضع لقرار البنك المركزي في توزيعاته.

ويقول تقرير الشال ان توزيع اسهم منحه لمعظم الشركات قرار قد يشتري بعض الوقت لها ولكنه يضعف احتمالات حل مشكلاتها المالية بمرور الزمن.

والمعلوم ان قطاع البنوك هو القطاع الوحيد الذي توزع شركاته ارباحا وان كان بعضها بقرار حكومي.

وقال تقرير المكتب ان نشاط البورصة لعام ١٩٩٠ سيكون اكثر نشاطا من السنوات الماضية لكن البورصة لن تكون نشطة.

قاعة التداول في بورصة الكويت

امريكا تفضل اصلاح «الجات» قبل تحويلها الى منظمة دولية

واشنطن - ر: قالت كارلا هيلز الممثلة التجارية للولايات المتحدة ان الوقت غير مناسب بعد لتحويل الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية الى مؤسسة عالمية يطلق عليها منظمة التجارة الدولية.

وكان وزير التجارة الخارجية الكندي جون كروسبي قد قدم هذا الاقتراح في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي في جنيف حيث مقر الجات. وقد ناقش كروسبي هذه الفكرة مع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية.

وقالت كارلا هيلز عندما سئلت عن فكرة كروسبي ان تحويل الجات الى منظمة دولية مسألة وقت واذا اثيرت الآن فإنها قد تحول انتباه المفاوضين عن الجهود الراهنة لاصلاح التجارة العالمية ودعم عمليات «الجات» والمقرر ان تنتهي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

نتيجة الترويج الرسمي وارتفاع الاستهلاك في الولايات المتحدة:
الغاز الطبيعي يصبح «الموضة» الجديدة لصناعة الطاقة

بوسطن: «الشرق الاوسط» من سكوت بندلتون

من وول ستريت الى بنسلفانيا افنيو، ومن حوض جنوب كاليفورنيا حتى كابيتول هيل، اصبحت المطالبة بالوقود النظيف الرخيص والمتوفر موضة تستحوذ على اهتمام الجميع.

ويقول جاك اكستروم، مدير الشؤون الصناعية في شركة بتروليوم انفورميشن (الاعلام النفطي)، وهي شركة تابعة «لدن وبرادستريت»: ان الحكومة اخذت تروج فعلا للغاز الطبيعي. والتطورات في هذا المجال مستمرة بسرعة. فقد ارتفع استهلاك الغاز في الولايات المتحدة بنسبة ١٥ في المائة منذ عام ١٩٨٧. وهناك توقعات بأن تصبح صناعة توليد الكهرباء سوقا جديدة للغاز بل وان تصبح السيارات والتكييف الهوائي سوقا له ايضا.

ومع ان اسعار الغاز الطبيعي لم تنتعش منذ تدهور اسعار الطاقة في الثمانينات فان شركة «شيفرون» اصبحت نشطة جدا الآن كما يقول كوم اوستن لحد مدراء الشركة التي تسوق الغاز الطبيعي اذ تتوقع «شيفرون» اكبر منتج للغاز في الولايات المتحدة ان ترتفع الاسعار بواقع دولار واحد لكل ألف قدم مكعب خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد بدأت شركات الطاقة بتحويل المزيد من الاموال المخصصة للتنقيب الى الغاز الطبيعي. ففي العام الماضي حفرت صناعة الغاز ألفا ومائة بئر اكثر مما حفرت في عام ١٩٨٨ بينما انخفض عدد الآبار النفطية التي حفرت بالفين وسبعمائة بئر تبعا لما تقوله «بتروليوم انفورميشن».

كما ان منتجي الغاز ومستهلكيه، الذين كانوا في السابق رهائن لأنابيب الغاز الخاضعة لاشراف عدد من الولايات اصبحوا احرارا الآن اثر القوانين الاتحادية الجديدة التي سمحت بالتوصل الى اتفاقيات خاصة. وهكذا اصبحت السوق الحرة للغاز مزدهرة الآن.

كما بدأ يتعزز الآن دور التجارة المستقبلية في الغاز الطبيعي وما لهذه التجارة من اثر في السوق الحرة. فقد بدأت سوق نيويورك الاتحادية في الثالث من الشهر الحالي توفير مرافق السيولة وتعزيز الاسعار وادارة حالات المجازفة لسوق الغاز الطبيعي مثلما نجحت عقود الطاقة الاخرى في توفير هذه الخدمات والتسهيلات للصناعة النفطية.

ويعترف مايكل كوكنيوس وهو رئيس شركة متوسطة الحجم لاستخراج الغاز وتسويقه في هيوستن بأنه لا يفهم كثيرا السوق المستقبلية. كما يقول ان وكلاءه في شركة «شيرسون ليمان هاتون» لا يفهمون ايضا تجارة الغاز الطبيعي فهما كاملا، ولكنهم قرروا مع ذلك المساهمة في السوق.

ويعتزم كوكنيوس استخدام هذه السوق كحماية ضد تقلبات الاسعار في السوق الحرة حيث تشتري شركته وتبيع ١٢٠ مليون قدم مكعب من الغاز كل يوم. ويقول كوكنيوس ان سعر الشراء من البئر انخفض من ٢,١٠ دولار لكل الف قدم مكعب في شهر يناير (كانون الثاني) الى ١,٣٠ دولار.

كما تنوي شركة «اموكو» وهي من كبريات الشركات الامريكية المنتجة للغاز، ان تراقب عن كثب التجارة المستقبلية في الغاز. ولكن «اموكو» كانت بطيئة مع عدد من الشركات الاخرى في الاستجابة اصلا مع التجارة المستقبلية في الصناعة النفطية عندما بدأ العمل فيها لأول مرة في الثمانينات. فهي تفضل الاسواق المستقرة وتخشى من ارتفاع الاسعار الذي يشكل اغراء كبيرا للمضاربين عادة.

الا ان تقييم الاسعار المستقبلية بسرعة والتسعيرات المتاحة بمختلف الطرق الالكترونية اصبحت منذ مدة دليلا لا يمكن الاستغناء عنه لتجار نفط السوق الحرة، مما يعني انه يمكن ان يصبح كذلك بالنسبة للغاز.

ويقول اوستن ان كل صفقة تكاد تكون تجربة فريدة في حد ذاتها. وتنوي «شيفرون» الآن التعامل في السوق المستقبلية للغاز. وفي هذا ما يبشر بالخير للعقود الجديدة، التي لا يمكن طبعا ان تنجح دون توفر الباعة والمشترين.

البنوك الدولية توافق على جدولة ٣,٢ مليار دولار من ديون المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

وافقت البنوك التجارية الدولية على اعادة جدولة وتخفيض حجم ديونها المترتبة على المغرب والتي تبلغ ٣,٢ مليار دولار، فقد قبلت البنوك الدائنة اعادة جدولة ٨٦٪ من هذه الديون على مدى ٢٠ سنة مع فترة سماح تمتد عشر سنوات كما وافقت البنوك نفسها على اعادة جدولة باقي الديون على مدى ١٥ سنة مع فترة سماح تبلغ سبع سنوات.

وفي مجال تخفيض حجم هذه الديون توصل المغرب الى اجراءات مع البنوك الدائنة لتطبيق امكانية استرداد المغرب لبعض هذه الديون عن طريق شراء سنداتها من البنوك الدائنة نفسها وبأقل من قيمتها وهي عملية تتيح لهذه البنوك امكانية اعادة استثمار حاصل بيع سنداتها بالدرهم في مشاريع مغربية وفي اطار اجراءات التخصيص. كما بحث المغرب مع هذه البنوك المعنية امكانية تعويض ديونه بديون اخرى بفوائد اقل وهي تقنية تتفاوض بشأنها الاطراف لاستبدال ديون جديدة يحصل عليها المغرب بالديون المترتبة عليه وتحتسب الفوائد بناء على اجراءات تصفية الديون وتسديدها على دفعات اقل.

واشنطن تمنح تشيكوسلوفاكيا معاملة الدولة الاولى بالرعاية

واشنطن: الوكالات: وقعت الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا معاهدة تجارية شاملة لم يسبق لها مثيل امس الاول في واشنطن تعطي الدولة الاوروبية الشرقية وضع الدولة الاولى بالرعاية.

وتمنح المعاهدة براغ افضلية المعاملة في مجالات التعريفات وتحويل العملة وتضمن امكانية قيام الشركات الامريكية التي تمارس انشطة وتعاملات في تشيكوسلوفاكيا بتصدير عائداتها بالعملة الغربية.

ووصفت الممثلة التجارية الامريكية كارلا هيلز الاتفاقية بأنها خطوة مهمة واساسية على طريق تحويل تشيكوسلوفاكيا الى دولة اكثر جاذبية لنشاطات الاعمال.

وتعتبر تشيكوسلوفاكيا اول دولة في اوروبا الشرقية توقع مثل هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة. وكان الرئيس الامريكي جورج بوش ونظيره التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافيل قد اتفقا في فبراير (شباط) الماضي على تطبيع التجارة الثنائية.

وصرحت هيلز بأنها تأمل في اجراء مفاوضات حول اتفاقية تمنح الاتحاد السوفياتي معاملة الدولة الاولى بالرعاية. وقد تم تحديد مهلة لاعداد مشروع نص الاتفاقية تنتهي مع نهاية ابريل (نيسان) الجاري في وقت مناسب قبل انعقاد لقاء القمة بين بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الفترة من ٣٠ مايو (ايار) حتى ٣ يونيو (حزيران).

وصرح وزير التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكي انديج باركاك بأنه يأمل في ان يصدق مجلس الشيوخ الامريكي على الاتفاقية التجارية قبل الانتخابات العامة التشيكوسلوفاكية المقرر اجراؤها في ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر باركاك ان براغ تأمل في ان تساهم الاتفاقية التجارية في دعم مبيعاتها من ادوات الآلات والنسيج والمجوهرات والاواني الزجاجية في الولايات المتحدة.

وقد بلغ اجمالي قيمة السلع التي تصدرها تشيكوسلوفاكيا للولايات المتحدة في العام الماضي ٨٧ مليون دولار. وبلغت قيمة الصادرات الامريكية لتشيكوسلوفاكيا ٥٤ مليون دولار.

تجدر الاشارة الى ان مثل هذه الاتفاقيات ضرورية لكي تمنح الولايات المتحدة دول اوروبا الشرقية معاملة الدول الاولى بالرعاية.

وحاليا تخضع السلع الواردة من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا لرسوم جمركية تفوق بعشر مرات الرسوم المفروضة على سلع الدول الاخرى.

وهذه الرسوم الباهظة فرضت على مجمل دول الكتلة الشيوعية عام ١٩٧٤ في اطار تعديل جاكسون - فانيك الذي صوت عليه الكونجرس ردا على القيود التي فرضتها موسكو على الهجرة ولا سيما على المنشقين.

شركات القطاع العام المصري تقدر بـ ٣٠٠ مليار جنيه
الحكومة والاحزاب منقسمة في موقفها من سياسة التخصيص

القاهرة - ق. ن. ا: تحتدم في مصر الآن معركة سياسية واعلامية بين مؤيدي بيع وحدات القطاع العام في مصر ومعارضي هذه السياسة بعد ان بدأت الحكومة بخطوات عملية لطرح مؤسسات من القطاع العام للبيع على المستثمرين المصريين والعرب والاجانب.

يعود تاريخ القطاع العام في مصر الى عام ١٩٦١ وتحديدا الى قرارات التأميم التي طبقها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وشملت الشركات الاجنبية والمصرية العملاقة. واستمر نموه منذ ذلك التاريخ ليشمل مشروعات التنمية المختلفة حتى اصبحت قيمة شركات القطاع العام في مصر الآن تقدر بنحو ثلاثمائة مليار جنيه مصري.

ومنذ سنوات بدأ التفكير في بيع وحدات من القطاع العام وذلك اثر مذكرة قدمها صندوق النقد الدولي لمصر التي اشارت الى ان بعض وحدات القطاع العام تشكل عبئا على ميزانية الدولة وتحقق خسائر بسبب ضخامة المصروفات واعباء الموظفين وان القطاع الخاص اقدر على ادارة مثل هذه المشروعات وتهيئة سبل الربح لها.

وقد شكلت الدولة مجموعة عمل من الوزراء برئاسة محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية لبحث وحدات القطاع العام في مصر التي يجري بيعها وتحديد اثمان الأسهم وشروط البيع.

وتتركز المناقشات الآن حول مشروعات المحافظات والمشروعات المشتركة وبعض مشروعات القطاع العام في مجالات السياحة والتجارة الخارجية.

ويبلغ عدد مشروعات المحافظات نحو ٢٤٠٠ مشروع قيمة استثماراتها ٤٠٠ مليون جنيه لكن عائدها المادي لا يتعدى ٢٢ مليون جنيه، فيما تصل خسائر ٤٠٠ مشروع منها ثلاثين مليون جنيه كل عام ومعظمها مشاريع صغيرة لتربية الدواجن واللحوم والامن الغذائي، لا تتوفر لها الادارة الجيدة ولا تدار بالوسائل التكنولوجية الحديثة وتثقل اعباءها اجور الموظفين بالمحافظات.

اما المرحلة الثانية فتشمل المشاريع المشتركة التي تشترك فيها الحكومة مع طرف اجنبي او مجموعة من المستثمرين ويبلغ عدد هذه الشركات ٣٣٥ شركة في قطاعات الزراعة والاسكان والسياحة والاستيراد والتصدير.

وتبلغ قيمة مساهمة الحكومة في رأسمال هذه الشركات نحو مليارين ونصف المليار جنيه بينما لا يتعدى العائد الحكومي منها ٢٧٠ مليون جنيه وتصل خسائر بعضها الى نفس قيمة العائد تقريبا.

والجزء الثالث يشمل شركات تملكها الدولة ويمكن بيعها لتدار بطرق اكثر انتاجية من قبل القطاع الخاص وتتركز هذه المشاريع في وزارة السياحة ببيع فنادق القطاع العام وطرح اسهم بقيمتها للمساهمين وفي وزارة الثقافة بيع دور العرض السينمائي المؤممة والمهملة حاليا واستديوهات السينما مع الابقاء على الاوبرا طبعا ومسارح الدولة.

وفي وزارة الزراعة تقرر بيع بعض مشاريع استصلاح الاراضي وشركات التنمية السمكية. وفي وزارة الاسكان تقرر بيع شركات للمقاولات التابعة للقطاع العام او زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص فيها.

وفي وزارة الصناعة تقرر بيع عدد من شركات الاغذية المحفوظة والبسكويت والحلوى والخضروات والمياه الغازية وشركات انتاج الراديو والتلفزيون وتكييف الهواء.

ويرى انصار هذا الاتجاه ان بيع هذه الوحدات سيحقق للدولة عائدا ماليا ضخما يصل الى نحو عشرة مليارات جنيه، ويسهم في خطة التنمية بقيام الدولة بتمويل مشاريع زراعية وصناعية وسياحية جديدة يجري بيعها في ما بعد ايضا، اي بتوفير البنية الاساسية لمثل هذه المشروعات امام المستثمرين. ثم ان بيع هذه الشركات سيؤدي الى سحب السيولة المالية لدى المصريين وايجاد فرص استثمار تمتص هذه السيولة والتي حصلت شركات توظيف الاموال على مليارات منها خلال السنوات الخمس الماضية بددتها في مشروعات غير اقتصادية.

كما يؤدي بيع هذه المشاريع الى جذب استثمارات رجال الاعمال العرب. فاعلان طرح اسهم فندق مثل «الشيراتون» او الميريديان على الاكتتاب سيخلق سوقا رائجة امام المستثمرين يفضلونه على انشاء فنادق جديدة مما يرفع اسعار اسهم هذه الفنادق ويحقق دخلا يمكن استغلاله في بناء فنادق جديدة.

ويؤدي ذلك بالتالي الى خلق سوق مصرفية نشطة يجري تبادل الاسهم والسندات فيها بصورة تقوم على نظريات السوق وفق قانون العرض والطلب.

وتلقى سياسة بيع القطاع العام معارضة من دوائر سياسية واعلامية ووزارية ايضا داخل الحكومة المصرية نفسها.

ويرى اصحاب هذا الرأي ان القطاع العام كان احد مكاسب ثورة ٢٣ يوليو (تموز) وانه اسهم في تحقيق خطة التنمية في البلاد وفي توفير فرص العمل للملايين الخريجين وانه اذا كانت هناك بعض الشركات الخاسرة فإنه يمكن ترشيد العمل بها. ثم ان القطاع الخاص نفسه لن يقدم على شراء شركة خاسرة بل سيركز على شراء الشركات والمؤسسات الناجحة التي تحقق عائدا ضخما للبلاد.

ويتزعم المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة، جبهة معارضة بيع القطاع العام داخل الحكومة اذ يقول ان الشركات الصناعية تحقق عائدا للدولة يزيد على ثلاثة مليارات جنيه سنويا ويصل حجم انتاجها الى ٤,٥ مليار جنيه وتحقق ارباحا تزيد عن المليار جنيه سنويا بالاضافة الى ان حجم صادراتها يزيد عن الالف مليون دولار.

ويقول الوزير ان البيع لا يحل المشاكل ولكن يجب وضع برامج لتطوير العمل في الشركات المتعثرة. غير انه يرحب ببيع الوحدات الانتاجية الصغيرة في المحافظات للقطاع الخاص كي تستغل المحافظات قيمة هذه المشروعات في بناء البنية الاساسية اللازمة للاستثمار.

ويرى المعارضون لبيع القطاع العام ان المصريين لن يقدموا على الشراء وأن الاجانب سيستأثرون في ملكية هذا القطاع مما قد يؤدي الى عودة السيطرة والاحتكارات الاجنبية وتسلطها على الاقتصاد المصري. ثم ان بعض المستثمرين سيحصلون على تسهيلات مصرفية من البنوك المصرية. كما ان طرح انتاج هذه الشركات بعد بيعها للقطاع الخاص سيكون وفق قانون العرض والطلب وسيؤدي الى زيادة اسعار هذه المنتجات التي كانت تحرص الحكومة على ان تظل في متناول الجماهير.

ويؤيد سياسة بيع وحدات القطاع العام جانب من اعضاء الحكومة يتزعمه الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة والسيد فؤاد سلطان وزير السياحة والدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية فيما يرفض وزير الصناعة وجانب آخر من الوزراء هذه السياسة.

اما في مجلس الشعب فإن رئيسه الدكتور رفعت المحجوب يقف مع الرافضين لبيع القطاع العام.

وعلى صعيد الاحزاب المصرية فإن الحزب الوطني الديمقراطي نفسه منقسم الى رأيين: مؤيد ومعارض. اما حزبا الوفد والاحرار فهما يؤيدان بيع القطاع العام من منطلق نزعتهما الليبرالية، فيما يقف حزبا العمل والتجمع الوطني الوحدوي اليساري والناصريون ضد المشروع ويطلقون عليه اتهام «انهم يبيعون مصر».

ولذلك شكل الرئيس المصري حسني مبارك لجنة على اعلى مستوى برئاسة مساعده ابوغزالة لمواجهة المشروعات التي يجري طرحها للبيع بما لا يؤثر على سياسة الدولة. وقال الرئيس مبارك هذا الاسبوع ان ما يقال عن بيع القطاع العام على اطلاقه هو تعبير خاطيء فالشركات العملاقة لن يجري بيعها اطلاقا مثل شركات الحديد والصلب والغزل والنسيج وشركات الاسمدة والجمعيات الاستهلاكية، وان كان ذلك لا يمنع من تطوير ادارتها وتحقيق استقلالها.

«اوبك» تعيد الاستقرار الى سوق النفط
والاسعار مرشحة للارتفاع مع بداية الربع الثالث من العام

لندن - روما - الكويت: الوكالات - اعرب منظمة البلدان المصدرة للنفط عن «عدم ارتياحها من التراجع المفاجيء، وغير الطبيعي، في اسعار النفط خلال الايام القليلة الماضية وتأكيد تمسكها بسعر القياس المحدد بـ ١٨ دولارا للبرميل، اعادا الثقة الى السوق واتجهت الاسعار امس الى الاستقرار من جديد.

وكان مصدر رسمي في «اوبك» قد صرح بأن التراجع الاخير في الاسعار «ليس طبيعيا» واتهم «تحركا غريبا» بافتعال هذا التراجع في الاسواق.

وقد تبعت هذا التأكيد مشاورات واسعة اجرتها الدول الرئيسية في «اوبك» اقنعت الاسواق باستعداد المنظمة للتضامن مع اي تنسيق تقتضيه اعادة الاستقرار الى الاسعار.

وفي روما قال رئيس اتحاد النفط الايطالي، جان ماركو موراتي، ان الانخفاض الاخير في اسعار النفط الخام هو «تقلب عادي دوري» وأن قوى السوق سوف تصحح الاسعار تلقائيا، بينما اعتبرت مصادر مؤسسة «ايني» الحكومية ان الهبوط المفاجيء في الاسعار كان «تذبذبا طفيفا لن يؤثر على الاسعار الحقيقية لمنتوجات النفط الخام».

وفي لندن قال محللون نفطيون ان السوق العالمية تشهد وفرة في العرض مقدارها نحو مليوني برميل يوميا وتوقعت زيادة موسمية في العرض خلال الربع الثاني من السنة مصدرها الرئيسي انتاج بحر الشمال الذي انخفض خلال الربع الاول بسبب العواصف التي اجتاحت بحر الشمال وانتاج آبار سيبيريا السوفياتية الذي تراجع بفعل الصقيع واضراب عمالي.

الا ان المحللين توقعوا، بالمقابل، هبوط انتاج الولايات المتحدة الامريكية بحوالي ٣٥٠ الف برميل يوميا طوال العام الجاري وبأن يظهر الاثر الرئيسي للهبوط على ميزان العرض والطلب مع بدء اعمال الصيانة الصيفية لمنشآت النفط في الاسكا.

وكانت مصادر نفطية في روما قد ذكرت انها تتوقع ان تعود الاسعار الى الارتفاع خلال الاسابيع القليلة المقبلة وان تراوح، حتى ذلك التاريخ، في حدود ١٥ دولارا للبرميل.

هبوط اسعار العقارات يزيد حجم الديون المشكوك في تحصيلها في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

هبطت اسعار العقارات في مختلف المناطق في بريطانيا طوال العام الماضي بنسب كبيرة فاقت كل التوقعات.

وذكرت دراسة فصلية تصدرها احدى مؤسسات الاقراض العقاري في بريطانيا ان انخفاض الاسعار بدأ في جنوب انجلترا منذ اول العام الماضي ثم لحق المناطق الشمالية في البلاد.

وقالت الدراسة ان نسبة هبوط اسعار العقارات في انجلترا تتراوح بين ٨,١ في المائة في العاصمة لندن و١٩,٥ في منطقة «ايست انجليان» شرق انجلترا في العام الماضي.

ومن جهة ثانية، توقعت الدراسة استعادة هذه السوق لعافيتها ابتداء من العام المقبل. هذا وقد ازداد في الاونة الاخيرة حجم الديون العقارية المشكوك في تحصيلها في بريطانيا. وتخشى مصادر مصرفية في لندن ان تلحق هذه الديون وضع الديون الامريكية التي تنوي مؤسسات الاقراض تحت عبئها، رغم محدوديتها بالمقارنة مع القروض الامريكية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الصورة الحقيقية من ازقة القدس القديمة

شخصت عيون العالم مساء امس الاول الى شوارع القدس القديمة، حيث فضحت نوايا اسرائيل... عنفا وغازا مسيلا للدموع وتصريحات عنصرية متطرفة ثقيلة على السمع.. والقلب.

لقد اتسعت ازقة القدس لزوارها سلما وتبركا من مكانتها الدينية، وتقديرا لها مرقد نبي ومعراج نبي... لكنها ضاقت على دخلاء غاصبين لا يعرفون الا التعصب ولا يطيقون الا البغضاء ولا يفهمون الدين تسامحا وأسوة حسنة بل استعلاء وكراهية.

لقد قالت احدى المستوطنات المتسلحات بجحافل العدو داخل الأزقة العتيقة: «ان لمن لايزال يظن من الفلسطينيين ان له في هذا البلد مكانا ان يعلم انه لعلى خطأ..». وزكى اترابها تطرفها، حتى اذا طفح الكيل بالفلسطينيين وضيوفهم تصدوا وهم العزل من السلاح لمن استولى على الارض والدور تحت ذريعة «غياب المالك»، واسقطوا «نجمة داود» ومعها صك ملكية الاغتصاب.. رغم جبروت الدروع والرصاص والغازات المسيلة للدموع.

وداخل «كنيسة القيامة» خفق العلم الفلسطيني وتعانق اصحاب الحق، يشد بعضهم ازر بعض.

اما خارج الكنيسة، فقد خلت الأزقة، واعتذر تيدي كوليك رئيس البلدية الاسرائيلي الذي نجح طويلا في اعطاء الاعلام الاجنبي «الصورة المقبولة» للصهيوني المعتدل.. وغطى طويلا على حقيقة النفوس المريضة الحاقدة التي لا ترضى بالتعايش ولا تحترم الأديان.. والتي تبتز في كل يوم العالم باسره.

لعل صور ما حدث في أزقة القدس القديمة وصلت الى واشنطن في الوقت المناسب.

لعلها دخلت بيوت المواطنين الامريكيين العاديين الذين خدعوا سنين طويلة بوهم اليهودي البريء المظلوم الذي له حق العودة الى ارض هيكله.. وشاهدوا بأم العين المثل الصارخ على الحقد الذي يهدم الهيكل ويصلب الانبياء ويكفر المؤمنين.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

توجه بولندي جديد برئاسة فاوينسا؟

بقلم: مارك فرانكلاند *

ظلت العاصمة البولندية في انتظار ما يفيد من جدانسك بأن ليخ فاوينسا يطمح الى منصب الرئاسة. وقد جاءت الكلمة اخيرا.

ويبدو ان قرار زعيم نقابة «التضامن» جاء، جزئيا، لعدم وجود دور دستوري يستطيع ان يؤديه في بولندا الجديدة التي طالما ناضل من اجل قيامها. ورغم اصراره المتكرر على انه لن يطلب الرئاسة، فقد صرح اخيرا بالقول: «قد ينشأ موقف يهدد البلاد - مثل خطر انزلاقها في هاوية الفوضى - ولا يصبح في وسعي احتواؤه الا من على كرسي الرئاسة. وهذا هو الشرط الوحيد لقبولي».

لكن لا احد يفترض ان البلاد مهددة، او الفوضى تقف على اعتابها. فما الذي استجد؟ هناك عاملان مهمان الى جانب شعور فاوينسا بالاحباط من وقوفه متفرجا.

العامل الاول هو ان بولندا التي قادت مسيرة دول اوروبا الشرقية الى الانعتاق من قبضة النظام الشيوعي الذي فرضه عليها الاتحاد السوفياتي قبل اكثر من اربعين عاما، لم تتخلص بعد من العناصر الشيوعية في اروقة السلطة العليا رغم ان رصيفاتها فعلت ذلك منذ زمن. فقد امنت للشيوعيين مقاعد محددة في البرلمان، اضافة الى وزارتي الداخلية والدفاع. وفوق ذلك، ما زال رئيسها هو نفس الرجل الذي فرض عليها الاحكام العرفية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١، وهو الجنرال فويتشيك ياروزلسكي.

وجلي ان هذا الترتيب، الذي اتفق عليه بين «التضامن» والحزب الشيوعي قبل عام - عندما كان مسيطرا على مجمل الامور - لم يعد ضروريا. ومع ذلك فالمتبقي لياروزلسكي اكثر من خمسة اعوام من ولايته التي بداها الخريف الماضي. وقد توتر الجو بشكل خاص عندما قرر الجنرال خوض معركة ضد البرلمان حول القرار الخاص بالغاء عطلة ٢٢ يوليو (تموز) القومية. وتحيي العطلة ذكرى البيان الذي اصدرته عام ١٩٤٤ «لجنة تحرير بولندا»، والذي يعتبره البولنديون اليوم الذي وضعت فيه موسكو ختم اعتمادها الحكم الشيوعي في البلاد.

العامل الآخر هو ان بولندا بدأت الآن فقط تكشف عن شخصيتها السياسية الحقيقية، وشعور اهلها بالتالي ان الرئيس يجب ان يكون انعكاسا مباشرا لهذه الشخصية.

ورغم ان توجه نقابة «التضامن» بتركيبتها المؤلفة من العمال المستنيرين الى شريحة برلمانية من المثقفين الديمقراطيين الاشتراكيين بقيادة بروتسلاف جيريميك يضعها في يسار الوسط كحركة عمالية ديمقراطية، فإن حاشية فاوينسا السياسية تعد الآن لتأسيس حزب وسط تقول انه يحظى بدعم ضمني من فاوينسا نفسه واهم مؤسسات البلاد المتمثلة في الكنيسة الكاثوليكية.

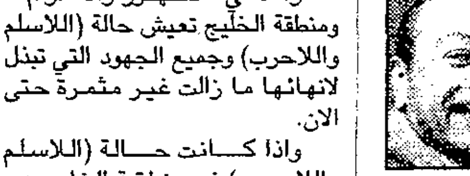
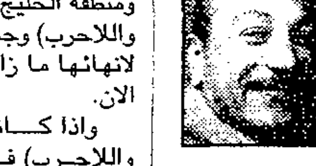
ويقول ياروسلاف كاتينسكي - احد ابرز مهندسي الحزب الجديد - انه ورفاقه لا يسعون الى تغيير وجه الرئاسة وحسب، وانما يسعون ايضا الى انتخابات برلمانية جديدة هذا الخريف او الربيع المقبل على ابعد تقدير.

والفرق في ما يبدو من الحزب الجديد الذي لا شك في انه سيكتسح الميدان السياسي في بولندا هو تخليص الرواق الحاكم من عنصر اليسار بمختلف اشكاله.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

متى تنتهي حالات اللاسلم واللاحرب في الوطن العربي ؟

بقلم: احمد حمروش


حالات اللاسلم واللاحرب التي عانينا منها في الوطن العربي في مناطق متعددة.. وبدرجات متفاوتة من الحالات الشاذة التي تشكل خطراً قابلاً للانفجار في اية لحظة.. فليس هناك امن او استقرار ما لم تنهض الامور على اساس من السلم الحقيقي.

وحالة اللاسلم واللاحرب.. قد تكون حادة لا ينقطع فيها التهديد او اطلاق الرصاص.. وقد تكون مزمنة يكاد يعتاد الناس على معايشتها رغم ما تحمله من اخطار.. ولكنها في النهاية حالة شاذة في اسلوب العلاقات الدولية تؤدي الى استنفاذ طاقة وجهود الشعوب في جو من القلق والتوتر الذي يفرض التعبئة قبل التنمية... ويصرف على احتمالات القتال اكثر مما يصرف على استقرار السلام... ويعقد حسابات المستقبل.

ولذا يجب مواجهة هذه الحالات بنظرة موضوعية حتى يمكن العمل على وضع نهاية لها لما تمثله من خطر محدق ومتفجر معاً.

واذا رجعنا الى التاريخ القريب لوجدنا ان مصر قد عاشت هذه الحالة بعد عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧.. ليس في مرحلة حرب الاستنزاف التي امتدت منذ لحقت بنا الهزيمة الى يوم ٨ اغسطس ١٩٧٠ الذي توقف فيه اطلاق النار بعد قبول جمال عبد الناصر لمبادرة روجرز.

لم تتوقف الحرب ابدا رغم الهزيمة التي رفضتها مصر واصرت على المقاومة دون رفع الراية البيضاء... معلنة اننا قد خسرنا معركة ولم نخسر الحرب... وسجلت حرب الاستنزاف امجاداً واعمالاً بطولية لم يسلط عليها ضوء كاف حتى كتابة هذه السطور منذ معركة رأس العش واغراق المدمرة الاسرائيلية ايلات الى النجاح في عبور كتيبة مصرية كاملة الى الشاطىء الشرقي للقناة.

لم تعش مصر حالة (اللاسلم واللاحرب) خلال مرحلة حرب الاستنزاف التي امتدت ثلاث سنوات وشهرين.. ولكنها عاشتها بعد ذلك منذ ٨ اغسطس ١٩٧٠ الى ان اشتعلت حرب اكتوبر المجيدة... وهي ايضاً امتدت حوالي ثلاث سنوات وشهرين!!

كانت مرحلة قاتمة طالب الشعب المصري فيها بضرورة عودة القتال لتحرير الارض العربية المحتلة... واستمرت هذه المرحلة نتيجة حسابات خاصة للقيادة في ذلك الوقت الى ان بدأت حرب اكتوبر.

وما ان انتهت حرب اكتوبر حتى بدأت الاتصالات التي ادت الى عقد اتفاقيتين... الاولى لفض الاشتباك والثانية لتغيير نهج التعامل مع الصراع العربي - الاسرائيلي حيث نصت على ان الحرب لم تعد هي وسيلة الحل!

ووصلت الامور بعد ذلك الى توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية التي انهت حالة (اللاسلم واللاحرب) على اسس قد نتفق او نختلف عليها.

ولكن مازالت هناك في الوطن العربي حالات من (اللاسلم والا حرب) تهدد الامن والاستقرار.

وتأتي في المقدمة هذه الحالة القائمة بين العراق وايران في منطقة الخليج والتي تختلف عن حالة (اللاسلم واللاحرب) التي عانت فيها مصر... فقد كانت ارض مصر محتلة من القوات الاسرائيلية، واثر الهزيمة كان مازال عالقاً بالاذهان... ولكن الامر في العراق اليوم يختلف... اذ انها دولة منتصرة وليس فوق ارضها العربية جندي ايراني واحد.

منذ قبلت ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بعد الانتصار العسكري العراقي الذي اجبر حكام طهران على قبوله بعد عام من المماطلة واعلان الخميني بان ذلك كان بمثابة تجرع كأس من السم... اقول منذ ذلك اليوم ومنطقة الخليج تعيش حالة اللاسلم واللاحرب.

وقد واصلت العراق مساعيها السلمية بتقديم مبادرات تؤدي الى تحويل هذه الحالة من عدم الاستقرار الى سلام حقيقي يقيم علاقات تعاون من اجل مستقبل افضل للمنطقة... ولكن الحكومة الايرانية مازالت لا تتجاوب مع هذه المبادرات تماماً كما كانت تفعل خلال الحرب عندما رفضت التجاوب مع عروض ووساطات السلام التي تقدمت بها كثير من الدول والمنظمات غير الحكومية، والشخصيات الخيرة.

وتمضي الشهور والاعوام... ومنطقة الخليج تعيش حالة (اللاسلم واللاحرب) وجميع الجهود التي تبذل لانهائها ما زالت غير مثمرة حتى الان.

واذا كانت حالة (اللاسلم واللاحرب) في منطقة الخليج هي اقسى الحالات التي يعيش فيها العراق والوطن العربي بعد حرب استمرت ثمانية اعوام نتيجة عدوان خارجي... فان هناك حالات اخرى تشكل خطراً في مناطق متعددة... وان كانت تتأرجح الحالة فيها بين قتال وعدم قتال.. لانه ليس فيها عدوان خارجي وانما خلال محلي... سواء في اطار الدولة الواحدة او بين دولتين.

السودان يعيش منذ سنوات حالة مأساوية لا تحسم الخلافات بين ابناء الوطن الواحد... وانما تجسد التناقضات التي عجزت انظمته السابقة عن حلها في ظل جعفر نميري او الديموقراطية والتعددية الحزبية... او النظام الحالي.

والقتال دائر في السودان منذ اكثر من عشر سنوات بما يشكل نزيفاً حاداً لهذا البلد المليء بالخيرات، والذي لم تفرض عليه حالة (اللاسلم واللاحرب) نتيجة عدوان خارجي، وانما نتيجة صراع داخلي اسهمت فيه بعض الدول الاجنبية لاثارة جو من التوتر في الدولة التي تربط الوطن العربي بافريقيا.

وحالة اخرى يعاني منها الوطن العربي في المغرب حيث مازالت قضية الصحراء قائمة وتستدعي زيارة خافيير بيريز دي كويلار للمنطقة والتنقل بين الجزائر والرباط لمقابلة المسؤولين في الدولتين وزيارة الصحراء في محاولة لحسم قضية الاستفتاء وتقرير المصير.

وتبقى القضية معلقة بغير حسم رغم وضوح اهمية التضامن القومي الذي يجمع شمل الامة العربية بغير نزاعات محلية... ورغم القناعة السائدة في عالم اليوم من ان حسم القضايا الخلافية لا يمكن ان يتم بالقتال وحده... وانما يتم اساساً بالتفاهم والحوار.هذه هي بعض حالات (اللاسلم واللاحرب) التي ظهرت في الوطن العربي... ولا ننكر لبنان الذي مازال يعاني من حرب اهلية ساخنة لم تتوقف منذ ١٥ عاماً... ولا ننكر فلسطين ايضاً التي مازال شعبها يناضل ويحارب من اجل تحرير ارضه وتقرير مصيره وتثبيت كيان دولته المستقلة، ومن حوله الامة العربية جميعاً في صراع عربي - اسرائيلي امتد اكثر من اربعين عاماً.

وعلينا ان نفرق بين حالة (اللاسلم واللاحرب) التي فرضها علينا عدوان اسرائيل على مصر وعدوان ايران على العراق... وبين هذه الحالات التي لا يستقر فيها السلام نتيجة خلافات محلية.

واخيراً... فان حالات (اللاسلم واللاحرب) والتي نعاني منها لا تنفصل عن الصراع العربي - الاسرائيلي... فانه ما لم يحسم هذا الصراع لصالح السلام الشامل العادل فان الامة العربية سوف تظل تعاني من عدم توجيه جهدها وطاقتها للتغلب على ما يواجهها من مشاكل محلية او خارجية.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

محاضرة - ٤

كان المفروض ان تبدأ هذه الحلقة بما يوضح الضرورة الفنية لاستخدام الاسطورة، غير اني ضربت بكل ما كتبته في ذلك عرض الحائط، وذلك ليقيني التام بان الاستاذ الفاضل محمد قطب قد قرأ عن ذلك كثيراً، فلا شك في انه قد قرأ ما قاله سيد قطب في كتابه (النقد الادبي) اصوله ومناهجه ص ١٢ اذ يرى ان (الادب الاسطوري مغرق في الواقع اكثر من الادب الواقعي) وهو قد قرأ - بلا شك - ما قاله غارودي في (واقعية بلا ضفاف) كما قرأ غيره.

الذي يوقفني هنا ليس هو استخدام الاسطورة او عدمه.. الذي يهمني الوقوف عليه هو ان استخدامها لم يكن يعني اكتظاظ الوجدان الاوروبي بالمأساة اليونانية حسب تحديد الاستاذ قطب لهذه المأساة، فقد استخدمت الاسطورة - كما اوضحت الحلقة السابقة - لاغراض مختلفة طوال التاريخ. اما في عصرنا الحاضر فكثير من الناس يعتقدون برأي فيشر الذي يوضحه بما معناه:

«.. اما في عالمنا المعاصر فان النزعة الاسطورية تمثل طريقة واعية للهرب من المواقف والقرارات الاجتماعية، فتتحول الظروف والمواقف الى (لا واقع) يتمثل في حالة ثابتة لا تخضع للزمن، وبهذا تزيف اللحظة التاريخية المحددة، لتصبح فكرة عامة عن الكون، ويتم تقديم العالم الخاضع لظروف اجتماعية خاصة على انه (كون مطلق) غير ملتزم بشيء».

يقول احد نقادنا الكبار المعاصرين:

«.. عندما انتقلت المأساة اليونانية الى الاداب الاوروبية كانت المسيحية اسبق الى وجدان الانسان الغربي.. فنشأت التراجيديا في اوروبا، وهي مزيج من التقاليد الاغريقية في الدراما، والاحساس العميق بالمأساة المسيحية، الا ان هذا المزيج لم يستمر طويلا امام الثورات التي اجتاحت اوروبا بعد العصر الوسيط في مجالات السياسة والاقتصاد والعلم والفلسفة والفنون. حتى ان التراجيديا في اوروبا تكاد لا تستمد اصولها من المأساة اليونانية او من المسيحية بالرغم من اعتمادها على الرموز الكثيرة فيهما».

ويضيف هذا الناقد:

«.. ان المأساة هي الصراع غير المتكافىء، بين الانسان والطبيعة، وبين الانسان والمجتمع. ولما كان هذا الصراع هو السمة الاساسية لتاريخ البشر، فان الحس المأساوي هو اللون الغالب على بقية احاسيسهم. ولقد ظل الفن منذ اول العصور محاولة الانسان الدائبة لتجاوز المأساة بالتعبير عنها تعبيراً ذاتياً يحيط بجملة الظروف الصانعة لها، لذلك كانت المأساة هي الفن الاول للانسان».

المأساة اذن حسب آراء عشرات النقاد وليدة صراع الانسان مع ظروفه النفسية والاجتماعية، وهي حين تستخدم الاسطورة تستخدمها لأغراض تختلف من زمن لآخر، ومن مكان لآخر.

ان التعميم والاطلاق اللذين وقع استاذنا الفاضل قاصداً في منزلتهما لم يفضيا بالمحاضرة الى مخالفة الواقع التاريخي والواقع النقدي معاً، بل افضيا بها الى مخالفة آراء صاحبها نفسه، راجع: محمد قطب/مذاهب فكرية معاصرة ص٤٨٧.

وحين نترك المأساة جانباً، ونترك ما يملأ الوجدان الغربي، ونعود الى بقية النقاط المحورية في المحاضرة نرى العجب العجاب، كما يقولون:

لقد هاجمت المحاضرة بعنف غاضب، وبازدراء وسخرية مباشرين.. هاجمت نجيب محفوظ.

ويزداد القارىء عجباً حين يعلم ان الرواية التي هاجمتها المحاضرة هي رواية (اللص والكلاب) اما كيف هاجمتها فهذا ما سيكون موضوع الحلقة القادمة.

المحافظون يشحذون الخناجر لعنق الثاتشريين

بقلم: وليام كيجان*

يشهد حزب المحافظين البريطاني الان بدء السباق الى زعامته، وسط ما يشير الى ان وزير الدفاع السابق مايكل هيزلتاين هو ابرز المتنافسين على خلافة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر التي لا يستبعد ان تتنحى في وقت مبكر، كخريف هذا العام مثلا.

صحيح ان ثاتشر تتمتع بأغلبية ١٠٠ مقعد برلماني على الاقل، ويمكنها، نظرياً، الصمود حتى يونيو (حزيران) ١٩٩٢. وصحيح ايضا ان العديد من الساسة قبروا سياسيا قبل الاوان بسبب وقوعهم في خطأ الاقلال من صلابة معدنها. لكن حكومتها تبدي من علائم الوهن ومن التخبط ما لا يخفى على العين. ورغم ما عرف عن حزب المحافظين من وضعه الولاء فوق كل مكرمة اخرى، فالواقع ان المحافظين من شغلة المقاعد الخلفية (البرلمانيون دون حقائب وزارية) يعملون عادة بمبدأ الولاء للنفس.

وقد اخافت استطلاعات الرأي الاخيرة (التي تظهر حزب العمال في المقدمة بفارق ما بين ٢٣ و٢٨٪) هؤلاء البرلمانيين الى حد الفزع الحقيقي واوهنت اكثر من ولائهم الضعيف اصلاً لرئيسة الوزراء. والاسوأ من ذلك ان بدأ يلوح امامهم الاحتمال بسقوط ثاتشر نفسها في دائرتها الانتخابية، فينشلي في شمال لندن.

حوادث الشغب التي اثارتها «ضريبة الفرد» وتمرد المعتقلين في السجون البريطانية العتيقة التي تضيق بنزلائها وتحول مداخل المباني الفاخرة في قلب لندن، الى مأوى للمشردين الذين تضاعفت اعدادهم بشكل مخيف، كلها تشير الى الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاجتماعية للمرأة الحديدية التي احكمت قبضتها على بريطانيا طيلة ١١ عاماً.

لا احد يعتقد جازماً ان حزب العمال سيحافظ على صدارته بهذا المستوى نفسه. لكن التجارب أثبتت - حتى لاكثر المتفائلين من المحافظين وانصارهم - ان تلك الهوة المئوية اكبر من ان تردم قبل الانتخابات العامة المقبلة، وان العمال لا محالة عائدون.

على ان الامر لا يقتصر على الضيق بمارجريت ثاتشر. فهناك شعور متزايد في الشارع بأن حزب العمال جاد هذه المرة في مساعيه لكسب ثقة الناخبين، خاصة بعد ان نفض عن يديه الجناح اليساري المتطرف. وفي مقابل عناد ثاتشر وتصلب عودها ايديولوجيا، يبدي حزب العمال من البراجماتية - أو المرونة العملية - ما يحسده عليها الكثير من المحافظين الذين يشعرون بأن ثاتشر «اختطفت» هي واعوانها حزبهم وحادت به عن الطريق السوي. حتى رموز السيتي (حي المال وقلعة الاقتصاد الراسمالي البريطاني) ابدوا انحيازهم لحزب العمال. فقد اوضح استطلاع للرأي اجرته مجلة «ايكونوميست» ان اغلبية هؤلاء، اضافة الى الاكاديميين الاقتصاديين، يعتقدون ان حكومة عمالية هي الوحيدة القادرة الآن على انتشال الاقتصاد من وهدته.

وقد وظف الزعيم العمالي نيل كينوك وزملاؤه في «حكومة الظل» (مجلس المعارضة الحكومي) تنائي ثاتشر عن دول القارة الاوروبية في سعيها الى التكامل التام، لصالح حزبهم بالوقوف بحزم وراء ما يعرف بـ «آلية التبادل في اطار النظام النقدي الاوروبي» باعتبارها منفذاً لكبح جماح التضخم المالي البريطاني.

ويبدو ان حكومة ثاتشر فقدت وجهتها الى درجة ان محافظ بنك انجلترا، روبن لي - بمبرتون المعين تقريباً من جانب ثاتشر نفسها، انتقد علناً سياسة حزب المحافظين التي «منيت بفشل مخز في الاعوام الثلاثة الاخيرة» على حد قوله. وقد اوضح بمبرتون انه يؤيد استقلالاً كاملاً لبنك انجلترا، كما ألمح بان البنك لو كان كذلك، لما ارتفع سعر الفائدة الاساسي الى نسبة الـ ١٥٪ المخيفة الحالية.

وعلى هذه الخلفية يجب ان ينظر الى تأهب وزير الدفاع السابق مايكل هيزلتاين لدخول حلبة السباق الى زعامة حزب المحافظين.

ان اكثر ما يثير الانتباه في آراء هيزلتاين الاقتصادية هو انها تتطابق تقريباً مع برنامج حزب العمال في ما يقرب من ٨٠٪ منه. فكلها يشدد على اهمية الصناعة السلعية التي اهملتها ثاتشر كثيراً، وعلى تعزيز العلاقة بعيدة المدى بين القطاع الصناعي والحكومة (على الطريقة اليابانية). كما انها تتبنى - مثلما يفعل حزب العمال - الانضمام الى النظام النقدي الاوروبي.

وقد بلغ القلق ازاء الثاتشرية وحزب المحافظين في شكله الحالي حدا دفع البرلمانيين اصحاب المقاعد الخلفية و«السيتي» والمؤسسة البريطانية بشكل عام الى «التفكير بصوت مسموع» في كيفية التعامل مع «حكومة برئاسة مايكل هيزلتاين». وفي هذا وحده ما يعني ان الخنجر يشحذ الآن للغوص في شخص آخر.

والعديد من انصار حزب العمال ينظر الى احتمال استبدال هيزلتاين بثاتشر بقدر لا بأس به من القلق. فخير للحزب ان يخوض حملة ضد ثاتشر مفلسة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بدلا من خوضها ضد رجل يطرح برنامجاً شبيهاً ببرنامجه.

ان رأيي الشخصي هو ان رحيل مارجريت ثاتشر مؤكد اكثر من قدوم هيزلتاين. ويقيني ان بدء السباق الفعلي نحو زعامة المحافظين سيأتي بمن ليس في الحسبان. فمن كان يظن - مثلاً - ان سباق ٧٤ - ١٩٧٥ سيضم في لائحته اسم مارجريت ثاتشر؟

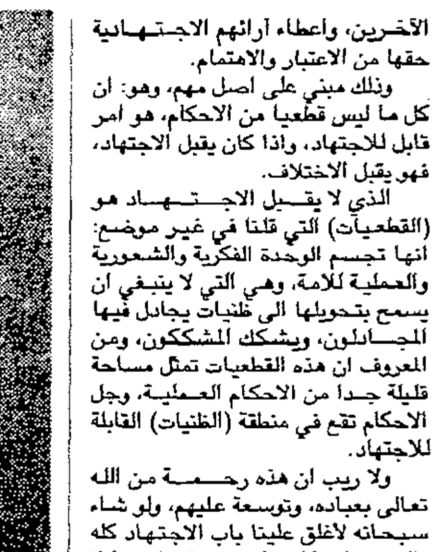
* كاتب في «الاوبزيرفر»

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (١٩)

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

كل ما ليس قطعياً من الأحكام قابل للاجتهاد ومن ثمّ للاختلاف



اذا كان التعاون في المتفق عليه واجبا، فأوجب منه هو التسامح في المختلف فيه.

وبهذا تكتمل القاعدة الذهبية بشقيها. وهي القاعدة التي صاغها العلامة المجدد السيد محمد رشيد رضا - رحمه الله - صاحب (مجلة المنار) و(تفسير المنار).

وهي القاعدة التي تقول: «نتعاون في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه».

وكان الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، حفيا بهذه القاعدة، حريصا على الالتزام بها فكرا وعملا، حتى حسب كثير من تلامذته واتباعه انه واضعها.

والمقصود بالتسامح هنا: الا نتعصب لرأي ضد رأي آخر في المسائل الخلافية ولا لمذهب ضد مذهب، ولا لامام ضد امام، بل نرفع شعار التسامح الذي عبر عنه صاحب المنار رحمه الله بقوله: «يعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه».

وهذا التسامح المنشود يقوم على جملة مبادىء، نذكر منها:

أ - احترام الرأي الآخر:

ومن الدعائم المهمة هنا لتقريب الشقة، وتقليل حدة الخلاف: احترام الرأي المخالف، وتقدير وجهات نظر الآخرين، واعطاء آرائهم الاجتهادية حقها من الاعتبار والاهتمام.

وذلك مبني على اصل مهم، وهو: ان كل ما ليس قطعيا من الاحكام، هو امر قابل للاجتهاد، واذا كان يقبل الاجتهاد، فهو يقبل الاختلاف.

الذي لا يقبل الاجتهاد هو (القطعيات) التي قلنا في غير موضع: انها تجسم الوحدة الفكرية والشعورية والعملية للامة، وهي التي لا ينبغي ان يسمح بتحويلها الى ظنيات يجادل فيها المجادلون، ويشكك المشككون، ومن المعروف ان هذه القطعيات تمثل مساحة قليلة جدا من الاحكام العملية، وجل الاحكام تقع في منطقة (الظنيات) القابلة للاجتهاد.

ولا ريب ان هذه رحمة من الله تعالى بعباده، وتوسعة عليهم، ولو شاء سبحانه لأغلق علينا باب الاجتهاد كله بالنص على كل حكم نصا قطعيا لا يحتمل الا وجها واحداً.

ولكنه سبحانه، رحمنا ووسع علينا، فسكت عن اشياء كثيرة لم ينص على حكمها في كتاب ولا سنة، رحمة بنا غير نسيان، فما كان ربنا نسيا. وما نص عليه جعل معظمه قابلا لتعدد الافهام، واختلاف التفسيرات والاستنباطات، حتى يتسع للاصناف المتباينة من الناس، ما بين آخذ بظاهر النص وحرفيته، وآخذ بروحه وفحواه، وما بين مضيق متشدد وموسع مترخص.

واذا كان من حقي ان اجتهد في فهم النصوص، او في ما لا نص فيه، فلا بد ان اعطي غيري الحق الذي لي. والا فما الذي يميزني عن غيري؟

وما دام من حق غيري ان يجتهد، فمن شأن الامور الاجتهادية ان تختلف فيها الآراء والافهام، والا لم تكن اجتهادية.

سواء رأينا ان الصواب مع احد الرأيين او الآراء وان لم يعرف هو بعينه، فإن حكم الله واحد في المسألة، وفق اليه بعضهم، وان لم نتيقن من هو، واخطأه غيره، وان لم نتأكد من هو ايضا، الا ان الاثم مرفوع عن الجميع، بل المخطىء مأجور ايضا على اجتهاده اجرا واحداً، كما صح في الحديث، فإن فاته اجر الاصابة فلم يفته اجر الاجتهاد.

وهنا اقص ما يقوله المجتهد عن نفسه في الاحكام الجزئية، والفروع العملية ما روي عن الامام الشافعي، رضي الله عنه، انه قال: رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب وهذا الاحتمال من الجانبين - احتمال الخطأ في رأي المجتهد، واحتمال الصواب في رأي غيره - هو الذي يقرب المسافة بين الطرفين.

وهذا من انصاف الشافعي رضي الله عنه، وسعة علمه، ورحابة افقه.

اما اخذنا بالقول الذي يرى ان الآراء الاجتهادية - ما دامت صادرة عن اهل الاجتهاد - كلها صواب، وان حكم الله في المسألة يمكن ان يتعدد، فيكون الصواب فيها هو ما انتهى اليه اجتهاد كل مجتهد، وهو ما نتحدث عنه في الفقرة التالية.

ب - امكان تعدد الصواب

مما يعين على التسامح في الخلافيات واحترام الرأي الآخر: الاعتقاد بامكان تعدد الصواب.

وهنا سؤال يطرح ويحتاج الى اجابة، وهو: هل يمكن ان يتعدد الصواب في الامر الواحد، ام ان الصواب لا يكون الا وجها واحدا دائما وابدا، لا يحتمل التعدد بحال؟

والجواب: ان في الاصوليين من يرى ان الصواب يتعدد في احكام الفروع، وان الصواب في كل مسألة ما انتهى اليه حكم المجتهد فيها، وان اختلفت الاجتهادات ونتائجها، اختلاف تضاد، لا مجرد اختلاف تنوع، بأن رأى احدهم حل هذا الشيء والآخر حرمته، او رأى احدهم وجوبه، ورأى غيره عدمه.

وهؤلاء هم المعروفون في علم الاصول باسم (المصوبة) ولهم ادلتهم واعتباراتهم ولمخالفيهم ادلتهم وردودهم عليهم.

بل نقل عن بعض علماء السلف من طرد ذلك في المسائل الاعتقادية غير الاساسية التي اختلف فيها طوائف الامة، لعدم وجود نصوص قطعية الثبوت والدلالة فيها مثل افعال العباد، وارادة المعاصي، ونحوها ، فقد نقل عن عبيد الله بن الحسن العنبري انه قال عن المختلفين في هذه الامور: هؤلاء قوم عظموا الله، وهؤلاء قوم نزهوا الله!

وهذا مقبول في المسائل الدقيقة التي حار فيها البشر من قديم، والمجتهد فيها مأجور ان شاء الله، وان اخطأ، كما قرره ابن تيمية وابن القيم وغيرهما.

واما من لا يرى تصويب كل المجتهدين باطلاق، وهم جمهور علماء الامة، وان المجتهد قد يخطىء وقد يصيب، وهو ما تشهد له ظواهر النصوص من القرآن والسنة، وتؤيده الادلة، فعندهم يمكن ان يتعدد الصواب ايضا في حالات معينة.

فهناك اشياء اراد الشارع نفسه ان تكون على اوجه مختلفة، واقرها كلها ولم يقصر الصواب على وجه واحد منها ومن اوضح الامثلة على ذلك تعدد اوجه القراءة للقرآن الكريم، الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، من طرق بلغت حد التواتر القطعي، وغدونا نرى اثره في القراءات السبع أو العشر المعروفة، والتي يسمعها المسلمون في كل مكان ويرون اختلافها، ولا يجدون فيه اي حرج في دينهم، ومن آثارها طبع مصاحف تختلف باختلاف هذه القراءات، مثل مصاحف المشارقة المطبوعة على اساس رواية حفص عن عاصم، ومصاحف المغاربة المطبوعة على اساس رواية ورش عن نافع.

واصل هذا ما اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه، فاقرأهم على اكثر من وجه او اكثر من حرف، حتى ان بعضهم في اول الامر انكر على بعض قراءته المخالفة لما تلقاه، ثم عرفوا انهم جميعا مصيبون، وان هذا امر مقصود من النبي عليه والصلاة والسلام ولهذا قال لابن مسعود ومن خالفه: «كلاكما محسن» كما تقدم.

وهناك قضايا يمكن ان يتعدد فيها الصواب بقيود معينة.

على ان معنى ان يكون الصواب مع هذا المجتهد في زمان، ومع مخالفه في زمان آخر.

وكذلك يكون صواب المجتهد في قضية اذا نظر الى المكان والبيئة والمحيط فيكون صوابا بالنسبة له، وان لم يكن صوابا بالنسبة لغيره، فدار الاسلام غير دار الكفر، ودار السنة غير دار البدعة، والبادية غير الحضر.

وكذلك يكون الصواب مع المجتهد في حال معينة، ويكون مع غيره في حال اخرى. فحال الضعف غير حال القوة، وحال الاستضعاف غير حال التمكين، وحال السعة غير حال الضرورة، وحال الحديث العهد بالاسلام، غير حال العريق في الاسلام الناشىء في احضانه. وهذا هو ما اعتمده المحققون في القول بتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والحال والعرف وغيرها من موجبات التغيير.

وهي قاعدة مشهورة، وقد وفقني الله لاقامة الادلة عليها من القرآن العزيز والسنة المشرفة، وهدى الصحابة، وعمل الائمة، وذلك في دراستي عن (عوامل السعة والمرونة في الشريعة الاسلامية).

وفي تعدد الصواب بسبب تغير الزمان، رأينا الصحابة يقرون احكاما لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، اقتضاها تغير الزمان، مثل رفض عمر تقسيم سواد العراق بين الفاتحين، خلافا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر. ومثل كتابة عثمان المصاحف وجمعه الناس عليها، واحراقه ما عداها، خشية اختلاف الكلمة.

ومثل تضمين على الصناع اذا هلك ما تحت ايديهم من متاع، على خلاف ما كان متبعا من قبل، لما تغير الناس وخيف على اموال الناس. ولما سئل في ذلك قال رضي الله عنه: لا يصلح الناس الا ذاك. ورأينا اصحاب الائمة يخالفون شيوخهم لاختلاف زمانهم عن زمن من قبلهم، وهذا ما سجله تاريخ الفقه بوضوح، كما قيل في بعض الخلاف بين ابي حنيفة وصاحبيه ابو يوسف ومحمد: انه اختلاف عصر وزمان وليس اختلاف حجة وبرهان.

وهو الذي جعل اماما مثل ابن ابي زيد القيرواني صاحب (الرسالة) المشهورة في المذهب المالكي يقتني كلبا للحراسة مخالفا ما اثر عن مالك من كراهية ذلك. فلما لامه من لامه على مخالفته لامام المذهب قال: لو كان مالك في زماننا لاتخذ اسدا ضاريا!!

وكذلك يتعدد الصواب باعتبار تغير المكان وتأثيره في تكوين الرأي وتحديد الحكم، وهو ما جعل الفقهاء يقررون احكاما لدار الاسلام، واخرى لدار الحرب او دار العهد، حتى اجاز ابو حنيفة التعامل بالعقود الفاسدة، ومنها الربا، خارج دار الاسلام، ما دام ذلك بالتراضي، وبدون غدر ولا خيانة.

وهي التي جعلت الفقهاء يقررون ان من انكر الفرائض، او المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة، يحكم عليه بالردة، الا ان يكون ناشئا ببادية بعيدة عن امصار الاسلام ومواطن العلم، فيعذر لبداوته، ويعطى فرصة ليتعلم ويتفقه.

وفي تعدد الصواب، وتغير الحكم بتغير الأحوال، سواء كانت احوال الفرد ام احوال الجماعة، نجد امثلة كثيرة، واحكاما شتى. وهو ما جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يعطي اجوبة مختلفة للسؤال الواحد مراعيا احوال السائلين، كالطبيب يختلف وصفه للدواء باختلاف احوال المرضى. وهو ايضا ما جعله يقبل من بعض الناس ما لا يمكن ان يقبله من غيرهم.. مثل موقفه من الاعرابي الذي بال في المسجد على مرأى من الناس، وهم الصحابة به، ورفق الرسول به، وامر الصحابة أن يقدروا ظروف بداوته، وانه لم يتأدب بعد بأدب الاسلام، فقال لهم: لا تزرموه (اي لا تقطعوا عليه البول) وصبوا عليه ذنوبا من ماء، فانما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين.

ولهذا كانت فتوى النبي صلى الله عليه وسلم في الوقائع الشخصية لا يؤخذ منها - بالضرورة - حكم عام، لجواز ان تكون الخصوصية مراعاة فيها، ومن هنا قال الفقهاء والاصوليون: وقائع الاحوال او الاعيان لا عموم لها.

كما وجدنا الصحابة ينظرون الى هذا التغير في احوال الناس، فيعالجونه بما يناسبه من الاحكام.

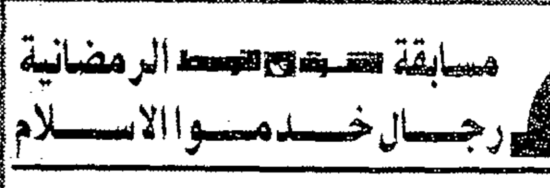
وهذا سر تغيير احكامهم في قضية مثل عقوبة شارب الخمر، فأبو بكر يجلد اربعين، وعمر يجلد ثمانين، حين رأى الناس تمادوا في الشرب فرأى الزيادة في العقوبة ردعا وزجرا.

وقال عمر بن عبد العزيز: تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من فجور.

ورفض مبدأ الهدية له ولولاته، ولما قيل له: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل الهدية، قال: كانت له - صلى الله عليه وسلم - هدية، وهي لنا رشوة!!



محمد رشيد رضا



هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

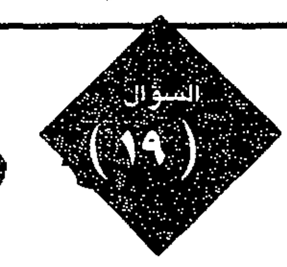
وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى :
١٦ الف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية :
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة :
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٣٠ :
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية ؟

مجاهد وبطل وطني من أبطال الحرية والاستقلال.

عاش ٨١ عاما (١٨٨٢ - ١٩٦٣) قضى منها ٢٠ عاما في المنفى بعد جهاد طويل مرير ضد السيطرتين الاسبانية والفرنسية على بلاده.

ولد في اسرة مرموقة في العلم والدين، وحفظ القرآن في صغره، ودرس علوم الدين واللغة على شيوخ عصره، ثم شدته الاحداث، واثارته السيطرة الاستعمارية على وطنه، فلبى النداء بعزم وصلابة نادرين. ونزل الى ميدان الجهاد غير عابىء بعقباته. وكانت اسبانيا قد استولت على مناطق شاسعة في شمال البلاد، وفرضت عليها الحماية. ولكن الرجل أعلن الثورة على الاحتلال والحماية عام ١٩٢٤، وجمع حوله المجاهدين المسلحين، وشن على الاسبان حرب عصابات في التلال والوهاد، وغنم منهم عتادا كثيرا جعله نواة لجيش منظم عدته ٢٠ ألف رجل. وبهذا الجيش تحولت حرب العصابات الى حرب حقيقية أقلقت سلطات الاحتلال الاسباني، كما أقلقت سلطات الاحتلال الفرنسي التي كانت تسيطر على بقية البلاد.

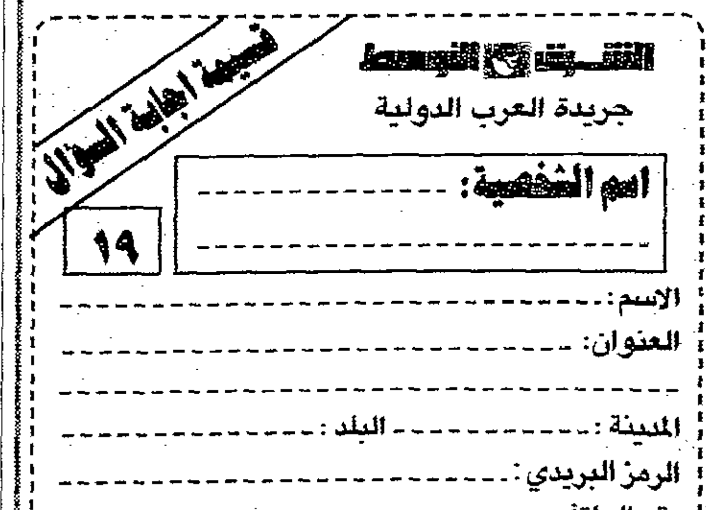
ولما اشتدت المقاومة واتسع نطاقها عرضت عليه اسبانيا وفرنسا مجتمعتين الحكم الذاتي في الاراضي التي سيطر عليها، ثم اغرته بالاستقلال الجزئي، ولكنه صمم على الاستقلال الكامل لبلاده كلها. وهنا اتفق العدوان على محاربته، فأعدت له فرنسا جيشا بقيادة أحد ابطالها في الحرب العالمية الاولى، وهو المارشال بيتان. كما اعدت له اسبانيا جيشا آخر كان من قوادم الجنرال فرانكو الذي حكم اسبانيا بعد ذلك. ولكن تحالف الدولتين عليه لم يفت في عضده، فظل يقاتل برجاله حتى تكاثر عليه العدو، ووقع في الأسر عام ١٩٢٧. وقامت القوات الفرنسية التي اسرته بترحيله الى جزيرة ريبونيون الصغيرة التابعة لفرنسا في المحيط الهندي، فاستقبل منفاه راضيا متمسكا بكرامته.

ظل الرجل منفيا، سجينا، حتى صدر أمر بنقله الى فرنسا عام ١٩٤٧. ثم أقلته باخرة الى سجنه الجديد، ولكنه انتهز فرصة مرور الباخرة في قناة السويس، فطلب اللجوء السياسي لمصر، فأجيب طلبه على الفور.

وفي مصر تابع البطل جهاده، فألف «لجنة تحرير المغرب العربي»، وجمع لها العديد من أبناء دول المغرب العربي، ومن بينهم الحبيب بورقيبة رئيس تونس السابق. وقامت هذه اللجنة بنشاط سياسي ملحوظ استمر حتى وفاة مؤسسها. وساهمت بجهود كثيرة في الثورة الجزائرية واستقلال تونس والمغرب.

دفن في القاهرة بناء على رغبته. وأصبح رمزاً لجهاد شعبه ووطنه. وأصبح جهاده فصلاً مهما في تاريخ المغرب العربي الحديث.

اعداد : الدكتور علي شلش



شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر وافكار (١٤)

يجب أن نتفوق في مختلف الصفات والاختصاصات والميادين

بقلم: عصام العطار

قال لي اخ كريم ونحن نتذاكر ما ينشر الحين بعد الحين في صحف الغرب ومجلاته من الطعن على الاسلام والدس الرخيص عليه:

- كم من المسلمين في كل دولة من دول الغرب يا ترى يملك من المعرفة بالاسلام، والمعرفة بلغة البلاد التي يسكنها، والقدرة على الكتابة بها، ما يمكنه من دحض الافتراء، وبيان الحقيقة - ان توفرت له الغيرة والرغبة.. وقليلا ما تتوفر هذه الايام! -

وفكرنا معاً واستعرضنا - في حدود معرفتنا - إمكانات المسلمين في بعض الدول، فخرجنا من ذلك بما لا يحزن عدواً ولا يسر صديقا.

وليس يظهر نقص المسلمين وعجزهم في هذا المجال وحده، ولكنه يظهر في مجالات عديدة اخرى عند الفحص.

لقد سألني صديق من الاصدقاء منذ أيام عن قصص اسلامية توجيهية يدفعها الى ابنائه، يتعلمون منها وهم يستمتعون، وتربطهم بدينهم وتاريخهم ربطاً عاطفياً مع الربط العقلي، وتجذبهم الى مطالعتها فيقرأونها بالرغبة الذاتية لا بالاكراه..

فعددت لهذا الصديق ما أعرفه من هذه القصص فاذا هو شيء قليل يفرغ منه قارئه بزمن قصير، فقال لي الصديق:

- الا يوجد غير هذه الكتب؟! لقد كانت ذكرت لي فطلبتها، وفرغ بعض أولادي من قراءتها، ولا اجد ما اقدمه اليهم من القصص الاسلامية الآن، في الوقت الذي يجدون امامهم من القصص الاجنبية ما لا يكاد ينتهي.

ولم أستطع مع الاسف ان اقدم للصديق السائل ما ينفعه في هذا المضمار.

وهذا كله في جانب صغير من الجوانب الفكرية والثقافية والادبية، فكيف في بقية الجوانب؟! ثم كيف في مجالات الحياة الاخرى، مما لا أريد الآن ان اعدد وان افند.

الحق أن نقصنا نحن المسلمين في هذا العصر نقص كبير، وقصورنا قصور كبير ايضا.

ولقد تعودنا ان نبرر نقصنا وقصورنا باستمرار، بإلقاء التبعة واللوم على الظروف، وعلى الحكام، وعلى الاستعمار والتبشير.. ولا شك ان كثيرا من التبعة واللوم يقع على الحكام المعادين للاسلام، وعلى الاستعمار والتبشير، ولكن لا شك أيضاً بأن كثيراً من التبعة واللوم يقع علينا نحن المسلمين.

ان هنالك كثيرا من الحاجات الحيوية، والامور الضرورية الاساسية للاسلام والمسلمين في هذا العصر، مما نستطيع اتخاذ الاسباب لتلبيته والنهوض به، ولا يحول بيننا وبينه - لو أردنا - حائل من طغيان حاكم، أو عدوان ظالم، أو مقاومة عدو.. ولكننا مع ذلك لا نفعله على حيويته وضرورته، لحوائل من انفسنا التي استعبدتها الدنيا، وان لم نعترف بذلك، ولأ نتبعث في الغالب بجد واجتهاد لما لا يوصلنا لمكسب مادي، أو هدف دنيوي قريب، ونلتمس لانفسنا شتى المعاذير لتفريطنا بحق من حقوق الله عز وجل، ولكن هذه المعاذير كلها تزول أن صادف في الأمر المطلوب هوى النفس او منفعة عاجلة من منافع الدنيا.

أن الشاب من الشباب المسلمين الراغبين في اتمام دراستهم العالية، عنده الاستعداد كل الاستعداد، لقضاء سنوات من الدراسة والبحث والكتابة، لتحضير رسالة دكتوراه ينال بها اللقب والمنصب، ولكنه - إلاّ من ندر - لا يكلف نفسه في سبيل الله مثل هذه الدراسة والبحث والكتابة، في موضوع يفتقر اليه المسلمون، وينبني عليه وعلى امثاله اخطر النتائج.

واذكر مرة انني كنت اتحدث في موضوع من الموضوعات الاساسية التي كانت ومازالت تمس الحاجة الى الكتابة فيها، مع عالم مسلم من المؤهلين باختصاصهم وامكاناتهم لدراسة هذا الموضوع، والكتابة فيه بما يفيد المسلمين ويخدمهم خدمة جلى، وكان هذا العالم من رأيي في اهمية الموضوع وضرورته القصوى.

وقلت له:

- إذا كان رأيك كذلك يا فلان فلماذا لا تتجرد لدراسته والكتابة فيه بما يرضي الله عز وجل، ويحقق هذه الخدمة الكبرى للاسلام والمسلمين، وهو لا يحول بينك وبين عملك الوظيفي، وقد وسع الله عليك فلا تحتاج الى فائض وقتك في الكسب؟

فاعتذر هذا العالم في ذلك الحين باعذار ما ظننت معها انه يمكن أن يجد وقتاً لهذا العمل بحال من الاحوال.. ولكن ما كان اشد دهشتي عندما رأيته بعد وقت يسير يجد وقتاً أفسح لعمل آخر لا يعود على الاسلام والمسلمين بأي خير من قريب أو بعيد، ولكن يعود عليه بكسب مادي كبير.

***

واعود الى اصل الحديث قبل ان يتشعب بنا أكثر، فالحديث - كما يقولون - ذو شجون.

اصل الحديث يصل بنا الى قصورنا وعجزنا - الذي يمكننا ويجب علينا أن نتخلص منه - والى ضرورة عدم التهرب من مسؤوليتنا، أو القاء التبعة واللوم على غيرنا، فيما تقع علينا التبعة فيه، أو فيما نشارك في حمل تبعته على الاقل.

ان الصدق في مواجهة انفسنا، ومواجهة واقعنا، والاعتراف الجريء بمسؤوليتنا، شرط في كل تغيير حقيقي لما نحن عليه..

وأنا أظن انه لو سقط في بلادنا كل حكم محارب للاسلام، وزالت من أمامنا كل عقبة خارجية تحول بيننا وبين العمل، لما امكننا - ونحن على هذه الحال - ان نصنع لامتنا وبلادنا وسائر البشر ما يوجب علينا الاسلام ان نصنع.. فالمشكلة اذن لا تكمن في ظروفنا الخارجية المحيطة بنا، بمقدار ما تكمن فينا، بل ان ظروفنا الخارجية لا يمكن ان تتغير إلا اذا تغيرنا نحن، وملكنا اسباب التغيير لما حولنا.

وليكن معلوماً تمام العلم: اننا لن نكون قادرين على تبليغ رسالة الاسلام في عالمنا وعصرنا كما ينبغي، ولن نكون قادرين على ان نحكم مجتمعنا ومستقبلنا بالاسلام، إلا بعناصر متفوقة الى ابعد حدود التفوق في مختلف الصفات، والاختصاصات، والميادين.

يجب ان تنشأ فينا وتنمو بيننا عناصر عالية المستوى في كل مجال من المجالات، ليكون للاسلام مكانه القيادي المؤثر في عالمنا.. والا بقينا دون مستوى مهمتنا، ودون مستوى التأثير في عالمنا ومجتمعنا، وفي حاضرنا ومستقبلنا.. واضطررنا الى مزيد من الهامشية والعزلة والخضوع والضياع.

وهذا الهدف الكبير الذي نرسمه، والمطلب الجليل الذي نطلبه، لا يمكن ان نصل اليه لو تجاهلناه، وتجاهلنا قصورنا الرهيب عنه، كما لا يمكن ان نبلغه بالاماني، وبأحلام اليقظة، أن اعترفنا به، وتطلعنا اليه.

لا بد من جهود خارقة تبذلها الطلائع الاسلامية في كل مكان وكل مجال، لتتجاوز واقعها الحالي، ولتصل الى مستوى اسلامها الحق، ومستوى مهمتها التاريخية العظيمة، ومستوى عالمها وعصرها الذي تعيش فيه، وليتحول المسلمون بها من التبعية الى القيادة الحقيقية لمجتمعهم وللعالم.

وهذه الجهود الخارقة الدائبة الهائلة الخالصة، لا تكون إلا بإيمان صادق يصغّر عند اصحابها الدنيا وما فيها من المكاسب والمغريات، ويهون عليهم المشقات والتضحيات، ويحفزهم دوماً الى استفراغ غاية الجهد في طاعة الله ومرضاته عز وجل.

وما ينطق عن الهوى

عن انس، رضي الله عنه قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئاً، وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٦,٠٣	١٢,٢١	٣,٤٦	٦,٤١	٨,٤١
المدينة المنورة	٤,٣٨	٦,٠١	١٢,٢٢	٣,٥١	٦,٤٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٣,٤٦	٥,٠١	١١,٤١	٣,١٧	٦,٠٩	٧,٢٨
الرياض	٤,١٠	٥,٣٣	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٦	٨,١٦
القاهرة	٤,٠٠	٥,٣٠	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٤٢
الخرطوم	٤,١٦	٥,٤٦	١١,٥١	٣,٠٦	٦,٠٨	٧,١٥
الرباط	٣,٢٥	٦,٥٦	١٢,٣٣	٤,٠٦	٧,٠٢	٨,٣١
تونس	٤,١٥	٥,٤٧	١٢,٢٦	٤,٠٠	٦,٥٥	٨,٢٥
الكويت	٤,٠١	٥,٢٤	١١,٤٨	٣,٢٣	٦,١٣	٧,٣٤
ابوظبي	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٢٩	٣,٥٩	٦,٤٧	٨,١٧
المنامة	٣,٥٠	٥,١٧	١١,٣٦	٣,١٠	٦,٠١	٧,٣١
الدوحة	٣,٤٣	٥,١٣	١١,٣٩	٣,٠٨	٥,٥٩	٧,٢٩
مسقط	٤,٢٦	٥,٤٦	١٢,١٣	٣,٥٤	٦,٣٢	٧,٥٧
صنعاء	٤,٣٤	٥,٤٤	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٣٦	٧,٣٦
عمان	٣,٤٤	٥,٠٦	١١,٣٦	٣,١٢	٦,٠٧	٧,٢٩
بغداد	٤,٠٤	٥,٣٤	١٢,١٠	٤,٠٥	٦,٣٥	٧,٥٥
اسطنبول	٥,٤٧	٧,٢٥	٢,٠٦	٥,٤٩	٨,٤٤	١٠,١٦
نيقوسيا	٣,٤٦	٥,١٤	١١,٤٨	٣,٣٧	٦,٢٠	٧,٤٢
اثينا	٥,١٧	٦,٥٠	١,٣٧	٥,٠٨	٨,٠٢	٩,٢٨
لندن	٤,٠٧	٦,٠٦	١,٠٢	٤,٤٨	٧,٥٧	٩,٥٢
باريس	٥,١٦	٧,٠٠	١,٥٢	٥,٣٨	٨,٤٢	١٠,٢٠
روما	٤,٥٠	٦,٣٠	١,١٢	٤,٥٥	٧,٥٢	٩,٢٤
بروكسل	٥,٠٥	٦,٤٨	١,٤٤	٥,٣١	٨,٣٨	١٠,١٤
مدريد	٦,٠٠	٧,٣٦	٢,١٦	٥,٥٩	٨,٥٤	١٠,٢٥
جنيف	٥,٠٣	٦,٤٩	١,٣٧	٥,٢٢	٨,٣٣	١٠,٠٢
فيينا	٤,٢٠	٦,٠٥	١٢,٥٦	٤,٤٢	٧,٤٥	٩,٢٣
برلين	٤,٢٧	٦,٠٩	١,٠٨	٤,٥٥	٨,٠٥	٩,٤٠
فرانكفورت	٤,٤٩	٦,٣٢	١,٢٧	٥,١٣	٨,١٩	٩,٥٦
ميونخ	٤,٤٠	٦,٢٤	١,١٥	٥,٠١	٨,٠٤	٩,٤٢
ستوكهولم	٣,٥٧	٥,٣٤	١٢,٤٩	٤,٣٧	٨,٠٣	٩,٣٣
كوبنهاجن	٤,٣٦	٦,٠٥	١,١١	٤,٥٩	٨,١٥	٩,٤٨
لوس انجليس	٤,٥٥	٦,٢٢	١٢,٥٤	٤,٣٣	٧,٢٥	٨,٤٧
امستردام	٥,٠١	٦,٤٣	١,٤٢	٥,٢٩	٨,٣٩	١٠,١٤
زيوريخ	٤,٥٣	٦,٣٧	١,٢٧	٥,١٣	٨,١٥	٩,٥٣
نيويورك	٤,٤٠	٦,١٧	١٢,٥٧	٤,٤٠	٧,٣٦	٩,٠٧
واشنطن	٤,٥٨	٦,٣٢	١,١٠	٤,٥٢	٧,٤٦	٩,١٤
شيكاجو	٤,٣١	٦,١٠	١٢,٥٢	٤,٣٥	٧,٣٢	٩,٠٥
هيوستن	٥,٣٢	٦,٥٤	١,٣٣	٤,٥٧	٧,٤٩	٩,٠٧
مونتريال	٣,٣٤	٥,٢٠	١٢,٠٧	٣,٥٢	٦,٥٢	٨,٣٦

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم.

اخراج زكاة الفطر الى المهاجرين والمجاهدين في خارج البلد جائز

فتوى من الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين*

زكاة الفطر من رمضان فريضة ثابتة بالسنة النبوية وقد استدل عليها بقوله تعالى (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وبينت السنة مقدارها وانها من الطعام المعتاد ولما كان اغلب القوت في المدينة من البر والشعير والتمر والزبيب والاقط اقتصر في الحديث على هذه الخمسة ولكن اجازوا دفعها من غيرها اذا كان هو القوت المعتاد كالأرز، فأما دفع القيمة فان لا يجوز لما فيه من مخالفة النص ولأن القصد اعطاء الفقراء ما يقتاتون به واغناؤهم عن التسول ذلك اليوم وكفايتهم مؤنة الشراء والنقل ولأن القصد اظهارها واعلانها ففي القيمة اخفاء لها فتكون كسائر التبرعات فلا يكون لها معنى مخصوص فأما نقلها فلا يجوز الا لشدة الحاجة وقلة الفقراء في البلد وحيث ان اغلب الذين يأخذونها في هذا البلد يبيعونها بنصف القيمة ليحصلوا لمسلمي الدراهم أو لا يحتاجونها في رمضان ولا بعده بأشهر فان نقلها الى اللاجئين وأولاد المجاهدين جائز لشدة حاجتهم وضرورتهم ولكن بشرط ان يأخذها رجل امين موثوق او ترسل الى احد الامناء الذي يتأكد ان يشتري بها قبل العيد بيومين او نحوها ويفرقها طعاماً على اولئك الضعفاء والمساكين والايتام ويكون التفريق قبل العيد أو يومين والافضل ليلة العيد ونحوها فهذا رأي والله الموفق، قال ذلك وكتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين عضو الافتاء وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

* عضو الافتاء بالرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية





الدكتور توفيق القصير:

نمو الصحوة الاسلامية اكبر من القدرات التوجيهية لعلماء الامة ومفكريها

الرياض - لندن - «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

الدكتور توفيق بن احمد القصير الامين العام السابق للندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض استاذ مشارك في برنامج الدراسات العليا في الهندسة النووية بكلية الهندسة في جامعة الملك سعود، وهو ايضا المدير العام لمكتب الآفاق المتحدة للدراسات والاستشارات العلمية والتقنية وعضو في عدد من الهيئات. للدكتور توفيق القصير بحوث علمية كثيرة في مجال الهندسة النووية ومساهمات مختلفة في الحياة العلمية والفكرية والثقافية في المملكة العربية السعودية، وقد وجهنا له عددا من الاسئلة بشأن رمضان في حياته فكانت هذه اجاباته.

● ما خصوصية رمضان بالنسبة لك؟

- انا اجد ان شهر الصوم هو فترة صفاء تساعد على التأمل والكتابة والتأليف. وجزء كبير مما نشرته كتبته في رمضان.

● ما ابرز الاحداث التي تستوقفك في الفترة من رمضان الماضي الى رمضان هذا العام؟

- على المستوى الاسلامي، يمثل الانسحاب الروسي من افغانستان انتصارا معنويا ونفسيا قبل ان يكون انتصارا عسكريا، اذ بعد توالي سلسلة من الهزائم، كان المسلمون يتطلعون الى تحقيق اي نصر على اعدائهم الحضاريين، ونأمل ان شاء الله تحرر بقية اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي الذين يزيد عددهم على ٨٠ مليون نسمة ويتركزون في اربع جمهوريات مهمة جدا في الاتحاد السوفياتي. الامر الآخر هو التفاعل الايجابي الذي يحصل في الارض المحتلة نتيجة لاستمرار الكفاح الذي يقوده شباب يمثلون امل المستقبل للامة الاسلامية.

ان جهاد الاحجار في الارض المحتلة جهاد نفخر به كثيرا في ضوء صموده امام بطش الصهاينة.

● وهل يزعجك تأخر فتح كابل؟

- انا لست منزعجا تماما من تأخر وصول المجاهدين الى الحكم في الوقت الحاضر. ففصائل المجاهدين تحتاج الى الكثير من التلاحم والتنسيق والتفاهم لقيادة اجهزة الدولة المختلفة التي سيقيمونها على ارضهم المحررة ان شاء الله. لذلك فان تأخر سنة نسبة لعشر سنوات من جهادهم المتواصل لا يمثل مصدر قلق كبير ونسبة ايضا لما نرجوه منهم، من تقديم نموذج اسلامي متميز للدولة الاسلامية التي يتطلع اليها الجميع ويرجون الا تكون مؤسسة مضطربة تحمل في طياتها عناصر وعوامل النزاع والتفكك الذي قد يعطي صورة كالحة لحكم المسلمين.

● من خلال نشاطاتك في المنظمات الاسلامية، ما تقويمكم لحاضر الصحوة الاسلامية؟

- اعتقد ان الصحوة الاسلامية تخطو خطوات ايجابية واسعة باتجاه الادراك النوعي لحاجة الامة الى الاسلام كنظام وعقيدة وثقافة، ولكن الاقبال الجماهيري الكمي والنوعي على الصحوة الاسلامية يتقدم بصورة متسارعة تفوق مستوى قدرات الامة التوجيهية من حيث عدد ونوعيات العلماء والقيادات الفكرية الاسلامية. ويقتضي هذا بدون شك جهدا اكبر من الفكر والنظر والتخطيط لتوظيف الشباب المسلم في ما ينفع الامة ويصلح حالها.

● بم تنصح الاسلاميين الذين اتيحت لهم فرص التحرك العلني القانوني في بلادهم؟

- انا انصح بالتفاعل الايجابي والرشيد بين كتل الشباب في الصحوة الاسلامية وللمؤسسات القائمة، بحيث يؤدي هذا التقارب الى تطور تدريجي متوازن في قناعات الامة وقواعدها ومؤسساتها الحاكمة، نحو الوصول الى المؤسسات الاسلامية الكثيرة المؤمنة بالاسلام عقيدة وسياسة.

● سوف تشارك في ندوة قضايا المستقبل الاسلامي في الجزائر بعد العيد بورقة عمل عن الامة وتحدي التكنولوجيا.. هل تعتقد اننا قادرون على كسب هذا التحدي؟

- انا اعتقد ان للامة الاسلامية مستقبلا جيدا في اللحاق بركب التقدم التقني وتحقيق مستوى معقول باستيعاب التقنية وتطويرها وتأصيلها بالدرجة الكافية لحفاظ الامة على شخصيتها وكرامتها واستقلالها في وسط الصراع المتنامي بين الكتل الاقتصادية والسياسية المتزايدة في العالم كما ونوعا. ولكن للوصول الى هذا الأمر، تحتاج الامة كافراد وقيادات ومؤسسات الى الكثير من اعادة النظر في الاهداف والوسائل والبرامج الكفيلة بتحقيق طموحاتنا ومشاريعنا.

● يرى البعض ان النخب الفكرية الاسلامية لا تؤدي واجبها كاملا في المشاركة في توجيه الحياة الثقافية للمجتمع.. ما رأيك؟

- هناك سلبية مستشرية ومنتشرة بين افراد الامة ومفكريها وذلك بسبب التجاهل والتهميش الحاصلين لهذه القدرات في العالم الاسلامي وعدم اعتبارها واعطائها ابسط حقوقها والتي من ابدأها التشاور معها بصورة من الصور في الامور التي تهمها وتؤثر على مستقبل الامة.

ففي النهاية، مستقبل الأمة أمر يهم الجميع ولا يقتصر على القيادات او الحكومات. هذه من الامور التي وجدت من تجاربي المتواضعة انها سبب من اسباب الانكماش والسلبية عند كثير من الطاقات الفكرية والعلمية في العالم الاسلامي عن ان تباشر دورها ومسؤولياتها.

● ما اهم كتاب قرأته العام الماضي؟

- اهم كتاب اطلعت عليه هو كتاب البريسترويكا لجورباتشوف لما يحمل في طياته من مصارحة وقسوة في النقد الذاتي.

● ومن ترشح شخصية للعام؟

- الدكتور المهدي بن عبود في المغرب لما له من جهد مشكور في تنمية الفكر الاسلامي.

«هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم»



غزوة بدر (٣)

بقلم الدكتور: محمد عبده يماني

(الحلقة التاسعة عشرة)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»، «وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».

من دروس المعركة

ومضت الآيات تلقي اعظم العبر والدروس وتستعرض خروج النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه الى بدر، وما جرى قبل المعركة وخلالها وما بعدها، حتى اذا استوعب المسلمون تلك الدروس والعبر، وتلقوا وحي الله بآذان مرهفة، وقلوب خاشعة، فازدادت نفوسهم ايمانا، وقلوبهم من الله حياء وشكرا، وأحاطت آيات الله بكل صغيرة وكبيرة من احداث المعركة، لتكون دروسا وعبرا للمسلمين الى يوم القيامة، بعد هذا كله جاء جواب (يسألونك عن الانفال...) بقوله تعالى: (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) الانفال ٤١.

وهكذا كانت بدر اول معركة بين الاسلام واهله، وبين الكفر واهله، وظلت بدر بدروسها وعبرها انكر معركة في تاريخ الاسلام، وكلمة الفصل لله الى عباده والى الناس جميعا، ان النصر من عند الله يناله المتقون الذين ينصرون الله ورسوله (الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) النساء ٧٤، (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) لا يعولون في تحقيق النصر على عدد ولا سلاح، (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)، ولا يغفلون الاعداد والاستعداد بقوة السلاح: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) الانفال ٦٠.

وهم يقاتلون اعلاء لكلمة الله، وابتغاء مرضاته، دون أي غرض آخر، لذلك كان شعار المسلمين في بدر: احد احد، بينما كان هم قريش أن ترد بدرا فتنحر الجزر وتشرب الخمر وتعزف عليها القيان حتى تسمع بها العرب فلا يزالون يهابونها، ولذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه حريصا على قتل ابنه عبد الرحمن الذي كان في صفوف المشركين يومذاك، لو ظفر به، ولذلك قال عمر بن الخطاب لسعيد بن العاص - وكان ابوه قد قتل مشركا.. (اراك تظن اني قتلت اباك، اني لو قتلته لم اعتذر اليك من قتله، ولكني قتلت خالي العاص بن هشام ابن المغيرة، فأما ابوك فاني مررت به وهو يبحث بحث الثور فحدت عنه وقصد له ابن عمه علي فقتله).

قلوب موصوله بالله

لم يقاتلوا دفاعا عن ارض، ولا حمية لقبيلة، ولا حفاظا على ملك، ولا حرصا على غنيمة، ولا طلبا لحكومة، ولا ابقاء على زعامة، بل كان قتالهم خالصا لله وفي سبيل الله: (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) النساء ٧٦.

ولم يقاتلوا معتمدين على انفسهم واسلحتهم، بل كانت قلوبهم موصولة بالله تستنصره وتستغيثه، الرسول في عريشه يناشد ربه النصر، والمقاتلون معه يفعلون فعله: (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) الانفال ٩.

ولم يقاتلوا فوضى بلا نظام، ولا ارتجالا بلا تخطيط رغم المفاجأة بالحرب ونجاة القافلة السهلة غير ذات الشوكة، بل كانت المشاورة: اشيروا علي ايها الناس..؟ وكان تغيير المكان الذي ستدور فيه المعركة، ومنع المشركين من الماء، بعد ان غورت الآبار وبني الحوض خلف المسلمين، وانتظار الاذن بالقتال بعد ان رصت الصفوف وعبئت بالحماس القلوب..

ولم يقاتلوا مرغمين بأمر عسكري لا رأي لهم فيه، بل قاتلوا عن رضى واقتناع «فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك»..

وثقة كاملة بالقيادة الموصولة بالله، وان الله قد وعدهم احدى الطائفتين انها لهم، وانه ناصرهم بنصر من عنده: (وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) الانفال ١٠.

وانتهت المعركة بالنصر المؤزر للمسلمين، والهزيمة المنكرة للمشركين الذين قتل كثير من زعمائهم وسادتهم، وجمعت جثثهم فألقيت في القليب، ووقف النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبهم، فقال: (يا أهل القليب، يا عتبة ويا شيبة ويا أمية ويا أبا جهل.. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا، فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا) فقال المسلمون: يا رسول الله أتنادي قوما قد اجيفوا (١) قال: (ما أنتم بأسمع لما اقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني)، وفي هذا تعليم وكشف عن حالة الميت عند نزول القبر، وما يتعرض له من السؤال، ورؤية مقعده من الجنة أو مقعده من النار كما ورد في الحديث.

ثم قال مخاطبا اهل القليب، مشيدا بفضل الانصار، مثنيا عليهم بما هم له اهل، من سبقهم للاسلام، ونصرهم لله ورسوله: (بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم، كذبتموني وصدقني الناس، واخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس)، وقد اراد بـ (الناس) الانصار رضي الله عنهم.

واما الاسرى فقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم معهم شأن يدعو الى العجب والاعجاب: وزعهم بين اصحابه وقال: (استوصوا بالاسرى خيرا).

وكان ابو عزيز في الاسرى بيد رجل من الانصار اسره، فرآه اخوه مصعب فقال لآمره، شد يديك به، فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك، يقول ابو عزيز: فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز، واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: حتى كنت استحي من حسن صنيعهم.

وهذا ما لم تر الدنيا له مثيلا في تاريخها كله من معاملة الاسرى بالرأفة والرحمة، قال تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)، فأين منها اليوم معاملات الاسرى في عصر الامم المتحدة، ولجنة حقوق الانسان، وما لها من كلام معسول لم ير طريقه الى التطبيق في يوم من الايام خلال خمس واربعين سنة من عمر الامم المتحدة.

ثم لا يستحيون ويصرون على وصف الاسلام والمسلمين بالرجعية والهمجية، ويصدقهم المهزومون وضعفاء النفوس وفئة من المرجفين والمنافقين المدسوسين على الاسلام.

وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم من بعض الاسرى الذين يقرأون ان يعلم كل واحد منهم عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة ليطلق سراحهم.

وفي هذا تعليم للامة وبيان لاهمية تعليم أبنائها وما له من اثر في مستقبلها ورقيها، ودعوة للقضاء على الامية التي بدأت تسير الى نهايتها منذ ان نزلت على النبي الامي صلى الله عليه وسلم الآيات الاولى من سورة العلق: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فتأمل كيف كانت بداية القضاء على الامية على يد النبي الامي صلوات الله وسلامه عليه.

---

(١) اصبحوا جثثا هامدة.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: ابراهيم درويش

وصايا الشهداء في أرض الرباط

في عرس المجد الفلسطيني

تنطلق النداءات اليومية لتعلن ان السماء قد استقبلت شهيداً من شهداء الثورة والجهاد وتتحول الشوارع والمحلات الى لافتات تؤبن الشهيد وتنقل التحية لروحه وتردد جبال فلسطين وسهولها زغرودة الفرح الجميلة من فم الأم التي ودعت شهيدها... تخضر الارض ويزهر النوار والحنون ويبدأ العرس.

الجوقة تردد الهتاف المحبب الى النفوس، والنسوة يرفعن رايات العزة والكرامة، والشهيد الملفوف بالعلم الفلسطيني، تلك التقليد الذي كرسته الثورة الكبرى في فلسطين سنة ١٩٣٦ وما قبلها... ويختال الشباب في عرس الشهيد الحبيب بالكوفية، الرمز الآخر لثورات البدء والاعادة والكينونة الفلسطينية...

(لا تبكوا على الشهيد، عند الله مولود جديد)

لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله.. بالروح بالدم نفديك يا شهيد.

هو العرس اليومي، والموكب الدائم في لحظة الفحل الفلسطيني، شهداء بيتبعون شهداء.

مهر العروسة الأرض التي هتفوا لها وغنوا.. وكتبوا اجمل الكلمات..

في رمضان الفلسطيني تقلب صفحات من ذكريات الثورة الباسلة ونقرأ في سفر الشهداء وهم ينعون انفسهم، فلا نملك إلا البكاء والقسم المقدس على مواصلة الجهاد حتى تعود الأرض الى اهلها...

هي ذكريات تفرض نفسها كحديث أو كلحن دائب ودائم نردده ونحكيه في ليالينا ومسيرة أيامنا.

نقرأ أولا وصية شهداء ثورة البراق تلك الثورة التي اعدم فيها ثلاثة من خيرة شباب فلسطين فؤاد حجازي، محمد جمجوم، عطا الزير.

كتب فؤاد حجازي في وصيته قائلا..

(ان يوم اعدامي يجب ان يكون يوم سرور وابتهاج وكذلك يجب اقامة الفرح والسرور، يوم (١٧ حزيران) من كل سنة، ان هذا اليوم يجب ان يكون تاريخيا تلقى فيه الخطب والاناشيد على ذكرى دمائنا المراقة في سبيل فلسطين والقضية الفلسطينية).أما فرحان السعدي الشهيد الصائم، فقد كتب يوصي ولده عبد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدنا عبد الله، أوصيتك باحترام امك، وديرٍ بالك على أشغالك، ويجب ان يكون قبري قرب النبي يوشع، واسباب وفاتي معلومة للجميع، يا ولدنا عبد الله ارض على اخواتك من بعدي وخليهم يسامحونا).وهذا الشهيد محمد احمد حسين من كفر مندا والذي أعدم سنة ١٩٣٨، يكتب الى والده قائلا:

لحضرة والدنا العزيز:

بعد تقبيل أياديكم، والسؤال عن شريف خاطركم، اعرفكم يا والدنا ان سألتم عنا فاننا سننتقل الى رحمة الله تعالى يوم ١٩٣٨/٧/٢٦، الساعة الثامنة صباحا لان القائد العام وافق على اعدامي بالتاريخ المذكور ولان مدير سجن عكا بلغنا ذلك، فالرجاء يا والدنا ان تحضروا انتم وجمع المحبين من أهل بلدنا لأجل رؤياكم لاننا مشتاقون لكم.. عند وصول تحريرنا هذا قبل تنفيذ الحكم يا والدنا ارجوكم ان تقول للشيخ حسن (الإمام) أن يقول الى أهل البلد رجالاً ونساءً ان يسامحونا عما عملنا في دار الدنيا، ويا والدنا ارجوكم انه عندما تستلموا جثتي ان لا تبكوا أبداً بل يجب ان تهللوا وتكبروا وتصبروا فان الله مع الصابرين لقوله تعالى، (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) صدق الله العظيم.

اما الشهيد محمد رجا، فقد آثر أن يكتب مع وصيته قصيدة شعرية تزري بكل ما قيل وكتب في ثورتنا المباركة، ذلك بأنها كتبت بأنفاس شهيد على حد تعبير الاستاذ اكرم زعيتر.

يقول فيها:

وداعاً يا عرب انا رايح الاقي الاجداد
اهل المروءة والنخوة والامجاد
وداعاً يا فلسطين وداعاً يا بلادي
تاجها الاقصى والصخرة والميلاد
وداعاً ويا مرحبا بالموت ولقاء الله.

آية نماذج هذه التي هتفت لحظة الشهادة للوطن والارض والاقصى والتراب المقدس نحن نقبل الموت بالشكر في سبيل الوطن. نحن للوطن خلقنا وفي سبيله نموت. ان نساءنا سيزغردن عند سماع النبأ (الشهادة)، مفتخرات بأنهن لنجبن من يموت ليحيا الوطن.

هو الحداء الدائم والنشيد الأبدي والموكب الحافل بالشهادة والشهداء.

انهم يكتبون بالدم القاني تاريخنا ومجدنا ويرسمون للوطن خارطة الفداء.

الشرق الاوسط تتابع فصول مأساة المسلمين في كوسوفو:

العنصريون الصرب يسممون مياه الشرب ورئيسهم يدعو لطرد المسلمين من بلادهم وتوطينهم في الأمم المتحدة..!

جنيف - بريشتينا: «الشرق الأوسط» من محمد حسن زروق

بعد مرور شهرين على احداث العنف في اقليم كوسوفو الذي تقطنه الاغلبية الألبانية المسلمة، في يوغسلافيا، لا يزال الوضع الامني متوتراً، ففي ظل انعدام المساواة بين المسلمين الالبان والوافدين من الصرب، وتحت قانون حالة الطوارئ، المفروض منذ عامين، وفي مناخ عنصري يستبعد اجراء أية اصلاحات سياسية تحفظ حقوق الاغلبية، يصبح الغليان وعدم الاستقرار في الاقليم هما الثابتين الوحيدين.

وبالرغم من غروب شمس الشيوعية في كل شرق أوروبا، إلا ان الصرب في يوغسلافيا، مازالوا على رهانهم القديم عليها باعتبارها اسمنت تماسك النظام اليوغسلافي، في حين تتأكد فيه بنية الدولة ذاتها، وتقوى فيه العواطف القومية عند الكروات والبوسان، والسلوفان، ولا يتمسك بوحدة يوغسلافيا، إلا الصرب، اصحاب المنفعة الحقيقية في ذلك.

ويبدو أن زعيم الصرب المتطرف سلوبودان ميكلوفيتش، قد اطمأن الى نجاح سياسته الرامية الى تشريد الالبان المسلمين من مدنهم وقراهم، فمنذ فبراير (شباط) المنصرم، شهر العنف في كوسوفو، تم اعدام واغتيال ٣٠ من مواطني الاقليم، وهي نسبة عالية جداً، والجناة معظمهم رجال شرطة، بينما تلكأت السلطات المحلية في التحقيق. بل ان ميكلوفيتش ذاته علق على الامر بأنه «عملية ثأر من قتلة البان». ومضت السلطات الصربية أكثر من ذلك في قمع الالبان، بان فرضت حظر التجول ابتداء من الساعة التاسعة مساء وحتى السادسة، ويتعسف الجنود في تنفيذ الأمر، لقد ذكر لكاتب هذه التقرير، زميل صحافي نرويجي، ان رجلا من بريشتينا تعطلت دورة المياه في منزله، بعد الساعة التاسعة، فاضطر الى الخروج الى منزل جاره، واثناء السير، بين باب وباب قبض عليه رجال الشرطة، واخذوه الى المخفر، بتهمة مخالفة قانون الطوارئ، ثم حوكم بالسجن لمدة ستين يوماً لا يزال يقضيها في السجن المركزي منذ السابع من مارس (آذار) المنصرم.

مسلسل الاضطهاد:

لقد اعتقل ثلاثة اطفال، حوالي الساعة التاسعة يوم ٢٨ مارس (آذار) الماضي، لتأخرهم في العودة الى منازلهم، لحظة حلول ساعة حظر التجول وعلى اثر ذلك احتج الدكتور زكريا كانا، احد مؤسسي لجنة حقوق الانسان في كوسوفو: «.. لا اتوقع اي انفراج للاحوال في كوسوفو، ما دمنا نحكم على الطريقة الستالينية»، ولم يكن الدكتور زكريا بأرفع قدراً لدى السلطات الصربية، من الاطفال الذين







سلوبودان ميكلوفيتش: من يرد ارهاب هذا العنصري الحاقد عن المسلمين؟

استنكر اعتقالهم، فقد داهمته في منزل في إحدى الامسيات دزينة من الغوغاء الصرب وانهالوا عليه ضرباً.

وخلال اضطرابات فبراير (شباط)، تم اعتقال حوالي ٢٠٠٠، ومازالوا في السجن دون توجيه أية تهمة، لقد وعد سلوبودان ميكلوفيتش مواطنيه الصرب، في لقاء جماهيري في العاصمة الاتحادية بلغراد: «ان المشكلة الألبانية ستحل نهائياً قبل عام ٢٠٠٠». ثم استطرد قائلاً «ألبانيا موجودة ومجاورة لكوسوفو، ومن لا يريد ان يلتزم بقوانين صربية، عليه ان يعبر الحدود». ومثل هذا التصريح العنصري يدخل تحت قائمة الايماءات المجرمة (بتحريك الجيم وتشديد الراء) في قانون العقوبات اليوغسلافي، إذ هو تحريض بيّن على الفتنة العنصرية، إلا ان السلطات المركزية تسكت عن التذكير بخطر تجاهل نصوص القانون الصريحة خشية ان ينالها ارهاب الصرب.

ويطالب المسلمون الالبان، بمطالب مشروعة، ليس فيها نكران لحقوق احد، ومن ذلك، منحهم الحق في تأسيس جمهورية مستقلة من صربيا في اطار الفيدرالية اليوغسلافية وفي حدود ما يسمح به الدستور اليوغسلافي، الذي لا يمنع تأسيس جمهوريات جديدة. اذا كان ذلك مطلبا لاحدى القوميات. وبما أن كل قوميات يوغسلافيا، شكلت لنفسها جمهوريات اتحادية، فلماذا لا يستفيد الالبان من هذا الحق؟

ومن المطالب العادلة والمشروعة، رفع حالة الطوارئ، والغاء احكام الاعدام الصادرة بحق عدد من الحركيين الالبان، ونزع السلاح من الميليشيات الحزبية الصربية، التي روعت المواطنين البسطاء، بجراتها في تنفيذ الاغتيالات. وهناك اكثر من دليل، على ان هذه المطالب تحظى بتأييد كافة المسلمين الالبان، اذ لما رأى فرع رابطة الشيوعيين اليوغسلاف في بريشتينا قوة خيار الاستقلال عن صربيا، انحاز له، في مؤتمر طارئ لبحث هذه المسألة. الا ان رد فعل ميكلوفيتش كان قوياً، اذ فصل عظيم فلاسي من منصب السكرتير العام وطرد معه معظم اعضاء اللجنة المركزية، ولايزال السيد فلاسي رهن الاعتقال وتجري محاكمته هذه الأيام. وحتى القيادة البديلة التي عينها ميكلوفيتش لا تزال متحفظة في اتخاذ أي قرار ضد الشعور القومي.

إرهاب الدولة:

ووضعت السلطات الصربية خطة لتوطين مليون من الصرب، من فترة لا تزيد عن عامين. وحسب الخطة فكل عاطل عن العمل في جمهوريتي صربيا ومونت نجرو (الجبل الأسود) يجلب الى كوسوفو، وتلزم السلطات المحلية بتوفير وظيفة له. ومعروف ان الانظمة الفيدرالية، تمنح الحق للسلطات المحلية في التحكم باقتصادياتها، وسوق العمل فيها، سيان في ذلك الجمهوريات أو الاقاليم الاتحادية، كما هو الحال في كوسوفو، بيد ان الحكام الصرب أرادوا ابقاء كوسوفو في حالة توتر مستمر، فضلا عن ان عملية الاستيطان هذه خاسرة بمنطق الحساب البسيط، حيث ان الاقليم هو اكثر بقاع يوغسلافيا فقراً وتخلفاً، اذ تبلغ نسبة العطالة فيه حوالي ٣٠٪ من القوى المؤهلة للعمل، وهي نسبة عالية. ومن جهة اخرى تم تسهيل الاجراءات لمغادرة الالبان مناطقهم الى جمهوريات اخرى، أو حتى خارج يوغسلافيا. ولعل السبب الرئيسي الذي يجعل الصرب يتمسكون بحكم كوسوفو، هو الرغبة في استغلال ثروات الاقليم، وارضه البكر، والنفاذ من ثغرات الامية والتخلف وسط مواطنيه، الى قلب السلطة فيه. السيد أدم بايري، وهو محام معروف ذكر انه لا يتفاءل بالمستقبل في كوسوفو في ظل غياب مناخ الحرية والتسامح. ففي دولة واحدة بها جيش قوي، لا يأمن المواطن الالباني استعمال القطار وسيلة للسفر، اذ اعتدى الصرب ابان احداث فبراير (شباط) على قطار بريشتينا - بلغراد، وقتلوا ١٢ من ركابه ونهبوا ممتلكات الباقين.. يحدث هذا في أوروبا وليس في جنوب افريقيا مثلا «.. انه ارهاب الدولة». كما يضيف أدم بياري يتفرج الجنود على العصابات الصربية وهي ترتكب كل ذلك، ولم يقف الامر، عند عمليات قطع الطرق هذه، بل تعداها الى حد الشروع في الابادة الجماعية.

ففي عشية احتفالات المسلمين بهلال شهر رمضان تجمع اهالي مدينة بريشتينا العاصمة، حول المسجد الكبير وتسلق بعضهم ابراج البنايات تسابقا لرؤية الهلال، وكعادة الالبان في الاحتفال بالمناسبات الدينية، فقد عزفوا الموسيقى الشعبية، واطلقوا ابواق السيارات، ولكن عدت السلطات الصربية هذا التصرف استفزازاً، وخروجاً على قانون الطوارئ، كما نظم المتطرفون الصرب مظاهرة مضادة لاحتفالات الالبان، وطبيعي أن يعم الشغب والعنف في المدينة ذات الازقة الضيقة، غير ان معظم الضحايا كانوا من المسلمين الالبان، وكان الوجه الابشع للاحداث كان عندما توجهت مجموعة صربية الى خزانات مياه الشرب الرئيسية في بريشتينا، ووضعت بداخلها مادة سامة، وبما ان الصرب يعيشون في القطاع الحديث من المدينة، ولديهم خزان مياه خاص، فقد أمن الجناة سلامة بني جلدتهم. وبينما صام مسلمو بريشتينا اليوم الاول من رمضان، عقب مساء حافل بالعنف، توجه التلاميذ الى مدارسهم، وطبيعي ان يتناولوا الماء. خلال يوم دراسي مشبع بالغبار في اقصى شرق البلقان. والنتيجة كانت ان تسمم حوالي ١٢٣٠ تلميذاً، بينما تحولت المدينة الى مسرح رعب، بعد التأكد من ان مصدر التسمم هو مياه المدينة، لقد هرع الآف المواطنين الى خزان المياه لوقف ضخ المياه الى التوصيلات، في وقت كانت الشرطة الصربية تحذرهم فيه أن مثل هذا التصرف يدخل تحت طائلة «تخريب المرافق العامة». لقد استشهد في هذا الحادث الاجرامي، ١٧ تلميذاً حتى الآن، ولايزال مستشفى المدينة المهمل يستضيف المئات. بينما يخيم الصمت على الدوائر الرسمية في صربيا ويوغسلافيا عموماً، وبلغت الخسائر ملايين الدنانير، اذ اضطر الاهالي الى التخلص من كل كميات الطعام المختزنة خوفاً من تسرب الماء السام اليها. كما كسدت اسواق الخضروات والفاكهة، للسبب ذاته، ولان هذا الحادث فريد من نوعه، اذ يصور مدى تأزم مشكلة كوسوفو، فقد استنكرت عدة دول أوروبية ذلك الفعل اللاانساني، وارسلت مملكة النرويج موفداً الى بريشتينا، لجمع المعلومات، بينما ادانت الحادث منظمات حقوق الانسان الاوروبية خلال اجتماع لها في جنيف هذا الاسبوع.

ورغم ذلك تمضي السلطات الصربية على تعسفها ضد مواطني كوسوفو، حتى في المؤسسات التي تعمل وفق القانون وتتبع للدولة، فقد تعرض كل من الدكتورة رجوفا ابراهيم من معهد الدراسات الالبانية في بريشتينا، والصحفي يوسف بوخوني، الى التحقير والاهانة اثر محاولتهما تنظيم ندوة صحافية في مبنى المركز لمناقشة الازمة العنصرية في كوسوفو.

الغياب الاسلامي:

تختلف قضية كوسوفو، عن باقي المشاحنات العرقية التي تسود شرق أوروبا والاتحاد السوفياتي هذه الايام، فالمسلمون الالبان، لا يسعون الى الانفصال التام عن يوغسلافيا، أو الانضمام الى البانيا الستالينية، كما تصور مواقفهم الدعاية الصربية، وانما هدفهم هو التفاعل مع نصوص الدستور الفيدرالي، لضمان حقوقهم وحرياتهم، وعلى الاقل معاملتهم، كما تعامل بلغراد جمهورية سلوفينيا، التي تريد الانفصال نهائياً، ثم الانضمام الى المجموعة الاوروبية، ومع ذلك لا احد في يوغسلافيا يناقش هذا. ولدى متطرف عنصري مثل سلوبودان ميكلوفيتش، تختلط واجبات هيبة الدولة بالاحقاد العنصرية، والثارات التاريخية، فهو مصمم على الانتقام من الالبان المسلمين الذين دكوا مملكة اجداده قبل حوالي ستة قرون، وهو ماض في انتهاج كل ما يستفز المسلمين في يوغسلافيا، ومن آخر ما فعله تنظيمه لمؤتمر في عاصمة كوسوفو، بريشتينا لدراسة «العلاقات التاريخية بين الصرب واليهود». لقد قاطع المؤتمر اليساريون الاسرائيليون، لما وجدوا فيه من تباعد بين اهداف التيارين، ولكن شاركت فيه الاحزاب الدينية الاسرائيلية بعدد كبير، وكل اوراق المؤتمر مدح لليهود واصدقائهم الصرب ولوم للعثمانيين المسلمين على تدمير تلك العلاقة التاريخية. ثم اعلن ميكلوفيتش في ختام المؤتمر، انه اذا نجح في الفوز بزعامة يوغسلافيا كافة فسوف يعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وسوف يدفع تعويضات - من اقتصاد بلاده المنهار - للشركات اليهودية التي خسرت عقودها ابان حكم تيتو.

لقد يئس المسلمون الالبان، من جمود العالم الاسلامي وتفرجه على مأساتهم، واتجهوا الى شمال اوروبا طلباً للعون: «... في اسكندنافيا، لا يذكروننا بأن لديهم قضايا أولى، كما يفعل المسلمون الذين حاولنا الاتصال بهم، السويد والنرويج وحدهما، منحتا حق اللجوء لحوالي ٢٠٠٠ الباني مطلوب القبض عليه في كوسوفو». كما تقول الآنسة سونيا ليشت، رئيسة لجنة كوسوفو - هلسنكي، فخيبة الامل كبيرة لدى الحركيين الالبان الذين حاولوا الاتصال بالمنظمات الاسلامية، والحكومات الصديقة ليوغسلافيا، للضغط عليها.

بعد ما اكد زعيم الصرب عمق الروابط التي تربط بين اليهود واصدقائهم في يوغسلافيا، ماذا بقي لنا من شعارات عدم الانحياز وقمة باندونغ، ونصير الحق العربي المارشال تيتو؟ الحق لا يتجزأ.



لقد يئس المسلمون الالبان من جمود العالم الاسلامي وتفرجه على مأساتهم

ونعيد للاذهان بدراً

بمناسبة ذكر موقعة بدر الكبرى

ونعيد للاذهان بدر ... بمناسبة ذكر موقعة بدر الكبرى
يا بدر ذكرك لم يزل في موكب الازمان بدرا
جاوزت منزلة الشموس وزدتها يا بدر قدرا
يرخي الظلام على ذيول الشمس بعد العصر سترا
لكن نورك لم يدع يا بدر للالحاد جترا
***
يا ايها اليوم الذي فاضلت في الأزمان دهرا
يا فيصل الحق الذي بك زاده الرحمن نصرا
أني لاح باطلاً بخستال عدواناً، وكبرا
حشد الحشود وجاء يضمر في خفايا الصدر غدرا
ويسوقها حقد تلظى في النفوس.. فكان جمرا
ليكاد يحرق حرها وتكاد تشغل منه نهرا
الحقد كل الحقد جاء يريد بالاسلام شرا
***
وأرى هنالك عصبة قد اسلمت لله امرا
تبرت له الارواح ثم اتت توفي اليوم نذرا
قد اخلصت لله في إيمانها جهراً، وسراً
ومحمداً، بين الصفوف يخاطب الرحمن جهرا
واصيحتي من حوله تزداد إيماناً، وصبرا
تلتف حول نبيها... ونبيها بالله ادرى
وعلى رؤاه رجاء أهل الحق كلهمو استقرا
ما غير ما يدعو له يمحو من الاكوان شرا
هو وحده وبما اتى سيزيل عنها ما اضرا
هذي أمانة ربه وعلى الوفاء بها أصرا
ما غاب عنه ما اقتضاه حملها قلباً، وفكرا
فأقام بين يديه يرجو منه للايمان نصرا
ويقول قولاً لو سرى معناه في جبل لخرا
يا رب إن تهلك رجالك زاننا الطاغوت غدرا
يا رب إن هلكوا فلن تلقى الذي سيقول شكرا
وتلاحم الجيشان كل يرتجي لسواه قهرا
وتظن جيش المشركين لكثرة يمتد مجرى
وسلاحهم القوى، وامضى لم تكد تحقيق حصرا
هاجوا، وماجوا يحسبون النصر بالاعداد بشرى
والمؤمنون استمسكوا بالله لا يخشون أمرا
غمر اليقين قلوبهم فأحالها في الروع صخرا
شدوا على الاعداء شداً طير الاعداء ذعرا
الله أكبر حينما هتفوا بها لم تبق كفرا
فتساقط الاعداء او فروا كما نفرت طيرا
***
واطل وعد الله تحمله الملائك خير بشرى
والأرض خاشعة تسطر في جبين الدهر ذكرى
النصر للاسلام... والاسلام بالتأييد أحرى
***
واليوم في البيت المبارك حوله لاحس فجرا
فجراً تنفس يملأ الآفاق انواراً وعطرا
ويشق درباً بالجهاد كما يشق النهر مجرى
وأرى به الفتيان تصنع للهدى والحق نصرا
خفقت بياتهم صدت جحافل غادر يختال كبرا
مضت السنون ولم يزل يزداد منها البغي ذعرا
وتداعت الحصيات صدت اشرس الطاغين مكرا
ستنال يوماً حقها ويعود غدر البغي صفرا
فتعيش عزة دينها وتعيد للاذهان بدرا

مصطفى عكرمة

همسة

كمبيوتر انا

اخترت هذا العنوان على وزن «حبيبي انا».. وانا أدرك انه ممكن جداً أن تقع في غرام شاشته وعيونه الخضراء.. ولأني أتكلم عن تجربة - واسأل مجربا كما يقولون - وقد صار الانسجام بيننا غير طبيعي واثقة انا من النتائج.

فأنت تتعلق به.. تواجهه مترقبا لكل تلميحاته، تنتظر رضاه على ذكائك.. تقفز فرحا او تصرخ غضبا، يرتفع ضغطك ارقاً أو ينخفض وزنك قلقاً.. تسقط صريع الكآبة او ترتفع معنوياتك.. كلها عوارض الاصابة بهواه، وما أدراك ما هواه؟!

ولأنك تتعلق به وتنسى نفسك، تضحي براحتك من اجل إرضاء ذاتك، تنمو علاقة عاطفية بينك وبينه، فيها غزل وغرام، حب وهيام، شوق وحنان. وكم تشعر برقته ودلاله وقتما يرد على اوامرك وينصاع لهواك ويحقق امنياتك بكل دقة!

وكم تشعر بعناده وخصامه إن عاملته بذكاء، واحترمت قدراته الفذة ومنطقه الخلاب.. وما اذكى المبرمج الذي يضع رسائل غرام موجهة من الكمبيوتر الى المستخدم ليقع المسكين في هواه!

فهنالك الكمبيوتر الذي ما ان تقوم بتشغيله حتى يرسم لك قلبا كبيراً ويظهر على شاشة وجهه المليح بيت شعر يشرح لك فيه حبه وهيامه ولشد ما اشتاق لك.. وما ان تقفله مودعاً قلقك او انسحابك حتى ترى سطرين فيهما يقول: «لقد انسجمت جداً معك.. ويا لحسرتي ستودعني وتتركني على نار اللهفة والانتظار.. لكني سأبقى مخلصاً مهما طال الزمان»...

الا يطيب لك اذاً ان تتعامل مع هذه الآلة الرائعة الاحساس.. المستمتعة التجاوب اذا، واذا فقط عاملته بحنو، وواجهته بذكاء وثقة.

فأنت تنسى كل قلق الماضي وكل غضبك على ذاتك وقتما تطير فرحاً وقد انجلى الامر وبان الخبر، لتشعر بعدها بجنون العظمة وحلاوة العطاء.

ويا للأسى لقد صارت الجوامد تفهمك يا عزيزي الانسان، تنسجم معك وتنسجم معها.. تحاورك وتحاورها.. وصار زمننا الوحيد الغريب الثواني والخطى زمن كل شيء صعب، وما أصعب ان تلقى إنساناً مثلك حقاً يفهمك؟!

● إحساس حر:

وصرت أشك فيمن أصطفيه
لعلمي انه بعض الانام

المتنبي..

ناهد عصمت الشوا

الكاتب الالماني الكبير ارنست يونجر يحتفل بذكرى ميلاده الـ٩٥

الجندي المغامر الذي انتهى في سيدي بلعباس

ميونيخ - من حسونة المصباحي

احتفل الكاتب الالماني الكبير ارنست يونجر يوم ٢٨ مارس (آذار) الماضي بعيد ميلاده الخامس والتسعين. وقد تلقى التهاني من عدة شخصيات عالية من بينها رؤساء دول.

يعتبر ارنست يونجر واحداً من عمالقة الادب الالماني المعاصر، يضاهي في قيمته الادبية والفكرية توماس مان وهرمان هيسه وهاينريش بول. وقد ولد عام ١٨٩٥.

وأمضى طفولته في هانوفر وراهبورغ حيث اشترت عائلته المترفة الى حد ما بيتاً على ضفاف بحيرة «شتاينهورن». وكان يعشق التجوال في الغابات. وفي المدرسة، كان تلميذاً حالماً وكسولا. فهو يعشق ان يتيه دونما توقف بطريقة رومانسية. كما انه يحب ان يعد اكله بنفسه، وان يجلس بالقرب من النار، ويغني. ويقضي الليل في الضيعات. هناك يتعلم اشياء كثيرة.

وفي العام ١٩١١ التحق بمنظمة الشبيبة الالمانية التي كانت تحرض المنضمين اليها على الهروب من المدن، والتخلي عن القيم المدينية والذهاب الى الطبيعة. وفي عام ١٩١٣ هرب من البيت العائلي، وانخرط كجندي في الفرقة الفرنسية الاجنبية. وقد قادته مغامرته الى مدينة سيدي بلعباس الجزائرية. وهناك تلقى رسالة من والده يطلب فيها منه بهدوء و بدون اي لهجة تأنيب، العودة الى البيت العائلي. وظلت هذه المغامرة الاولى في حياة الفتى شديدة التأثير فيه حتى انه تحدث عنها باستفاضة في ما بعد في كتابه «ألعاب افريقية»: «ان اقتحام المغامرة جد مفيد ومنور للعقل تماماً مثل الحب الاول أو مثل المعركة الاولى.

ان هذه الاندفاعات الاولى تنتهي دائماً بالهزيمة التي تولد في النفس قوى سامية وجديدة».

عواصف من الفولاذ

ومنذ اليوم الاول من الحرب العالمية الاولى، انخرط ارنست يونجر في الجيش كمتطوع، و جرح سبع مرات خلال المعارك التي خاضها على جبهات متعددة. وتقديراً لشجاعته واستماتته في القتال، حصل الجندي الشاب والمغامر على اعلى وسام عسكري. وظل في الجيش الالماني حتى عام ١٩٢٣.

وفي عام ١٩٢٠ اصدر يونجر «عواصف من الفولاذ» على نفقته الخاصة. وهي عبارة عن يوميات حول الحرب. وفي الحال، نال هذا الكتاب نجاحاً كبيراً، وبيع بأعداد وافرة. وفي عام ١٩٢٢ أصدر ملحقاً لهذا الكتاب بعنوان «الحرب أمّنا». «ان الرصاصة عمياء، وسرعتها لا اختيارية.

غير ان الانسان يجعل في داخله إرادة للقتل تعبر عن نفسها من خلال العواصف حيث تتراكم التفجرات والنيران والفولاذ».

وبعد ان ترك الجيش، دخل يونجر جامعة لايبزيج ليدرس الفلسفة وعلم الحيوان. وعقب سنتين تزوج غريتا فون يانسن التي انجبت منه ولدين: ارنست الذي ولد عام ١٩٢٦ وألكسندر الذي ولد عام ١٩٣٤.

وخلال الفترة الفاصلة بين ١٩٢٥ و١٩٣١ اهتم ارنست يونجر بالسياسة. وقد استقر في برلين عام ١٩٢٧ وبدأ ينشر مقالاته في المجلات والجرائد اليمينية المتطرفة. غير ان طبيعته الارستقراطية أبعدته عن المشاركة في اي عمل يمكن ان يرضي النازية الصاعدة. وخلال هذه الفترة التقى شخصيات المانية مرموقة مثل برتولت بريشت وجوبلس وارنست تولر وغيرهم.

جروف مرمرية

وعند صعود أدولف هتلر الى الحكم عام ١٩٣٣، رفض ارنست يونجر منصباً في الرايشتاغ.

كما رفض ايضاً ان يكون عضواً في الاكاديمية الالمانية للشعر التي اصبحت في يد النازيين. وبعد ذلك غادر برلين ليعيش نوعاً من النفي داخل المانيا نفسها. وخلال السنوات التي اعقبت ذلك تنقل ارنست يونجر كثيراً عبر العالم وسافر الى البرازيل وجزر الكناري والمغرب. وقبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية نشر روايته الشهيرة «جروف مرمرية». وبالرغم من ان السلطات النازية ادركت منذ البداية ان الرواية المذكورة تتضمن نقداً عنيفاً لشخصية هتلر الدموية، فإنها لم تسلط اي عقاب على صاحبها. وربما يعود ذلك الى أن هتلر نفسه كان يقدر يونجر تقديراً كبيراً نظراً للشجاعة التي ابداها خلال الحرب العالمية الاولى. وعن هذا الكتاب يقول المؤلف : «هذا الكتاب كان ثمرة حلم حلمته وأنا في سويسرا. ومن الغد شرعت رأساً في كتابته. في منطقتنا، منطقة الساكس السفلى، هناك عديد من الناس لهم أحلام تتنبأ بما يمكن ان يقع في المستقبل. والبعض منهم مثلا توقعوا حرائق. وأنا ايضاً حين كتبت «جروف مرمرية» شعرت وكأني رأيت حرائق مقبلة».

وفي عام ١٩٤٠ دعي يونجر الى الخدمة العسكرية، وشرع في كتابة يومياته الشهيرة : «في التاسعة صباحاً، وعندما كنت اقرأ هيرودوتس وأنا في الفراش، اتتني لويز بأمر الالتحاق بالخدمة العسكرية. ولم يفاجئني النبأ كثيراً ذلك ان صورة الحرب كانت قد بدأت ترتسم بأشكال أكثر وضوحاً، يوماً بعد يوم، واسبوعاً بعد اسبوع وشهراً بعد شهر».

وفي باريس التي اقام فيها كضابط عسكري عام ١٩٤١، التقى يونجر فنانين وكتاباً كبارا من امثال جان كوكتو وبول موران وبيكاسو وبراك وبونار وجان بولان وبول ليوتو وسيلين وأندريه جيد، وعقب جولة تفقدية على الجبهة الروسية عاد في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٣ الى باريس.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) من نفس العام قصفت مدينته هانوفر، وتهدم جزء كبير منها بسبب ذلك «في هذا العام فقدت ابي والمدينة التي ولدت فيها». وكان يونجر منذ ان دعي الى الخدمة العسكرية قد شرع يهيء بياناً مطولا ضد الحرب موجهاً الى شباب اوروبا وشباب العالم. ويبدأ هذا البيان بجملة للفيلسوف بسينوزا يقول فيها : «الكراهية التي تهزم تماماً بالحب تتحول هي ذاتها الى حب. وهذا الحب يكون اقوى من تلك الكراهية التي سبقته».

وحين شعرت السلطات النازية بأن يونجر يناهض الحرب حجرت تداول كتبه وأوقفت ابنه ارنستال بتهمة انه دعا في احدى الجلسات الخاصة الى ضرورة شنق هتلر. وكان على يونجر ان يسافر الى برلين، ويناقش الهيئات العليا لانقاذ ابنه الذي ارسل حال خروجه من السجن الى الجبهة الايطالية. وبسبب العلاقة الحميمة التي كانت تربطه ببعض الضباط والجنرالات الذين كانوا يعدون مؤامرة ضد هتلر، سرح يونجر من الجيش سنة ١٩٤٤.

وفي ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة ذاتها قتل ابنه ارنستال في كاران «ابرز هتلر على السطح الحماقة الفظة والشرسة، والطبقة الاكثر سفالة في الارادة البشرية». وبرغم هذه المواقف المناهضة لسياسة هتلر، فإن الحلفاء عند دخولهم المانيا، اعتبروا يونجر «نازياً» الى حد، وبسبب ذلك ظلت كتبه ممنوعة حتى عام ١٩٤٩.

ممر الخط

وفي عام ١٩٥٠ اقام يونجر في باريس وفي انتيبي. وعقب ذلك بحوالي عام عاد الى بلاده واستقر في منطقة شواب العليا الواقعة جنوبياً، في بيت ريفي ظل يقيم فيه الى حد هذه الساعة. وفي تلك الفترة اصدر كتابا بعنوان: «ممر الخط» اهداه الى الفيلسوف الكبير مارتن هايدجر: «حين ينشغل هايدجر باللغة ويتعمق في البحث عن تعقد اصولها وتشابكها، فإنما هو يقوم حسب عبارة نيتشه بما لم «يتحتم» علينا نحن اللغويون القيام به».

وخلال الخمسينات، سافر يونجر كثيراً عبر العالم، مستلهماً من خلال سفراته تلك مواضيع لكتب جديدة تبحث في مصير الانسانية. وبعد وفاة زوجته عام ١٩٦٠، سافر الى سورية ولبنان والاردن وايضاً الى المغرب وذلك عام ١٩٦٩.

ومنذ ان ادركته الشيخوخة، حرص يونجر على ان يعيش حياة هادئة، تتطابق مع رؤيته الفلسفية بعيداً عن صخب الاحداث والصالونات الادبية، وقريباً من الطبيعة والغابات التي هام بها منذ ان كان صبياً يتطلع الى حياة مملوءة بالمغامرات. ويوجد بيته الريفي في بلدة صغيرة تدعى «فيلفلينغن»، تقع على اطراف الغابة السوداء، وبالقرب من منابع نهر الدانوب.

ارنست يونجر

زاجل السبت

انعقاد مؤتمر وزراء الثقافة الافريقيين في الشهر المقبل

إنشاء سوق ثقافية افريقية مشتركة

القاهرة : «الشرق الاوسط»

يعقد في مدينة ياوندي عاصمة الكاميرون في الفترة من ٢٤ الى ١٨ مايو (أيار) المقبل مؤتمر وزراء ثقافة افريقيا الثالث الذي تنظمه الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية. وتشارك مصر فيه بوفد يرأسه فاروق حسني وزير الثقافة. يناقش المؤتمر ورقة عمل مصرية حول إنشاء سوق ثقافية مشتركة هدفها إنهاء العزلة الثقافية بين الدول الافريقية وتبادل النشاطات الثقافية والاشتراك في المهرجانات الادبية والفنية. كما يشارك في المؤتمر وزراء الثقافة الافارقة ومدير عام اليونسكو. ومن المقرر ان يحتفل المؤتمر لأول مرة بتكريم الاديب المصري نجيب محفوظ والاديب النيجيري «سوينكا» باعتبارهما الاديبين الافريقيين الحائزين على جائزة نوبل في اول تكريم رسمي افريقي لهما. وقد وجهت امانة المؤتمر الدعوة للاديبين لحضور الجلسة الختامية للمؤتمر التي ستقام عقب حفل التكريم

سوينكا

أدونيس بالتركية والالمانية

باريس : «الشرق الاوسط»

يترجم شعر ادونيس اليوم الى معظم اللغات العالمية. ولقد بات لهذا الشعر حضوره العالمي الاكيد. وهو حضور يضع الشعر العربي المعاصر في قلب التجربة الشعرية العالمية، بفرادته واصالته وتميزه.

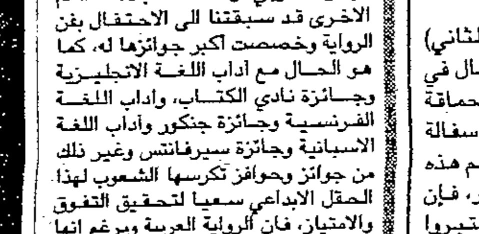
واخر ما ترجم من شعر ادونيس كتابان. الاول صادر في تركيا وهو ترجمة لقصيدة «قبر من اجل نيويورك» وقصائد اخرى، والثاني في المانيا وفيه قصائد متفرقة ومنها قصيدة «الاطفال» التي تقول:

قرأ الاطفال كتاب الحاضر، - قالوا:
هذا زمن
يتفتح في رحم الاشلاء، -
كتبوا:
هذا زمن شاهدنا فيه
كيف يربي الموت الارض،
وكيف يخون الماء الماء.

ادونيس

عاجل جداً

الى محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي



تناقلت الاخبار عزم وزارتك على انشاء جائزة عربية للرواية وهي بادرة تستحق التنويه والترحيب لانها ستكون اول جائزة تهتم بهذا الفن على مستوى الوطن العربي، واذا كانت بلاد العالم الاخرى قد سبقتنا الى الاحتفال بفن الرواية وخصصت اكبر جوائزها له، كما هو الحال مع آداب اللغة الانجليزية وجائزة نادي الكتاب، وآداب اللغة الفرنسية وجائزة جنكور وآداب اللغة الاسبانية وجائزة سيرفانتس وغير ذلك من جوائز وحوافز تكرسها الشعوب لهذا الحقل الابداعي سعيا لتحقيق التفوق والامتياز، فان الرواية العربية وبرغم انها جاءت متأخرة الى آدابنا العربية، صارت يوما وراء يوم، تثبت حضورها الفاعل، لا على مستوى الوطن العربي، وانما على على مستوى العطاء الابداعي في العالم، بدليل ان اول فائز عربي بجائزة نوبل كان أحد مؤسسي هذا الفن في بلادنا.

ارجو ان يتحقق هذا الوعد قريبا، وان تحاط هذه الجائزة بأكبر قدر من الضمانات التي تجعل منها جائزة، جديرة بهذا الوطن، وهذا الفن، وأهم هذه الضمانات احترام حرية المبدعين وكفاءة المحكمين، ونزاهة التحكيم.

الدكتور أحمد الفقيه

محمد بنعيسى

من عيون الشعر

ينابيع الأسى

شعر: حسن عبدالله القرشي

عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِكَ نَهْرُ الآمِ وَأَنَّاتِ
نَعِيشُ عَلَى صَدَى مَاضٍ يُثَقِّلُ خَطْوَهُ الآتِي
وَنَكْسُو مِنْ نَسِيجِ الوَهْمِ صَحْرَاءَ التَّفَاهَاتِ
وَنَسْعَى فِي مَفَازَاتٍ وَنَضْرِبُ فِي مَتَاهَاتِ
نَعِيشُ رِوَايَةً أَبْطَالُهَا أَسْرَى الغِوَايَاتِ
وَرِحْلَتُنَا إِلَى المَجْهُولِ مَا أَنْأَى المَسَافَاتِ!

* * *

أَغَصُّ أَغَصُّ إِنْ ذُكِرَتْ لَنَا أَمْجَادُ مَاضِينَا
خَوِينَا قَدْ تَجَمَّدَ دَمْعُنَا عُدْنَا مَلَايِينَا
مَلَايِينًا مِنَ الأَشْبَاحِ تُسْقَى اليَأْسَ غِسْلِينَا
كَأَنَّ (مُحَمَّداً) وَ (الهَدْيَ) مَا مَرَّا بِوَادِينَا

● معاني الكلمات:

● الغِسْلين: ما يخرج من الثوب ونحوه بالغسل، او ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره.

اشهر كاتب بريطاني مجهول عند العرب

رولد دال وحبه للفلسطينيين

رولد دال اسم غريب على اسماع معظم الجمهور العربي، ان لم نقل كله باستثناء نفر قليل، رغم انه يعتبر بدون منازع اعظم كاتب حي لقصص الاطفال.

لقد ترجمت قصصه الى معظم اللغات، وطبع الصينيون احدى رواياته مؤخرا، وهي «تشارلي ومعمل الشكولاته»، بطبعة تعتبر رقما قياسيا في العالم في عدد نسخها البالغ مليوني نسخة كطبعة اولى. ولا يمر يوم من هذه الايام دون ان تمثل احدى رواياته في مكان ما من العالم، على المسرح او التلفزيون او الراديو او السينما.

والاغرب من كل ذلك ان يكون المترجمون والناشرون العرب قد اغفلوا حقه، وهو الروائي والاديب البريطاني الوحيد الذي وقف وقفة ملتزمة بجانب العرب في ما يتعلق بفلسطين، وبجانب المسلمين في ما يتعلق بقضية سلمان رشدي والاشعار الشيطانية.

وفي تصريحات نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية عبر رولد دال عن وقوفه بجانب الانتفاضة ونضال فلسطين فارجع تاريخ هذا التوجه الى الغزو الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢ وللمجازر التي سمع بها. وهو يوجه اصبع الاتهام ضد الصحافة الغربية ويتهمها بالخضوع للتأثير الصهيوني بسبب تملك اليهود وسائل الاعلام الغربية.

وهذا كلام خطير من اديب بريطاني يعمل في هذه الاوساط، ولكن رولد دال يستطيع ان يجرؤ على ذلك الآن، فقد وصل القمة، ولن يستطيع الصهاينة ان يخربوا بيته كما فعلوا مع سواه من الكتاب والساسة. انه ليس بحاجة اليهم ولا الى اي احد، ووراءه ملايين الاطفال ينتظرون رواياته ويشهدون مسرحياته... والاطفال في عالمنا هذا اكثر انصافا من الكبار على ما يظهر.

ومع ذلك فلم يتركه الصهاينة وشأنه. بعد يومين فقط من تصريحه هذا، دوت ابواق اللوبي الصهيوني في اتهامه بمعاداة السامية والتحامل على اليهود. وقد عالج هذه التهمة بصراحة وشجاعة قائلا:

«لقد كبتوا ما جرى في لبنان كبتا شديدا في الجرائد لان اكثرها من ملك الصهاينة... انني بكل تأكيد معاد لاسرائيل واصبحت معاديا للسامية في ضوء ما يقوم به اليهود في دولة اخرى كانجلترا بتأييد الصهيونية بقوة. اعتقد ان عليهم ان يروا جانبي القضية. انها المسألة القديمة نفسها. ونحن نعرف اليهود جيدا وكل ما يتعلق بهذه القضية. لا يوجد ناشرون غير يهود في اي مكان. انهم يسيطرون على وسائل الاعلام. وهذا ذكاء منهم. وهذا هو ما يجبر رئيس الولايات المتحدة على ان يبيع كل هذه المواد الى اسرائيل».

كلام صريح وجريء.

ماذا عن ادبه ورواياته وقصصه الرائعة؟ يجيب فيقول انه يضع شيئا واحدا نصب عينيه، وهو ان يغري الصغار على القراءة لا اكثر ولا اقل. وهو يغريهم بالقراءة بالوقوف بجانبهم ضد عالم الكبار. اليس في هذا تفسير آخر لوقوفه بجانب اولاد الحجارة في فلسطين المحتلة؟

انه عالم كامل من الادب ينتظر الترجمة والنشر باللغة العربية.

خالد القشطيني

محاضرتان للمسعودي حول الخط العربي

باريس: «الشرق الاوسط»

على هامش معرض سليمان القانوني ايضا، يلقي الخطاط العربي حسن المسعودي محاضرتين حول الخط العربي في جاليري «القصر الكبير» بباريس، وكانت المحاضرة الاولى في الرابع من شهر ابريل (نيسان) وستكون الثانية في التاسع من شهر مايو (ايار). وموضوع للمحاضرتين: «الخط العربي منذ بداياته وحتى المدرسة العثمانية». كما سينجز المسعودي امام الحضور مجموعة من الخطوط العربية لتبيان كيفية تنفيذها.

في رواية «خديجة وسوسن» لرضوى عاشور

رؤية تحليلية لهموم شابة مصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمد زهدي

هل كانت الازمة هي ازمة «سوسن» الابنة، ام ازمة «خديجة» الام؟ كانت تلك هي الاطروحة الادبية التي صنعتها الاديبة «رضوى عاشور» بخطة سردها لاحداث روايتها الجريئة. فهي تروي الاحداث من وجهتي نظر الام «خديجة»، والابنة «سوسن».

منطق السرد هذا حدث في رواية «رباعيات الاسكندرية» لالكسندر داريل، في رواية «الرجل الذي فقد ظله» لفتحي غانم. وكان فتحي غانم يقصد ان يقدم وجهة نظره الايديولوجية في الشخصية الرئيسية «يوسف» كتكوين فكري ثم سيكولوجي وكانعكاس لظروف اجتماعية وسياسية في فترة التحولات الحاسمة قبل ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢م وبعدها.

رضوى عاشور في روايتها «خديجة وسوسن» تقدم وجهة نظر لمرأة قلقة بهموم وطنها من خلال التقابل والصراع بين أم نزاعة للسيطرة وابنة متمردة، أم محافظة تتطلع الى العزة الاجتماعية وابنة تنشد الفكر للتحرر: وهنا يتم المزج الفني الدقيق بين احوال المجتمع كحتمية اجتماعية وبين الاحوال النفسية للشخصيتين كحتمية سيكولوجية.

واذا كانت الازمة هي ازمة سوسن الابنة، فالمأساة هي مأساة الام لانها ارادت وتماسكت ونجحت في ارساء مكانتها الاجتماعية لكنها فقدت ابنها منتحرا وفقدت ابنتها معذبة بالفكر للهموم المثقل بأزمة المجتمع، والام وابنتها وجهان لعملة واحدة هي المرأة داخل شريحة من المجتمع في ظل ظروف تاريخية محددة من الستينات الى نهاية السبعينات، الثورة والنكسة والانفتاح.

ولعل في اغفال الكاتبة لنصر اكتوبر (تشرين الاول) مجال لمؤاخذة منهجية كبيرة لان الحدث بدلالته التاريخية اعظم من اية محاولة للتجاهل، الا انها حرة في اختيار نقط التحول البارزة في حياة الشخصيتين النسائيتين التي عرضت لهما في سياق رواية نستطيع القول انها اعمق الرؤى الادبية النسائية لواقع المرأة المصرية في الفترة التي اشرنا اليها حتى الآن. وهي رؤية تتسم بقدر كبير من الجمال الفني يبين عن دقة المعمار وذكاء السرد.. هذا الذكاء الذي يتجلى في صنعات متتالية تشكل ذروات متعاقبة تسبقها تمهيدات وصفية متقنة للشخصيات والجو النفسي باقتدار ومهارة ملحوظين.

لقد استطاعت الاديبة «رضوى عاشور» ان تحل اشكالية الادب النسائي فتحول المعاناة الانثوية الى معاناة اجتماعية تحول المعاناة الاجتماعية الى معاناة انثوية في نسيج متضافر متماسك حيث اجتمع لها الفكر الناقد والحس الابداعي المرهف وحيث تتحد لديها هموم الذات بهموم المجتمع اتحادا عميقا يكسب البناء الروائي لديها قدرا كبيرا من الشموخ وتكون لطبيعته الجمالية درجة عالية من الرصانة والتميز.

وقد نتساءل من الوجهة الحرفية عن الرابطة بين وجهتي نظر الام وابنتها كخطة في السرد، ونجد ان اغفال هذه الرابطة، هو في حد ذاته سمة من سمات هذا السرد. فالكاتبة تقول من خلاله انها كانت الشاهدة على الصراع بين الشخصيتين والمتأملة لابعاده ونتائجه والصورة الفكرية الكلية التي حققتها في النهاية والاثر الفني الكلي الذي حققته تلك الرواية هو اثر تعبيري ناجم عن التدرج في الكشف والاكتشاف على نحو مأساوي عندما تبدو وجميع الشخصيات ضعيفة ضائعة في مواجهة واقع معقد برغم وجود عنصر التحليل الاجتماعي بكل ثرائه وامتداده وعمقه.

نشأت الام نشأة تقليدية في اطار بيئة محافظة راقية نسبيا وحيث كان عالم البراءة مرتبطا بخيالات الطفولة وميولها الفنية.. كانت الام طفلة تحلم بأن تكون ملكة وتنزع الى الرسم وكان جدها مزارعا مالكا وكان ابوها صيدليا متيسرا وامها هي ابنة عم ابيها وقد نالت قسطا من التعليم، وتمر الصبية بكل التجارب كنزوع فكري وسلوكي من محاولة الرسم الى لعب الرياضة الى حب الجغرافيا الى الاهتمام بابن الجيران، ثم جاءها العريس «كمال» في سن مبكرة وكان جراحا وسيما في الثلاثين عائدا من اوروبا بعد استكمال دراسته وينتمي الى اسرة من الاعيان، وكانت هي تنزع الى ان تكون طبيبة، الا انها تزوجت بالفعل وقضت شهر عسل سعيدا في اوروبا فقد كان كمال لطيفا وقد احبته وجاء عيد ميلادها السابع عشر وهي حامل في زينب.

ومضى ثلاثة عشر عاما حيث اصبحت امرأة في الثلاثين وابنها الصغير «سعد» يبدأ حياته الدراسية. كانت على وفاق مع ابنتها «زينب» لكنها لم تكن بالشكل نفسه مع «سوسن» رغم ان «سوسن» تشبهها تماما.

كان ذلك بداية القلق وظهور الكابوس الليلي في حياة «خديجة»، حيث حاولت التغلب عليه بالتدخين والقهوة وتأمل البحر، لكنها ظلت تتساءل ما الذي يتسرب من بين اصابع اليدين كأنه الماء.

وفي يوم خريفي دافئ، على حد تعبير الكاتبة - التقت «مجدي» صديق طفولتها وابن الجيران الذي كان كثير الاهتمام بها وها هو يكرر التعبير عن اهتمامه وتبين لها عمق هذا الاهتمام، عندما قدم لها هدية اشتراها قبل عشر سنوات.

تقول الكاتبة «كانت الصورة لامرأة من التاريخ القديم لها وجه مستطيل وانف مستقيم وشفتان بهما شيء من امتلاء، وعيناها سوداوان لوزيتان مسحوبتان بشكل ملحوظ من طرفيها وكان قرطها الطويل وعقدها متعدد الافرع يؤكدان جمال عنق المرأة وطوله وكان يعلو رأسها تاج مرصع».

وتصل الكاتبة بذلك الى نقطتين مهمتين في تطور الرواية: اولهما، تجدد فكرة المملكة في وجدانها وهو مايحرك شخصيتها بعنف وقوة بعد ذلك، وثانيهما، اثر «مجدي» ذاته في نفسها كنزوع عاطفي مكتوم حيث انها ظلت وفية لزوجها كمال، لكن ذلك الوفاء لم يمنعها من ان ترتضي «مجدي» زوجا لابنتيها زينب وكان اميل الى سوسن باعتبارها اكثر شبها لها.

وتأتي نكسة يونيو (حزيران) فلا ترى فيه اسرة «خديجة»، الا هزيمة شخصية لعبد الناصر، لكنه عندما يحاول التنحي يبدأ الصراع الفكري الحقيقي بينها وبين ابنتها سوسن. فسوسن بوعيها الوطني التاريخي، تنضم الى الجموع المطالبة ببقائه في رد فعل تلقائي. وتتطور شخصية سوسن من هذا المنطلق في مواجهة شخصية خديجة.

تنحاز سوسن لرغبة اخيها «سعد» في ان يصير رساما وتقمع الام ذلك بقسوة. انها تحلم بمستشفى يكون هو مديرها بعد ابيه ولا بد ان يدرس الطب.

تستمر سوسن في التمرد، وعندما يتوفى «عبد الناصر» تنقشع المخاوف من التأميم فينشئ «كمال» مستشفاه الذي يتحول الى مملكة خاصة لخديجة تمارس فيها كل طموحاتها الفكرية والنفسية والاجتماعية. وعندما تسافر ابنتها زينب مع زوجها «مجدي» الى الخارج تتدهور حالتها النفسية وتزداد تدهورا عندما يسافر «سعد» ليدرس الفنون، لكنها تستعيده بقوة سيطرتها وما تلبث ان تنغمس في مشروع المستشفى من جديد.

وتنفذ الكاتبة من هذا النقطة الى تحليل اجتماعي للظروف الانفتاحية التي خلقت ما يسمى بالعلاج الاستثماري في اطار خلفية عريضة من التحولات الاجتماعية والسياسية، ويحدث التفاعل الذي اشرنا اليه بين الحتميتين الاجتماعية والسيكلوجية، ويتأكد هذا التفاعل بتجدد الصراع مع سوسن عندما تكتشف الام ان ابنتها متورطة في نشاط سياسي مناهض لنظام الحكم، وترفض ذلك من منطلق اجتماعي بالمعيار الاول، وتبرع الكاتبة في وصف التناقض بين الشخصيتين كسمات وكسلوك وكمظهر، وتكون تلك بداية ازمة خديجة.

وعندئذ يتجلى ذكاء السرد، فعلى حين تكتمل ابعاد شخصية سوسن، تنتهي شخصية خديجة بمشاعر عدم الانتماء لوطنها عندما تسافر الى اوروبا مع زوجها في عيد زواجها الثلاثين، حيث تقول خديجة «اقضي معظم النهار في زيارة محلات الملابس احب الفرجة واحب الشراء، وبعد الظهر نتمشى على البحيرة ونتناول العشاء في مطعم مختلف كل ليلة. يسحرني هدوء المدينة ونظافتها. اقول لكمال لماذا لم يخلق الله مصر بهذا الجمال، فيجيبني مبتسما: ارادة ربنا. اقول: احيانا تخطر لي فكرة مجنونة ان نركب للمستشفى عجلا وندفع به هكذا، كما هو الى شاطئ ليمان وآتي بالاولاد ونستقر هنا».

عندئذ يتفجر الموقف السياسي داخل مصر باعتقالات سبتمبر (ايلول) الشهيرة وهنا يكتمل الارتباط بين الاحداث والشخصيات والخلفيات.

ان الكاتبة تؤكد الطبيعة المهمة المسيطرة في شخصية خديجة عندما تقبل اخيرا مشاهدة عرض مسرحي بذيء في اوروبا ثم عندما تبدأ في الشعور بوطأة شيخوخة زوجها كمال.

وتكون وفاة «السادات» نهاية درامية يتوقف عندها السرد من وجهة نظر خديجة دلالة على دقة البناء المعماري مقترنا بذكاء هذا السرد عند الكاتبة. ويكون السرد من جهة نظر سوسن في حد ذاته هزة كاملة للوعي تتعاقب بعدها الاكتشافات التدريجية لابعاد الشخصية وابعاد ازمتها حيث بدأت بالوعي التاريخي والقومي من مصطفى كامل وحتى جمال عبد الناصر.

ثم تشعر سوسن بالغبن الذي وقع على «سعد» عندما طوت امه ارادته واعادته لدراسة الطب رغم ميوله الفنية مما يشكل دافعا اضافيا للتمرد والرفض.

وتعبر، رضى عاشور، عن شعور سوسن بالانقسام بشكل جميل عندما تقول سوسن:

«فهل تطوقني امي، ام انني قطعت الرباط. اقيم وحدي ولا يملي خطوتي الا ما اقتنع به. واعترف لقطع الرباط انقطع ولكنه يترك له علامة كتلك العقدة الغائرة في منتصف البطن تميز جسد الانسان منذ ولادته والى الابد».

وتنطلق الكاتبة من وجهة نظر سوسن في مزيد من الاكتشافات، حينما تسرد تطور علاقاتها بالدكتور «اسماعيل عبد الموجود» الاستاذ الجامعي المثقف الذي يمارس نشاطا سياسيا وتحبه، لكنها تفشل في اقناعه بفكرة الزواج، وتزداد انقساما عندما تجده راضيا بالجمع بينها وبين زوجته، هي كعلاقة حب وصداقة وزوجته كعلاقة بيت تقليدية. ورغم ان تلك ينطوي على قدر من الانتهازية فإنها لا ترفضه الا عندما ينكشف لها ما آل اليه من متاجرة بالفكر، ومن تلك النقطة تعود بالذاكرة الى حبها الاول «هادي» الشاب الذي صدمت فيه عندما تجمد في قالب المعيد وتحفظ على علاقاتها.

ويرحل الاب ويكون الاكتشاف الاخير الصاعق هو وجود زوجة اخرى له. إنها «زينب عبد الحميد» ابنة بواب العمارة التي كانت تقطنها اسرة ابيها. كانت زينب الفقيرة حبيبة ابيها منذ طفولته. وتتساءل سوسن في تمزق عن ماهية تلك المرأة هل هي انتهازية ام ضحية؟

ويسافر «سعد» من جديد الى اوروبا في محاولة لاستعادة ذاته بدراسة الفن، لكنه لا يتكيف مع الظروف ويصاب باكتئاب وتصل اخباره الى سوسن فتعاني قلقا وانزعاجا شديدين، بينما تعاني الام احساسا مريرا بالهزيمة.

وتصل الرواية لذروتها المأساوية عندما تموت زينب وينتحر سعد. انها ذروة تصل اليها الكاتبة بسرعة حيث لم يعد هناك مجال لمزيد من الكشف من خلال التمهيد.

ثم تلفها المشاعر الغريبة في النهاية، تنتابها تلك المشاعر بعد ان تلتقي بحبها الاول «هادي» مصادفة ويتناولان الغداء معا فيسألها ان كانت قد تزوجت.. هكذا يتدرج الايقاع في تمهل ثم يتصاعد مع الاكتشافات ويهبط بعد الذروة المأساوية في تأمل حزين.

فاذا تأملنا اللغة عند رضوى عاشور، وجدناها لغة بسيطة لكنها دالة ترتبط بوظيفة التعبير عن المعنى في دقة ووضوح دون جنوح غير مبرر لشاعرية جوفاء او اتساق موسيقي مفتعل، وفي الوقت نفسه فهي لغة مهذبة تعف عن الخشن المقزز والجاف.

وفي تصوري ان رضوى عاشور، وضعت يدها على الاسلوب الامثل لاتحاد الشكل والمضمون من خلال رؤيتها الجمالية الخاصة.. رؤية تتحرى الذوق الرفيع وتبحث عن عالم افضل وتجد القبح في التناقضات وتتأسى لذلك برغم نضجها الفكري الواضح.

غلاف الرواية

في ذكرى مرور ٥٠٠ عام على وفاته

سلطنة عمان تكرم الشاعر ابو حمزة اللواح

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

تبنى المنتدى الادبي في سلطنة عمان مشروعاً لإحياء ذكرى كبار علماء عمان في الآداب والفنون، ومنهم ابو حمزة سالم بن غسان اللواح احد كبار الشعراء العمانيين القدامى الذي عاد اسمه يتردد اليوم على ألسنة الشعراء المعاصرين، بعد ٥٠٠ عام على وفاته.وفي الوقت نفسه تبنت معاهد اخرى إحياء ذكرى شيوخ الفقه والشريعة واللغة على امتداد عصور عمان المختلفة، فيما يبدو انه مشروع طموح لإحياء التراث القومي وإحداث الصلة بينه وبين النشاط الفكري المعاصر.

وفي الوقت الذي احتفل فيه المنتدى الادبي بأمسية حضرها عدد كبير من الشعراء والدارسين بذكرى مرور ٥٠٠ عام على وفاة اللواح، اصدرت وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان ديوان شعر تم تحقيقه من مخطوطات قديمة بعنوان «ديوان اللواح».. تحقيق الاديب محمد علي الصليبي.

وصدر الديوان في جزءين، الاول يقع في ٤٤١ صفحة والثاني ٣٠٣ صفحات.

ولد ابو حمزة سالم اللواح في قرية «ثقب» وهي من قرى وادي بني خروص في داخلية عمان عام ٨٦٢هـ وتوفي سنة ٩٢٠ هـ وطاف انحاء عمان يلتمس العلم والادب.وفي نظمه نجده يراوح بين القصائد الطويلة التي قد تبلغ الواحدة منها أكثر من ١٥٠ بيتاً وبين المقطوعات الصغيرة التي قد تصل الى بيتين فقط. وكلها تتبع الاسلوب العمودي المقفى.

واللواح وإن كان في غزله ينحى منحى العشاق في وصف معشوقته في إلحاح شديد واصفاً مواطن جمالها والفتنة فيها، الا انه وصف دائماً بأنه عفيف القلب، وقصائده الغزلية تمتاز بالرقة وجزالة الالفاظ وقوة التركيب.

ويعقب محمد علي الصليبي محقق ديوان اللواح على تحديد مولد الشاعر ووفاته (٨٦٢ هـ - ٩٢٠هـ) ان هذا يعني انه عاش ٥٨ عاماً. ولكن في اشعار اللواح نفسه ما يفيد انه عاش اكثر من ذلك.



جارسيا لوركا

بعد نصف قرن على صدور ديوان «شاعر في نيويورك»

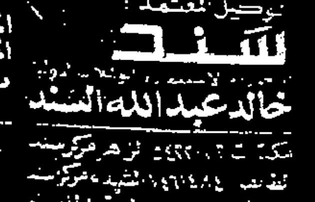
«السوريالية الاسبانية» في مؤسسة جارسيا لوركا

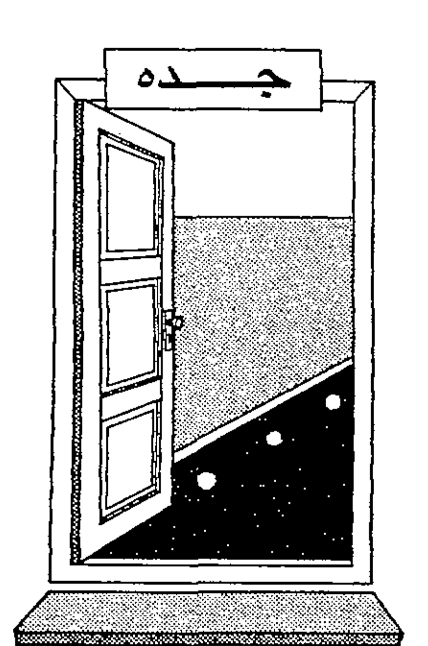
مدريد: «الشرق الاوسط»

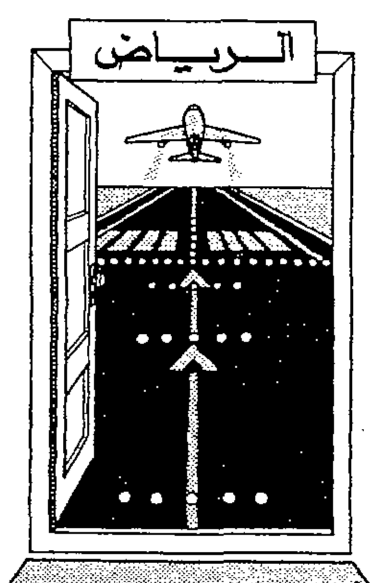
نظمت مؤسسة الشاعر فيدريكو جارسيا لوركا ندوة اسبوعية حول «السوريالية الاسبانية» بمناسبة مرور خمسين سنة على الطبعة الاولى لديوان لوركا: «شاعر في نيويورك» حيث احتفل بهذه الذكرى الادبية في كل من مدريد ونيويورك.

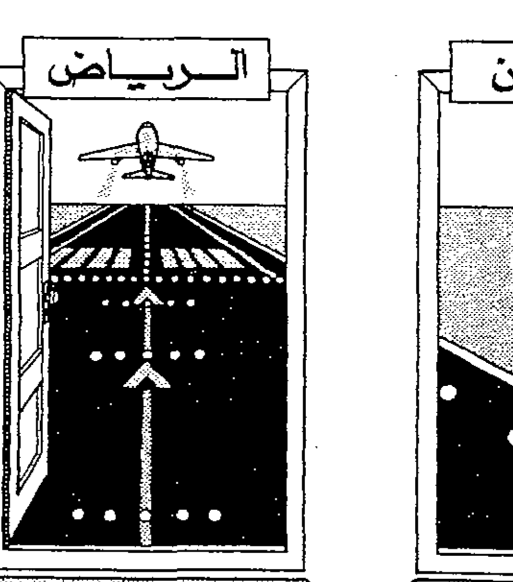
وقد يتركز محور الاحتفالات بهذا الحدث الادبي على تنظيم ندوة عالمية ابتداء من ٢ الى ٦ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وستعمل «مؤسسة لوركا» التي تشرف على هذا المشروع على طبع جميع الوثائق والرسائل والمخطوطات العائدة للشاعر إبان فترة وجوده في نيويورك.

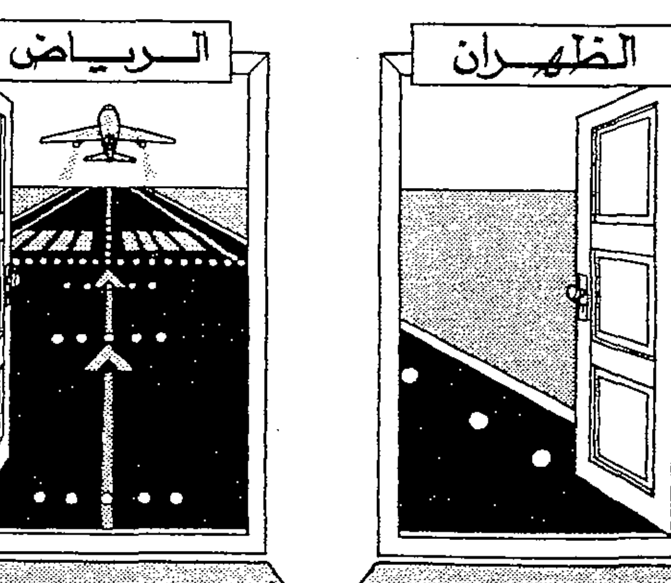
كما ستنظم مع جامعة نيويورك وجامعة كولومبيا لقاءات ومائدات مستديرة، ومعارض ومحاضرات حول شخصية الشاعر الغرناطي واعماله، مع تقديم احدى مسرحياته: «كوميديا بلا عنوان»، فضلا عن إعداد دراسات ادبية ونقدية وتاريخية حول الشاعر مثل «شواهد تاريخية عن جارسيا لوركا» للباحث خوان ماريشال، و«مبحث حول موضوع «إشكالية المسرح لدى لوركا» للناقدة مرغاريتا اوسيلاي، ودراسة تحليلية حول: «تأثير فرويد في جارسيا لوركا» لخوليو ويلامو.











لمواجهة سياسة التجويع والحصار الاقتصادي بالارض المحتلة:

هيئة الاعمال الخيرية بالامارات تتبنى مشروع الطرد الغذائي


الاطفال يملؤون فراغهم بالالعاب المفيدة

● مليار مسلم يعانون الجهل والمرض والجوع
● خطة لجمع ١٠ ملايين درهم لرعاية الايتام
● مشروعات ضخمة لتنمية المجتمعات الاسلامية

عجمان: «الشرق الاوسط»

شهد مشروع الطرد الغذائي لصالح الفلسطينيين في الارض المحتلة الذي تتبناه بمناسبة شهر رمضان هيئة الاعمال الخيرية في امارة عجمان بدولة الامارات استجابة كبيرة من المحسنين.

والمشروع الذي تنفذه لجنة فلسطين بالهيئة عبارة عن طرد غذائي يكفي لسد حاجة فرد واحد لمدة شهر كامل مقابل خمسين درهما شهريا. اما كفالة العائلة ولنفس المدة فيبلغ ٢٠٠ درهم.

ويأتي مشروع الطرد الغذائي في اطار الجهود التي تقوم بها الهيئة الخيرية لدعم المسلمين في كافة انحاء العالم وبصفة خاصة سكان الارض العربية المحتلة ويهدف المشروع الى توفير المواد الغذائية الاساسية على شكل طرود للعائلات المحتاجة التي تعاني من سياسة التجويع والحصار الاقتصادي الذين تمارسهما سلطات الاحتلال.

يقول محمد عبد الله الشيبة رئيس مجلس ادارة الهيئة ان لجنة فلسطين الخيرية تأسست من اجل تقديم العون والرعاية لاهلنا في فلسطين المحتلة وهي تسعى لتحقيق اهداف منها:

● تقديم الرعاية للايتام الفلسطينيين وتأمين الكفلاء الدائمين لهم.

● تأمين المنح والمساعدات الدراسية للطلبة الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها.

● العمل على تمويل المشروعات الخيرية والتنموية في مجال الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية داخل فلسطين وفي مناطق التواجد الفلسطيني.

● تقديم الاغاثة العاجلة للتجمعات الفلسطينية ومخيمات اللاجئين التي تتعرض للكوارث والنكبات.

وقد انجزت الهيئة عدة مشروعات منها:

● مشروع كفالة اليتيم وقد بلغ عدد الايتام المكفولين ٣٦٠ يتيما.

● مشروع مساعدة الطالب حيث تم اعداد دراسة بحث حالة شملت سبعة عشر طالبا انقطعت عنهم الموارد بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها اهلنا في فلسطين المحتلة.

الاضطهاد الاجتماعي

وعن هيئة الاعمال الخيرية وأهدافها والمشروعات التي أنجزتها يقول محمد الشيبة انه تعميقا للروابط الاجتماعية بين الأمم والشعوب وانسجاما مع القيم والمثل الاسلامية السامية ولأن الكثيرين في هذا العالم يعانون من ويلات اليتم والجهل والمرض من جراء الكوارث الطبيعية والاضطهاد الاجتماعي دون ذنب لهم في ذلك حيث يبلغ عدد الفقراء في العالم حوالي ١٠٥٠ مليون شخص غالبيتهم من المسلمين فإن الحاجة استدعت قيام عدة مؤسسات خيرية في الدول الاسلامية من اجل المساهمة في تقديم الرعاية والاغاثة والعون لهؤلاء الفقراء والمحتاجين، ومنها هذه المؤسسة الخيرية التي اقيمت في دولة الامارات العربية، وفيما يلي نبذة عنها:

تأسست الهيئة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة ١٩٨٤ تحت اسم لجنة الاعمال الخيرية على اثر المجاعة القاتلة التي أصابت عدداً من الدول الافريقية فساهمت بفعالية كبيرة في تقديم الاغاثة العاجلة لمئات الالاف من المنكوبين والمحتاجين، ثم تطور نشاطها بعد ذلك ليتضمن العديد من برامج الاغاثة والانماء وليشمل عددا من الدول الاسيوية والافريقية التي يتواجد فيها اللاجئون والنازحون بشكل كبير. ومع توسع النشاط ونمو الاجهزة الادارية والتنفيذية وتقديرا للجهد الذي تم في السابق وتطلعا ودعما لما برز من برامج وواجبات كبيرة يمكن ان تضطلع بها الهيئة فقد تكرم الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة عجمان باصدار المرسوم الاميري رقم (٨٨/٢) بتأسيس هيئة الاعمال الخيرية لتكون امتدادا طبيعيا لنشاط لجنة الاعمال الخيرية.

وأهداف الهيئة هي:

● تطوير وتنمية المجتمعات الانسانية المحتاجة بالعمل على تحسين أوضاعها التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

● الاسهام في إغاثة المجتمعات المتضررة من جراء الكوارث الطبيعية والنكبات الاجتماعية وسد حاجة الايتام وتحسين لحوالهم الصحية والنفسية والاجتماعية.

● تقوية الصلات والروابط بين الهيئة ومثيلاتها للوقوف على احدث النظم التي تأخذ بها الامم في هذا المجال.

وسائل علمية

وهناك الكثير من الوسائل لتحقيق ذلك حيث تأخذ الهيئة بالاساليب والوسائل العلمية الحديثة التي تحقق غايتها وتستفيد من خبرات وتجارب الاخرين في مجال عملها وهي تعمل في مجال الانشطة المختلفة منها:

● بناء المؤسسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية ودور الرعاية الصحية.

● كفالة الايتام وايواء الاطفال في حالة التشرد والفاقة وعند حدوث الكوارث والعمل على ايجاد الكفلاء الدائمين لهم.

● تأمين العون للطلبة المحتاجين الذين يرغبون في اكمال دراستهم الجامعية.

● اجراء البحوث والدراسات العلمية للوقوف على افضل السبل لاغاثة المجتمعات المنكوبة.

● القيام بتوزيع مواد الاغاثة على المحتاجين في المناسبات الاجتماعية لتحقيق التآلف والانسجام بين المجتمعات الانسانية. أي نشاط آخر يكون لازما أو مناسبا لأي من اغراض الهيئة ولا يتعارض مع أهدافها العامة.

وعن بعض الانجازات التي حققتها الهيئة خلال السنوات الماضية يقول محمد الشيبة انها كثيرة ومتعددة حيث تمكنت بواسطة دعم المؤسسات الخيرية والشخصيات المحسنة من تنفيذ العديد من برامج التنمية والاغاثة في عدة دول افريقية وآسيوية.

كما ان هناك عددا من المشروعات الخيرية والانسانية التي تقوم بتنفيذها الهيئة في عجمان واهمها مشروع كفالة اليتيم حيث ان كفالة اليتيم ورعايته من أعظم الاعمال الخيرية التي حث الاسلام عليها ودعا الناس اليها.. والزائر للعديد من دول القارة الافريقية يشاهد قسوة الحياة التي يعيشها الاف الاطفال المشردين الذين فقدوا ذويهم نتيجة المجاعة القاتلة التي تعرضت لها تلك البلاد خلال السنوات الاخيرة.

كذلك فإن ثلاثة عشر عاما من الحروب الطاحنة في لبنان خلفت وراءها ما يزيد عن ١٧٠ ألف قتيل ومليون جريح وسببت اليتم والتشرد لعشرات الآلاف من الاطفال الذين لا عائل لهم سواء في المناطق اللبنانية او في المخيمات الفلسطينية. أضف الى ذلك أيتام فلسطين وافغانستان الذين يعيشون تحت وطأة المعاناة في مخيمات اللاجئين بالضفة الغربية وقطاع غزة وضواحي بيشاور.

وتشرف هيئة الاعمال الخيرية حاليا على كفالة ١١٠٠ يتيم من لبنان والسودان وارتيريا وموريتانيا، حيث تقدم لهم الرعاية اللازمة من خلال مكاتبها الاقليمية ومندوبيها الدائمين.

وتبلغ قيمة الكفالة لليتيم الواحد في كل من السودان وموريتانيا واريتريا (١٢٠) درهما شهريا. أما قيمة الكفالة لليتيم في كل من لبنان وفلسطين وافغانستان فتبلغ (١٥٠) درهما شهريا.

مفتاح المعرفة

كذلك فهناك مشروع مساعدة الطالب والذي يأتي انطلاقا من المعاني السامية التي حثت عليها تعاليم الاسلام وحول نشر العلوم النافعة بين الناس باعتبار ذلك مفتاح المعرفة واساس الحضارة، ويهدف المشروع الى تطوير المجتمعات المحتاجة من خلال تحسين اوضاعها التعليمية عن طريق بناء المدارس والمعاهد وتقديم العون للطلبة المحتاجين. وقد قامت ادارة الهيئة بدراسة اوضاع الطلبة الجامعيين في بعض المناطق حيث تبين وجود المئات من الذين تقف الامكانيات المادية الضعيفة عائقا امام استمرارهم في التحصيل العلمي علما بأن بعضهم قد حصل على مقعد دراسي كمنحة جامعية لذلك. وتبلغ قيمة المساعدة (١٥٠) درهما شهريا. ويستفيد من المشروع الذي تتبناه حاليا حوالي اربعة وستون طالباً جامعيا في مصر والسودان ولبنان وتركيا. ويتم اختيار الطلاب المرشحين لتلقي المساعدة وفق معايير الحاجة والذكاء والخلق القويم. ويقوم ممثلو الهيئة ايضا باعداد تقارير دورية مفصلة عن المسار الاكاديمي للطالب يتم ارسالها الى الكافل بشكل منتظم.

وقال ايضا ان هناك مشروع كسوة الفقير الذي تبلغ قيمة المساهمة الشهرية فيه ٧٥ درهما. ومشروع توفير مياه الشرب في المناطق التي تعاني من الجفاف وتبلغ تكلفة البئر الواحدة حوالي ١١ ألف درهم.

مشروعات استثمارية

وكذلك هنالك مشروع الصدقة الجارية حيث يهدف المشروع الى جمع مبلغ عشرة ملايين درهم من أهل الخير والاحسان من اجل تأسيس عدة مشروعات استثمارية يتم وقفها للعمل الخيري وصرف عائدها في مجالات رعاية الايتام وبناء المدارس والعيادات وحفر الابار وغير ذلك.

وتبلغ قيمة السهم الواحد في مشروع الصدقة الجارية مائة (١٠٠) درهم او ما يعادلها.

ويضيف الشيبة انه من اهم المشروعات التي نفذتها الهيئة واشاد به الجميع هو مشروع الاضاحي حيث تم توزيع لحوم اضاحي عيد الاضحى المبارك الماضي على ١٢ الف عائلة فقيرة في لبنان والاردن وفلسطين والسودان، وموريتانيا وافغانستان. وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع جمعية النهضة النسائية بدبي ومركز التنمية الاجتماعية بعجمان والجمعية الخيرية بالفجيرة بالاضافة الى عدد من المؤسسات الخيرية الاخرى.

برنامج مكثف

وعن برنامج المساعدات الداخلية يقول الشيبة انه تجسيدا لمعاني التكافل والتراحم بين ابناء المجتمع وانطلاقا من المعاني النبيلة لتعاليم الاسلام التي تحث على رعاية الفقراء والمحتاجين فقد حرصت ادارة الهيئة على تنفيذ برنامج مكثف للمساعدات الداخلية حيث انشأت لهذا الغرض قسما يعمل على تأمين العون الممكن للأفراد والاسر المعوزة ويسعى لتحقيق عدة أهداف منها:

● استقبال اموال الزكاة وتوزيعها في مصارفها الشرعية

● بحث الحالات المحتاجة في الدولة والعمل على مساعدتها.

● التنسيق مع الهيئات والمؤسسات الاجتماعية في مجال تفقد وتقييم الحالات المرشحة للمساعدة. وحرصا من ادارة الهيئة على تحقيق هذه الاهداف بشكل سليم ودقيق وفعال يقوم موظفو القسم باعداد تقرير شامل عن كل حالة بالتقرير الميداني والمستندات الرسمية الموثقة حيث يتم بعد ذلك عرض هذه التقارير على لجنة مختصة مهمتها تقييم الحالات واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

ومن الانجازات التي تحققت:

● توزيع اموال الزكاة المتوفرة على حوالي (١٦٠٠) عائلة مستحقة خلال عامي ١٩٨٦ - ١٩٨٧.

● دفع الرسوم الدراسية عن (٢٠٠) طالب في مراحل تعليمية متنوعة.

● دفع مساعدات شهرية لعدد من الاسر المحتاجة.

● تقديم مساعدات نقدية غير دائمة لمئات العائلات.

● توزيع كميات كبيرة من المواد الغذائية على العائلات المعوزة.

مراكز القرآن الكريم

وعن المشروعات المستقبلية يقول الشيبة ان هناك العديد من المشروعات التي تنوي الهيئة قريبا القيام بتنفيذها قريباً، منها مشروع مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الارض العربية المحتلة حيث قامت بمبادرة رائدة في طرح مشروعها ويبلغ كلفة المركز الواحد منها تسعة آلاف درهم ويمكن المساهمة بمكافأة طالب بقيمة عشرين درهما شهريا او المساهمة بمكافأة معلم بقيمة ٢٠٠ درهم شهريا، ويهدف المشروع الى التأكيد على حفظ عقيدة اهلنا امام محاولات الاعداء طمس الهوية وتضييع المقدسات.

وحول دور المتابعة الميدانية لاعمال الهيئة يضيف ان لها عددا من مدراء المكاتب الاقليمية والمندوبين الدائمين الذين يشرفون على تنفيذ مشروعات الهيئة في الدول الاخرى حيث يقومون باعداد تقارير شهرية موثقة بالبيانات والصور يتم ارسالها الى المقر الرئيسي بالاضافة الى قيام وفود من الادارة بزيارات دورية لهذه المشروعات والمكاتب الاقليمية والفرعية هي مكتب السودان في الخرطوم ومكتب غرب افريقيا في موريتانيا في العاصمة نواكشوط ومكتب الشرق الاوسط في صيدا في لبنان كما تم منذ فترة افتتاح مكتب للهيئة في عمان في الاردن.

نصرة القضايا

كما ان هناك لجنة فلسطين الخيرية التي تم تأسيسها حديثا كرافد يتبع للهيئة يؤدي عملا متخصصا وهو الاسهام في نصرة القضايا الفلسطينية وانطلاقا من واقع الشعور بأهمية وضرورة القيام بدعم واغاثة المسلمين من ابناء فلسطين الشقيقة الذي يضحون بأرواحهم وانفسهم دفاعا عن المقدسات الاسلامية المباركة خاصة وان آلاف العائلات تعاني من قلة الزاد ونقص العلاج نتيجة الحصار المحكم وحرب التجويع التي يمارسها العدو ضد اهلنا في الارض المحتلة، وقد باشرت هذه اللجنة فور تأسيسها بطرح العديد من المشروعات والبرامج الخيرية والانسانية وتستعد لتنفيذ تلك المشروعات قريبا بعد توفير الدعم لها.

وعن اللجنة النسائية بالهيئة يقول محمد الشيبة انه نظرا لوجود آلاف الاطفال والامهات الذين يعانون من الضياع والاهمال ويكابدون ويلات الفقر والمرض والجهل والتشرد بسبب الكوارث الطبيعية والاجتماعية، وتقديرا للجهد المعطاء الذي ساهمت به المرأة في الامارات من اجل دعم وتنفيذ المشروعات الخيرية والبرامج الانمائية التي قدمت الرعاية لمئات الاطفال والامهات في مناطق النازحين، ومخيمات اللاجئين في العديد من المناطق ودعما للطموحات والاهداف المستقبلية للنشاط النسائي فقد قررت ادارة الهيئة تأسيس اللجنة النسائية لكي تشكل رافدا رئيسيا ومهما من روافد العمل الخيري في الدولة على ان تعمل على تحقيق عدة اهداف، اهمها تنفيذ البرامج الهامة والهادفة لرعاية الامومة والطفولة داخل الامارات وخارجها والسعي لتحقيق التكافل الاجتماعي عبر تنفيذ المشروعات الخيرية والتعاون مع الجمعيات النسائية في الامارات وخارجها في مجال تبادل الخبرة والمعلومات.

شريط إسلامي

وحول مشروع الشريط الاسلامي يقول ان الامية المنتشرة في ربوع افريقيا وقفت حجرة عثرة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية بين شعوب هذه القارة المتعددة اللغات واللهجات والمتباينة في العادات والتقاليد حيث ان كل هذه العوامل وقفت عقبة في وجه المد الاسلامي وتعاليم الدين الحنيف. لذلك جاءت فكرة الشريط الاسلامي لتجاوز هذه الحواجز والعقبات ولتكون عونا للداعية الاسلامي هناك. وهذا الشريط يهدف اساسا الى نشر اللغة العربية وتعاليم الاسلام في ربوع افريقيا، وهو يحتوي على القرآن الكريم (المصحف المعلم) والاحاديث النبوية الشريفة والسيرة النبوية المطهرة والعبادات - تعليم الصلاة - احكام الصيام - احكام الحج وغيرها.

وعن اهم نتائج المؤتمر الاول لهيئة الاعمال الخيرية والذي عقد اخيرا تحت رعاية الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات حاكم عجمان يقول سالم احمد عبد الرحمن الامين العام للهيئة ان المؤتمر انما كان خطوة مهمة للتنسيق بين الجمعيات والهيئات العاملة في المجال الخيري التطوعي وخاصة انه عقد في مرحلة تستهدف تطوير خططه واساليبه في ضوء المستجدات على الساحة العالمية بهدف تحقيق اكبر قدر من التعاون والتعاضد بين المسلمين في مختلف الدول، خاصة ان إعداد الكوادر المدربة وتنمية قدرات العاملين في مجالات العمل التطوعي والخيري اصبحا ضرورة لازمة من لجل الارتقاء بمستويات التخطيط والاداء في المرحلة القادمة.

مشاركة فعالة

كان فرصة طيبة لتقويم اعمال الهيئة منذ انشائها ومناقشة آفاق تطويرها، ولقد عكست نوعية المحاضرات والندوات التي قدمت خلال المؤتمر كثيرا من الحقائق المهمة التي يحتاجها العاملون في هذا المجال، كما تمت الاستفادة من التجارب المهمة للرواد في مجال العمل الخيري.

ولقد كانت هناك مشاركة فعالة من الاتحاد النسائي العام بالامارات في فعاليات المؤتمر من خلال حرص عدد من عضوات الجمعيات النسائية على حضور جلساته مما يؤكد على اهتمام النساء بالعمل الخيري.

والحمد الله فقد بدأت هيئة الاعمال الخيرية في عجمان عامها السادس في مجال العمل الخيري والانساني بهدف تعميق الروابط الاجتماعية بين الامم والشعوب تجسيدا للقيم والمثل الاسلامية السامية التي تدعو للعيش في تكافل يحفظ لكل من الفقير واليتيم والمسكين حقه ويؤمن له عيشا كريما ويحقق له بعضا من الاستقرار والطمأنينة ويبعده بذلك عن المخاطر والامراض وغيرها.

وحول البرامج الانمائية لهيئة الاعمال الخيرية يكمل سالم احمد عبد الرحمن حديثه: ان الهيئة تبنت عدة برامج لتحقيق اهدافها ومنها برنامج الرعاية الصحية الذي يتم من خلاله بناء العيادات بالاضافة الى تزويد المستشفيات والمستوصفات الخيرية بالادوية والمعدات الطبية الضرورية وبرنامج التنمية الاجتماعية الذي يتم من خلاله توفير وسائل الحياة الضرورية للمجتمعات المحتاجة من ماء وغذاء وكساء بالاضافة الى تقديم الرعاية الشاملة للايتام والاطفال المشردين والعمل على تمليك وسائل الانتاج للفقراء والمحتاجين من خلال المشروعات الانتاجية، اضافة الى برنامج التنمية التعليمية، وهو خاص ببناء المدارس ومعاهد التدريب المهني وكفالة المدرسين وتزويد المدارس بالمعدات والاجهزة الضرورية وبرنامج الاغاثة العاجلة والذي يتم تنفيذه عند حدوث النكبات والكوارث الطبيعية والاجتماعية.



جوزباتشوف يستقبل الرئيس البولندي ياروزلسكي

استقبل صباح امس الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الرئيس البولندي ياروزلسكي في الكرملين في بداية زيارته الرسمية لموسكو. والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي اعترف بالمنبحة التي ارتبكها الجنود السوفيات ضد الجنود البولنديين اثناء الحرب العالمية الثانية في اليوم السابق على زيارة الرئيس البولندي.

(اسوشييتدبريس)



بكين تستقبل رئيس جيانا الاستوائية

استقبل الرئيس الصيني يانج شانكونج صباح امس الرئيس تيودور اوبيانج نيجويما رئيس جيانا الاستوائية حيث جرت مراسيم الاستقبال من ميدان تيانان من في وسط العاصمة بكين.

(اسوشييتدبريس)



صرخة الحرية ما زال صداها يتردد في بكين

مع حلول التاسع عشر من شهر ابريل (نيسان) الجاري يستعيد الملايين من عشاق الحرية في العالم نكرى الاحداث الدامية التي شهدها ميدان تيانان من في العاصمة الصينية بكين وعندما خرج الآلاف من الطلاب والمواطنين العاديين مطالبين بالحرية وبالاصلاح الديمقراطي في بلادهم.

والصورة اعلاه لاحدى هذه التظاهرات التي شهدها الميدان في العام الماضي حيث رفع الطلبة شعاراتهم مطالبين بالحرية.

(اسوشييتدبريس)



قطعة من جدار برلين هدية لريجان ونانسي

اهدت السلطات الالمانية الشرقية الى الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان قطعة من جدار برلين (بمقياس ٩,٥ قدم) تقديرا لنداءاته السابقة اثناء رئاسته بازالة الجدار.

والصورة اعلان للرئيس السابق ريجان وزوجته نانسي يحتفيان بالهدية في سيمي فاللي بولاية كاليفورنيا.

(اسوشييتدبريس)

في الاسبوع ٢٣ من بطولة الدوري الكروي :
حسنية اكادير يبحث عن الانعتاق

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

تدخل مباريات بطولة الدوري الكروي المغربي اسبوعها الثالث والعشرين، وبذلك تبقى ثمانية اسابيع على انتهاء بطولة الدوري لتحديد الفائز باللقب والفريقين الذين سينزلان الى الدرجة الثانية «أ» و تكتسي مباريات الاسبوع الثالث والعشرين أهمية بالغة سواء بالنسبة لمقدمة الترتيب أو مؤخرته.

فالوداد البيضاوي سيرحل لمواجهة الاتحاد القاسمي الذي لم ينهزم منذ الاسابيع التسعة الاخيرة . وبذلك ستكون مجموعة الوداد بهدافيها حسن ناصر وموسى نضاو في مهمة صعبة امام القاسميين الذين يتوفرون بدورهم على اقوى هجوم في بطولة الدوري لهذا الموسم بقيادة حسن حديدة الموجود حاليا على راس الهدافين بـ ١٢ هدفا. من اقوى مباريات الاسبوع كذلك اللقاء الذي سيجمع بين اولمبيك خريبكة الذي تعادل امام الوداد في الاسبوع الماضي والجيش الملكي الذي بدأ يسترجع تدريجيا مقوماته كفريق قوي مازال يطمح في الحصول على لقب الدوري، لكن هزيمة الفريق العسكري في خريبكة قد تبعده عن تحقيق هذه الرغبة خاصة وان اتحاد طنجة والكوكب المراكشي يستقبلان في ملعبيهما كلا من القوات المساعدة وجمعية الحليب وتبدو حظوظهما وافرة لتعزيز مكانتهما في مقدمة الترتيب.

اما بخصوص مؤخرة الترتيب تتجه الانظار نحو مدينة الدار البيضاء، فالفريق الاكاديري الذي يحتل الصف ما قبل الاخير عود مشجعيه تعلى حقيق نتائج ايجابية في مدينة الدار البيضاء فهل سيؤكد تلك مرة اخرى ولو على حساب الرجاء ويحقق انطلاقة نحو الحصول على نتائج افضل تبعد عنه شبح الهبوط الى الدرجة الثانية.

البرنامج:

اليوم السبت :

- اولمبيك خريبكة - الجيش الملكي.

غدا الاحد :

اتحاد طنجة - القوات المساعدة
الاتحاد القاسمي - الوداد البيضاوي
الرجاء البيضاوي - حسنية اكادير
الفتح الرباطي - النادي القنيطري
نهضة سطات - الدفاع الجديدي
الكوكب المراكشي - جمعية الحليب

لقاء المغرب الفاسي والوداد الفاسي اجل الى يوم ٢٢ ابريل (نسيان) الحالي.

مجلس ادارة الثغر يقرر الاستقالة الجماعية ووزير الشباب والرياضة يرفض التدخل

بورسودان: «الشرق الاوسط» من ماهر مكي

تسلم اتحاد كرة القدم المحلي في بورسودان خطابا من الاتحاد السوداني لكرة القدم يعكس فيه خطاب السيد وزير الشباب والرياضة الصادر بتاريخ ٢٢ مارس (اذار) بتوقيع د. حسن ابو جيل وكيل وزارة الشباب والرياضة حول استئناف نادي الثغر. وقد اكد السيد الوزير عدم تدخله في قرارات وسياسات الاتحادات الرياضية المختلفة معلنا الغاء خطابه السابق الصادر بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) الماضي ١٩٩٠، والذي كان محتواه ان للثغر قضية تستوجب النظر بحيث لا يتضرر الثغر.

وكانت لجنة الاستئنافات في الاتحاد العام قد اصدرت قرارا بعدم قانونية شكوى الثغر التي كان قد رفعها طاعنا في اشراك لاعب حي العرب عبد الرحيم الفور كنده في مباراتهم الدورية التي جرت في يوم ١٩٨٩/١٢/٣٠.

وبهذا القرار اصبح وضع الثغر في الدرجة الثانية للاسف الشديد.

ومن جهة اخرى صرح السيد كمال فوزي لـ «الشرق الاوسط» (سكرتير نادي الثغر) بأن مجلس ادارة النادي قد قرر تقديم استقالات جماعية والدعوة لجمعية عمومية للنظر في تجميد النشاط.

رئيس اتحاد الفروسية السعودي في المانيا الغربية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدعوة (شخصية) من الشركة الممولة لنهائيات «فولفو» لكأس العالم في قفز الحواجز (للفروسية)، يتواجد هذه الايام رئيس الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وسكرتير عام الاتحاد فهد يوسف زاهد في مدينة «دورتموند» الالمانية الغربية لحضور منافسات مسابقات البطولة العالمية التي يشارك فيها افضل الفرسان من جميع دول العالم.

مما يذكر ان هذه النهائيات العالمية التي انطلقت مساء يوم التاسع من شهر ابريل (نيسان) الجاري، ستختتم مساء يوم بعد غد الاثنين ١٦ من الشهر نفسه تحت إشراف الاتحاد الدولي للفروسية وبتمويل كبير من شركة «فولفو» السويدية.

سعيد بلخياط رئيس ادارة المغرب الفاسي ونائب رئيس الاتحاد الكروي لـ «الشرق الاوسط»
فريق المغرب الفاسي بخير رغم التعثرات

الرباط: «الشرق الاوسط»

مر فريق المغرب الفاسي الحامل لعدة القاب وأحد الفرق التي لم تهبط قط الى الدرجة الثانية بمرحلة بناء جديد ولمعرفة اسباب تدني مستوى فريق المغرب الفاسي، إلتقت «الشرق الاوسط» سعيد بلخياط رئيس ادارة الفريق ونائب رئيس الاتحاد الكروي ، وكان معه الحديث التالي:

● ما هو السبب في تراجع مستوى المغرب الفاسي؟

- النتائج المهزوزة التي حصلنا عليها خلال هذا الموسم وهي طبعاً لا تعكس الوجه الحقيقي للفريق . ففريقنا عانى الشيء الكثير من غياب المع نجومه في بعض مبارياته هذا الموسم نتيجة اصابة معظمهم بتوعكات تعود الى الخشونة التي يتعرضون لها في مباريات الدوري والتي اثرت على نتائج الفريق لدرجة أن فريقنا انهزم بثلاثة أهداف لصفر في مباراته ضد النهضة السطاتية وهي هزيمة مرة لا تحدث لنا الا نادرا، اذ أن الفريق خاض هذا اللقاء في غياب ابرز لاعبيه .

وبمجرد عودة اللاعبين استرجع الفريق قوته وحقق انتصارا بينا على النادي القنيطري بثلاثة اهداف لصفر في مباريات الاسبوع الواحد والعشرين، وهذه النتيجة ستكون لنا حافزا لتحقيق نتائج افضل.

وقد تمكنا هذا الموسم بفضل المدرب عبد الرحمان السليماني من اقحام عدد من اللاعبين الشباب في المجموعة الاساسية ، وقد تم أختيار بعضهم للمنتخب الاولمبي، ثم اننا استفدنا من وضع ثقتنا في المدرب الشاب السليماني الذي اعتبره ربحا آخر لنا .اذ تمكنا من الاستغناء عن المدرب الاجنبي.

● هل هناك عراقيل مادية؟

- بكل صدق ليست هناك اية صعوبة، لان لنا محتضنا وممولا ماليا هو البنك المغربي للتجارة الخارجية، وهناك ميزانية ثابتة ارتفعت هذا الموسم عن الموسم الماضي، ونحن نسعى الى ترشيد صرف هذه الاموال ، ولذلك ففريق المغرب الفاسي له ميزانية من اضخم ميزانيات الأندية المغربية، ولاعبوه مرتاحون ماليا ويعيشون حالة استقرار اجتماعي.

● ما هي حكاية الاستغناء عن المدرب كنايبر؟

- أنا الذي كنت وراء تعاقد الفريق مع المدرب جان بول كنايبر من جديد سنة ١٩٨١، وانا الذي كنت وراء الاستغناء عن خدماته في بداية الموسم الكروي الحالي ، واعتبره مدربا مقتدرا لان بامكانه اعداد اي فريق من حيث اللياقة البدنية ، وكنت قد تعاملت مع المدرب المغربي المرحوم بوشعيب غالمي الذي بدأ عملا يجب احترامه ، فلما تخليت عن ادارة الفريق تم التعاقد مع المدرب كنايبر ولما اسندت لي مهمة الرئاسة من جديد احترمت رغبه من خلفتهم ، وبدأ الموسم فحقق الفريق بعض النتائج الايجابية لان المدرب وجد المجموعة الكاملة. غير ان فشله بدا يظهر كلما غاب عن هذه المجموعة بعض اللاعبين الاساسيين، وهذا هو السبب في عدم تتويج الفريق بطلا خلال الموسم الماضي . وخلال هذا الموسم لاحظت ادارة الفريق ان طريقة اداء اللاعبين لا تبشر بالخير لذلك كانت لنا الشجاعة بمنح هذه المهمة لمدرب شاب كفء ليست له تجربة على مستوى تدريب فرق الدرجة الاولى. ولكن كان لابد له ان يبدأ، ونحن نؤمن اننا ربحنا مدربا هذا الموسم اضافة الى لاعبين شبان لا يتجاوز معدل أعمار معظمهم ٢٠ سنة.

● وما هو مصير اللاعبين المصابين ؟

- بدأ معظمهم يتماثل للشفاء حيث سيعودون الى تعزيز الفريق خصوصا في تصفيات كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكأس التي تحتاج الى خبرة دولية، فاذا كانت مواجهتنا الاولى لم تعرف اية صعوبة اعتبارا للمستوى الذي تعرفه كرة القدم في بوركينا فاسو ، فأني أرى ان الفريق سوف يقطع اشواطا موفقة في هذه الكأس ، وستكون مواجهتنا الحقيقية امام فريق النادي الافريقي التونسي ، ومن حسن حظنا أن مباراتنا الاولى سنلعبها في مدينة فاس امام جمهورنا.

● كيف ترى العلاقة بين فريقكم وفريق الوداد الفاسي؟

- أظن انه لا يوجد هناك فريق مد يده لمساعدة اي فريق آخر مثلما فعل المغرب الفاسي مع فريق الوداد الفاسي. فنحن كنا رهن اشارة الوداد منذ صعوده للدرجة الاولى، و سمحنا لستة لاعبين بالانضمام الى صفوفه خلال الموسم الماضي، ووضعنا حافلة تنقل فريقنا رهن اشارة ادارته ، لذلك فنحن على استعداد لمزيد من التعاون ، وأملي أن تسود العلاقات بيننا، وتحكمها وشائج الود ، وقد كنت منذ زمن اتمنى ان يصبح لمدينة فاس فريقان بالدرجة الاولى.

● لماذا تأخر عقد مؤتمر الاتحاد المغربي لكرة القدم؟

- لا بأس من تقديم بعض الشروح ، فالاتحاد يتخذ حاليا التدابير لعقد مؤتمره وما نفكر فيه هو تنظيم الايام الدراسية لكرة القدم المغربية اعتبارا للظروف الحالية التي تمر بها كرتنا في عدة ميادين اهمها ميدان الاحتضان « الرعاية » الذي شمل بعض الاندية ولازالت اندية اخرى تنتظر.

ان السبب الرئيسي في تأخير عقد المؤتمر العام للاتحاد هو وجود مجموعة من القوانين تتعلق بتنظيم هياكل الاتحاد والعصب المتفرعة عنه وكلها مشاريع قوانين تتم دراستها مع مصالح وزارة الشبيبة والرياضة. وهناك لجنة تضع اللمسات الاخيرة على هذه القوانين مكونة من اعضاء الاتحاد وتجتمع وزارة الشبيبة والرياضة كل اسبوع لاعداد هذه القوانين. هناك تطلعات لاصلاح مجموعة من الامور المزمنة، ومن ذلك تنقلات اللاعبين التي ينص قانون الاتحاد على انها تنتهي بنهاية الشهر الاخير من كل سنة ميلادية. حاليا هناك تفكير في استبدال هذه الصيغة ، لانها تطرح اشكالا ، وكمثال على ذلك في الشهور الاولى لبداية الموسم الكروي نجد ان عدد الطلبات لايتجاوز المائة ، بينما في الشهر الاخير لوقف عمليات التنقل لاحظنا ان العدد ارتفع الى ٥٢٠ طلبا، فهذا يطرح مشكلا بالنسبة للاندية واللاعبين ، فحتى اللاعبين المرموقين لا تجدهم في أحسن حال الا بعد انقضاء نصف الموسم مما ينعكس سلبا على عطاءات لاعبي المنتخب الوطني. ان التفكير جدي الآن في انهاء توقيت التنقلات مع مطلع الشهرين الاولين من بداية بطولة الدوري.

● وماذا بشأن إستعداد المنتخبات الوطنية؟

- هناك مخطط مستمر لاعداد المنتخبات الوطنية من الصغار حتى الناشئين، فكلها تخضع لبرنامج اعدادي تتهيأ فيه لمواجهة المباريات الودية والرسمية التي وضعت ضمن برنامج هذا الموسم. فالاتحاد يسعى الى انجاز ما هو ملقى على كاهله في اطار مهامه.

اما المنتخب الوطني الاول ، فان مهمته مشتركة مع وزارة الشبيبة والرياضة باعتبار ان الادارة الفنية المشرفة على هذا المنتخب هي من اختصاص الوزارة، هناك معسكرات وهناك تفكير في الاصلاح، واقامة معسكرات للمنتخب حيث لم يجر المنتخب سوى مباراة ودية واحدة ومرده الى عدم وجود منافسات رسمية قارية ودولية.

لقطة من احدى مباريات المغربي الفاسي

مهمة سهلة للمغرب الفاسي في تصفيات كأس الكؤوس الافريقية

يخوض فريق المغرب الفاسي غدا الاحد مباراة الاياب ضد فريق جمعية موظفي واغادوغو من بوركينا فاسو، والتي تدخل في اطار تصفيات دور الـ ١٦ لنهائي كأس افريقيا للفرق الفائزة بالكؤوس.

وتعد مباريات الاياب في صالح المغرب الفاسي الذي تمكن من التغلب في الذهاب في اوغادوغو بهدف لصفر على فريق جمعية الموظفين سجله المهاجم العلوي في الدقيقة ٢٣ من الجولة الاولى.

ومن المحتمل جدا ان تصل الى دور ثمن النهاية لكأسي افريقيا الفائزة بالبطولة والفائزة بالكؤوس الفرق المغربية الثلاثة الرجاء، والجيش والمغرب الفاسي التي حققت في مباريات الذهاب نتائج ايجابية.

نجمة سوفياتية تدرب فريق جمباز كوريا الجنوبية

موسكو - رويتر: قالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان السوفياتية نيلي كيم نجمة الجمباز السابقة ستتولى تدريب فريق كوريا الجنوبية الذي يخوض دورة الالعاب الاسيوية في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت الوكالة اول من امس الخميس ان كيم وقعت عقدا مدته ثلاثة اشهر يبدأ من ١٥ مايو (ايار).

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وهو حليف قوي لكوريا الشمالية وبين كوريا الجنوبية، الا ان العلاقات التجارية والثقافية والرياضية بين البلدين اخذت تنمو على مدى الاعوام الماضية.

إقبال على تذاكر كأس العالم في مصر والامارات والسعودية

روما : «الشرق الاوسط»
رفعت النجار

اعلن في العاصمة الايطالية روما ظهر امس ان هناك إقبالا كبيراً على تذاكر كأس العالم في الدول العربية، لاسيما في مصر والامارات والمملكة العربية السعودية. وقال المتحدث وهو نائب رئيس بنك ناشيونالي ديل لافور والمتولي بيع تذاكر كأس العالم - ان عدد التذاكر المباعة حتى الآن بلغ مليونين و٢٨٥ الف تذكرة، بواقع ٨٨٪ من اجمالي التذاكر المطروحة في الاسواق.

وقد باعت ايطاليا وحدها مليونا و٣٢٠ الف تذكرة اي نحو ٩٣٪ من حصتها. وظهر من واقع كشف للمبيعات ان كل تذاكر مباريات مصر في كأس العالم - مع هولندا وانجلترا وايرلندا - قد بيعت عن آخرها. وكذلك بالنسبة لمباراتي الامارات العربية مع كولمبيا ويوغوسلافيا، بينما تبقت ٣٤٣١ تذكرة لمباراة الامارات مع المانيا الغربية في ميلانو. اما بالنسبة للنهائي فبيعت كل تذاكر روما.

استعراض لقدرات منتخب شباب سورية المتأهل الى نهائيات كأس آسيا للشباب

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

تأهل منتخب شباب سورية الى نهائيات كأس أسيا للشباب المقررة اقامتها في اندونيسيا في مستهل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجاء تأهل المنتخب السوري على حساب منتخبي الجمهورية العربية اليمنية وايران، في المباريات التي جمعتهما في ملعب الحمدانية في مدينة حلب.

ورغم تأهل المنتخب السوري الا انه لم يقدم العروض المطلوبة منه، ولم يرض جماهيره مطلقا. فقد فاز على منتخب شباب اليمن بهدف مقابل لا شيء جاء الهدف بالصدفة، وتعادل مع منتخب شباب ايران بضربة جزاء. ولولا فوز اليمن على ايران لما تأهل المنتخب السوري.

وكان مقررا ان يلعب في المجموعة التي تضم سورية واليمن وايران، المنتخب اللبناني الشاب لكنه انسحب قبل بدء البطولة.

هل استحق المنتخب السوري التأهل؟

كما أشرنا، لم تعكس مباريات حلب مستوى الفريق السوري الشاب. فقد ترك هذا الفريق ذكرى جميلة عكست تطور الكرة السورية، عندما لعب في نهائيات كأس العالم التي جرت في المملكة العربية السعودية قبل عام.

وفي مجموعته القوية التي جرت في الدمام قدم عروضاً كروية حملت المهارة والتصميم حتى اعتبر مفاجأة البطولة.

في فترة استعداده الطويلة للتأهل للنهائيات لعب عدة مباريات مع الفرق السورية. ولعب مباراة خارجية مع منتخب عمان الذي كان يستعد لكأس الخليج وفاز عليه بأربعة اهداف نظيفة.

لكنه في حلب ظهر بشكل متواضع لم يعكس قط مستواه الحقيقي. المباراتان اللتان خاضهما منتخب شباب سورية، كانتا: الاولى أمام شباب اليمن.

في هذه المباراة دفع المدرب السوفياتي ابراهيموف بعض الوجوه الجديدة للمباراة، وغير في تشكيلة الفريق، ولم ينجح مطلقا في ذلك، فالبدلاء لم يكونوا في مستوى الاساسيين، وتغيير المراكز لم يكن في صالح المنتخب، واهتز عرضه أمام اليمن، ولولا الهدف الذي سجله عبد اللطيف الحلو بالصدفة، لخرج المنتخب متعادلا، وربما مهزوما لو وفق فريق اليمن في ترجمة فرصه امام الشباك السورية.

وفي مباراته الثانية أمام ايران المتواضعة، اعتقد الجميع بان الاسلوب سيتغير وان الاداء سيكون أكثر جدية، ولكن حدث العكس، وبضربة جزاء نفذ المنتخب السوري من الخسارة، وبالتالي تأهل للنهائيات.

المستوى الذي ظهر به المنتخب السوري كان عادياً والسبب عدم اللجوء الى تشكيلة رئيسية، وذلك لغياب بعض الاساسيين ومنهم عمار عوض، وتبديل مركز علي الشيخ ديب ومحمود حبش.

واذا ما استعرضنا خطوط الفريق السوري، نجد في حراسة المرمى سالم بيطار الذي لم يكن في مستوى عبد المسيح دونا، رغم انه حارس مجتهد ومتطور تلزمه الخبرة والجرأة. وهذه مسؤولية المدرب.

خط الدفاع لم يكن جاداً. قلبا الدفاع لم يختبرا بشكل جاد وهما حاتم النايب وحسام السيد. اما الظهيران فهما الدوليان ياسر السباعي وفارس شاهين اللذان قاما بوظيفتهما الهجومية، ولكن على حساب وظائفهما الدفاعية.

خط الوسط الذي كان مصدر قوة الفريق السوري، بدا مهزوزا وذلك لغياب المبدع هشام خلف، وعمار عوض، وعدم مقدرة علي الشيخ ديب على القيادة وتواضع مستوى محمد عفش، وقلة الخبرة لدى اللاعب عساف خليفة.

اما خط الهجوم، فقد بدا تائها لم يستغل الكرات القليلة التي وصلته. برز في هذا الخط مناف رمضان الذي استعاد الكثير من لياقته، بينما كان طلال الحلبي دون المستوى.

المهم لقد تأهل الفريق السوري. ولكن هل يمكن ان يستمر بهذه الصورة؟

ابدأ. المعسكرات الطويلة مملة للاعبين، والعناصر الجديدة للمنتخب يلزمها الخبرة الدولية.

المنتخب السوري يملك عناصر كروية جيدة يلزمها التوظيف الجيد قبل المباريات لا اثنائها. لذلك يجب ان يعتمد على تشكيلة منسجمة وهي موجودة.

كما يجب أن يجري الاهتمام برفع مستوى الاحتياطي، ودفعه للمباريات الودية. ولعل الأهم هو تفريغ عناصر الفريق، واخضاعهم لخطط وتمارين علمية لياقة وتكنيكا، دون انتظار حماس اللاعبين الذين ان وفقوا خرجنا فائزين أو متعادلين، والعكس صحيح.

اما أهم لاعبي المنتخب فهم:

في حراسة المرمى عبد المسيح دونا، وفي خط الدفاع علي الشيخ ديب وفارس شاهين وياسر السباعي. وفي خط الوسط عمار عوض ومحمد عفش وفي خط الهجوم مناف رمضان وعبد اللطيف الحلو ومحمود حبش.

احمد بهاء في حديث صريح لـ «الشرق الاوسط»

أرفض عضوية لجنة المسابقات لقد زهدت العمل الرياضي بعد «مقلب» الاتحاد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

مازال قرار تعيين الخبراء في اتحاد الكرة المصري يلقى ردود فعل عنيفة في الوسط الكروي نظرا لاستبعاد العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات السابق، عضو لجنة المسابقات في الاتحاد العربي للكرة وعدم تعيينه ضمن الخبراء الثلاثة. وقد تباينت الآراء لتكهنات حول الاسباب الحقيقية لاستبعاد العميد بهاء وتحدث الكثيرون حول هذه القضية المثارة. ولكن ما هو رأي العميد احمد بهاء صاحب القضية نفسه في هذا القرار.

في حوار صريح لـ «الشرق الاوسط» قال العميد احمد بهاء:

لقد بذلت جهدا ضخما مع الاعضاء السبعة المنتخبين في اتحاد الكرة لدرجة ان العميد ابراهيم الجويني كان ينوي ان يدخل رئيسا بعد ان اعطينا وعدا لحمد احمد بمساعدته فقمت باقناعه بالعدول عن تلك الفكرة ولكن ماحدث كان صدمة بالنسبة لي لم اكن اتوقعها، حيث انه لم تحدث اي خلافات بيني وبينهم، ولم تكن هناك اي خلافات ايضا بيني وبين د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ولم اقبل ان ادخل لجنة المسابقات كعضو، لانني لا اسعى وراء المقاعد، ولكن انا الذي وضعت لائحة المسابقات واذا كانوا يريدونني فعلا لضغطوا على د. عبد الاحد لكنهم من الواضح انهم اتفقوا على كل شيء بهدوء مع د. عبد الاحد.

واضاف احمد بهاء: اعتقد ان اسلوبي في رفض الاخطاء ولأن الاتحاد مليء بالخراب ماليا واداريا وابسطها المعاملات المالية مع الجوهري واللعب في الخارج ومسابقات تقام بصورة مؤسفة وحصول اللاعبين على مكافآت برغم خسارتهم في المباريات الودية، فلا شك ان ما قلته مؤخرا بدا وكأنني ساكون صداعا بالنسبة لهم وهذا ما دفعهم لابعادي، وعموما فلقد زهدت العمل الرياضي بعد ما جرى وقد اخذت «مقلبا» منهم وما زلت مصرا على ان اللواء الديب منير اتحاد الكرة هو الذي افسد الكرة المصرية. واذا كانوا حقيقة يريدون ارضائي فليغيروا لائحة المسابقات حتى اكون رئيسا لها، لانني قمت بوضع اللائحة.

وذكرت فيها ان الرئيس يكون احد الاعضاء الاربعة الموجودين بلجنة المسابقات من مجلس الادارة، اي ان اللائحة يضعها اتحاد الكرة وليس د. عبد الاحد جمال الدين. ورغم هذا كله فانا معهم قلبا وقالبا وتحت امرهم ولكن من خارج المسؤولية.

● يلتقي الفريق القومي المصري مع الفريق القومي الاسكتلندي في اطار المباريات التدريبية التي يجريها المنتخب المصري قبل مباريات كأس العالم، يوم ١٦ مايو (ايار) المقبل.

● ارسل الاتحاد المصري لكرة اليد برقية الى نظيره الاتحاد السويدي لدعوة المنتخب السويدي الفائز ببطولة العالم حديثا لزيارة مصر في جولة سياحية خلال المدة التي سيقيم فيها الاتحاد المصري بطولة مصر الدولية بعد ان اعتذر الاتحاد السويدي في المرة الاولى عن عدم الاشتراك في بطولة مصر الدولية التي كان مقررا اقامتها في شهر يونيو (حزيران) الا ان الاتحاد المصري قرر تعديل موعد البطولة لتقام في المدة من ١٤ - ٢٤ يوليو (تموز) المقبل نظرا لاقامة بطولة كأس العالم للكرة خلال شهر يونيو (حزيران). صرح بذلك د. حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد.

● يبحث اتحاد رفع الاثقال الاستعداد لتنظيم بطولة كأس العالم في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اسوان والتي سيشارك فيها ابطال العالم الذين يبلغ عددهم ١٥ لاعبا وسيتم ترشيح لاعبين من مصر للاشتراك في هذه البطولة، وسوف تنقل وقائع هذه البطولة على الهواء مباشرة، وهذه اول مرة تشهد مصر فيها مثل هذه البطولة.

الاتحاد السوداني لكرة القدم يجيز هيكل الدرجات في بورتسودان

بورتسودان: «الشرق الاوسط» من ماهر مكي

عقب عودته من اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العام صرح لـ «الشرق الاوسط» السيد حسن حسين امين خزينة الاتحاد المحلي لكرة القدم وعضو لجنة منافسات دوري السودان بأن الاتحاد العام قد وافق على توصية اتحاد كرة القدم المحلي بتعديل هيكل الدرجتين الثانية والثالثة ليتم على مرحلتين بحيث تعدل من موسم ٩١/٩٠ الذي يبدأ في اول مايو (ايار) المقبل لتصبح اندية الدرجة الثانية ثمانية اندية والثالثة عشرة اندية وتعدل في موسم ٩٢/٩١ لتصبح الدرجة الثانية عشرة اندية والثالثة ١٢ ناديا وان تبقى عدد اندية الدرجة الاولى ثمانية كما هو الآن.

وحول كيفية التطبيق افاد السيد حسن بان هذا الامر سينظر في اول اجتماع لمجلس الادارة والمطروح حتى الان وبموافقة تجمع الاندية ان الدرجة الثالثة سيتم اختيار انديتها التي تنتسب للاتحاد من اندية الناشئين وفق الكثافة السكانية للاحياء غير المنتسبة للاتحاد. اما الاستيعاب للدرجة الثانية ربما اجريت منافسة بين التحرير الفريق الهابط للثالثة وبقية اندية الثالثة ليتم اصعاد فريقين للثانية. وبالتالي يتم استيعاب ستة اندية من روابط الناشئين لاكمال العدد الى عشرة اندية.

دخل خيالي لمباراة الهلال ورواندا

حقق دخل مباراة الهلال ورواندا دخلاً خيالياً حيث بلغ (٤١٨,٢٠٥) الف جنيه وهو اعلى دخل يتحقق خلال الاعوام الاخيرة.

قيام المؤتمر الرياضي

تجري الاستعدادات هذه الايام لقيام المؤتمر الشبابي الرياضي الذي دعى اليه السيد العميد ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووزير الشباب والرياضة حيث شكلت خمس لجان تحضيرية للمؤتمر والذي ربما يعقد خلال الايام الاخيرة من شهر رمضان الكريم.

بايرن ميونخ يعزز صدارته للدوري الالماني الغربي

تشديد اجراءات الامن في مرسيليا قبل لقاء العملاقين


لقطة من لقاء سابق بين بوردو و مارسيليا

باريس - بون - ر: زادت حدة التوتر هذا الاسبوع في فرنسا قبل اللقاء الحاسم بين بوردو الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى ومرسيليا حامل اللقب على ارض الاخير اليوم السبت.

ولا تفصل بين الفريقين اللذين يتنافسان على سيادة كرة القدم الفرنسية خلال الاعوام الثلاثة الماضية سوى نقطة واحدة وذلك قبل المباراة التي اتخذت لها اجراءات امن مشددة.

وكان ١٢ مشجعاً لمرسيليا قد اصيبوا بجروح يوم الثلاثاء الماضي عندما احتشد مئات من المشجعين الذين اصطفوا لشراء تذاكر المباراة.

ومما ساهم في تحويل المباراة الى حرب اعصاب المعركة الكلامية التي اندلعت بين برنار تابي رئيس مرسيليا وكلود بيز رئيس بوردو الذي وصف تابي في الاونة الاخيرة بأنه من «الغوغاء». ورد تابي باتهام بيز بانه يتهرب من الضرائب.

وقال بيز يوم الاربعاء الماضي بعد فوز فريقه ٤/صفر على ميتز: «ارجو ان يتمكن اللاعبون من السيطرة على انفسهم ولكن حيث انني اتوقع اسوأ من ذلك فانا لن اكون الوحيد المتوتر».

وقد استعد بوردو خير استعداد في مباراته امام ميتز مع تسجيل الالماني الغربي كلاوس الوفس الذي انضم لمرسيليا في بداية الموسم ثلاثة اهداف واحرز الهولندي بيت دن بوير الهدف الرابع.

ويواجه مرسيليا الذي لا تزال له مباراة مؤجلة اسبوعاً حاسماً لم يشهد مثله منذ ان دفع تابي ٢٥ مليون دولار في اواخر الموسم الماضي ليحاول تحويل الفريق الى بطل اوروبا.

فبعد مباراة اليوم سيسافر الفريق الى لشبونة ليلعب يوم الاربعاء المقبل مع بنفيكا البرتغالي مباراة العودة في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا.

وامام بوردو سيتوقف الكثير على اداء باسكال روسو حارس مرمى مرسيليا الذي حل محل الاحتياطي الاول جان كاستانيدا في المباريات الاخيرة في الدوري.

وقد استدعى مرسيليا هذا الاسبوع فيليب بيرجرو مدرب حراس مرمى الفريق القومي ليعد كاستانيدا لمباراة بنفيكا وذلك بعد اصابة حارس المرمى الاول جايتان هوار الاسبوع الماضي.

واشتكى ريمون جوتال مدرب بوردو بقوله: «هذا شيء سخيف».

المرة القادمة سوف يستخدم مرسيليا مدرب المنتخب ميشيل بلاتيني اذا تعذر على جان بيير بابان لاعب مرسيليا التهديف».

الدوري الايطالي

وفي ايطاليا سوف يستأنف اتالانتا ضد قرار لجنة الدوري باحتساب نابولي فائزاً ٢/صفر في المباراة التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع. وقد احتج نابولي بعد انتهاء المباراة بالتعادل بدون اهداف لان لاعبه البرازيلي اليماو اصيب بعملة معدنية القاها مشجع. وتقضي لوائح مسابقات الدوري باعتبار الفريق الذي يتأثر اداؤه بشغب الجماهير فائزاً ٢/صفر.

ويشترك نابولي الان مع أ. سي. ميلان في صدارة الدوري.

وقال اليماو انه غاضب ممن اتهموه بالمبالغة في ادعاء الاصابة وترك الملعب دون ضرورة.

وقال: «اود ان القي عملات معدنية على رؤوسهم ثم اسألهم ان كان هذا يؤلمهم».

وكان قد تم تقديم موعد مباراة أ. سي. ميلان مع سامبدوريا الى امس الجمعة لان الفريقين سيلعبان يوم الاربعاء المقبل في الدوري قبل النهائي لبطولتين اوروبيتين. ويحتمل ان يستريح كارلو انشيلوتي الذي لم تكتمل لياقته بعد قبل مباراة فريقه أ. سي. ميلان مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي.

الدوري الاسباني

وقد يحسم مصير الدوري الاسباني في مطلع الاسبوع المقبل حيث يلعب ريال مدريد الذي يحتاج لنقطة واحدة ليفوز بالبطولة لخامس عام على التوالي خارج ارضه مع ريال بلد الوليد حيث لم يهزم البطل سوى مرة واحدة في عشرة مواسم.

ويبلغ الفارق عشر نقاط بين ريال مدريد وبين اتليتيكو مدريد ولم يبق على البطولة خمس مباريات وهو يحتاج للفوز بثلاث مباريات فقط ليحقق فوزه رقم ١,٠٠٠ وثلاثة اهداف ليحطم الرقم القياسي في التهديف والذي سجله برشلونة عندما احرز ٩٦ هدفاً في موسم ١٩٥٨/١٩٥٩.

كما ان المكسيكي هوجو سانشيز مهاجم ريال مدريد يحتاج لاحراز هدف واحد ليكون قد سجل ٢٠٠ هدف في ٢٨٧ مباراة في الدوري الاسباني. وقد احرز ٣٣ هدفاً هذا الموسم ويبدو محتملا ان يتصدر قائمة الهدافين في الدوري الاسباني لخامس موسم.

وفي هولندا يبدو ان اياكس الذي يحتل المركز الثاني ستكون مهمته سهلة عندما يلعب على ارضه يوم الاثنين مع دن بوش.

ويلعب ايندهوفن فريق الصدارة على ارضه مع اوتريخت وسيغيب عن ايندهوفن المهاجم البرازيلي روماريو ولاعب خط الوسط جيرالد فانبرج الا انه سيعود اليه الجناح الزامبي كالوشا.

الدوري الالماني الغربي

وفي المانيا الغربية اقتربت بايرن ميونيخ من الاحتفاظ بلقب الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بفوزه ٣/صفر على كايزرسلاوترن.

وقد اقيمت مباريات الدوري اول من امس الخميس بعد تقديم موعدها يومين بمناسبة عيد الفصح واصبح رصيد بايرن ميونيخ ٤٢ نقطة من ٢٩ مباراة وذلك بزيادة اربع نقاط عن باير ليفركوزن الذي يحتل المركز الثاني ولم يبق على انتهاء البطولة سوى خمس مباريات.

وبعد ان تعادل ليفركوزن بدون اهداف مع شتوتجارت يوم السبت الماضي اضاع نقطة ثمينة اخرى امس بتعادله على ارضه ١/١ مع باير اوردنجن.

وقد تقدم بايرن ميونيخ في الدقيقة الخامسة بهدف من لودفيج كوجل ولم يبد بعدها انه معرض لخطر الهزيمة.

واضاف المهاجم رولاند فولفارت الهدف الثاني في الدقيقة ١٣ ثم احرز هانز فلوجلر الهدف الثالث قبل سبع دقائق من نهاية المباراة ليقترب الفريق البافاري من انتزاع البطولة للمرة الثانية عشرة وقال يوب هينكس مدرب بايرن ميونيخ: «هذه المباراة اعطتنا ثقة كبيرة لمباراتنا مع أ. سي. ميلان».

ويتقابل بايرن ميونيخ مع أ. سي. ميلان الايطالي يوم الاربعاء المقبل في مباراة العودة في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا.

وتعادل فيردر بريمن على ارضه مع بوخوم ١/١ بفضل هدف احرزه له كارل هانز ريدل قبل ست دقائق من نهاية المباراة.

ويلعب فيردر بريمن يوم الاربعاء مع فيورنتينا الايطالي مباراة العودة في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. اما كولونيا الذي يلعب على ارضه مع يوفنتوس في المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي فقد انتزع نقطتين بفضل ضربة جزاء سجل منها فرانك اوردنيفيتس في مرمى هومبورج الذي يحتل ذيل القائمة في الدقيقة ٧٧.

وفاز نورمبرج على ارضه على هامبورج ٢/صفر وبروسيا مونشنجلادباخ على فالدوف مانهايم بنفس النتيجة في حين تعادل سانت بولي مع شتوتجارت بدون اهداف.

رياضة ص٢٧ فيرجيل هيل

فيرجيل هيل يصاب بكسر في اليد اثناء التدريب

فاونتين هيلز - ر: قال مساعد مدرب الملاكم الامريكي فيرجيل هيل انه اصيب بكسر في عظمة يده اليسرى اثناء التدريب ولن يتمكن من الدفاع عن لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الثقيل هذا الشهر.

وقال ال لارسين مساعد المدرب اول من امس الخميس ان هيل اصيب بالكسر يوم الاربعاء عندما سدد لكمة خطافية بيسراه الى راس ديزموند فينجر اثناء التدريب.

وكان هيل يتدرب للمباراة التي تقام في لاس فيجاس في ٢٩ ابريل (نيسان) امام الاسترالي جاي ووترز بطل الكومنولث وذلك للدفاع لتاسع مرة عن اللقب الذي انتزعه من مواطنه ليسلي ستيوارت في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٧.

وقال لارسين ان هيل الذي لم يهزم في المباريات السبع والعشرين التي لعبها كمحترف من المتوقع ان يغيب عن الحلبة لشهرين على الاقل.

موجز

كرة الطاولة السعودية في بطولة صدام الدولية

الرياض: «الشرق الاوسط»

استعدادا لخوض منافسات البطولة العربية (المقبلة) في كرة الطاولة المقرر إقامتها في الجمهورية العراقية، قرر الاتحاد العربي السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة المشاركة في بطولة الرئيس صدام الدولية لكرة الطاولة التي ستنتظم في العاصمة العراقية (بغداد) خلال الاسبوع الاول (١-٨) لشهر مايو (ايار) المقبل وستتكون البعثة السعودية من اللاعبين بندر العميري ومشهور الخطيب ونبيل المقهوي وحسن بالفقيه، ويدربهم الياباني «توشياكي فروكاوا» فيما سيرأس البعثة (الوفد) عبد العزيز بن حمد السيهان.

تكريم ابطال السلة الهلالية

اقام نادي الهلال السعودي مساء اول من امس حفلا استعراضيا تكريميا لأبطال الدوري الممتاز لكرة السلة (الفريق الاول في النادي) اشتمل على مناورتين بين فريقي الناشئين والشباب، وبين نجوم الفريق الاول (البطل) مع بعض الاستعراضات في فنون كرة السلة حضرت الحفل جماهير كبيرة، وفي نهايته تسلم جميع اللاعبين ناشئين وشباباً وكباراً مكافآتهم السنوية التي فاق مجموعها ٦٠٠ الف ريال سعودي، ٢٥ الف ريال لكل من لاعبي ابطال الدوري، تبرع بهذا المبلغ الكبير الامير نواف بن محمد والامير الوليد بن طلال بمبلغ ربع مليون ريال عن كل منهما، والامير خالد بن محمد بمبلغ مائة الف ريال.

فوز نيويورك على انديانا في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز نيويورك نيكس على انديانا بيسرز ١٠٨ / ١٠٠ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة كما فاز بوسطن سيلتكس على ميامي هيت ١٣٩ /١١٨ وفيلادلفيا على مينيسوتا تيمبروولفز ١١٠ /٧٧ ودالاس مافريكس على جولدن ستيت ووريورز ١٤٠/١٣٣ في المباريات التي اقيمت اول من امس الخميس وفاز ايضا كليفلاند كافالييرز على واشنطن بولتس ١٠٢/١٠٠ ويوتا جاز على لوس انجليس ليكرز ١٠٧ /١٠٤ وهيوستون روكتس على تشارلوت هورنتس ١١٧/١١٠.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

لازاروني يدرج روماريو في منتخب البرازيل لكأس العالم

ريو دي جانيرو - ر: قال سباستياو لازاروني مدرب منتخب البرازيل ان المهاجم المصاب روماريو سيكون ضمن فريق البرازيل في نهائيات كأس العالم لكرة القدم والذي سيعلن عنه يوم الاثنين المقبل.

وسوف يعلن لازاروني اسماء لاعبي الفريق الاثنين والعشرين يوم الاثنين وذلك قبل ستة اسابيع من الموعد الرسمي المحدد لذلك.

وقال في مؤتمر صحفي أول من امس الخميس انه اختار بالفعل ١٩ لاعبا وانه سيختار الثلاثة الباقين في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال لازاروني ان روماريو الذي يلعب لايندهوفن الهولندي واجريت له عمليتان جراحيتان منذ اصابته بكسر في ساقه اليمنى في الرابع من مارس (آذار) سوف يدرج في القائمة وهناك احتمال لاستدعاء من يحل محله اذا لم يتماثل للشفاء التام.

وقال ايضا انه سينتظر حتى الموعد النهائي وهو ٢٩ مايو (ايار) قبل اتخاذ قراره النهائي بشأن روماريو.

ولن يتمكن روماريو على أي حال من الاشتراك في اول مباراة مع البرازيل في النهائيات وستكون امام السويد في العاشر من يونيو (حزيران) وذلك بسبب طرده في مباراة بالتصفيات امام تشيلي في اغسطس (آب) الماضي.

ويأتي التبكير في الاعلان عن اسماء لاعبي البرازيل قبل نهائيات ايطاليا مناقضا تماما لما حدث قبل نهائيات المكسيك التي اقيمت عام ١٩٨٦ عندما اعلن تيلي سانتانا مدرب البرازيل حينذاك اسماء الفريق قبل نحو اسبوع من بدء البطولة.

وقال لازاروني انه سيعلن الاسماء في وقت مبكر حتى يتدرب اللاعبون دون الخوف من استبعادهم. وقال ان مثل هذا الخوف يخلق التوتر بين اللاعبين. وسيبدأ معسكر البرازيل في ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي في منتجع تيريسوبوليس الجبلي الذي يبعد ٩٠ كيلومتراً عن ريو دي جانيرو.

وستلعب البرازيل مباراتين وديتين على ارضها امام المانيا الشرقية وبلغاريا ثم تتوجه الى اسبانيا في ١٦ مايو (ايار) لتلعب مباراة مع لاعبين من اندية في مدريد.

ويصل الفريق الى ايطاليا في ٢٠ مايو (ايار). وقد اختيرت جميع الفنادق بالفعل وذلك على النقيض من نهائيات عام ١٩٨٦ عندما كانت محال الاقامة تتغير بين الحين والاخر.

وهناك مشكلة تتمثل في التزامات بعض اللاعبين من انديتهم. فمن بين اللاعبين المتعاقدين مع اندية اجنبية ويحتمل اختيارهم فان جوفاني لاعب بولونيا الايطالي وجورجينهو لاعب باير ليفركوزن الالماني الغربي والدير لاعب بنفيكا البرتغالي وسيلاس لاعب سبورتنج لشبونة البرتغالي وروماريو لاعب ايندهوفن الهولندي وهم فقط الذين لديهم عقود تلزم انديتهم بالسماح لهم بالانضمام لمنتخبهم عند استدعائهم.

وقد انذر لازاروني من انه يريد جميع اللاعبين الاثنين والعشرين في ٢٣ ابريل (نيسان) وهدد باستبعاد اللاعب «الذي لم يتدرب لوقت كاف مع الفريق».



روماريو نجم البرازيل يطال الكرة براسه في احدى مبارياته مع ايندهوفن

في ختام الموسم الرياضي لنادي الفروسية:

ولي العهد يكرم رجال الفروسية في ربع قرن

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية مساء اليوم (السبت) الحفل الختامي للموسم الرياضي في نادي الفروسية (٨٩/٩٠)، في ملاعب النادي في الملز.

الامير عبد الله سيحضر آخر المنافسات الرياضية في الموسم: مباراة زوجي كرة المضرب بين فريقي الامير متعب بن عبد الله مع صفوان العجلاني والأمير فيصل بن عبد المجيد مع عبد العزيز الكريديس، قبل ان يتفضل بتكريم اعضاء مجالس الادارة ومدراء النادي الذين عملوا فيه منذ تأسيسه حتى الآن، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على انشاء النادي.

كما سيقوم الامير عبد الله بتسليم عناصر الفرق الرياضية الفائزة في المسابقات المختلفة - وأبرزها السلة والطائرة - جوائزها.

لجان النادي

وبمناسبة تكريم اعضاء مجالس الادارة السابقين في نادي الفروسية، تستعرض «الشرق الاوسط» هنا اسماء رؤساء وأعضاء لجان النادي وهي:

● مجلس ادارة النادي:

- الامير عبد الله بن عبد العزيز - رئيسا.
- الامير بدر بن عبد العزيز - نائبا للرئيس.
- الامير سلمان بن عبد العزيز - عضوا.
- الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير - عضوا.
- فايز بن ابراهيم يوسف بدر - عضوا.
- ناصر بن ابراهيم الرشيد - عضوا.
- حمد بن ابراهيم الرشودي - عضوا.
- طارق بن محمد علي الشواف - عضوا وأميناً عاماً.
- ابراهيم بن عبد الرحمن الطاسان - عضوا وأمينا للصندوق.
- راشد بن عبد المحسن الزنيدي - مديرا عاما.

● اللجنة التنفيذية:

- الامير بدر بن عبد العزيز - رئيسا.
- فايز بن ابراهيم بدر - عضوا.
- طارق بن محمد علي الشواف - عضواً.
- ابراهيم بن عبد الرحمن الطاسان - عضوا.

● لجنة السباق والتحكيم:

- الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير - رئيسا.
- علي بن ابراهيم الحجيلان - عضوا.
- مشرف بن مطلق القحطاني - عضوا.

وجدير بالذكر ان نادي الفروسية يحتوي بجانب نشاطه الكبير في سابقات الخيل العربية، العديد من النشاطات الرياضية المتمثلة في مسابقات رياضية شاملة لألعاب رياضية فردية وجماعية، تقام المنافسات فيها على مدار الموسم، وفي ختامه تحظى الفرق المتفوقة بتكريم ولي العهد ورئيس النادي.

ويبرز الامير اللواء ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية في الرياض، كواحد من ألمع لاعبي بطولة كرة المضرب ليس على مستوى النادي فحسب بل على صعيد السعودية قاطبة.

الامير متعب بن عبد الله

صعود بيرجر الامريكي لدور الثمانية لبطولة برشلونة

برشلونة - ر: صعد المصنف الاول الامريكي جاي بيرجر لدور الثمانية لبطولة برشلونة لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٧٥,٠٠٠ دولار.

وقد فاز بيرجر على الاسباني خوردي اريس ٦/٣ و٣/٦ و٦/٣ في مباريات الدور الثالث التي اقيمت اول من امس الخميس.وفاز ايضاً المصنف الثاني الارجنتيني مارتن خايتي على المصنف السادس عشر الاسباني هابيير سانشيز ٦/٣ و٣/٦ و٦/٣.كما فاز المصنف الثالث الاسباني ايميليو سانشيز على الفنلندي فيلي بالوهيمو بالانسحاب.وفاز الرابع الاكوادوري اندرس جوميز على الاسباني جيرمان لوبير ٦/١ و٦/٤.وخرج المصنف السادس النمساوي هورست سكوف بهزيمته من المصنف الحادي عشر الاسباني سيرجويرا ٦/٢ و٦/٣.وفاز ايضاً المصنف السابع السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على الاسباني كارلوس كوستا ٦/٤ و٦/صفر.

كما فاز المصنف العاشر الارجنتيني جيليرمو بيريس رولدان على اليوغوسلافي جوران بريبتش ٦/٢ و٧/٥.

بعد عودة الشيخ ابن سعيد رئيساً:

ماذا يريد الهلاليون من المؤسس؟

التعليقات والمواقف الجماهيرية تكشف المطالب!!

مؤسس ورئيس نادي الهلال الشيخ عبد الرحمن بن سعيد

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن بن محمد الناصر

كان لاجماع اعضاء شرف نادي الهلال السعودي على انتخاب مؤسس النادي الشيخ عبد الرحمن ابن سعيد (٦٣ سنة) والذي يلقب بشيخ الرياضيين نسبة لخبراته العريضة في المجال الرياضي صدى واسعاً عند الجماهير الهلالية الاكثر عدداً والمتميزة وعياً ومواقفاً، الاولى لا تحتاج الى تفسير، والثانية اثبتتها ودللت عليها مجموعة من المواقف التالية.

عند النجاح والتفوق يبحثون عن الاسباب الحقيقية وفي حالة الفشل كذلك. وابرز مواقفهم المشهودة تمثلت في السنوات الاخيرة بعد ان فرضت فرقهم الكروية سيطرتها على المنافسات المحلية وتقدمت بثقة للساحات الاقليمية والعربية والقارية وحصدت عدداً من الالقاب وقدمت الهلال كواجهة مشرقة للرياضة السعودية.

جماهير الازرق اصدرت حكماً هادئاً على ادارتهم مفادة انها لم تواكب التطور الفني. اما لماذا؟

فهم يسوقون الحقائق والاسباب المقنعة وقد ظل السواد الاعظم من جماهير الفريق العاصمي الكبير على تلك القناعة رغم البطولات والمستويات الباهرة والمكانة الرفيعة التي استحوذ عليها بين جماهير الكرتين العربية والآسيوية، فهم يصدرون القرارات الخاطئة في الوقت الذي يسير فيه قدماً نحو منصات التتويج وعندما يعتلي هرمها يسوقون الاسباب الرئيسية واخر اسم ينطقونه الادارة.

الاندية الاخرى (ليس جميعها) تغيب عن الذهب والفضة والبرونز سنوات عدة وفجأة مع أول بطولة تبدأ المدائح (وان لم تنقطع كثيراً) في الادارة المعمرة وتوصم بالناجحة ورئيسها بالافضل ويتخذ الاخير كعادته فائزاً او خاسراً بصراحة مهترئة بتقييم الرياضة والرياضيين بعد مدح نفسه وعمله وجماهير فريقه فاغرة افواهها تستمع وتقرأ وتحفظ لتسمع.

في مثل هذه الحالات الوضع مختلف تماماً، يلتقط الهلاليون الخيط بعد ان يفرغ محدثهم عن الكلام وتنطلق تعليقاتهم واخرها كان عن درع الدوري الممتاز لكرة القدم الذي حققه فريقهم قبل ثلاثة اسابيع للمرة السادسة. فبعد ان قرأوا شيئاً عن التخطيط الاداري والاهتمام الذي حظي به الفريق اثناء الموسم، صاغوا تعليقاً لاذعاً وساخراً في الوقت ذاته وجد طريقاً سالكاً للاذان وهو: «بخبرة الثلاثة اشهر وبالاجازة المؤجلة حققت القمصان البطولة السادسة».

يقصدون بالثلاثة اشهر مجموع خبرات المدرب البرازيلي جوان كارلوس الذي خلف مواطنه القدير خوسيه كندينو اما الاجازة المؤجلة فقد تمتع بها الرئيس السابق ابان اصعب مراحل الدوري حين لعب الهلال ثلاث مباريات مؤجلة وحاسمة دون لاعبيه الدوليين. والشطر الاخير الذي يشير الى ان القمصان حققت البطولة وليس افراد الفريق، يحتوي على تهكم حاد يفهم منه ان اللاعبين وحدهم صنعوا الانجاز السادس.

وشعار «قد تكون سيئاً وتربح وجيداً وتخسر» تطبقه جماهير الفريق الأزرق بشكل عفوي بعدة طرق وهو احد اسباب نجاح ناديهم. وقد حدث كثيراً ان هتفت للاعبيها بعد اخفاقهم في مسابقة أو بطولة وآخرها العام الماضي في الدوري الممتاز. فبعد خسارته درع الدوري في اسابيعه الاخيرة تجاوزوا الصدمة واندفع فريقهم بقوة نتيجة دعمه معنوياً من قبلهم ليحقق كأس خادم الحرمين الشريفين، واتبعه بكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وعقب عودته من المغرب بالميداليات الفضية قبل اربعة اشهر تكرر الموقف ثانية وها هو يكسب درع الدوري.

ومن هنا فالهلاليون يدفعون فريقهم للتفوق ويعملون ليكون جيداً ويكسب.

قائد الهلال صالح النعيمة له تعليق على هذه النقطة يقول فيه: «عندما يظهر أي من اللاعبين اقل من مستواه يثورون عليه ويعنفونه اثناء المباريات وسرعان ما يلتفون حوله بعدها. وحقيقة هم احد الاسباب الرئيسية لتألقي وتطور مستواي التقني. وانا شخصياً اتألم حينما نخذلهم في مباراة واتعجب لروحهم العالية وثقتهم ومبادراتهم الفردية التي تأتي لمصلحة اللاعبين ولهذا تجدون الهلال يتجاوز الظروف المحيطة به رغم صعوبتها ويكسب تحديه من نفسه وخصومه بسبب جمهوره».

أندية اخرى تقبل جماهيرها التبريرات الادارية الواهية كالتحكيم والحظ وكأنها لا تكون بجانبهم ابدا ربما تعودوا عليها خصوصاً الاولى وبالتالي يفترضون ان لا تحل بهم الخسارة إلا بسببها.

وعودة للهلاليين الذين تتصدر اخبارهم الصفحات الرياضية هذه الايام نجدهم يتوقفون ملياً عند الحديث عن رئيس النادي السابق الامير عبد الله بن سعد فيعددون مآخذهم عليه: «لم تكرم لاعباً أو تسجل موهبة ولم تستقطب كفاءة ادارية وفنية».

ويعددون اسماء من كان لهم دور في تاريخ الهلال ويمكنهم افادته المهندس عبد الله الصغير والمهندس عبد الله الجربوع والدولي السابق والمدرب الحالي عبد الله فودة. ولا تنسى الجماهير لرئيس النادي المستقيل قراره القاسي الذي اتخذه العام الماضي بحق اربعة دوليين سابقين هم: عبد الرحمن اليوسف وعبد الرحمن القحطاني وعادل عبد الرحيم ومنصور بشير وقبلهم الجربوع، حينما كافأهم جميعاً بالاسقاط من الكشوفات بدلاً من التكريم ومن الكلمة الاخيرة التي تسبب لهم ألما بالغا. كون الهلال أول الأندية السعودية التي بادرت الى تكريم لاعبيها قبل اكثر من عقدين وترك بعدها للأندية الاخرى فعل ذلك.

وتنتقل جماهير الهلال لتعدد سجايا الامير عبد الله فهو في نظرهم من اكثر المتحمسين والمحبين للنادي ويشكرون له عدم تفرقته بين اللاعبين وتشجيعه السلوك المثالي «اجتماعياً ودينياً» حيث وضعها كما يدللون على ذلك في مرتبة متقدمة مع الجانب الثقافي لتصبح سمة بارزة لافراده ويشيدون بنجاحه في جعل فرق النادي عموماً متكاتفة (اخر مباريات فريق كرة السلة ابطال الدوري قبل ايام حضرها لاعبون من فريق كرة القدم والطائرة).

ويثنون على الامير عبد الله لقيامه بالمساهمة في المواقف الانسانية باسم النادي (لعب مباراة خيرية في جدة امام فريق الاتحاد العريق واخرى امام المريخ السوداني لمصلحة متضرري السيول في السودان وتبرع للهدف نفسه بدخل مباراته قبل سنتين مع منافسه المحلي النصر).

ويشيرون ايضا الى مساهمات انسانية واجتماعية اخرى في العاصمة الرياض وذلك لجمعية المعاقين.

وقبل ان يختتموا حديثهم عن ناديهم ورئيسه السابق يستنكرون عدم نجاحه في تأمين جزء يسير من ميزانيته نتيجة عدم استثمار اسمه مالياً بشكل سليم ويرسمون علامات استفهام حول الوضع التدريبي غير المستقر واغلاق مدرسة البراعم والناشئين.

أخيراً ماذا يريد الهلاليون من رئيسهم؟

الجواب يمكن تلخيص معالمه من ما تقدم وما نشر عن مناظرات النادي بين ادارته وجماهيره في السنتين الاخيرتين وهو: «لا نريد منه ان يخلط بين الحقيقة والخيال، ويكتفي بالحلم دون العمل ويترك القرار النهائي في يد من هم خارج اسوار النادي باسم القرار الجماعي».

والتساؤل الاخير هل يدعم ابن سعيد بصدق ليحقق اماني الهلاليين؟!



الفروسية في التسعينات

ونادي الفروسية السعودي الكبير في عاصمة المملكة العربية السعودية (الرياض) يحتفل هذه الايام بمرور ربع قرن من الزمن على انشائه في العام ١٩٦٥ م - الموافق ١٣٨٥هـ اذ ظل طوال تلك الفترة يحظى بمتابعة شخصية ودائمة من رجل الفروسية الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي سيكرم مساء اليوم كل من عمل في خدمة النادي منذ تاسيسه. اجد الفرصة «ولا انسب» لطرح بعض الافكار الكفيلة بالمساهمة في إضفاء مسحة من الاثارة الجماهيرية على سباقات الخيل السعودي على الصعيدين المحلي والخارجي.

وبحكم كون نائب رئيس النادي ورئيس اللجنة التنفيذية فيه الامير بدر بن عبد العزيز، احد كبار القائمين على تنظيم المهرجان الوطني السعودي الكبير للتراث والثقافة الذي يقام سنويا في الجنادرية، الامر الذي يعني ان ما سنتطرق اليه هنا في كلتا الناحيتين تحت ادارة الامير بدر (خيلاً ومهرجاناً) فاننا نتساءل:

● ما مدى امكانية اقامة سباق طويل المسافة جدا خلال مهرجان الجنادرية للخيل العربية الاصيلة تكون مسافته بين الاربعين والثمانين كيلومترا، او على طريقة السباقات التاريخية من مطلع الشمس حتى ما قبيل الغروب؟!

● وما رأي لجنة السباق والتحكيم برئاسة الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير في مسالة كهذه؟

وهذا السباق من الممكن ان يبدأ باقتصار المشاركة فيه على الخيل المحلية تمهيدا للانطلاقة به نحو العالمية مرورا بالعربية، ليصبح بذلك احياء رائعاً لفروسية وفرسان الجزيرة العربية الضاربة جذورها في التاريخ ويضفي طابعا دوليا على نادي الفروسية ومهرجان الثقافة في الجنادرية تحت عنوان «سباق الاصالة عبر الصحراء العربية».

هذه ناحية، وثمة ناحية اخرى ينتظر ان تضيف قاعدة جماهيرية كبرى لمتابعة سباقات الخيل. كيف؟

ادرك جيدا ان دورة الخليج لسباقات الخيل قد اقيمت لفترة قصيرة احتكرت خلالها السعودية بطولاتها، واستنادا على ما يحمله مسمى دورة الخليج من إثارة وتشويق للجماهير، ونتساءل:

● لماذا لا يعاد تنظيم مناقسات دورة الخليج لسباقات الخيل بالطريقة المناسبة؟

وكم نتمنى لو يظل نادي الفروسية كعادته سباقا لمثل هذه المبادرات!! هنا ليس شرطا ان تكون دورة خليج فقط بل بالامكان دورة عربية او غيرها!

اجدني هنا مضطرا لأوضح للقارئ العربي ان تركيزي على الناحية الجماهيرية والعربية والدولية لسباقات الخيل في السعودية، ليس لانها تفتقد هذه الناحية ابداً.

ففي السنوات القريبة الماضية ارتفع معدل الحضور الجماهيري الاسبوعي لسباقات النادي الى اكثر من نسبة ٣٥٠٪ دلخا مدرجات تحتاج للتوسعة واضفى مدير النادي الجديد راشد الزنيدي لمسات تحسينية جمالية جعلت ميدان السباقات في الملز يظهر بصورة بديعة الجمال رائعة التنسيق لدرجة يضاهي فيها أرقى ميادين السباقات في العالم، شكلا ومضمونا، ونقصد في الاخيرة ان ملاك الاسطبلات باتوا يشاركون بنوعيات متميزة من الجياد لا تقل جودة عن اشهر الخيول في العالم بل هي من سلالتها، وفي سباقي الكاسين الكبيرين (سباق خادم الحرمين الشريفين وسباق ولي العهد) بتنا نشاهد مشاهير الخيالة العالميين (كارسون، ادري، ريد، ديرو.. وغيرهم).

وفي الوقت الذي نثمن فيه العلاقات العامة بالنادي ودور الزميل مطلق العساف مديرها، النقلة الاعلامية الجيدة جدا لنشاطات الفروسية في كافة وسائل الاعلام السعودية، تبقى الآمال متجهة نحو فروسية افضل في العقد الجديد (التسعينات الميلادية) محليا، وخارجيا في المستقبل القريب كون الاهتمام كبيراً والطموحات اكبر، والقائمين عليها (الفروسية) الآن سيظلون - ان شاء الله - في مستوى التطلعات بل ربما كانوا يخططون الان لما هو ابعد منها.

وبالمناسبة كل مرة اقابل فيها الزنيدي، اتذكر مدير عام النادي لفترة طويلة (الراحل) عبد الله بن عبد المحسن البسام، رحمة الله عليه وعلينا.

صالح بن علي الحمادي - الرياض



تغيير جذري في منتخب مصر قبل كاس العالم:

شعار طريقة اللعب الجديدة «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه»

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

تغيير جذري ادخله محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم على طريقة اداء فريقه في المرحلة الثانية من استعداداته لنهائيات كأس العالم التي تبدأ يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا. فقد قرر الجوهري الاعتماد بصورة اساسية على الطريقة الدفاعية في الاداء خلال كل مبارياته في نهائيات كأس العالم بدءاً بلقاء هولندا يوم ١٢ يونيو (حزيران). وبدأ الجوهري بالفعل تطبيق تلك الطريقة في مباراة تشيكوسلوفاكيا التي اقيمت الاسبوع الماضي في برنو. واسفرت الطريقة ايجابيا عن اول فوز في تاريخها على تشيكوسلوفاكيا، وفي عقر دار الاخيرة.

لماذا التعديل؟

واكد محمود الجوهري لـ «الشرق الاوسط» ان لجوءه المفاجئ لتطبيق هذه الطريقة جاء بعد هزيمة منتخب مصر المريرة امام رومانيا ١/٣ في القاهرة، وما اعقبها من ثورة جماهيرية عارمة، ثم نقد صحافي بالغ القسوة للاعبي الفريق. وكان منتخب مصر قد لعب امام رومانيا بطريقة هجومية تعتمد على الضغط من نصف ملعب رومانيا بهدف خطف الكرة مبكرا وزيادة عدد المهاجمين باستمرار. ولجأ الفريق لهذه الطريقة بعد النقد الذي تلقاه المنتخب على سلبيته وعدم احرازه اي هدف في ٣ مباريات دولية ودية متتالية له في ستاد القاهرة امام الدنمارك وكوريا الجنوبية والنمسا.

ولكن تلك الطريقة اسفرت سلبا عن هزيمة مصر ١/٣ امام رومانيا وعن اعتلاء الرومانيين لسيادة منطقة الوسط تماما وعجز لاعبي مصر عن فرض الرقابة اللصيقة على مفاتيح لعب رومانيا في وسط الملعب بالاضافة لوجود مساحات خالية كبيرة في دفاع مصر. وبرغم ان التجربة كانت قاسية الا انها افادت لاعبي المنتخب وجهازه الفني جدا.

الطريقة الجديدة

واضاف الجوهري: ولم اخف عن اللاعبين عقب مباراة رومانيا تحملي الكامل لمسؤولية الهزيمة بسبب طريقة اللعب الخاطئة التي اتبعتها. واكدت عليهم اعتمادي التام بعد ذلك على طريقة لعب ملائمة لمنتخب مصر وهي الدفاع الضاغط من وسط الملعب - بحد اقصى - وقد يقل الضغط ليصبح من ثلث ملعب منتخب مصر فقط، مع فرض رقابة فردية لصيقة على جميع لاعبي الفريق المنافس في ثلث ملعب مصر. والتركيز على الهجمات المرتدة بلاعبين او اكثر وضرورة توافر عنصري السرعة والتمرير السليم خلال الهجمات المرتدة. ونجح المنتخب تماما في تطبيق الضغط الدفاعي امام تشيكوسلوفاكيا ولم يتعرض مرمى مصر للخطر الا مرة واحدة في نهاية الشوط الاول كما استغل لاعبو الفريق الهجمات المرتدة بنجاح مرتين ولكن الهجمة لم تكتمل في المرتين واهدر حسام حسن هدفا سهلا في الشوط الاول، وهي اسهل فرص المباراة.

واشار الجوهري الى ان الطريقة الجديدة تهدف للحد من تفوق لاعبي اوروبا في الكثير من عناصر كرة القدم وعلى رأسها السرعة والتي تتمثل في سرعة العدو او التحرك وكذا فارق الخبرة واستغلال المساحات الخالية والطريقة الجديدة تضمنت كثافة عديدة عالية للاعبي مصر في نصف ملعبهم بالاضافة لعدم وجود مساحات خالية على جانبي الملعب مما يؤمن الدفاع. وتشمل الطريقة ايضا وجود عمق دفاعي جيد للمنتخب بتأخر هاني رمزي وراء زملائه.

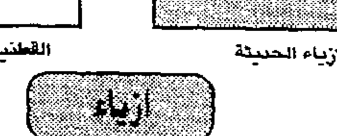
واختتم الجوهري حديثه بان منتخب مصر لا يزال مفتقدا واحدا من اهم عناصره وهو اشرف قاسم والذي يشغل مركز الليبرو الحر. واشار الى ان لجوء مصر لتلك الطريقة يأتي تنفيذا لشعار «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه».



طابع الخطوط الروسية في الازياء الحديثة



القطنيات والتويد ابرز منسوجات معرض الشارع السابع



ازياء

احدث عروض الشارع السابع في نيويورك

نيويورك: «الشرق الاوسط» من ماري رورك

يطرح الشارع السابع في نيويورك وطوال اسبوع واحد مجموعة من عروض الازياء المتميزة التي يعكس فيها مصمم الازياء جيفري بينز مجموعاته من احدث التصاميم الذي يمزج فيها بين الفن والواقعية، وبين التطلع الى التجديد ومواكبة الاحتياجات المستقبلية والميل الى استخدام الخامات المتاحة التي تشبع اهتمامات المستهلكين. والمجموعات التي يعرضها جيفري بينز وطوال الاسبوع الحالي تعد افضل مجموعات عروض الازياء الحديثة التي شهدها الشارع السابع طوال الاشهر الثلاثة الماضية.

وفيما تتميز تصميمات ازياء الصباح بخطوطها البسيطة في السترات والتنانير والسراويل المصنوعة من الجلد والوانها المحددة التي تميل الى الاسود، والرمادي، اتجه جيفري بينز في تصاميم ملابس المساء والسهرة الى استعمال نسيج التويد والاصواف الخفيفة وفي خطوط اكثر بساطة عمد فيها الى زيادة طول التنانير، وتوسيع السترات والسراويل التي تمنح حرية كبيرة لمستهلكيها في الحركة والاحساس بالراحة مع تنوع الوان النسيج وتناسق الالوان الملائمة للمساء. وفي بعض المعروضات من الازياء الحديثة استوحت التصميمات ابرز ملامح الازياء الروسية والخطوط الفلكلورية للملابس في مناطق الحدود المنغولية ودون الاغراق في التفاصيل او الموتيفات الشعبية وان كان اختيار بعضها واستخدامه بأسلوب مبسط قد منحها تلك النكهة المميزة الطبيعية وتصميمات الملابس في تلك المناطق من نماذج الزهور او تكوينات الالوان المتداخلة المصممة في دوائر او تكعيبات على اطراف الاكمام الطويلة أو جيوب السترات الجانبية والعليا مع استخدام القمصان او البلوزات المصنوعة من نسيج الساتان بألوانه الزاهية.

وقد جذبت هذه التصميمات ومجموعات الحلي والاحذية ذات الرقاب الطويلة (البوت) اهتمام كثير من مشاهير نجوم السينما من امثال سيجورني ويفر وغيرها على اقتنائها، وطلب اضافة مواصفات خاصة تستكمل بها اناقة هذه التصميمات الجديدة والتي يسهل استعمالها في الحفلات الساهرة او في المناسبات الخاصة مع ارتداء معاطف الكشمير او المخملية ذات الالوان الداكنة.



اصدارات

عدد جديد من مجلة «الجيل»

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «الجيل» التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية حافلا بالعديد من الموضوعات والمقالات المتعددة. فعلى الصفحات الاولى نطالع موضوعا بعنوان «الف باء سفينة الصحراء» ونقرأ ان العلماء في اواخر السبعينات وجدوا جهازاً من اجهزة التيار العكسي في انف الجمل مؤلفا من أنبوبين السائل في احدهما انفأ من الآخر وهذا يساعده على الا يضيع من ماء الجسم الا النزر اليسير. ونطالع على صفحة اخرى تقريرا مصورا عن افتتاح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي لمعرض الصور الفوتوغرافية بمكتبة الملك عبد العزيز في الرياض. ونقرأ تحقيقاً عن اطفال حفظوا القرآن الكريم قبل البلوغ، منهم من اتم حفظه في سنة ونصف السنة، وتحقيقاً آخر من وسط الشباب يجيب على سؤال: هل أنت مستقل عن اسرتك؟ وموضوعاً عن العزاب في رمضان «ومواقف الدعوات للافطار ومشاكل اعداد الطعام». ونطالع لمسة وفاء لصاحب كلمة «الكورة اجوان» المعلق الرياضي الكابتن محمد لطيف.. الذي رحل قبل ان يرى ابناء مصر في كأس العالم في ايطاليا.

و«الجيل» مجلة شهرية يرأس تحريرها عبد الله محمد الشهيل ويدير لتحريرها الزميل سليمان العقيلي..

معارض

معرض عالمي للغات الحية في مدريد

مدريد: «الشرق الاوسط»

تحت الرئاسة الشرفية للاميرة الاسبانية «الينادي بوربون» انعقد مؤخرا في مدريد معرض عالمي للغات بمشاركة ١٤ دولة وسبعمائة من المشاركين المختصين في شؤون اللغة وتطورها في مختلف المجالات. وقد قام المؤتمرون بتحليل مواضيع ودراستها مثل: «الترجمة والتأويل»، «الالمانية كلغة اجنبية»، «الفرانكوفونية لغة وثقافة»، «تعليم اللغة الاسبانية وتلقينها لغير الناطقين بها»، و«التقارب الثقافي بواسطة اللغات».

وتميز لقاء هذا العام بمشاركة وفود من بلدان ما يسمى بالمعسكر الشرقي وبالخصوص من الاتحاد السوفياتي والمجر، وقد تم تسجيل «بودابست» كاحدى العواصم الاوروبية لاحتضان هذا اللقاء الدولي ابتداء من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد اقيم معرض حول مستجدات ومستحدثات التكنولوجيا في تلقين اللغات. وحسب المنظمين فان الغاية من هذا اللقاء هو تشجيع الحوار والتواصل بين مختلف الشعوب بواسطة اللغات.

افتتاح معرض الخليج الدولي في ١٨ من الشهر الحالي

ابو ظبي: الشرق الاوسط من عزة يحيى

يقام معرض الخليج الدولي في الفجيرة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٩ ابريل (نيسان) الجاري وينظمه مركز الفجيرة التجاري بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة.

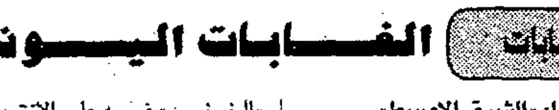
وصرح سيف سلطان رئيس مجلس ادارة الغرفة انه تم تجهيز الاستعدادات المتعلقة بهذا المعرض حتى يظهر بصورة طيبة ويجتذب اعداداً كبيرة من الزوار.

واضاف ان هذا المعرض سوف يساهم في ابراز الانجازات الكبيرة التي حققتها دولة الامارات ويساعد في تقوية وزيادة التعاون بين التجار واصحاب الشركات من مختلف انحاء العالم.

واشار الى ان عدد الشركات المشاركة قد وصلت الى ١٠٠ شركة ومن المتوقع ان يصل عددها الى حوالي ١٤٠.

واضاف ان المعرض سيتضمن جناحا للآثار القديمة التي تم اكتشافها واجنحة خاصة بالمنتجات المحلية المتنوعة.

واعلن أنه سيتم اقامة ثلاثة معارض بصفة مستمرة في كل عام ابتداءاً من العام ١٩٩١.



استمرار تدمير الغابات اليونانية

غابات

الغابات اليونانية مهددة بالانقراض

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

مع اطلالة النسمات الحارة التي بدأت تبشر بقرب قدوم فصل الصيف بدأ اليونانيون يعبرون عن تخوفهم من امكانية استئناف الحرائق التي عادة ما تكون الغابات الخضراء المعروفة في اليونان لقمة صائغة لها. ومع بدء ظهور المخاوف من استئناف الحرائق تصاعد قلق اليونانيين من امكانية قرب انقراض الثروة النباتية في بلادهم التي كان ينظر اليها حتى السنوات الخمس الأخيرة كواحدة من اكثر البلدان الاوروبية اخضرارا.

واكثر المتخوفين على خضرة اليونان هم جماعات البيئة «الخضر» الذين منذ بدء تمثيلهم في المؤسسة الدستورية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهم يشكلون قوة خاصة ومميزة كبيرة لها ذاتيتها المستقلة.

ففي تقرير نشر لهم في أثينا، في سياق حملة المحافظة على البيئة والرفق بالثروة النباتية ركز اعوان البيئة «الخضر» فيه على الانتهاكات اللاشرعية والمتعمدة التي يقوم بها اليونانيون من خلال اساءة تقديرهم واستعمالهم للقوانين الخاصة بالغابات والتي تعبر عنها العمليات المتواصلة لاستئصال الاشجار ولختلاق الحرائق المتعمدة خاصة في مناطق بنتلي وايميتو وصونيو وغليفادا وفولغميني المعروفة بكثافة غاباتها الخضراء.

وبالرغم من أن الحقيقة الظاهرة تؤشر الى قرب زوال الثروة النباتية في اليونان، ما لم تتخذ السلطات المختصة اجراءات مشددة وفاعلة في منع الحرائق المتعمدة خلال فصول الصيف فان تقرير جماعة البيئة لا يعول كثيرا على تبدل سياسة وزارة الزراعة في هذا الشأن بحكم انشغال السلطة السياسية والحزبية في الامور السياسية دون غيرها.

السكرتير الخاص لوزارة البيئة والنظام العام بنايوتيس جويميسيس وصف المشكلة بانها خطيرة ومعقدة وانه من الصعوبة التعامل معها بشكل يكفل عدم حدوث الحرائق بحيث يمكن الحد من احتمالات قرب حدوث الكارثة.

ويحمل جويميسيس الدولة المسؤولية الكاملة في ما يصيب الثروة النباتية في اليونان لانها من خلال القانون ٧٩/٩٩٨ الذي اصدرته في ديسمبر / كانون الاول ١٩٨٥ اعطت الحق لتجار العقارات باستغلال المناطق الخضراء لصالح انشاء مبان للتجارة والسكن ، الامر الذي جعل هؤلاء يقومون باعمال غير شرعية ونشاطات «مدمرة» في انتهاك نعمة الله التي من على اليونانيين بها للتخفيف من عبء مخاطر التلوث التي عادة ما تحاصرهم وبالاخص خلال فصول الصيف حيث يسقط العشرات بل مئات الضحايا.

ويقول التقرير الذي نشر في اثينا ان الاوضاع السياسية الغير مستقرة ساعدت تجار العقارات في استغلال الظروف وتطويع الثروة النباتية لصالح اطماعهم من خلال الحصول على تسهيلات خاصة وكبيرة من أطراف في الدولة في اطار «عملية مقايضة رخيصة». فمقابل حصول هذه الاطراف على دعم لنتخابي في الانتخابات العامة المتكررة دون جدوى في البلاد، تقوم هذه الاطراف بالتغاضي عن نشاطات واعمال تجار العقارات في الاراضي الخضراء المحيطة بالعاصمة أثينا وحتى في داخلها.

ووفق ما يقول تقرير نشرته احدى الصحف المحلية أن القصة تبدأ عندما يدعي تاجر عقارات او مقاول معروف أن جزءاً من الاراضي الخضراء المحيطة بأثينا او في داخلها، التي تعتبر ملكية عامة، هو بالاصل حق له يعود الى عشرات السنين، بل مئاتها، فيلقى اذانا صاغية لدى اطراف الدولة التي تعطيه حق مسح الغابات واقامة مبان وعقارات مكانها. ويبدأ التاجر او المقاول عملية توسع غير مشروعة «تحت نظر وسمع» السلطات. وعادة ما تتم عملية مسح الغابات قبل بدء ادعاء الملكية عن طريق الحرائق المتعمدة التي عادة ما تكون مظهرا روتينيا خلال فصول الصيف. والشاهد على ذلك ان مئات الحرائق الكبيرة حصلت خلال الصيف الماضي وحده. ومشكلة اختفاء الغابات والمناطق الخضراء تحولت خلال الصيف الماضي الى هاجس حقيقي عند اليونانيين وشركائهم في السوق الاوروبية. ويذكر ان مفوضية السوق في الصيف الماضي عبرت مراراً عن قلقها وتخوفها من تحول الاراضي اليونانية في المستقبل الى مساحات جرداء.

وهذا الهاجس يوازيه هاجس آخر أخطر واشمل هو احتمال ان تتعرض اليونان لنقص كبير في كميات المياه الموجودة فيها بفعل قلة المياه التي سقطت خلال الشتاء الماضي واحتمال تعرض مصادر مياه الشرب للجفاف في فترة قريبة، ناهيك عن النهاية غير السعيدة للثروة الحيوانية.

زيت الحلبة افضل وسيلة لزيادة لبن الأم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من سوزان زكي

من المؤكد ان لبن الأم افضل غذاء للطفل الرضيع. ولأن جهود العلماء فشلت في ايجاد لبن خارجي له مكونات وخصائص لبن الأم، اتجه العلماء الآن للبحث والدراسة عن وسائل وأساليب تعمل على زيادة لبن الأم.

وأحدث بحث في هذا المجال اجراه الطبيب المصري الدكتور عمرو حشمت المدرس بقسم الفارما بكلية الطب جامعة الازهر حيث استطاع فصل مكونات زيت الحلبة وهو مستخرج من نبات الحلبة المعروف في مصر والحصول على الجزء الفعال وفصله عن باقي المكونات، وبعد بحوث ودراسات معملية استغرقت ثلاث سنوات استطاع ان يثبت ان الجزء الفعال المستخلص من زيت الحلبة عندما تتناوله الأم المرضع يعمل على زيادة افراز هرمون البرولكتين وهو الهرمون المسؤول عن تكوين لبن الام وبذلك يزداد ادرار لبن الأم وتزداد كميته بنسبة تصل الى ٥٠ في المائة. وقام الباحث بدراسة التأثير الهرموني للمادة الفعالة المستخلصة من زيت الحلبة وثبت انه ليس له اي آثار على هرمون الانوثة المعروف باسم «الاستروجين» وبالتالي لا يؤثر على انتظام الدورة الشهرية او على الخصوبة بشكل عام.

جريمة

قضية في محكمة رأس الخيمة حول تعقيم امرأة خطأ

راس الخيمة: «الشرق الاوسط»

تعرض أمام محكمة رأس الخيمة في دولة الامارات، اول قضية من نوعها، رفعتها سيدة اماراتية ضد وزارة الصحة وطبيب ومساعدته، تسببا في افقادها القدرة على الانجاب.

وكانت السيدة قد خضعت لعملية جراحية في عام ١٩٨٧، اجراها الطبيب ايدي دوهيان، يحمل جواز سفر بريطاني، ومساعدته الهندية أنا بورنا. ويقول الادعاء ان اهمال الطبيب ومساعدته تسبب في عقم المرأة نهائيا وحرمانها من نعمة الانجاب.

والطبيب غير موجود في الامارات حاليا، ويحاكم غيابيا بينما بقيت أنا بورنا في الدولة، رغم فصلها من وزارة الصحة، وتحاكم حضوريا.

واجلت المحكمة جلسة اصدار الحكم الى الخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل.

مؤتمرات

مؤتمر مصري - الماني حول رعاية الاسماك والماشية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنظم كلية الطب البيطري في جامعة الزقازيق المصرية في شهر أكتوبر المقبل مؤتمرا علميا بالتعاون مع جامعة ميونخ في المانيا الغربية لبحث موضوعات تغذية ورعاية الاسماك والماشية والامراض التي تصيبها. ويأتي هذا المؤتمر في اطار اتفاقية التبادل العلمي مع كلية الطب البيطري في جامعة ميونخ



تنظيف اسنان حوت هونغ كونغ

تضم حديقة حيوانات مستعمرة هونغ كونغ اضخم حوت، يبلغ من العمر ١٣ عاماً، ويولية المسؤولون عن الحديقة عناية خاصة باعتباره احد مصادر الدخل التي تدرها افواج السياح على الحديقة. والصورة اعلاه لمدرب الحوت يقوم بتنظيف اسنانه بفرشاة خاصة كي يبدو دائما في افضل صورة تجذب انتباه السياح. (وكالة رويتر)

صلب ١٣ فيليبينيا خلال الطقوس الدامية امس

مانيلا - ا. ف. ب: افاد شهود عيان وصحافيون ان ١٣ شخصا على الاقل صلبوا طوعا وان الافا اخرين جلدوا في الفيليبين في طقوس مرعبة خلال ما يسمى بيوم «الجمعة الحزينة» على اعتقاد أن هذه الممارسات تكفر عن الذنوب (!).

وقد جرى صلب امرأتين و١١ رجلا حفاة يضعون شعرا مستعارا ويرتدون ثيابا فضفاضة حمراء اللون كما هو العرف في بلومبونج ولاولاج وسان فرناندو (شمال البلاد).

واضافت المصادر ان مكفرين لخرين نصف عراة راحوا يجلدون ظهورهم حتى ينفر الدم بعصي الخيزران او باسواط في الساحات العامة او في شوارع القرى.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الطقوس الدامية هي خاصة بالفيليبين.. البلد الاسيوي الوحيد الذي يشكل فيه الكاثوليك ٨٠ في المائة من عدد السكان. وتتكاثر هذه الطقوس بالرغم من ادانة الكنيسة لها. ويعتبر بعض رجال الدين ان الغاية من هذه الطقوس هي جلب السياح الاجانب.

وفي بارمبونج على سبيل المثال امراتان صلب نفسيهما . فقد ارتدت لوسينا ريز (٣٢ عاما) ثوبا فضفاضا وبقيت معلقة على صليبها لمدة ٢٠ دقيقة امام الجيران الذين كانوا يحاولون التقاط قطرات من دمها على مناديلهم. وقالت للصحافيين انها المرة الرابعة عشرة على التوالي التي تصلب فيها نفسها طوعا.

وعمليات التكفير الدامية هذه هي العمل الوحيد تقريبا الذي يقوم به الفيليبينيون في مثل هذه المناسبة بسبب توقف كافة اوجه الحياة الاجتماعية.

فضاء

العواصف والبلازما الشمسية تهدد الانسان في الفضاء وتطارده على الارض

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت نتائج الرصد الفلكي الذي اجراه خبراء المعهد القومي للبحوث الفلكية الجيوفيزيائية ان هناك نشاطا محموما على سطح الشمس ستكون له تأثيرات غير عادية على المجال المغناطيسي للارض. كما ستكون له ايضا تأثيرات مماثلة على مناخ الارض والاتصالات اللاسلكية بالاضافة الى تأثيره غير المرغوب فيه على مركبات الفضاء ومشاريعه التي تصل الى حد تهديد حياة رواد الفضاء بما يعرف بالعواصف الشمسية.

وقال الدكتور جلال عبد العال رئيس قسم البحوث الشمسية بالمعهد انه لوحظ نتيجة لهذا النشاط وجود حوالي ثلاثين بقعة على سطح الشمس وتبلغ مساحة كل منها اكبر من مساحة الكرة الارضية بحوالي عشرة آلاف مرة.

واضاف الدكتور جلال عبد العال انه عندما تنشط الشمس تكثر البقع الشمسية بوجه عام على قرص الشمس، وهذه البقع عبارة عن مجالات مغناطيسية قوية جدا تصل شدتها الى حوالي اربعة آلاف وحدة مغناطيسية «جاوس» وهذه المجالات المغناطيسية تصحبها تيارات كهربائية جبارة تعمل على تسخين المادة الشمسية وقذفها في الفراغ على هيئة نتوءات عملاقة لها مظهر السنة اللهب وقد يصل طولها الى ربع مليون كيلومتر أي ما يقرب من المسافة بين الارض والقمر.

وقال رئيس قسم البحوث الشمسية انه بانتشار المادة الشمسية «البلازما» في الفراغ المحيط بالشمس ووصولها الى الارض فانها تسبب قلقا في المجال المغناطيسي لها بالاضافة الى التأثير على الاتصالات اللاسلكية واضطرابات المناخ.

واشار الى ان ظاهرة الانفجارات الشمسية من الظواهر التي يهتم بها علماء الطبيعة الفلكية وعلماء الطبيعة الارضية على حد سواء لما تحدثه هذه الظواهر من تأثير على المناطق المتأينة للغلاف الجوي للكرة الارضية الذي يترتب عليه اضطراب ملحوظ في الاتصالات اللاسلكية وتوهج في الطبقات العليا للغلاف الجوي يشاهده اهل الاسكيمو على هيئة ستائر نورانية تنبع من الوهج القطبي.

الاشعاعات الشمسية خطر يهدد الانسان

مقتل ٢٩ واختفاء آخرين بعد اجتياح العواصف جنوب الصين

هونج كونج - أ. ف. ب: اجتاحت هونج كونج سلسلة من الاعاصير والعواصف تسببت في مقتل ٢٩ شخصا في الاقل واختفاء سبعة اخرين وجرح اكثر من مائة ووقوع اضرار مادية جسيمة منذ شهر فبراير (شباط) في اقليم جوانجدونج (جنوب الصين).

وافادت التقارير الصحفية في مستعمرة هونج كونج ان اكثر من ٤٠٠ الف شخص تضرروا بفعل هذه التقلبات الجوية التي دمرت اكثر من ثمانين ألف مسكن و١٢٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية في الاقليم مما تسبب في وقوع اضرار في شبكات الري والنقل والاتصالات الهاتفية.

وكان ١٦ شخصا قد قتلوا يوم الثلاثاء الماضي واعتبر اثنان اخران في عداد المفقودين عندما ضرب اعصار مدينة يانجيجيانج أعقبته عواصف من البرد والامطار الشديدة.



خير الدين حسيب

كيلي مانو

باربارا بوش

● محمود عباس وعبد الله حوارني عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية غادرا القاهرة أول من امس في طريقهما الى عدن بعد زيارة لمصر استمرت ثلاثة أيام.

● خليفة التليسي الاديب الليبي يشارك في الملتقى الشعري الرابع في فاس الذي ينظمه المجلس البلدي للمدينة ما بين الرابع والسادس من مايو (ايار) المقبل.

● كيلي مانو المطربة الشعبية الاسترالية. بعد انتهائها من جولتها الفنية في اليابان والتي احيت فيها عدة حفلات غنائية في طوكيو وعدة مدن داخلية، وصلت أول من امس الى لندن في زيارة تستغرق اسبوعين.

● الدكتور محمد سليم العوا الكاتب الاسلامي المصري عاد الاسبوع الماضي الى القاهرة قادما اليها من طرابلس (ليبيا) بعد مشاركته في ندوة اسلامية متخصصة.

● التون جون ومايكل جاكسون وباربارا بوش زوجة الرئيس الامريكي شاركوا أول من أمس في تشييع رايان هوايت (١٨ عاماً) الضحية البريئة لمرض الايدز.

وقد شارك في التشييع اكثر من ١٥٠٠ من مشاهير الفنانين في الولايات المتحدة الامريكية.

● خير الدين حسيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية غادر الرباط اثر قيامه بزيارة للمغرب في اطار الاعداد للندوة التي سيعقدها المركز ايام ١٤ و١٥ و١٦ و١٧ من شهر مايو (ايار) المقبل في القاهرة حول موضوع «القطاع العام والخاص في الوطن العربي».

● سمير محمد يونس الكاتب القصصي السعودي انتهى من كتابة سيناريو قصته السينمائية «الخدعة».

● سوزان سيموند (٢٢ عاماً) الفنانة التشكيلية البريطانية تشارك بمجموعة من اعمالها في فن السيراميك هذا العام في معرض تشيلسي للزهور. وهي المرة الاولى للفنانة التي تشارك في معرض على المستوى القومي.

● الدكتور المهدي المنجرة عضو الاكاديمية الملكية المغربية عاد أول من امس الى الرباط قادما اليها من برازيليا حيث القى العديد من المحاضرات فيها.

مواليد

● رزق الدكتور مازن سليمان فقيه وحرمه حنان برزنجي بطفلتهما الاولى التي اسمياها «مي».

وفيات

والدة الزميل حاسن البنيان

انتقلت الى رحمة الله تعالى في المستشفى التخصصي في الرياض فجر امس والدة الزميل حاسن البنيان مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في الرياض بعد معاناة طويلة مع المرض وقد جرى نقل جثمان الفقيدة الى مكة المكرمة حيث اقيمت الصلاة عليها بعد عصر امس ودفنت في مقابر المعلاه في العاصمة المقدسة.

و«الشرق الاوسط» تتقدم من الزميل حاسن واسرة الفقيدة باحر التعازي سائلين الله ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان. ويتلقى الزميل حاسن التعازي في مكة المكرمة خلال اليومين المقبلين وبعدهما في الرياض.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك
السبت ١٩ رمضان ١٤١٠هـ - ١٤/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٥٥ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 14 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4155

شريط الفيديو أحدث علاج في التنويم المغناطيسي

أورلاندو (الولايات المتحدة):
من سوزان باربيري

يقبل الشعب الامريكي على تجربة كل ما هو مثير وغريب، ومن أطرف التجارب المطروحة في الاسواق الامريكية مجموعات من شرائط الفيديو المسجلة التي تعرض اساليب العلاج عن طريق التنويم المغناطيسي والتي اصبحت سلعة رائجة يقبل عليها المستهلكون في مختلف المدن الكبرى والصغرى، وكان ريتشارد ستيفان قد أسس قبل اربعة اعوام في كاليفورنيا شركة صغيرة تروج مبيعاتها بالبريد من اشرطة الفيديو التي تتضمن تدريبات خاصة في التنويم المغناطيسي للذين يعانون من التوتر والقلق.

وقبل ان ينقضي عام على تأسيس شركة «الشمس المشرقة لشرائط الفيديو» تم توزيع اكثر من ربع مليون شريط رغم ان مضمون الشرائط الاولى لم يكن اكثر من تدريبات رياضية تعمل على ارتخاء العضلات، أو تخفيف الوزن، او التخلص من عادة التدخين أو عرض بعض التجارب الشخصية لاكتساب مزيد من الثقة بالنفس أو مقاومة الخوف من الاماكن المغلقة.

وقد احدثت ردود افعال هذا النوع من اشرطة الفيديو صدى واسعاً بين المستهلكين الامريكيين واقبالهم الكبير على اقتنائها والافادة مما تحتويه من موضوعات، مما دفع «ريتشارد ستيفان» الى التوسع في تناول موضوعات اخرى لها علاقة بالعلاج النفسي لكثير من الحالات والظواهر المرضية التي يعاني منها الملايين وتطوير تجربته الاولى في مجالات «الدعاية والاعلان» التي مارسها منذ عام ١٩٦٩ مع المؤسسات والشركات الكبرى في مينابوليس والاساليب الذكية التي استخدمها في بث رسائل دقيقة لا تدركها العين، ولكنها تسقط في اللاشعور وتظل عالقة في الذاكرة الى ان تتحول الى عامل لتوجيه المستهلك الى التعلق والاهتمام بالسلعة المعلن عنها.

وهكذا شهدت الولايات المتحدة ولادة شركة جديدة بدأت في تسويق الشرائط السمعية أولاً في عام ١٩٧٧ ثم تطورت الى انتاج شرائط الفيديو المعتمدة على تقنية مخاطبة اللاشعور الفردي في عام ١٩٨٣ ثم شرائط تجربة العلاج من خلال التنويم المغناطيسي. ويعلق ديفيد لاتسكو مدير التوزيع في الشركة بأن مبيعات هذه الشرائط عرفت ارتفاعاً صاروخياً خلال السنوات الاخيرة نظراً للضغوط اليومية ومسؤوليات العمل التي بدأ يعاني منها الملايين من سكان المدن الامريكية الكبرى، ومحاولة منهم لتغيير انماط حياتهم.

ورغم هذا الاقبال والرواج اللذين صاحبا طرح هذا النوع من اشرطة الفيديو في الاسواق الامريكية لازال المسؤولون في وزارة الصحة الامريكية يتحفظون ازاء ابداء آرائهم في استخدام التنويم المغناطيسي كعلاج للأمراض النفسية المستعصية.

صباح الخير

معركة الهمبرغر والفجيبرغر

يظهر ان سباقا رهيبا سيجري في السنوات القادمة بين الدول الصناعية الغربية في اقتحام اسواق اوربا الشرقية. كان الاشتراكيون يقولون ان الدول الراسمالية هي التي تسبب الحروب بسبب تنافسها على اسواق المستعمرات. ويظهر ان الوضع قد انقلب الان الى تنافس من اجل اسواق الاشتراكية. وهذا شيء يجعل كارل ماركس يرتعد في قبره لو استطاعت عظامه ان ترتعد.

هذا وضع ينطوي على سخرية كوميدية. وبالفعل بدات هذه المسرحية بشكل كوميدي. كان من اول المشاريع الراسمالية الامريكية التي مدت جذورها في تربة الاتحاد السوفيتي مشروع مطعم مكدونالد للهمبرغر. واقام الامريكيون مشروعهم هذا على اسلوبهم التقليدي القائم على الحجم الكبير والاخطبوطي. لم يكتفوا بفرم اللحم وشويه على النار، بل جاءوا بالابقار ايضاً وفتحوا مراعي خاصة لتربيتها وتناسلها وتكاثرها واقاموا مخبزا للخبز ومطحنة للدقيق وجزارة للحم ومزرعة للسلطة ومعملا لصنع الاكياس والعلب.

الشيء الوحيد الذي لم يأتوا به من امريكا هو الزبائن، وما اكثرهم في موسكو. ما ان فتح المطعم ابوابه حتى تهالك الروس على دخوله واكل همبرغراية واحدة فيه. وهذا كل ما يستطيع المواطن السوفيتي ان يشتريه فهي تكلفه اجرة يومين من العمل.

وقضم احد الشبان اول لقمة من الهمبرغراية ونظر الى الالوان والانوار الساطعة حوله وموسيقى البوب ثم قال في حسرة، «أما هذه هي المدنية الحقة»!

وسمع الانكليز بذلك فارتعدت فرائصهم. هذه فرصة اخرى ستضيع عليهم. وبادروا مسرعين الى موسكو ليفتحوا مطعما منافسا يبيع الفجيبرغر. والفجيبرغر كما يدل اسمها هي همبرغراية نباتية ليس فيها اي لحم، على عكس المكدونالد المصنوعة من لحم البقر. واسرع الانكليز الى وعظ السوفيات عن مضار اللحم واثر الشحوم على القلب والدورة الدموية، وفوائد الفاصوليا والفول والعدس التي تتكون منها الفجيبرغر.

وافتتح الانكليز مطعمهم بحفل كبير وزعوا فيه عشرة آلاف فجيبرغراية مجانا على الجمهور من باب المحبة والصداقة بين الشعوب، كما قالوا. اما الحقيقة فالغرض هو تعويد السوفيات على هذه الاكلة النباتية المستحدثة وفطامهم عن الهمبرغراية اللحمية الامريكية البغيضة. وتصوروا الفوضى التي اجتاحت موسكو! عشرة آلاف فجيبرغراية بالبلاش! وابرق المطعم الى مكتبه في لندن عما حدث واستجاب المكتب، «وزعوا عشرة آلاف فجيبرغراية اخرى مجانا» وتقلص عدد الزبائن في مطعم مكدونالد.

وفي هذه الاثناء سمع غورباتشوف بالحكاية. فجيبرغر بالبلاش! فجمع اوراقه واغلق مكتبه واسرع الى المطعم، ليتفقد الجمهور - كما قالت الجرائد. وهناك استطاع في اخر نفس ان ينهب لنفسه فجيبرغراية اكلها ووجدها لذيذة ومفيدة، كما قالت الجرائد ايضاً!

اروي ذلك وانا اتحسر على الفرص التي نضيعها نحن العرب. الفجيبرغر هي في الحقيقة نوع من الفلافل. وحسب ذوقي المتواضع، الفلافل اطيب منها. اين كل هؤلاء المليونيرية العرب؟ أما من واحد بينهم يدخل هذه السوق ويغرقها بعشرة الاف حبة فلافل، وينتزع لنا موضع قدم اقتصاديا؟ ربما يذوقها بعض اليهود فيقررون البقاء في موسكو من اجلها.

خالد القشطيني



الزوجان نيكولاس وشيريل يفوزان بجائزة بوليتزر للتفوق الصحفي

تلقى الزوجان نيكولاس كريستوف وشيريل دودون مراسلا صحيفة النيويورك تايمز في بكين التهنئة امس من المسؤولين في المقر الرئيسي للصحيفة في واشنطن لفوزهما بجائزة بوليتزر لعام ١٩٩٠ لتفوقهما في تغطية احداث القمع الصينية ضد تظاهرات الطلبة المطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

(وكالة رويتر)

اعدام تسعة اشخاص في الصين

هونج كونج ـ أ. ف. ب: اعلنت صحافة هونج كونج امس ان تسعة اشخاص بينهم مقيم في المستعمرة البريطانية اعدموا أول من أمس بكانتون في اقليم كوانج شو الصيني.

وأعدم تسي شي كوينج (٣٤ عاما) المقيم في هونج كونج بعد ان اعترف بالاتجار بالاسلحة.

اما الاشخاص الثمانية الاخرون الذين حكم عليهم بالموت فقد ادينوا بتهريب الاسلحة والسرقة بقوة السلاح والاغتصاب والقتل. وهذه الجريمة هي الاخيرة التي ارتكبت ووقع ضحيتها رجل شرطة استوجبت المحاكمة الاقصر في كانتون منذ سنوات. فقد ثبتت ادانة مرتكبها بعد خمسة ايام فقط من اعتقاله حسب ما اوضحت الصحف الصادرة بالصينية والانجليزية في هونج كونج.

ومن جهة اخرى اعترف القاضي بينج جيوجي من كانتون امس بوجود اتجار بالاسلحة بين الصين والدول المجاورة مثل بورما وفيتنام حسب «تا كونج باو» وقال القاضي أن جزءا من هذه الاسلحة يصل الى حوزة القتلة في هونج كونج ومكاو.

وذكر ناطق باسم الشرطة في هونج كونج ان السلطات الصينية تتعاون معها بشكل وثيق لوقف هذه التجارة. واشار الى ان عدد السرقات المرتكبة في هونج كونج خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية تزايد بنسبة اربعين في المائة قياسا الى الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف المصدر نفسه ان الاشقياء في هونج كونج يجندون مهاجرين صينيين بطريقة غير مشروعة لنقل مسروقاتهم الثمينة من الاموال والمجوهرات.

زلزال على بعد ٧٠ كيلومتراً يهز العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ ر: اذاع راديو الجزائر ان زلزالاً بلغت قوته ٤,٥ درجة على مقياس ريختر هز الجزائر أول من أمس ولكن لم ترد تقارير فورية عن سقوط قتلى او جرحى.

وكان مركز الزلزال القوي بدرجة تكفي لاحداث اضرار جسيمة في منطقة سكانية تقع على بعد ٧٠ كيلومترا شرقي مدينة الجزائر. وقال الراديو انه لا توجد لدى مسؤولي الدفاع المدني اي تقارير عن سقوط قتلى او وقوع اضرار كبيرة ولكن الزلزال سبب حالة ذعر في المنطقة.

اكتشافات

كشف أثري يؤكد استخدام العدس والقمح منذ ٦ آلاف سنة

اثينا ـ واس: كشف عالما الاثار الفرنسيان رينيه ترويل وباسكال دارك من جامعة باريس والمعهد الوطني للبحث العلمي الفرنسي اثناء التنقيب في موقع بمنطقة ديكيلي تاش في مقدونيا الشرقية عن بقايا منزل حفظت جيداً منذ العصر الحجري الوسيط.

وكان المنزل قد بني من الطين كغيره من منازل هذه المنطقة التي تخصصت في تربية الماشية والزراعة.

ودلت الحفريات ان حريقاً دمر هذا المنزل منذ ستة الاف عام فجمد الجدران المصنوعة من الطين «اللبن» وزاد من صلابتها. واظهر البحث ان السكان الذين فاجأهم هذا الحريق تركوا طعامهم في مكانه ولاذوا بالفرار.

وكان هذا الطعام يتكون من العدس والقمح اللذين وجدت حباتهما محترقة ومتفحمة، مما يدل على ان الانسان القديم عرف العدس والقمح وصنع منهما خبزاً شبيهاً بالمستخدم في الطعام اليوم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

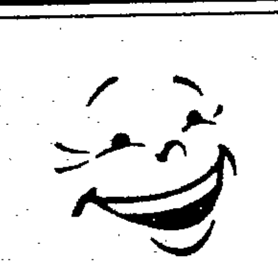
اصاب الذعر المئات من ركاب قطار الانفاق في محطة فوكسهول عندما انطلق القطار بهم دون سائق في ساعة الذروة مساء اول من امس.

وكان سائق القطار قد غادر كابينة القيادة الى رصيف المحطة ليطلب من الركاب الابتعاد عن ابواب العربات حتى يمكن اغلاقها وعندما امتثل الركاب الى الطلب اغلقت الابواب وانطلق القطار قبل ان يتمكن السائق من اللحاق بكابينة القيادة.

غير ان القطار توقف تلقائياً في المحطة التالية (بيمليكو) حيث غادر الركاب القطار وبدأ المسؤولون في هيئة لندن لقطار الانفاق التحقيق في اسباب الحادث حيث اعترف السائق باهماله إحكام الكوابح.



نكتة اليوم



قال الاستاذ لتلميذه: لماذا سمي البحر الاسود بهذا الاسم؟

التلميذ: لانه حزين على صديقه البحر الميت.

من القارىء
الكنيار عبد الحكيم

مع قهوة الافطار

ياباني حضرتك؟

امسكت ورقة وقلما وقررت أن اعرف كم ساعة اعمل في العام؟ وسبب هذا الحماس المفاجيء انني قرأت احصائية عن عدد الساعات التي يشتغلها المواطن في الدول الصناعية.. وجدت ان الياباني يأتي في قمة العاملين بالنسبة لساعات العمل.. فهو يعمل ٢١٩٢ ساعة في السنة.. والامريكي ١٩١٢ ساعة، والانجليزي ١٧٧٨ ساعة، والفرنسي ١٧٧١ ساعة، والالماني الغربي ١٧٠٨ ساعات.. وقد وجدت انني ياباني واكثر شوية.. فانا اعمل ٢٢٨٨ ساعة سنويا.. والحقيقة ان هذه الساعات هي ساعات تواجدي في مكتبي.. وهناك ساعات اخرى كثيرة يمكن اضافتها اذا عرفت انني اقضي بين ثلاثة او اربعة ساعات في العمل وانا في المنزل.. اذا حسبت ساعات القراءة.. والاطلاع على بريد القراء، والرد على التليفونات التي تتصل بالعمل فسوف تزيد ساعات العمل اكثر واكثر!!

انني اذن رجل مجتهد.. فانا اعمل اكثر من الياباني والامريكي والانجليزي والفرنسي ايضا.. ومع ذلك فانني لا احصل على ميزات هؤلاء السادة في الدول الصناعية.. فليس عندي «ويك اند» بالمعنى المعروف.. وايام الراحة التي يقضيها الياباني او الامريكي على شاطيء البحر او في قلب الريف اقضيها في البيت.. اتنقل بين الحجرات باحثاً عن كتاب اختفى.. او اوراق وضعتها في مكان ونسيتها.. او متمدداً في الفراش اقرأ.. او استمع الى نشرات الاخبار باحثاً عن خبر جديد.. او مشاهداً للتليفزيون من منطلق البحث عن مادة اكتبها للقراء او أعلق عليها.. وربما تكون ساعات الراحة التي أحصل عليها هي ساعات راحة اجبارية.. عندما أمرض.. او أجلس في مترو الانفاق.. وحتى هذه الساعات اكون مشغولا بالتفكير في قهوة الافطار.. او سيدتي، اقصد مجلة «سيدتي»!!

لقد اكتشفت انني رجل مجتهد.. وأن كل ما افعله في هذا العالم هو أن اعمل واعمل.. واعمل.. فهل انا عبيط.. ام اهبل.. ام ياباني.. وهل انا الياباني الوحيد في العالم الثالث! ام أنت ياباني ايضا!

عبد الله باجبير

أخبار الغد

■ هامبورج (ألمانيا الغربية) ـ د. ب. ا: بدات مجموعة من علماء الطقس والاحوال الجوية من مختلف الجنسيات في دراسة احوال الطقس على سطح الكرة الارضية في العصور السحيقة وما طرأ عليها من تغيرات لتفسير توقعاتهم بالاوضاع المناخية التي تشمل بقاع الكرة الارضية في القرن المقبل.

وكانت الدراسة التي اجراها البروفيسور الايطالي ماريوبينا قد اكدت ان ايطاليا بعد الالف الاولى من الميلاد نمت فيها المستنقعات الكبرى في اقليم البو والساحل الغربي، وذلك بسبب ارتفاع معدلات درجات الحرارة.

ويقول البروفيسور بينا انه يصعب في الوقت الحاضر التكهن باسباب ارتفاع درجات الحرارة في تلك الفترة السابقة ولكن مزيداً من الدراسات ستكشف حقيقة التغيرات التي طرأت على المناخ والاثار التي يمكن ان تنعكس في القرن المقبل.

■ اثبتت دراسة اجريت في المركز القومي المصري للبحوث ان نقص عناصر النحاس والزنك والكوبالت في جسم الحيوان على المستوى الطبيعي وراء اصابته بالعقم. واوضحت الدراسة ان هذه المشكلة كانت قد بدات في الظهور في مصر بعد بناء السد العالي وحرمان التربة من العناصر المغذية التي كان يستفيد

منافق افندي



